

مَنَاقِبُ الشَّافِعِيِّ

لِلْبَيْهَقِيِّ

٣٨٤ - ٤٥٨

مُتَحَقِّقٌ

السَّيِّدُ أَحْمَدُ صَبِيحٌ

الجزء الثاني

دَارُ الْبُشْرَاثِ

ص. ١١٨٥ - القاهرة

الطبعة الأولى

١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠ م

دار النصر للطباعة

١٣ شارع سعد الله بالدرب الأحمر

٩٣٦١٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب

ما يستدل به على معرفة الشافعي رضي الله عنه بصحة الحديث وعلمته

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن محمد الدارمي قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى - قراءة - قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال :

صلى عمر الصبح بمكة ، ثم طاف بالبيت سبعا ، ثم خرج وهو يريد المدينة ، فلما كان بذي طوى وطلعت الشمس صلى ركعتين (١) .

قال يونس بن عبد الأعلى : قال لي الشافعي : في هذا الحديث اتبع سفيان ابن عيينة - في قوله الزهري عن عروة عن عبد الرحمن - المجرة : يريد لزوم الطريق (٢) .

قال عبد الرحمن بن محمد : وذلك أن مالك بن أنس ويونس وغيرهما رَوَوْا عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن [عن عبد الرحمن (٣)] بن عبد القاري عن عمر . وزاد الشافعي : أن سفيان وهم ، وأن الصحيح ما رواه مالك (٤) .

* * *

(١) الرسالة ص ٣٢٦ ، وآداب الشافعي ص ٢٢٧ ، والسنن الكبرى ٢/٤٦٣ - ٤٦٤ ، واختلاف الحديث ٣٣ ، والأم ١/١٣٢ .

(٢) السنن الكبرى ٢/٤٧٤ .

(٣) من ح . (٤) آداب الشافعي ٢٢٨ .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنبأنا الحسن بن رشيق - إجازة - قال :
حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال :
حدثنا الشافعي قال : كل ما قال فيه سفيان : حدثني معمر ، فإنما هو عن
معمر ، عن الزهري .

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله قال : حدثنا أبو العباس : محمد بن
يعقوب قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال :
قال الشافعي (١) ، رضى الله عنه - يعنى فى « مسألة المفطر فى صوم التطوع » -
لا قضاء عليه .

قال : وخالفنا بعض الناس وأخذ فى هذا وقال : حدثنا الثقة ، عن ابن
جريج ، عن ابن شهاب : أن عائشة وحفصة أصبحتا صائمتين فأهدى لهما شئ
فأفطرتا فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : صوما يوماً مكانه (٢) .
قال الشافعي : فقلت : فهل عندك حجة من رواية أو أثر لازم غير هذا ؟
فقال : ما يحضرنى الآن شئ غيره ، والذي كنا نبني عليه من الأخبار
فى هذا .

فقلت له : فهل تقبل منى أن أحدثك رسالة كثيراً عن ابن شهاب وابن
المنكدر ونظرائهما ومن (٣) هو أسن منهما : عمرو بن دينار وعطاء وابن المسيب (٤)
وعروة ؟ قال : لا .

(٢) الأم ٢/ ٨٨ .

(٤) ليست فى ١ .

(١) الأم ٢/ ٨٨ .

(٣) فى ١ : « من » .

قلت : فكيف قبلت عن ابن شهاب مرسلًا في شيء ولا تقبله عنه ولا عن مثله ولا أكبر منه في شيء غيره ؟

فقال : فله لم يحمله إلا عن ثقة .

قلت : وهكذا يقول لك من أخذ بمرسله في غير هذا أو مرسل من هو أكبر منه ، فيقول : كل ما غاب عني مما يمكن فيه أن يحمله عن ثقة وعن مجهول لم تقم على به حجة حتى أعرف من حملة عنه بالثقة ؛ فأقبله ، أو أجهله فلا أقبله . قلت : ولم ؟ لأنك إنما أنزلته منزلة الشهادات فلا تقبل أن يشهدك شاهدان على ما لم يريا ، ولم يسميا من شهدا على شهادته ؟ قال : أجل . وهكذا يقول في حديث ابن شهاب كلام من كانه لم يعلم وهاء حديث ابن شهاب : هذا عند ابن شهاب ، ولم يعرف معه شيئًا يخالفه هو أولى أن يصير إليه منه .

فقال : أو كان واهيًا عند ابن شهاب ؟ قلت : نعم .

فذكر الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله ، وأبوزكريا بن إسحاق قالا : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا الربيع قال : حدثنا الشافعي قال :

حدثنا مسلم بن خالد عن ابن حريج عن ابن شهاب : الحديث الذي رويت عن حفصة وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن حريج فقلت له : أسمعته من عروة بن الزبير ؟ فقال : لا ، إنما أخبرني رجل بباب عبد الملك بن مروان أو رجل من جلساء عبد الملك بن مروان ، قال الشافعي - في روايتنا عن أبي عبد الله : فقلت له : أرايت لو كنت ترى الحجة تقوم بالحديث المرسل ثم علمت أن ابن شهاب قال في هذا الحديث ما حكيت لك ، أقبله ؟ قال : لا ، هذا

يوهنه بأن تخبر أنه قبله عن رجل لا يسميه ولو عرفه لسماه أو وثقه .

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس :

محمد بن يعقوب قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال :

قال الشافعي ^(١) رضى الله عنه في « مسألة زكاة مال اليتيم » فقال ^(٢) :

قد روينا عن ابن مسعود أنه قال : أحضر مال اليتيم فإذا بلغ فأعلمه مامر عليه من السنين .

قال الشافعي : قلنا وهذا حجة عليك ^(٣) : كان ابن مسعود أمر والى اليتيم أن لا يؤدى عنه الزكاة حتى يكون هو يتولى أداؤها عن نفسه ؛ لأنه لا يأمر بإحصاء مامر عليه من السنين وعدد ماله إلا ليؤدى عن نفسه ماوجب عليه من الزكاة . مع أنك تزعم أن هذا ليس بثابت عن ابن مسعود من وجهين أحدهما : أنه منقطع ، وأن لذي رواه ليس بحافظ ^(٤) .

وقال فى القديم رواية الزعفرانى عنه : إنما روى هذا ليث - يعنى ابن أبى سليم - عن مجاهد مرسلًا . وليس مثل هذا ثابتًا .

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا الحسين بن محمد الدارمى قال : أخبرنا

عبد الرحمن - يعنى ابن محمد - قال : حدثنى أبى قال : حدثنى محمد بن عبد الله

ابن عبد الحكم قال :

(٢) فى ١ : « قال » .

(١) الأم ٢٥/٢ .

(٣) فى الأم بعد هذا : « لو لم يكن لنا حجة غير هذا . هذا لو كان ثابتًا عن ابن مسعود كان ابن مسعود ... » .

(٤) راجع بقية المحاوره فى الأم .

سمعت الشافعي يقول^(١) : لا تثبت الرواية عن بشير بن نهيك .

قلت : وإنما أراد حديث ابن أبي عروبة وغيره ، عن قتادة ، عن النضر ابن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في العتق والاستسعاء^(٢) . وذلك لأن شعبة بن الحجاج وهشام الدستوائي روياه عن قتادة دون ذكر الاستسعاء فيه^(٣) .

ورواه همام بن يحيى عن قتادة ، وفصل حديث الاستسعاء من الحديث فجعله من قول قتادة^(٤) ، ولأن حديث « ابن عمر » و « عمران بن حصين » عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يدلان على إبطال الاستسعاء^(٥) .

(١) آداب الشافعي ٢٢٠ .

(٢) ونصه كما رواه البخاري في كتاب العتق : باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل ٩٤/٥ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق شقيصا من مملوكه فعليه خلاصه في ماله ، فإن لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ، ثم استسعى غير مشقوق عليه .

وقد رواه مسلم في كتاب العتق : باب ذكر سعاية العبد ١١٤٠/٢ وأبو داود ٣٢/٤ ، وهو عند المؤلف في السنن الكبرى ٢٨١/١٠ .

(٣) في السنن الكبرى بعد هذا : وهما أحفظ .

(٤) راجع سنن الدارقطني ٤٧٦/٢ - ٤٧٩ ، والسنن الكبرى ٢٨١/١٠ - ٢٨٢ .

(٥) سنن الدارقطني ٤٧٦/٢ والسنن الكبرى ٢٨٣/١٠ - ٢٨٤ وفي لسان العرب : استسعى العبد : كافه من العمل ما يؤدي به عن نفسه إذا أعتق بعضه ليعتق به ما بقي ، والسعاية : ما كاف من ذلك ، واستسعاء العبد إذا عتق بعضه ورق بعضه هو أن يسمى في فكك ما بقي من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه إلى مولاه ، فسمى تصرفه في كسبه سعاية . و غير مشقوق عليه أي لا يكلفه فوق طاقته .

وفي معالم السنن ٦٩/٤ : قال الخطابي في قوله : استسعى غير مشقوق عليه : هذا الكلام لا يثبت أكثر أهل النقل مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويزعمون أنه من كلام قتادة .

قال الشافعي : قيل لمن حضر من أهل الحديث : لو اختلف نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وحده ، وهذا ^(١) الإسناد - يعني حديث بشير في الاستسعاء - أيهما كان أثبت ؟

قال : نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .
قال الشافعي : وقلت : وعلينا أن نصير إلى الأثبت من الحديثين ؟ قال نعم .
قلت ^(٢) : فمع نافع حديث عمران بن حصين بإبطال الاستسعاء .

* * *

أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب قال : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول :

سمعت الشافعي يقول : ليس فيه ^(٣) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التحريم والتحليل حديث ثابت ، والقياس أنه حلال ^(٤) . وقد غلط سفيان في إسناد هذا الحديث ^(٥) : حديث ابن الهاد .

(١) في ١ : ه وبهذه .

(٢) القائل هو البيهقي كما في السنن الكبرى ٢٨٣/١٠ .

(٣) أي في إتيان النساء في الدبر .

(٤) آداب الشافعي ٢١٧ ، وقال الذهبي في الميزان ٦١٢/٣ تعليقا على هذا : هذا منكر من القول بل القياس التحريم - يعني الوطء في دبر المرأة . وقد صح الحديث فيه .

وقال الشافعي : إذا صح الحديث فاضربوا بقولي الحائط .

وقال الربيع : والله لقد كذب على الشافعي ؛ فإن الشافعي ذكر تحريم هذا في سنة من كتبه .

وقد حكى الطحاوي هذه الحكاية عن ابن عبد الحكم ، عن الشافعي ؛ فقد أخطأ في نقله ذلك عن الشافعي ، وحاشاه من تعمد الكذب . اهـ .

وانظر في المسألة الأم ٨٤/٥ ، ١٥٦ ، وشرح معاني الآثار ٢٣/٢ - ٢٦ ومسند الشافعي ٩٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٦١/٩ - ٢٦٢ ، والتلخيص الحبير ٣٠٥/٢ وما بعدها ، والسنن الكبرى ١٩٦/٧ وما بعدها .

(٥) بعد هذا في ح : يفاض إلى الكلمة التالية .

قلت : أما قوله : « غلط سفيان في إسناد حديث ابن الهاد » فهو كما قال ؛
وذلك لأن سفيان بن عيينة رواه عن يزيد بن الهاد ، عن عمارة بن خزيمة بن
ثابت عن أبيه قال :

قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « إن الله لا يستحي من الحق : لا تأتوا
النساء في أديارهن » .

وخالفه عبد العزيز بن محمد ، فرواه عن يزيد بن الهاد ، عن عبيد الله بن
عبد الله بن الحصين ، عن هرمي بن عبد الله الواقفي ، عن خزيمة بن ثابت ^(١) .
ورواه الوليد بن كثير عن عبيد الله الخطمي ^(٢) ، عن عبد الملك بن عمرو
ابن قيس الخطمي ، عن هرمي بن عبد الله عن خزيمة بن ثابت .

ورواه الوليد بن كثير ، عن عبيد الله الخطمي ، عن عبد الملك بن عمرو
ابن قيس الخطمي ، عن هرمي بن عبد الله ، عن خزيمة ، وقيل عن حميد بن قيس
عن هرمي ، وقيل عن عمرو بن شعيب عن هرمي . وقيل عنه عن عبد الله بن
هرمي . فمداره على « هرمي » وليس بالمعروف .

وأما قوله : « ليس فيه حديث ثابت » فقد رواه في رواية الربيع من حديث
عمرو بن أحيحة ، عن خزيمة . ووثق جميع روايته .
قال : فلست أرخص فيه بل أسرى عنه ^(٣) .

(١) آداب الشافعي ٢١٥ - ٢١٦ .

(٢) في ح : « الخطمي » وهو تحريف . راجع الأنساب ١٦٤/٥ .

(٣) الأم ٢١١/٦ ، والسنن الكبرى ١٩٦/٧ .

واستدل في « كتاب عشرة النساء^(١) » في تحريم إتيان النساء في أدبارهن بالآية ، وبحديث عمرو بن أبيحة ، عن خزيمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال : والإتيان في الدبر حتى يبلغ منه مبلغ الإتيان في القبل محرّم بدلالة الكتاب والسنة .

أخبرنا بذلك أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب قال : أخبرنا الربيع بن سليمان ، قال : أخبرنا الشافعي . فذكره .
وأخبرنا أبو عبد الله أخبرني الحسين بن محمد الدارمي أخبرنا قال : حدثنا عبد الرحمن بن إدريس قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال :
كان الشافعي يحرم إتيان النساء في أدبارهن .

وأما قوله : « والقياس أنه حلال » فإنني قرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول : كذب - يعني ابن عبد الحكم - على الشافعي . قال الربيع : قال الشافعي : إتيان النساء في أدبارهن حرام بالكتاب والسنة .

قلت : يحتمل أن يكون صادقاً في هذه الحكاية ، وهذا مختصر من حكاية ابن عبد الحكم عن الشافعي في مناظرة جرت بينه وبين محمد بن الحسن في عيبه أهل المدينة بذلك وذنب الشافعي عنهم على طريق الجدل . فأما المذهب فما وضعه في كتبه المصنفة من تحريمه . والله أعلم .

* * *

(١) الأم ١٥٦/٥ وانظر ص ٨٤ منه ، ومعرفة علوم الحديث للحاكم ص ٦٥ ، وأحكام القرآن ١/١٩٣ - ١٩٤ .

أخبرنا أبو سعيد: محمد بن موسى قال: حدثنا أبو العباس الأصم قال: حدثنا الربيع بن سليمان قال:

قال الشافعي رحمه الله في حديث عبد العزيز بن عمر، عن ابن موهب، عن تميم الداري أن رجلا أسلم على يدي رجل فقال [له^(١)] النبي صلى الله عليه وسلم: «أنت أحق الناس بحياته وموته»:

لا يثبت، وابن موهب ليس بالمعروف عندنا، ولا نعلم لقي تميما^(٢)، ومثل هذا لا يثبت عندنا ولا عندكم من قبل أنه مجهول، ولا أعلمه متصلا.

قلت: فقد ذكر فيه بعض الرواة سماعه منه. وضعفه البخاري رحمه الله. وأدخل بعضهم بينه وبين تميم قبضة. وهو أيضا ضعيف لا يثبت. وقد شرحناه في «كتاب المعرفة» و«كتاب السنن».

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسين^(٣) قال: حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد - قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سمعت الشافعي يقول: اختلفوا في إهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأصح ذلك حديث عمرة عن عائشة قالت:

خرجنا خمس ليالٍ بقين من ذى القعدة ولا نرى إلا الحج، وإنما أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر القضاء: أي ما يؤمر به^(٤).

(٢) الأم ١٧٧/٦ والسنن الكبرى ٢٩٧/١٠.

(٤) الأم ١٠٨/٢.

(١) من الأم.

(٣) في ١: «الحسن».

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس - هو الأصم - قال:

حدثنا الربيع قال:

قال الشافعي رضي الله عنه: وأشبهه الرواية أن يكون محفوظا رواية جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج لا يسمى حجاً ولا عمرة وطاوس: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج محرماً ينتظر القضاء؛ لأن رواية يحيى بن سعيد عن القاسم، وعمرة عن عائشة توافق روايته.

وبسط الكلام في بيان ذلك وتأويل قول من خالف هذه الرواية. وهو منقول في «كتاب المعرفة».

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب قال:

[٢٥١]

حدثنا الربيع بن سليمان قال:

قال الشافعي: ومن باع سلعة من السلع إلى أجل من الآجال وقبضها المشتري فلا بأس أن يبيعها الذي اشتراها بأقل من الثمن أو أكثر أو دين أو نقد^(١) لأنها بيعة غير البيعة الأولى.

وقال «بعض الناس»: لا يشتريها البائع بأقل من الثمن، وزعم أن القياس أن ذلك جائز، ولكنه زعم يتبع الأثر، ومحمود منه أن يتبع الأثر الصحيح، فلما سئل عن الأثر إذا هو أبو إسحاق عن امرأته عالية بنت أنفع: أنها دخلت مع امرأة أبي السفر على عائشة فذكرت لعائشة حديثاً: أن زيد بن أرقم باع شيئاً إلى العطاء ثم اشتراه بأقل مما باعه فقالت عائشة: أخبرني زيد بن أرقم

(١) في ح: «وأكثر ودين ونقد».

أن الله قد أبطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا أن يتوب (١) .
قال الشافعي : قيل له : أثبت هذا الحديث عن عائشة ؟ فقال : أبو إسحاق
رواه عن امرأته .

قيل : فتعرف امرأته بشيء ، يثبت به حديثها ؟ فما علمته قال شيئاً .
فقلت له : تردّ حديث بُسْرَةَ بنت صفوان : مهاجرة معروفة بالفضل بأن
تقول حديث امرأة وتحتج بحديث امرأة ليست عندك منها معرفة أكثر من
أن زوجها روى عنها ؟

وقال في « مسألة بيع المدير » وقد باعت عائشة مدبرة لها فكيف خالفها
مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأنتم تروون عن أبي إسحاق ، عن امرأته ،
عن عائشة شيئاً في البيوع تزعم أنت وأصحابك أن القياس غيره ، وتقول :
لا أخالف عائشة ، ثم خالفها (٢) ومعهما سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والقياس
والمعقول .

وقال في حديث أبي جعفر : محمد بن علي : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
باع خدمة مدير (٣) . ماروى هذا عن أبي جعفر فيما علمت أحدٌ يثبت حديثه (٤) .

ولمّا قال ذلك ؛ لأن راويه فيما وقع إلى الشافعي عن أبي جعفر : الحجاج بن
أرطاة والحجاج لا يحتج به .

ثم قال : ولو رواه من يثبت حديثه ما كان فيه لك حجة من وجوه .
فذكر منها : أنه منقطع ، وأنت لا تثبت المنقطع لو لم يخالفه غيره ، فكيف تثبت المنقطع

(١) الأم ٦٨/٣ .

(٢) في ح : « تخالفها » . (٣) سقطت من ح .

(٤) راجع تفصيل ذلك في السنن الكبرى ٣١٢/١٠ .

يخالفه المتصل الثابت ، ولو ثبت كان يجوز أن أقول : باع رقبة مُدَبَّر
كما حدث جابر ، وخدمة مدبر ، كما حدث محمد بن علي .

وبسط الكلام فيه إلى أن قال :

روى أبو جعفر أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قضى باليمين مع الشاهد
فقات مرسل . وقد رواه معه عددٌ فطرحته ، وروايته يوافقه عليها عددٌ منها
حديثان متصلان أو ثلاثة صحيحة ثابتة وهو لا يخالفه فيه أحد برواية غيره .
وأردت تثبيت حديث رويته عن أبي جعفر ويخالفه فيه جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم ، ما أبعد ما بين أقاويلك !!

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب حدثنا
الربيع بن سليمان :

حدثنا الشافعي أخبرنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، وعن (١) أبي الزبير ،
سمعتنا « جابر بن عبد الله » يقول : دَبَّرَ رجلٌ منا غلاماً له ليس له مال غيره ،
فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : من يشتريه مني ؟ فاشتراه نعيم بن النحام (٢) .
قال عمرو : سمعت جابراً يقول : عبداً قبطياً مات عام أول في إمارة ابن الزبير .
زاد أبو الزبير : يقال له يعقوب .

قال الشافعي (٣) : هكذا سمعته منه عامة دهري ، ثم وجدت في كتابي :
« دَبَّرَ رجلٌ منا غلاماً له فمات » فإما أن يكون خطأً من كتابي ، أو خطأً

(١) في ١ . « عن » .

(٢) الأم ٣٤٨/٧ ، والسنن الكبرى ٣٠٨/١٠ .

(٣) الأم والكبرى في الموضعين السابقين .

من سفيان : [فإن كان من سفيان ^(١)] فابن جريج أحفظ لحديث أبي الزبير من سفيان ، ومع ابن جريج حديث الليث وغيره . وأبو الزبير يحد الحديث تحديداً يخبر ^(٢) فيه حياة الذي دبره ، وحماد بن زيد مع حماد بن سلمة وغيره أحفظ لحديث عمرو من سفيان وحده .

وقد يستدل على حفظ الحديث من خطائه بأقل مما وجدت في حديث ابن جريج والليث عن أبي الزبير ، وفي حديث حماد بن [زيد عن] ^(٣) عمرو [بن دينار] ^(٤) وغير حماد بن زيد عن عمرو كما رواه حماد .

وقد أخبرني غير واحد ممن لقي سفيان بن عيينة قديماً أنه لم يكن يَدْخُلُ في حديثه : « مات » .

وعجب بعضهم حين أخبرته أني وجدت في كتابي : « مات » وقال : لعل هذا خطأ عنه ، وزلة منه حفظها عنه .

قلت : قد ذكرنا في « كتاب السنن » و « كتاب المعرفة » ما يشهد لقول الشافعي بالصحة في تعليل رواية سفيان ، وقد وقعت هذه اللفظة أيضاً في رواية شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن عطاء وأبي الزبير ، عن جابر . وخالفه إسماعيل بن أبي خالد ، والأعمش عن سلمة ، عن عطاء ، فقالا : « ودفع ثمنه إلى مولاه » وبعثناه قاله حسين المعلم وعبد الحميد بن سهل وغيرهما ، عن عطاء ^(٥) .

(٢) في ١ ، ح : « عني » والتصويب من الأم .

(٤) من الأم .

(١) من ح .

(٣) من الأم .

(٥) السنن الكبرى ٣١١/١٠ .

وإنما وقع هذا الخطأ له ولغيره لما روينا في إسناد صحيح^(١) عن مطر ،
عن عطاء ، وعمر ، وأبي الزبير ، عن جابر : أن رجلا من الأنصار أعتق
مملوكه إن حدث به حدث فمات فدعا به النبي صلى الله عليه وسلم فباعه من نعيم بن
عبد الله .

فقوله : « إن حدث به حدث فمات » من قول المعتق في شرط العتق ؛
لأنه إخبار عن موته يوم البيع ، فتوهم بعض الرواة أنه خبر موته ، وإنما هو
من قول المعتق في شرط العتق : والله أعلم^(٢) ،

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس :
محمد بن يعقوب قال : حدثنا الربيع بن سليمان :
أخبرنا الشافعي ، أخبرنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال :
رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي
منكبيه ، وإذا أراد أن يركع ، وبعد ما يرفع رأسه من الركوع ، ولا يرفع
بين السجدين .

قال الشافعي^(٣) : نخالفنا « بعض الناس » في رفع اليدين في الصلاة فقال : إذا
افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي أذنيه ثم لا يعود لرفعهما في شيء من الصلاة .

(١) في السنن الكبرى ٣١١/١٠ : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو بكر : أحمد .

ابن سليمان بن الحسن الفقيه ، حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا أبو غسان السمعي ،

حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنا أبي ، عن مطر ، عن عطاء بن أبي رباح ، وأبي الزبير ،

وعمر بن دينار أن جابر بن عبد الله حدثهم أن رجلا من الأنصار

(٢) في هامش الإيضاح هذا : « آخر التاسع وأول العاشر من أصل المصنف .

(٣) الأم ٩٠/١ - ٩٢ ، واختلاف مالك ١٨٦/٧ ، ٢٣٢ - ٢٣٣ .

واحتج بحديث يزيد بن أبي زياد : أخبرناه سفيان ، عن يزيد^(١) بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب قال :

رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا افتتح الصلاة رفع يديه .

قال سفيان : ثم قدمت الكوفة فلقيت يزيد فسمعتة يحدث بهذا وزاد فيه : « ثم لا يعود » . وظننت أنهم لقنوه . قال سفيان : هكذا سمعت يزيد يحدث به . ثم سمعتة بعد ذلك يحدث به هكذا ويزيد فيه : « ثم لا يعود » .

قال الشافعي : وذهب سفيان إلى أن يغلط يزيد في هذا الحديث ويقول : كأنه لقن هذا الحرف فتلقنه ، ولم يكن سفيان يرى يزيد بالحفظ .

قال الشافعي : فقلت لبعض من يقول هذا القول : حديث الزهري عن سالم عن أبيه ، أثبت عند أهل العلم بالحديث أم حديث يزيد ؟ قال : بل حديث الزهري وحده .

فقلت : فمع الزهري أحد عشر رجلاً من أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، منهم : أبو حميد الساعدي ، وحديث وائل بن حجر . كلها عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بما وصفت . وثلاثة عشر حديثاً أولى أن تثبت من حديث واحد . ومن أصل قولنا وقولك : إنه لو لم يكن معنا إلا حديث واحد ومعهك حديث يكافئه في الصحة ، وكان في حديثك أن لا يعود لرفع اليدين وفي حديثنا يعود لرفع اليدين . كان حديثنا أولى أن يؤخذ به ؛ لأن فيه زيادة حفظ ما لم يحفظ صاحب حديثك . فكيف صرت إلى حديثك وتركت حديثنا والحجة لنا فيه عليك^(٢) بهذا ، وبأن^(٣) إسناد حديثك ليس كإسناد حديثنا ،

(١) في ١ : « زيد » وهو خطأ .

(٢) في الأم : « والحجة ما فيه عليك » وهو تحريف .

(٣) في ١ : « وكان » وهو تحريف .

وبأن أهل الحفظ يرون أن يزيد لقن : « ثم لا يعود »^(١) .

قال : فإن إبراهيم النخعي أنكر حديث وائل بن حجر وقال^(٢) : أرى^(٣)
وائل بن حجر أعلم من علي وعبد الله .

قلت : وروى إبراهيم عن علي وعبد الله : أنهما روىا عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، خلاف ما روى وائل بن حجر ؟

قال : لا ، ولكن ذهب إلى أن ذلك لو كان روياه أو فعلاه .

قلت : وروى إبراهيم هذا عن علي وعبد الله نصاً ؟ قال : لا .

قلت : نخفى عن إبراهيم شيء رواه علي وعبد الله أو فعلاه ؟

قال : ما أشك في ذلك^(٤) .

قلت : فلم احتججت بأنه ذكر عليا وعبد الله وقد يأخذ هو وغيره عن غيرها

مالم يأت عن واحد منهما ؟

ومن قولنا وقولك أن « وائل بن حجر » إذ كان ثقة لو روى عن النبي

صلى الله عليه وسلم ، شيئاً فقال عدد من أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم لم يكن

ما روى - كان الذي قال كان أولى أن يؤخذ بقوله من الذي قال لم يكن .

وأصل قولنا : إن إبراهيم لو روى عن علي وعبد الله لم يقبل منه لأنه لم يلق

واحداً منهما إلا أن يسمى بينهما وبينهما ويكون ثقة للقيتهما .

ثم أردت إبطال ما روى وائل بن حجر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) في الأم : « أن يزيد أمرهم أن لا يعودوا » وهو خطأ .

(٢) في الأم : « أرى » وهو خطأ .

(٣) في ١ ، ح : « قال » .

(٤) راجع المحاورة في الأم ١/٩١ .

فإن لم يعلم^(١) إبراهيم فيه قول علي وعبد الله ؟

قال : لعابه علمه .

قلت : ولو علمه لم يكن عندي فيه حجة بأن رواه . وإن كنت تريد أن توهم من سمعه أنه رواه بلا أن يقول هو : رويته - جاز لنا أن نتوهم في كل ما لم يروا أنه علم فيه ما لم يقل : لنا علمناه . ولو روى عنهما خلافة لم يكن فيه عندك حجة . فقال : وائل أعرابي .

قلت : أفرايت قرّتع الضبي^(٢) وقرّعة^(٣) وسهم بن منجاب^(٤) حين روى

(١) في ١ : « بأن لم يعلم » .

(٢) في ح : « قرّيع » وهو تصحيف . راجع المشبه للذهبي ٥٢٨/٢ وهو قرّتع الضبي الكوفي . روى عن سلمان الفارسي ، وأبي أيوب الأنصاري وأبي موسى الأشعري وغيرهم . روى عنه علقمة بن قيس والمسيب بن رافع ، وقرّعة بن يحيى ، وسهم بن منجاب . كان من القراء الأولين ، قال الحاكم : سمعت أبا علي الحافظ يقول : أردت أن أجمع مسانيد قرّتع الضبي ؛ فإنه من زهاد التابعين فوجدته لم يسند تمام العشرة ، وقال الخطيب : كان مخضرمًا ، وقتل في خلافة عثمان شهيداً .

راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٦٧/٨ ، وميزان الاعتدال ٣٨٧/٣ والجرح والتعديل ١٤٧/٢/٣ ، والتاريخ الكبير ١٩٩/١/٤ .

(٣) هو قرّعة بن يحيى ويقال : ابن الأسود . أبو الفادية البصري مولى زياد بن أبي سفيان . روى عن ابن عمر وابن عمرو وأبي سعيد الخدري وقرّتع الضبي وجماعة . وروى عنه عبد الملك بن عمير وسهم بن منجاب وعاصم الأحول وغيرهم . وثقه العجلي وابن حبان . وترجمته في التهذيب ٣٧٧/٨ .

(٤) هو سهم بن منجاب بن راشد الضبي الكوفي . روى عن أبيه والعلاء بن الحضرمي وقرّتع الضبي وقرّعة بن يحيى . وثقه النسائي وابن حبان . وترجمته في التهذيب ٢٦٠/٤ .

إبراهيم عنهم ، وروى عن عبيد بن نضلة (١) أهم أولى أن يروى عنهم أو
وائل بن حجر وهو معروف عندكم بالصحابة وليس واحد من هؤلاء فيما زعمت
معروفا عندكم بحديث ولا شيء ؟

قال : لا ، بل وائل بن حجر .

ثم قلت : كيف ترد حديث رجل من الصحابة وتروى عن دونه ونحن
إنما قلنا برفع اليدين عن عدد لعله لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قط
أكثر منهم غير وائل ، ووائل أهل أن نقبل منه .

* * *

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الحسين : محمد بن يعقوب
قال : حدثنا أبو جعفر الطحاوي قال : حدثنا أبو إبراهيم المزني ومحمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم قال :

حدثنا الشافعي ، عن مالك ، عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه ،
عليه وسلم فأذاه القمل في رأسه فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق
رأسه (٢) . الحديث .

قال الطحاوي : سمعت المزني وابن عبد الحكم يقولان : قال محمد بن إدريس :

(١) في ١ : « نضلة » وهو تحريف . وفي ح : « عبيد » .
وهو عبيد بن نضلة الخزاعي : أبو معاوية الكوفي القري . روى عن ابن مسعود
والغيرة بن شعبة ، وروى عنه إبراهيم النخعي ، وهو ثقة قليل الحديث . مات

سنة ٧٤ .

وترجمته في تهذيب التهذيب ٧٥/٧ .

(٢) السنن الكبرى ٥٥/٥ .

غلط مالك بن أنس في هذا الحديث ؛ الحفاظ حفظوه عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

قال أبو جعفر الطحاوى : ولم يغلط « مالك » في هذا الحديث ، إنما غلط فيه « الشافعى » ؛ لأن وهب والقعنبي قد روياه عن مالك ، عن عبد الكريم الجزرى عن مجاهد .

قلت : لم يغلط الشافعى فيما قال ، وإنما غلط « الطحاوى » لأن مالك ابن أنس ، رحمتنا الله وإياه ، كان يقرأ عليه الموطأ بعد ما صنفه إلى آخر عمره مرة بعد أخرى . ففي العرضة التى حضرها الشافعى لم يذكر فى إسناده مجاهدا .

قال الشافعى : إنما تسكلم على ما رواه له دون ما رواه لغيره ، ولم يكن قد وقعت إليه رواية ابن وهب حتى يعلم بها ، إنه إنما ترك ذكره فى سماعه ، وقد رواه يحيى بن عبد الله بن بكير ، وهو أحد حفاظ المصريين ، عن مالك بن أنس عن عبد الكريم ، عن ابن أبي ليلى^(١) كما رواه الشافعى ، رضى الله عنه وأرضاه .

* * *

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : أخبرنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، قال : حدثنا محمد بن رمضان بن شاكر قال : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول :

سمعت الشافعى يقول : لم يثبت عن ابن عباس فى التفسير إلا شبيه بمائة حديث .

(١) فى ح : « عبد الكريم بن أبي ليلى » وهو خطأ .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن قال : أخبرنا الحسن بن رشيق - إجازة - قال : حدثنا

محمد بن يحيى الفارسي قال : حدثنا محمد بن عبد الله قال :

سمعت الشافعي يقول : لم يضبط أحد من أهل البلدان فتوح بلادهم إلا

أهل الحجاز .

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن موسى قال : حدثنا محمد بن المظفر قال :

حدثنا أبو الفضل : جعفر بن أحمد بن محمد السلمي الأنطاكي بمصر قال : حدثنا

يونس بن عبد الأعلى قال :

قال لي محمد بن إدريس الشافعي : إذا وجدت متقدماً أهل المدينة على شيء

فلا تدخل قلبك شك أنه حق ^(١) .

(١) في هامش ج : بلغ مقابلة في المجلس الرابع عشر .

بَابُ

ما يستدل به على إتقان الشافعي رحمه الله في الرواية
ومذهبه في قبول الأخبار واحتياطه فيها

* * *

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد الماليني قال : حدثنا أبو أحمد بن عدي
الحافظ قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن حيوية قال : وجدت في كتاب لأبي
سعيد الفريابي^(١) رحمه الله عليه أن المزني قال :

قال الشافعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حدثوا عن بني
إسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي »^(٢).

قال : معناه أن الحديث إذا حدثت به وأدّيته على ما سمعت حقاً كان أو
غير حق لم يكن عليك حرج ، والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينبغي أن يحدث به إلا عن ثقة .

وقد قيل^(٣) : « من حدث حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد
الكاذبين »^(٤).

(١) في ١ : « الفريابي قال : قال « المزني » .

(٢) أخرجه الشافعي في الرسالة ص ٣٩٧ من حديث أبي هريرة ، والبغدادى في شرف
أصحاب الحديث ل ٣١ — ب ، والحميدى في مسنده ٤٩١/٣ — ٤٩٢ وأحمد في المسند
٥٠٢ ، ٤٧٤/٢ .

وأخرجه البيهقي في المعرفة من حديث أبي هريرة وغيره ٤٨/١ — ٤٩ .

(٣) القائل : رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤) أخرجه الشافعي في الرسالة ص ٣٩٩ ، والبيهقي في المعرفة ٥٠/١ ، وفي المدخل إلى
دلائل النبوة لوحة ٥ — ب ، ومسلم في مقدمة صحيحه ٩/١ وابن ماجه في مقدمة السنن
١٤/١ ، ١٥ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص ١٢١ وابن حبان في صحيحه ١٦٦/١ .

قال : إذا حدثت بالحديث فيكون عندك كذباً ثم تحدثه فانت أحد الكاذبين في المآثم .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباسي : محمد بن يعقوب قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : قال الشافعي بعد فصل ذكره :

وجماع هذا أنه لا يقبل إلا حديث ثابت كما لا يقبل من الشهود إلا من عرف عدله^(١) .

وإذا كان الحديث مجهولاً أو مرغوباً عن حمله كان كما لم يأت لأنه ليس بثابت .

وذكر بهذا الإسناد شرائط من يقبل خبره فقال :

ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع أموراً منها :

أن يكون من حدث به ثقة في دينه ، معروفاً بالصدق في حديثه ، عاقلاً لما يحدث به ، عالماً بما يحيل معاني الحديث من اللفظ ، وأن يكون ممن يؤدّي الحديث بحروفه كما سمعه ، ولا يحدث به على المعنى ؛ لأنه إذا حدث به على المعنى وهو غير عالم بما يحيل معناه - لم يدر لعله يحيل الحلال إلى الحرام . وإذا أدى بحروفه لم يبق وجه يخاف فيه إحالة الحديث .

حافظاً إن حدث من حفظه . حافظاً لكتابه إن حدث من كتابه . إذا شرك^(٢) أهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم . بريئاً من أن يكون مدلساً ،

(١) في ح : « عدالته » .

(٢) في ح : « إذا ترك شرك » وهو خطأ .

يحدث عمن لقي مالم يسمع منه أو يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بما يحدث
الثقات خلافاً .

ويكون هكذا مَنْ فوقه من حديثه حتى ينتهي بالحديث موصولاً إلى النبي
صلى الله عليه وسلم ، أو إلى من انتهى به إليه دونه ؛ لأن كل واحد منهم مُثَبِّتٌ
لِمَنْ حَدَّثَهُ وَثَبَّتْ عَلَى مَنْ ^(١) حَدَّثَ عَنْهُ ^(٢) .

قال في القديم في رواية الزعفراني عنه :

فإن جَهِلَ منهم واحد وقف عن روايته حتى يعرف بما وصفت فيقبل خبره
أو بخلافه فيردّ خبره ، كما يقف الحاكم عمن شهد عنده حتى يتبين عدله فيقبل
شهادته أو جرحه فيردّ شهادته .

وقال في الجديد في روايتنا :

ومن كثر ^(٣) غلطه من المحدثين ولم يكن له أصل كتاب صحيح - لم
يقبل حديثه ، كما يكون من أ كثر الغلط في الشهادات لم تقبل شهادته .
قال : وأقبل الحديث : حدثني فلان عن فلان ، إذا لم يكن مدلساً .

ومن عرفناه دلس مرة فقد أبان لنا عورته في روايته وليست تلك العورة
بِكُذْبٍ فيردّها حديثه ، ولا على النصيحة في الصدق فنقبل منه ما قبلنا من أهل
النصيحة في الصدق ، قلنا : لا نقبل من مدلس حديثاً حتى يقول : حدثني
أو سمعت .

(٢) معرفة السنن والآثار ١/ ٤١ - ٤٢ .

(١) في ١ : لمن .

(٣) المعرفة ١ - ٤٢ .

قال الشافعي : ولا يستدل على أكثر صدق الحديث وكذبه إلا بصدق الخبر وكذبه ، إلا في الخالص القليل من الحديث ، وذلك بأن يحدث الحديث بما لا يجوز أن يكون مثله ، أو يخالفه ما هو أثبت وأكثر دلالات بالصدق منه .

وقال بهذا الإسناد في الفرق بين الشهادة والخبر :

إني أقبل في الحديث الرجل الواحد والمرأة ، ولا أقبل واحداً منهما في الشهادات وحده . وأقبل الحديث : حدثني فلان عن فلان إذا لم يكن مدلساً ، ولا أقبل في الشهادة إلا سمعت أو رأيت أو أشهدني .

وتختلف الأحاديث : فنأخذ ببعضها استدلالاً بكتاب الله أو سنة أو إجماع أو قياس . وهذا لا يؤخذ به في الشهادات .

ثم يكون بشر كلهم تجوز شهادته ، ولا أقبل حديثه من قبل ما يدخل في الحديث من كثرة الإحالة وإزالة بعض الألفاظ والمعاني .

وبسط الكلام فيه إلى أن قال في شرح ذلك :

وتكون اللفظة تُترك من الحديث فتحيل معناه ، أو ينطق بها بغير لفظ الحديث والناطق بها غير حامد لإحالة الحديث فتحيل معناه . فإذا كان الذي يحمل الحديث يجهل هذا المعنى وكان غير عاقل للمحدث فلم يقبل حديثه إذا كان ممن لا يؤدي الحديث بحروفه وكانت يلتبس تأديته على معانيه وهو لا يعقل المعنى .

وقال في الفرق بينهما : حيث قبل خبر الواحد ولم تقبل شهادة الواحد وحده أن يكون العدل يكون جائز الشهادة في أمور مردوداً في أمور : إذا

شاهد في موضع يجرُّ به إلى نفسه زيادة ، أو يدفع بها عن نفسه غرماً ، أو إلى والده
وولده ، أو يدفع بها عنهما ، وموضع الظن سواها .

والشاهد إما يشهد على واحد ليلزمه غرماً أو عقوبة وللرجل ليؤخذ له غرم
أو عقوبة وهو خلى مما لزم غيره .

وبسط الكلام فيه إلى أن قال :

والحدث بما يحل ويحرم لا يجر إلى نفسه ولا إلى غيره ولا يدفع عنها ولا
عن غيره شيئاً مما يمتوّل الناس ، ولا بما فيه عقوبة عليهم ولا [لهم] ^(١) وهو
ومن حدثه ذلك الحديث من المسلمين سواء .

وبسط الكلام فيه إلى أن قال :

ولأنهم - يعني ^(٢) المحدثين من أهل العلم - وُضِعُوا موضع الأمانة ونُصِبُوا
أعلاماً للدين وكانوا عاقلين بما ألزمهم الله من الصدق في كل أمر ، وإن الحديث
في الحلال والحرام أعلى الأمور وأبعدها من أن يكون فيه موضع ظنة ، وقد
قدم إليهم في الحديث عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بشيء لم يتقدم
إليهم في غيره : فوعد على الكذب عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، النار .
وذكر الأحاديث التي وردت في هذا الباب ، وهي مذكورة في غير هذا
الكتاب .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي ، عن الزبير بن عبد الواحد ، عن
القزويني - قاضي مصر - عن الربيع ، قال :

سمعت الشافعي يقول :

(٢) في ح : « بمعنى » .

(١) سقط من ح .

لا يجوز لأحد أن يختصر حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فيأتي ببعض الحديث ويترك بعضه ، يحدث بالحديث كما روى عنه بألفاظه ؛ ليدرك كلٌّ مما سمع منها ما فهمه الله تبارك وتعالى .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن الحسين الشافعي قال : حدثنا الحسين بن محمد الثمالي جسي الحافظ قال : حدثنا محمد بن سفيان - بمصر - قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

قال الشافعي رحمه الله : الأصل قرآن أو سنة ، فإن لم يكن فقياس عليهما ، وإذا اتصل الحديث عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وصح الإسناد منه فهو سنة ، والإجماع أكثر من الخبر الواحد المنفرد ، والحديث على ظاهره ، وإذا احتمل الحديث المعاني فما أشبه منها ظاهره أولاها به ، وإذا تكافأت الأحاديث فأصحها إسناداً أولاها ، وأيسر المنقطع بشيء ما عدا منقطع ابن المسيب ، ولا يقاس أصل على أصل ، ولا يقال لأصل : لم ولا : كيف ؟ وإنما يقال للفرع : لم ، فإذا صح قياسه على الأصل صح وقامت الحجة به ، فإذا روى الثقة حديثاً ولم يروِه غيره لا يقال شاذ ؛ إنما الشاذ أن يروى الثقات حديثاً على نصٍّ - أو قال على نسق - ثم يرويه بعضهم مخالفاً لهم يقال : شذ عنهم ^(١) .

هكذا رواه أبو موسى : يونس بن عبد الأعلى ، عن الشافعي في المنقطع .
وشرط الشافعي في المنقطع في « كتاب الرسالة » ما نقلناه في « كتاب المدخل » و « كتاب المعرفة » ^(٢) وغيرها وهو : أن لا يقبل المراسيل من بعد كبار التابعين .
قال الشافعي : لأمر :

(١) آداب الشافعي ص ٢٣١ - ٢٣٤ .

(٢) معرفة السنن والآثار ١/ ٧٩ - ٨٤ .

أحدهما : أنهم أشد تحريزاً فيمن يروون عنه .

والآخر : أنهم تؤخذ عليهم الدلائل فيما أرسلوا بضعف مخرجه .

والآخر : كثرة الإحالة في الأخبار ، فإذا كثرت الإحالة كان أمكن إسهوهم وضعف^(١) من يقبل عنه ، فأما كبار التابعين الذين أرسلوا الحديث فشرکهم الحفاظ المأمونون فأسندوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الشافعي : فإن انفرد - يعني الواحد منهم - بإرسال حديث لم يشركه فيه من يسنده قبل ما ينفرد به من ذلك ، ويعتبر عليه بأن ينظر : هل يوافقه مرسلاً غيره . ممن قبل العلم من غير رجاله الذين قبل عنهم ، فإن وجد ذلك كانت دلالة تقوى له مرسله ، وإن لم يوجد ذلك نظر إلى بعض ما يروى عن أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم قولاً له فإن وجد يوافق ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في هذه دلالة على أنه لم يأخذ مرسله إلا عن أصل يصح إن شاء الله ، وكذلك إن وجد عوام من أهل العلم يفتون بمثل معنى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم بمن يعتبر عليه بأن يكون إذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولاً ، ولا مرغوباً عن الرواية عنه فيستدل بذلك على صحته فيماروى عنه ، ويكون إذا شرك أحداً من الحفاظ في حديث لم يخالفه .

وبسط الكلام فيه وهو فيما أخبرنا أبو عبد الله الحفاظ قال : حدثنا

أبو العباس قال : حدثنا الربيع قال : حدثنا الشافعي . فذكره .

(٣) في ح : « لئوهم والضعف » .

قلت : فالشافعي رحمه الله ، يقبل مراسيل كبار التابعين إذا انضم إليها ما يؤكدها ،
وقد ذكرنا في « كتاب المدخل » من أمثلتها بعضها ، وإذا لم ينضم إليها ما يؤكدها
[لم يقبله] سواء كان مرسل ابن المسيب أو غيره .

وقد ذكرنا في غير هذا الموضع مراسيل لابن المسيب لم يقل بها الشافعي حين
لم ينضم إليها ما يؤكدها ، ومراسيل لغيره قد قال بها حين انضم إليها ما يؤكدها ،
وزيادة ابن المسيب على غيره في هذا : أنه أصح التابعين إرسالا فيما زعم الحفاظ .
والله أعلم .

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا الربيع
قال :

حدثنا الشافعي قال : حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد قال : سألت ابنا
لعبد الله بن عمر عن مسألة فلم يقل فيها شيئا ف قيل له : إنا لنعظم أن يكون مثلك
ابن إمامي هدي^(١) تسأل عن أمر ليس عندك فيه علم ؟ فقال : أعظم والله من
ذلك عند الله ، وعند من عرف الله ، وعند من عقل عن الله أن أقول ما ليس لي
به علم أو أخبر عن غير ثقة^(٢) .

وبإسناده قول : حدثنا الشافعي قال : أخبرني عمي : محمد بن علي بن شافع
عن هشام ، عن عروة ، عن أبيه قال : إني لأسمع الحديث أستحسنه فما يمنعني

(١) في مقدمة صحيح مسلم . يعني عمر وابن عمر .

(٢) مقدمة صحيح مسلم ١/١٦ ، والكفاية ٣٣ ، والأم ٦/٩١ ، والمعرفة ١/٥٢ .

من ذكره إلا كراهية أن يسمعه سامع فيقتدى به . أسمعه من الرجل لا أثق به
قد حدثه عن أثق به ، وأسمعه^(١) من الرجل أثق به قد حدثه عن لا أثق به .
قال الشافعي : وقال سعد بن إبراهيم : لا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
إلا الثقات^(٢) .

أخبرنا أبو الحسين : علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قال : حدثنا
أبو جعفر : محمد بن عمرو الرزاز قال : حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي قال :
سمعت الحميدي يقول : سمعت ابن عيينة يقول : سمعت مسعر بن كدام يقول :
سمعت سعد بن إبراهيم يقول : لا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا الثقات .

* * *

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد : حسان بن محمد الفقيه
قال : حدثنا إبراهيم بن محمود قال : سمعت الربيع يقول :
سمعت الشافعي وسأله رجل عن شيء من أمر نوح فقال الشافعي : ليتنا
نجد بيننا وبين نبينا صلى الله عليه وسلم أي شيء يصح فكيف بيننا وبين نوح ؟
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الحسن : محمد بن عبد الله الجوهري
يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول : سمعت أبا عبد الله : محمد بن عبد
عبد الله بن عبد الحكم المصري يقول :

(١) في ح : « يسمعه » وهو خطأ . والخبر في المعرفة ٥٢/١ ، والام ٩١/٦ ، والكفاية
ص ٣٢ .

(٢) أخرجه الشافعي في الام ٩١/٦ ، ومسلم في مقدمة الصحيح ١٥/١ ، والخطيب في
الكفاية ص ٣٢ ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٥٢/١ ، وعلى بن الجعد في مسنده
لوحة ١٨٩ .

كان الشافعي رحمه الله إذا سئل عمن لا يعرفه: أثقة هو؟ فيقول: والله لأشهد أنه مسلم .

أخبرنا أبو عبد الرحمن الشافعي قال : حدثنا محمد بن العباس الضبي قال :
أنبأنا عيسى بن عبد الله .

ح . وأخبرنا أبو عبد الرحمن قال : حدثنا أبو محمد بن أبي حامد قال : حدثنا
عيسى بن عبد الله العثماني قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : قال سفيان بن عيينة : حدث الزهري يوماً بحديث
فقلت : هاته بلا إسناد فقال لي الزهري : أترقي السطح بلا سلم ؟ وفي روايته عن
الضبي : أترتقي السطح بلا سلم ؟

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أباسهل محمد بن سليمان الفقيه إمام
الشافعيين في عصره يقول : [سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول (١) :]
سمعت الشافعي يقول : إذا قرأت على المحدث فقل : أخبرنا ، وإذا قرأ عليك
المحدث فقل : حدثنا (٢) .

وكذلك حكاه زكريا الساجي وغيره ، عن الربيع ، عن الشافعي ، قال
زكريا : سمعت الحسن بن محمد الزعفراني يقول :

كان الشافعي إذا حدثنا عن مالك يقول : حدثنا ، وربما (٣) يقول : أنبأنا ، كأنه
عنده واحد .

(١) ما بين القوسين سقط من أ .

(٢) آداب الشافعي ٩٩ ، والكفاية ٣٠٣ ، والمعرفة ٨٧/١ .

(٣) في أ : « ولمنا » .

قلت : الذي رجع إليه الشافعي في الجديد قول أحمد بن حنبل وأكثر أهل الحديث .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن محمد الدارمي^(١) قال : أخبرنا عبد الرحمن - يعني محمد بن إدريس - قال : أخبرني أبي قال :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : هم الشافعي بالخروج - يعني من مصر - وكان قد بقى على من كتاب البيوع شيء ، فقلت للشافعي : أجره لي فقال : ما قرئ على فكما قرئ على فأعدت عليه بعد ذلك ، فأعاد مثل ما قال أولاً وما زادني على ذلك ، ثم من الله علينا به فأقام عندنا بعد ذلك مدة ، فسمعنا بعد ذلك وتوفي عندنا . يعني أنه كره الإجازة^(٢) .

قلت : وقد كرهها أيضاً مالك بن أنس وجماعة من الحفاظ ، ورخص فيها جماعة منهم ، ومن رخص فيها ميزها من السماع ويدينها للفرق بينهما ، وترجيح^(٣) السماع عليها لما يخشى فيما أجزله ووصل إليه كتابه من الإحالة والتحريف . وبالله التوفيق .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : أخبرنا يونس^(٤) بن عمر الزاهد قال : قرئ على أبي الحسن المصري وأنا أسمع : حدثكم عمر بن عبد العزيز بن مقلاض قال : سمعت أبي يقول :

سمعت الشافعي يقول : قال شعبة بن الحجاج : التذليس أخو الكذب .

(١) في ح : « الحسن بن محمد الرازي » .

(٢) معرفة السنن والآثار ٨٧/١ ، والكفاية ٣١٧ ، وآداب الشافعي ٩٨ .

(٣) في ١ : « فترجيح » .

(٤) في ١ : « يوسف » .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن الحسن قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، ابن أخي عبد الله بن وهب قال :

سمعت الشافعي يقول : إذا رأيت الكتاب فيه إلحاق وإصلاح فاشهد له بالصحة .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا الحسن القصار الفقيه يقول : سمعت ابن أبي حاتم يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : قرأت « كتاب الرسالة المصرية » على الشافعي نيفا وثلاثين مرة فما من مرة إلا كان يصححه . ثم قال الشافعي في آخره : أبي الله^(١) أن يكون كتاب صحيح غير كتابه .

قال الشافعي : يدل على ذلك قول الله تبارك وتعالى : (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً^(٢)) .

قلت : ومما يذكر في إتيان الشافعي رحمه الله رواية الحديث أنه كان سمع من مالك بن أنس الكثير ، ثم روى حديثاً لم يسمعه منه عن الثقة عنده ، عن عبد الله بن الحارث عن مالك . وكان قد سمعه من عبد الله بن الحارث فشك فيه فتركه ، ورواه عن الثقة عن عبد الله بن الحارث ، ورواه أيضاً عن مسلم بن خالد الزنجي ، عن ابن جريج ، عن سفيان الثوري ، عن مالك ، وعن رجل ، عن عبد الله بن نافع ، عن مالك ، مع سماعه الكثير من عبد الله بن نافع .

(١) في ١ : « والله » .

(٢) سورة النساء : ٨٢ .

وكان قد سمع الحديث الكثير من «عبد العزيز بن محمد الدراوردي»، وروى ما لم يسمعه منه عن عمرو بن أبي سلمة وغيره عن عبد العزيز . وله من هذا الجنس روايات كثيرة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا أحمد بن سنان الواسطي قال : كتب الشافعي حديث ابن عجلان ، عن علي بن يحيى بن خلاد ، عن أبيه ، عن عمه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه رأى رجلا يصلي في ناحية المسجد فقال له : ارجع فصل فإنك لم تصل »^(١) كتب الشافعي هذا الحديث عن حسين الأثغ عن يحيى بن سعيد . قال [أبو محمد - يعني^(٢)] ابن أبي حاتم - : ولعل يحيى بن سعيد كان حيا في ذلك الوقت .

قلت : وهذا لأن هذا الحديث كان عند الشافعي عن إبراهيم بن محمد ، وكان إبراهيم قد خا ط في إسناده ، فأحب أن يسمعه من طريق صحيح فسمعه ممن هو أصغر سنا منه لحاجته إليه ، ولم يستنكف من ذلك لتقواه الله تعالى^(٣) ، ولأن قصده من العلم كان الإرشاد والنصيحة ، لا الشرف^(٤) به وبالعالي من الإسناد . وبالله التوفيق .

وقوله في بعض رواياته : « أخبرنا الثقة » لا لأنه كان بأنف من ذكر اسمه ،

(١) راجع الحديث من رواية أبي هريرة في صحيح مسلم ٢٩٨/١ ، والسنن الكبرى ٣٧/٢ .

(٢) ما بين القوسين ليس في ح .

(٣) في ١ : « لقوله تعالى » .

(٤) في ١ : « التسوق » وهو تحريف .

ولكن لعنى آخر ذكرناه في رواية محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن الشافعي ،
في شيء حكاه ابن عبد الحكم عن الشافعي ، فلم يذكره الشافعي ، فجعل ابن
عبد الحكم يذكره حتى ذكره ، فقال : يا محمد ، لا تحدث عن حي ؛ فإن الحي
لا يؤمن عليه النسيان .

فكانه ، رحمه الله ، حين وضع الكتاب الذي روى فيه عن الثقة عنده
لم تبلغه وفاة^(١) المروى عنه فاستعمل ما قاله لابن عبد الحكم . والله أعلم .
ومما يعد [في إتيانه : أنه كان يجد^(٢)] الحديث في كتابه في موضعين :
أحدهما موصولا والآخر منقطعا فيرويه منقطعا .

ومما يعد في إتيانه : أنه كان يروى له بعض شيوخه حديثا مرفوعا فيجده
في رواية الحفاظ موقوفاً فيقفه ويبيّنه .

وكذلك يروى له بعض شيوخه حديثا متصلا فيجده في رواية الحفاظ منقطعا
فيرسله ويبيّنه .

ومما يعد في احتياظه لنفسه ونظرة في كتبه لديه أنه كان لا يرى الاحتجاج
برواية المجهولين ولا بما كان ضعيفا عنده بانقطاع أو ضعف راوٍ ، وإن رواه
في جملة ما روى من الأحاديث بين ضعفه ، وأخبر أن اعتماده فيما اختار على غيره .
ومثال ذلك فيما أخبرنا أبو سعيد : محمد بن موسى قال : حدثنا أبو العباس
الأصم قال : حدثنا الربيع قال :

قال الشافعي رحمه الله في أثرين ذكرهما في مسألة من « كتاب الحدود » :

(١) في ١ : « وقاله » .

(٢) ما بين القوسين سقط من ١ .

وهاتان الروايتان وإن لم يخالفهما^(١) غير معروفين عندنا ، ونحن نرجو أن لا يكون
من تدعوه الحجة على من خالفه إلى قبول خبر من لا يثبت خبره بمعرفته عنده .
وله من أمثال هذا كلام كثير نقله إلى « كتاب المعرفة » .

ومما يعد في إتقانه واحتياطه : أنه كان يروى حديثا بإسناد صحيح وآخر
بإسناد أضعف منه فيميز بينهما فيما يدير من الكلام بالعبارة .

ومثال ذلك أنه روى حديث مالك وسفيان عن أبي الزبير عن جابر أن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قضى في الأرنب بعناق^(٢) ، وحديثه عن سعيد عن
إسرائيل عن أبي إسحاق عن الضحاك عن ابن عباس في معناه . ثم قال فيما يريد
من الكلام : وقلنا قول عمر بن الخطاب وما روى عن ابن عباس أن فيها عناقا
دون المسنة ، وذكر حجته . فميز بينهما في اللفظ ؛ لأن الرواية فيه عن عمر رضي
الله تعالى عنه موصولة صحيحة من ابن عباس فقال : وما روى ابن عباس لم
يقبل قول ابن عباس .

(١) في ح : « يخالفنا » .

(٢) في الأم ١٦٤/٢ - ١٦٥ : أخبرنا مالك وسفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن عمر
ابن الخطاب قضى في الأرنب بعناق .

أخبرنا سعيد بن سالم ، عن إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن الضحاك بن
مزاحم ، عن ابن عباس : أنه قال : في الأرنب شاة .

أخبرنا سعيد ، عن ابن جريج أن مجاهدا قال : في الأرنب شاة .

قال الشافعي :

الصغيرة والكبيرة من الغنم يقع عليهما اسم شاة ، فإن كان عطاء ومجاهدا أرادا صغيرة فكذلك
تقول ، ولو كانا أرادا مسنة خالفناهما ، وقلنا قول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، وما
روى عن ابن عباس من أن فيها عناقا دون المسنة ، وكان أشبه بمعنى كتاب الله تعالى ،
وقد روى عن عطاء ما يشبه قولهما : أخبرنا سعيد بن سالم ، عن الربيع بن صبيح ، عن
عطاء بن أبي رباح أنه قال : في الأرنب عناق أو حمل .

وله من أمثال ذلك كلام كثير يطول بذكره . والله يوفقنا لما وفقه له
بفضله ورحمته .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : الحسين بن الحسن
النفقيه ببخارى يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي : هذه الأحاديث
التي في كتاب الشافعي رحمه الله وهو يرويها عني يجب أن تأخذها لفظا بعد لفظ .
وقد حدثني رفيقنا أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم بن عبدان الكرماني بهذه
الرؤيا أشبع من هذا قال : سمعت أبا عبد الله الحسين بن الحسن العلوي يقول :
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ببخارى كأنه في صحراء على ربوة من
الأرض ، وبين يديه الأئمة الأربعة : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ، رضي الله عنهم
أجمعين ، وكل واحد منهم على يسار صاحبه دونه ، وأنا دونهم ، فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم : هذه الأحاديث التي في كتاب الشافعي وهو يرويها عني
يجب أن تأخذها لفظا بعد لفظ .

باب

ما يستدل به على فصاحة الشافعي ومعرفة^(١) باللغة وديوان العرب

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني الحسين بن علي بن محمد ، حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس^(٢) - قال : أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل ، فيما كتب إلي ، قال :

قال الشافعي^(٣) رضي الله عنه : أنا قرأت على « مالك » وكان يعجبه قراءتي . قال : لأنه كان فصيحاً .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني الزبير بن عبد الواحد ، قال : حدثني أبو المؤمل : عباس^(٤) بن الفضل ، بأرسوف^(٥) ، قال : سمعت محمد بن عوف يقول :

سمعت « أحمد بن حنبل » يقول : الشافعي فيلسوف في أربعة أشياء : في اللغة ، واختلاف الناس ، والمعاني ، والفقه^(٦) .

(١) في ١ : « في معرفته » .

(٢) في ح : « بن الزبير » وهو تحريف .

(٣) آداب الشافعي ص ٢٨ ، ١٣٦ ، وتاريخ دمشق ١٠/١٩٦ - ب .

(٤) في ح : « عثمان » وهو تحريف .

(٥) مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسرية وإفا . وهي بفتح الهمز كما في معجم البلدان

١٩٢/١ أو بضمها كما في الأنساب ١/١٦٦ .

(٦) تاريخ دمشق : الموضع السابق .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، حدثنا الحسن بن رشيق - إجازة - قال : ذكر
زكريا الساجي ، أخبرني جعفر بن محمد ، قال : قال « أحمد بن حنبل ^(١) » :
كلام الشافعي في اللغة حجة .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أبو القاسم بن عبيد : أن
زكريا بن يحيى الساجي حدثهم قال : أخبرنا أحمد بن محمد ابن بنت الشافعي ،
قال : سمعت أبي يقول :

أقام الشافعي على قراءة العربية وأيام الناس عشرين سنة ، وقال : ما أردت
بهذا إلا الاستعانة على الفقه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي ، أخبرنا الحسن بن رشيق -
إجازة - حدثنا أحمد بن علي المدائني ، قال : قال المزي :

قدم علينا الشافعي وكان بمصر « ابن هشام » صاحب المغازي ، وكان علامة
أهل مصر في الغريب والشعر ، فقبل له : تأتي الشافعي ، فأبى . فلما كان بعد ذلك
قبل له : إنه وإياه ، فأتاه فذاكره أنساب الرجال ، فقال الشافعي ، رضي الله
عنه ، له بعد أن تذاكرا : دع عنك أنساب الرجال فإنها لا تذهب عنا وعنك ،
وخذ بنا في أنساب النساء . فلما أخذوا فيها بقي ابن هشام ^(٢) .

وكان بعد ذلك يقول : ما ظننت أن الله خلق مثل هذا .

وكان يقول : قول الشافعي رضي الله عنه في اللغة حجة .

(١) في ح : « قال : إن أحمد بن حنبل قال » .

(٢) سبق ص ٤٨٨ . وانظر توالي التأسيس ص ٦٠ .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا علي بن عمر الحافظ ، ببغداد ،
حدثنا إبراهيم بن علي النّسائي ، حدثنا محمد بن رمضان ، قال : سمعت محمود
النحوي ، يقول :

كان « عبد الملك بن هشام » النحوي إذا شك في شيء من اللغة بعث إلى
الشافعي فسأله عنه ..

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد الماليني ، أخبرنا أبو أحمد : عبد الله بن
عدي الحافظ ، قال : حدثنا يحيى بن حيوية ، قال : سمعت أبا سعيد الفريابي ،
يقول : سمعت محمود النحوي ، يقول :

سمعت ابن هشام النحوي يقول :

طالت مجالستنا محمد بن إدريس الشافعي فما سمعت منه لحنه قط ، ولا كلمة
غيرها أحسن منها^(١) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه ، قال : سمعت محمد
ابن المسيب ، وأبا نعيم ، يحكيان عن الربيع أنه قال :

قال ابن هشام صاحب المغازي : الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة^(٢) .

وقال الربيع : وكان ابن هشام بمصر^(٣) كالأصمعي بالعراق .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا الحسن بن رشيق ، بإجازة ، حدثنا
علي بن عيسى المدائني ، قال : سمعت الربيع بن سليمان ، يقول :

(١) تاريخ دمشق ١٠/٢٠١ - ٢٠١ ، وتوالي التأسيس ص ٦٠ .

(٢) تاريخ دمشق : الموضع السابق ، وتوالي التأسيس في الموضع السابق ، ومناقب الشافعي
ص ١٣٦ .

(٣) توفي ابن هشام : عبد الملك بن هشام الميافري بمصر سنة ٢١٣ .

سمعت أيوب بن سويد يقول : خذوا عن الشافعي اللغة .

أخبرنا أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري ، حدثنا
ظفران بن الحسين ، حدثنا أبو محمد بن أبي حاتم ، قال : حدثت عن « أبي
عبيد : القاسم بن سلام » قال :

كان الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة ، أو من أهل اللغة . قال أبو محمد : الشك
مني (١) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : قال أبو العلاء الأصبهاني : أخبرنا
أبو بكر الأنباري ، حدثني أبي ، عن أبي عبيدة قال :

قال أبو عثمان المازني : الشافعي عندنا حجة في النحو .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنبأنا علي بن عمر الحافظ ، ببغداد ، حدثنا
عمر بن الحسن بن علي القَرَاطِيسِي ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا عبد الرحمن
ابن أخي الأصمعي قال :

قلت لعلي ياعمّاه ، علي من قرأت شعر هُذَيْل ؟ فقال : علي رجل من آل
المطلب يقال له : محمد بن إدريس (٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه ، قال ، سمعت شيخنا
يحدث أبا العباس بن سريج يقول : سمعت أبي يقول :

سمعت الأصمعي يقول : صَحَّحْتُ أشعار الهذليين على شاب من قریش
بمكة يقال له : محمد بن إدريس الشافعي .

(١) مناقب الشافعي ص ١٣٦ - ١٣٧ .

(٢) تاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٠ - ١ ، ومناقب الفخر ص ٨٧ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر ، قال :
سمعت منصور بن محمد بن الحنفى يقول : سمعت أبا عمر الزاهد يقول : سمعت
« أبا موسى الحامض ^(١) » يقول :

قال الأصمى : قرأت على الشافعى الشعر .

أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه الدينورى ، أخبرنا الفضل بن الفضل
الكندى ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجى ، قال : سمعت جعفر بن محمد الخوارزمى
يحدث عن أبي عثمان المازنى ، قال : سمعت الأصمى فقال : أنشدنيها رجل .

أخبرنا أبو عبد الله قال : قال أبو العلاء الأصبهاني الأديب : حدثنا الوليد بن
أبان الأصبهاني حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال :

سمعت الأصمى يقول : قرأت شعر الشنفرى على علامة ^(٢) بمكة يقال له :
محمد بن إدريس الشافعى . فأنشدني ثلاثين شاعراً أساميهم : عمرو .

أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينورى ، حدثنا الفضل بن الفضل
الكندى ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجى ، حدثنا ابن بنت الشافعى ، قال :
سمعت « الزبير بن بكار » قال : أخذت شعر هذيل ووقائعها عن عمى
« مُضْعَب » فسألته عن أخذها ؟ فقال : أخذتها من محمد بن إدريس الشافعى
حفظاً .

(١) فى ح : « الحافظ » وهو تحريف . وكانت وفاة أبي موسى الحامض : سليمان بن محمد

سنة ٣٠٥ .

(٢) فى ح : « غلام » والخبر فى تاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٠ - ب .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد : حسان بن محمد الفقيه ، أخبرنا إبراهيم بن محمود ، وحدثني أبو سليمان - يعني داود الأصبهاني - حدثني مصعب ابن عبد الله الزبيري ، قال :

قرأ على محمد بن إدريس الشافعي أشعار هذيل حفظا ، ثم قال لي : لا تخبر بهذا أهل الحديث فإنهم لا يهتمون بهذا^(١) .

قال مصعب : وكان الشافعي يَسْمُرُ مع أبي من أول الليل حتى الصباح لا ينامان .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السامي ، أخبرنا محمد بن علي بن طلحة المروزي ، حدثنا أحمد بن علي الأصبهاني ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا ابن بنت الشافعي قال :

سمعت الزبير بن بكار يقول : أخذت شعر هذيل ووقائعها وأيامها من عمي مُصْعَب ، فسألته عن أخذها فقال : من شاب من قریش لم أر مثله فصاحة ، يقال له : محمد بن إدريس الشافعي ، حفظا .

قال : وسمعت زكريا الساجي يقول : حدثني جعفر بن عبد الله ، عن « مصعب الزبيري » قال :

كان أبي والشافعي يتسامران ، فأملى علي الشافعي شعر هذيل حفظا .

قال : حدثنا زكريا الساجي ، قال : سمعت جعفر بن محمد الخوارزمي يحدث ، عن أبي عثمان المازني قال :

(١) تاريخ دمشق : الموضع السابق .

سمعت الأصمعي يقول : قرأت شعر الشَّنْفَرى على الشافعى بمكة .

قال زكريا : فذكرت ذلك للرياشى ^(١) فقال : ما أنكره ، قرأتها على الأصمعي
قال : أنشدنيها رجل من قریش بمكة ^(٢) قال : والشنفرى رفيق « تأبط شرا »
جاء ورأسه ^(٣) تحت إبطه فقالوا ^(٤) : تأبط شرا ^(٥) .

أخبرنا أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجدويه الدينورى ، حدثنا
الفضل بن الفضل الكندى ، حدثنا زكريا الساجى ، حدثنا عصام بن محمد قال :
سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال :

سمعت الشافعى يقول : أروى لثلاثمائة شاعر مجنون .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى ، أخبرنا عبد الله بن الحسين البُسْتِى ^(٦) ، حدثنا
أحمد بن محمد بن يوسف الهيتى ^(٧) ، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الرازى بدمشق حدثنا

(١) فى ح : « الرقاشى » وهو خطأ ، وكانت وفاة الرياشى : العباس بن الفرج سنة ٢٥٧ .

(٢) معجم الأدباء ٣١١/١٧ .

(٣) فى ا : يرفيق « تأبط شرا » ... وأرسان .

(٤) فى ح : « فقال » .

(٥) كذا فى الأصول ، وقال ابن الأعرابى : إنما لقب تأبط شرا لان أمه رأتة قد وضع جفیر
سهامه تحت إبطه ، وأخذ القوس ، فقالت : لقد تأبط شرا ، كما فى سمط اللالى

١٥٨/١ - ١٥٩ .

وذكر البغدادى فى خزنة الادب ٦٦/١ أقوالا فى سبب تلقيبه بهذا اللقب وانظر

الاغاني ٢٠٩/١٨ .

(٦) فى ح : « السبتي » .

(٧) نسبة إلى هيت - بكسر الهاء وسكون الياء - مدينة على الفرات فوق الانبار ، بها قبر

عبد الله بن المبارك .

راجع الأنساب ل ٥٩٣ ب ، واللباب ٢٩٧/٣ .

أبو بكر : محمد بن أحمد - بدمشق - قال : قال محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم :

ولدت في ذي القعدة لأربع عشرة بقية من سنة ست^(١) وثمانين ومائة .
ولو أدركت الشافعي وأنا رجل لاستخرجت من بين جنبيه علوماً جمة ، ما كان
أتمه في كل فن^(٢) ! لقد قرأت عليه من أشعار هذيل فما أذكر له قصيدة إلا
أنشدنيها من أولها إلى آخرها . على أنه مات وله أربع وخمسون سنة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد بن أحمد العدل ، أخبرني
جعفر بن محمد الدؤلابي الرازي ، أخبرني أحمد بن محمد بن حرزاذ الرازي ، عن
محمد بن عبد الله بن إسحاق قال :

سمعت « المبرّد » يقول : رحم الله « الشافعي » كان من أشعر الناس ،
وأدب الناس ، وأعرفهم بالقراءات^(٣) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، حدثنا
أبو بكر : محمد بن إبراهيم البغدادي ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني .

ح^(٤) : وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا محمد بن علي بن طلحة
المروزي^(٥) ، حدثنا أحمد بن علي الأصبهاني ، حدثنا زكريا بن يحيى
الساجي ، قال :

(٢) في ح : « شيء » .

(١) في ح : « اثنين » .

(٣) تاريخ دمشق ١٠/٢٠٠ - ١ ، ومعجم الأدباء ١٧/٣١٢ .

(٥) في ح : « المروزي » .

(٤) من ح .

سمعت « الزعفراني » يقول : ما رأيت أحداً قط أفصح ولا أعلم من الشافعي . كان أعلم الناس ، وأفصح الناس ، وكان يقرأ عليه من كل الشعر فيعرفه .

أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري ، حدثنا ظفران بن الحسين ، حدثنا أبو محمد بن أبي حاتم ، سمعت الربيع بن سليمان يقول :
كان الشافعي عَرَبِيَّ النفس ، عَرَبِيَّ اللسان ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم ، عن محمد بن إسحاق قال : سمعت « الربيع بن سليمان » يقول :

لو رأيت الشافعي وحسن بيانه وفصاحته لتعجبت منه ، ولو أنه ألف هذه الكتب على عريته التي [كان] ^(٢) يتكلم بها ، لم يُقدَّر على قراءة كتبه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو عمرو بن السماك ، شفاهاً : أن أبا محمد الشافعي : أحمد بن محمد بن عبد الله ، أخبرهم في كتابه ، قال : سمعت « أبا الوليد بن أبي الجارود » يقول :

كان يقال : إن محمد بن إدريس الشافعي لغة وحده ، يحتاج به كما يحتاج بالبطن من العرب .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، أخبرنا محمد بن علي بن طلحة ، حدثنا أحمد ابن علي الأصبهاني ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا ابن بنت الشافعي ، سمعت ابن أبي الجارود - وهو أبو الوليد - يقول :

ما رأيت أحداً إلا وكتبه أكبر من مشاهدته إلا الشافعي فإن لسانه

(١) آداب الشافعي ص ١٣٧ ، وتوالي التأسيس ص ٦٠ .

(٢) من ح .

أكبر من كتبه^(١).

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد الماليني ، حدثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ،
حدثنا يحيى بن زكريا ، حيويه ، قال :

سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

كانت ألفاظ الشافعي كأنها سُكَّرَ^(٢).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني الحسين بن محمد الدارمي ، حدثنا عبد
الرحمن - يعني ابن أبي حاتم - قال :

قال أبي : حدثني « أحمد بن أبي سريج » قال : ما رأيت أحداً أفوهَ ولا
أنطق من الشافعي^(٣).

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا محمد بن علي بن طلحة ، حدثنا أحمد
ابن علي ، حدثنا زكريا الساجي ، حدثني ابن بنت الشافعي ، حدثني ابن بنت
عفر المكي قال :

كانت بمكة جنازة قد شهدها مشايخ قريش ، فجعلنا نمشي وراء الجنازة ،
والشافعي متوسط القوم يتحدث ويتكلم ، فما سمعت غناء ولا لهواً ولا متكلاً
أحسن من لفظه وحديثه ، حتى تمنيت أن يطول الله علينا الطريق لئلا يسكت .
وأخبرنا أبو سعد الماليني ، أخبرنا أبو أحمد بن عدي ، حدثنا الحسن بن
إسماعيل النقار ، حدثنا محمد بن سهل ، حدثني « أحمد بن صالح » قال :

(١) تاريخ دمشق ٢٠٠/١٠ — ١٠١ وتوالى التأسيس من ٦٠ .

(٢) تاريخ دمشق وتوالى التأسيس في الموضعين السابقين

(٣) آداب الشافعي من ١٣٢ .

كان الشافعي إذا تكلم كأن صوته صَهِجٌ أو جَرَسٌ من حسن صوته^(١).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت بعض أصحابنا يقول :

سمعت « الجاحظ » يقول : نظرت في كتب الشافعي فإذا هو درّ منظوم إلى درّ ، فنظرت في كتب « فلان » فإذا هو كلام الأطباء .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : سمعت أبا علي الزعفراني ، بِسَاوَةِ^(٢) ، حدثنا أبو عمر : غلام ثعلب :

ح^(٣) . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد بن أحمد العدل ، أخبرني منصور بن محمد الأديب ، قال : سمعت أبا عمر : غلام ثعلب يقول :

سمعت « ثعلبا » يقول : إنما تَوَحَّدَ^(٤) « الشافعي » باللغة ؛ لأنه من أهلها . فأما « أبو حنيفة » فإنه منها على بعد . لفظ حديث السلمي ، وفي رواية أبي عبد الله : إنما تَوَحَّدَ الشافعي باللغة ؛ لأنه كان حاذقا بها ، فأما « أبو حنيفة » فلو عمل كل شيء ما عوتب ؛ لأنه كان خارجا من اللغة .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، سمعت محمد بن عبد الله الفقيه يقول : سألت « أبا عمر غلام ثعلب » - الذي لم ترغيناي مثله - عن حروف أخذت على الشافعي مثل قوله : ماء مالح ، ومثل قوله : « ذلك أدنى أن لا تعملوا » أي لا يكثروا من تعملون ، وقوله : أينبغي أن يكون كذا وكذا ؟

(١) تاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٠ - ب ، وتوالى التأسيس من ٦٠ .

(٢) في ح : « بارة » .

(٣) من ح .

(٤) في أ : « يؤخذ » .

فقال لي : كلام الشافعي صحيح .

سمعت « أبا العباس ثعلبا » يقول : يأخذون على الشافعي وهو من بيت اللغة ، يجب أن يؤخذ عنه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو النضر : محمد بن محمد بن يوسف الفقيه الطوسي ، أخبرنا أبو محمد : جعفر بن أحمد الساماني ، سمعت الربيع بن سليمان يقول : قال الشافعي : إذا وجدتم في كتابي الخطأ فأصلحوا فإنني لا أخطئ . يعني في العربية .

وأخبرنا محمد بن عبد الله ، أنبأنا أبو الوليد ، سمعت إبراهيم بن محمود يقول : سمعت « الربيع بن سليمان » يقول :

أعربوا^(١) هذا الكتاب ؛ فإن الشافعي لم ياعن .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو بكر : محمد بن عثمان النحوي ، حدثنا أبو روث العمري ، حدثنا أبو حاتم : سهل بن محمد السجستاني قال : قال « الشافعي » : ما بلغني أن أحداً أفهم لهذا الشأن مني ، وقد كنت أحب أن أرى « الخليل » بن أحمد .

وأخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري ، حدثنا الفضل بن الفضل الكندي ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا محمد بن أبي يوسف ، سمعت أبا حاتم السجستاني يقول : فذكره .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السامي ، أخبرني أبو الحسين : علي بن محمد بن عمر الفقيه الرازي ، بها ، أنبأنا ابن أبي حاتم ، حدثنا حرملة بن يحيى ، قال :

سمعت « الشافعي » يقول : أصحاب العربية جن الإنس ، يبصرون مالا يبصر غيرهم^(١) .

وبهذا الإسناد قال : حدثنا « الشافعي » قال : إذا أردت أن تعرف الرجل : أكتب هو أم لا ؟ فانظر أين يضع دواته ، فإن وضعها عن شماله أو بين يديه فاعلم أنه ليس بكاتب^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، حدثنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، حدثنا محمد بن رمضان ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : رأيت الشافعي وأنا أستعمل من دواة من ناحية اليسار ، فقال : أشعرت أنه من الحراصة أن يضع الرجل دواته من ناحية اليسار . قال محمد : فالحراصة : الحق . حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرني أبي ، حدثنا حرملة ، قال :

سمعت الشافعي يقول : بذلة كلامنا صون كلام غيرنا .

ورواه أيضاً الحسن بن محمد الزعفراني ، وزاد قال :

قلت للشافعي : انزل لنا عن اللغة قليلاً ؛ فإنك تخاطب أهل العراق ، فقال الشافعي : بذلة كلامنا صون كلام غيرنا .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو محمد : جعفر بن محمد بن الحارث .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، حدثنا جعفر المرائي ، قال : سمعت أبا

يحيى بن زكريا بن محمد النيسابوري ، بمصر ، يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

(١) آداب الشافعي ص ١٥٠ ، ومناقب الفخر ص ٨٩ .

(٢) آداب الشافعي ص ١٣٥ .

سمعت الشافعي يقول : شعرُ ذى الرِّمَّةِ بَعْرُ غزال ، ونَقْطُ عروس .
حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو تراب المذكر ، حدثنا محمد بن
المنذر بن سعيد ، حدثنا محمد بن عبد الحكم ، قال :

قال الشافعي : ليس يقدِّم أهل البادية على شعر « ذى الرمة » أحداً .
أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد ، أخبرني أبو الحسن : أحمد بن محمد
المقري بأبيورد ، حدثنا أبو جعفر : محمد بن عبد الرحمن الحافظ ، حدثنا الحسن
ابن علي بن الأشعث ، قال :

سمعت « محمد بن عبد الله بن عبد الحكم » وسأله رجل فقال له :
أصلحك الله ، أكان الشافعي حجة في اللغة ؟ فقال : إن كان أحد من أهل
العلم حجة فالشافعي حجة في كل شيء .

قال : وقال محمد بن المنذر الهروي : سمعت الربيع بن سليمان يقول : كان
« ابن هشام » صاحب المغازي يقول : الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة .

قال الربيع : وكان بمصر رجل يقال له : « سرح الغول » كان إذا قال إنسان
قصيدة عرضها عليه ليصلحها له . قال : وكان الشافعي يقول : ادعوا لي سرحاً
ولا يقول الغول . فناظره الشافعي فأسمعه يقول - يعني سرحاً - : نحن والله نحتاج
تستقبل طاب العلم من اليوم .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ، أخبرنا
عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، قال :

قال « الشافعي » : المقاريف : الهجن . والهجين : أن يكون أبوه برذوناً
وأُمّه عربية .

وبإسناده : حدثنا عبد الرحمن بن محمد ، حدثنا أبي ، حدثنا
حرمله ، قال :

سمعت « الشافعي » يقول : لا أقول الحلّ ؛ إنما هو الحلّ . يعني في
الزكاة نصابا .

وبإسناده قال : سمعت « الشافعي » يقول : العميق : الفجاج ، والعميق :
ما في جوف الأرض .

أخبرنا أبو عبد الله ، أخبرنا الحسين بن محمد الدارمي ، وهو أبو أحمد ،
أخبرنا عبد الرحمن ، أخبرنا الربيع ، قال :

سمعت « الشافعي » يقول : المعقول : هو الذي إذا تكلم به علم أنه قال .

* * *

حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، أخبرنا
الربيع بن سليمان ، قال :

قال « الشافعي » : [وقد كان من العرب من يقول ^(١) : حمام الطائر ^(٢) :
ناس الطائر . أي يعقل عقل الناس .

وذكرت ^(٣) العرب الحمام في ^(٤) أشعارها .

[فقال الهذلي ^(٥) :

(١) ما بين القوسين من الأم .

(٢) في ح ، أ : « الطير » وما أثبتناه موافق لما في الأم .

(٣) في أ : « قد كان من العرب » .

(٤) في الأصول : « في الحمام » .

(٥) ما بين القوسين من الأم .

وذكرني بكائي على تليد حماسة « مر » جاوبت الحماما^(١)

وقال الشاعر^(٢):

أحسن إذا حماسة « بطن وج » تغنت فوق مرقاة حيننا

وقال جرير^(٣):

إني تذكرني الزبير حماسة تدعو بمجمع نخلتين هديلا

قال الشافعي: مع شعر كثير قالوه فيما ذهبوا فيه إلى ما وصفت من أن أصواتها غناء وبكاء معقول عندهم ، وليس ذلك في شيء من الطائر غير ما^(٤) وقع عليه اسم الحمام .

قال الشافعي - فيما لم أسمعه - : فيقال فيما وقع عليه اسم حمام من الطائر : فيه شاة لهذا الفرق واتباع^(٥) الخبر عن سميت^(٦) في حمام مكة . وبسط الكلام فيه^(٧) .

* * *

(١) البيت لصخر النقي ، يرثي ابنه تليدا . و « مر » هو مر الظهران : واد قرب مكة . وفي أ : « حماسة إذ تجاوبك الحماما » وفي ح : « جماعة إذ تجاوبت الحماما » وهو تحريف . راجع ديوان الهذليين ٦٦/٢ وفي الأم ١٦٧/٢ « حماسة إن تجاوبت الحماما » .
(٢) في ح ، أ : قال الشافعي : وقال جرير ، وهذا خطأ . وما أنبتناه موافق لما في الأم .
(٣) في ح ، أ : قال الشافعي : وقيل . وفي الأم ١٦٧/٢ : « وقال جرير » وهذا هو الصواب . راجع ديوان جرير ٤٥٤ ، والبيت من قصيدة له يهجو فيها الفرزدق ، والزبير : هو الزبير بن العوام أحد العشرة المبشرين بالجنة قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل سنة ٣٦ .
(٤) في الأصول : « غيرها » والتصويب من الأم .

(٥) في الأم « باتباع » .

(٦) في ح : « يتحدث » .

(٧) راجع الأم ١٧٦/٢ .

أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، حدثنا أبو العباس الأصم أخبرنا
الربيع قال :

قال « الشافعي » : كمال الزكاة بأربع : الحلقة والمريء والودجين^(١)
وأقل ما يكفي من الزكاة اثنان : الحلقة والمريء^(٢) .

والودجان : عرقان قد يسلان من الإنسان ثم يحيا .

والمريء : هو الموضع الذي يدخل منه طعام كل خلق يأكل من بشر
أو بهيمة .

والحلقوم : موضع النفس وإذا بانا فلا حياة تجاوز طرفة عين^(٣) .

قال : ونهى عمر بن الخطاب عن النخع ، وأن تعجل الأنفس أن تزهر .

قال « الشافعي » : والنخع : أن تذبح الشاة ثم يكسر قفاها من موضع
الذبح^(٤) لنخعه وليكان الكسر فيه ، أو تضرب ليعجل قطع حركتها^(٥) .

أخبرنا أبو سعيد : محمد بن موسى ، حدثنا أبو العباس الأصم ، حدثنا
الربيع قال :

قال « الشافعي » رضي الله عنه ، قال الله سبحانه : ﴿ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ﴾^(٦)

(١) في ح : « والودجان » .

(٢) في الأم بعد ذلك : « وإنما أحببنا أن يؤتى بالزكاة على الودجين من قبل أنه إذا أتى على
الودجين فقد استوظف قطع الحلقوم والمريء حتى أباتهما ، وفيهما موضع الزكاة لافي الودجين .
لأن الودجين عرقان ... الخ .

(٣) الأم ٢/٢٠٠ .

(٤) في الأم : « الذبح » .

(٥) الأم ٢/٢٠٤ .

(٦) سورة المائدة : ٦ .

فكان معقولا أن الوجه : ما دون منابت شعر الرأس إلى ^(١) الأذنين واللاحيين
والذقن ، وليس ما جاوز منابت شعر الرأس الأغم من النزعتين من الوجه ^(٢)

قال الربيع : وقد قال الشاعر :

فلا تنكحني إن فرَّقَ الدهرُ بيننا أغمَّ القفا والوجه ليس بأنزعا ^(٣)

ورواه غيره عن الربيع عن الشافعي أنه قال : الأئط : الكوسج ^(٤)

والأغم : الذي على قفاه شعر ، ثم أنشد الربيع .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد الرازي ^(٥) ، حدثنا عبد

الرحمن بن محمد ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن سواد السرحي ، قال :

اختلف « ابن وهب » و « الشافعي » في الحديبية ، فقال ابن وهب :

الحديبية بالثقل . وقال الشافعي : بالتخفيف . قال أبي : التخفيف أشبه .

قال وقال أبي : قال عمرو بن سواد السرحي : كان « الشافعي » يقول :

غزوة مؤتة بالرفع .

وقرأت في كتاب العاصمي عن بعض أصحابنا عن أبي بكر بن زياد

النيسابوري ، عن ابن عبد الحكم ، قال : سمعت « الشافعي » يقول : لا تقل

جعرانة ، ولكن الجعرانة بالتخفيف .

حدثنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، حدثنا أبو العباس الأصم ، حدثنا الربيع

(١) في ١ : « إلا » وهو تحريف .

(٢) الأم ٢١/١ .

(٣) البيت هدية بن خثرم كما في الأغاني ٢٨٣/٢١ ، والشعر والشعراء ٦٧٦/٢ : ولسان

العرب ٢٣٠/١٠ ، ومجاسة البحري ١٢٦ .

(٤) وهو الذي لا شعر على عارضيه .

(٥) في ١ : « الدارمي » .

حدثنا « الشافعي » قال : فإن كان في أصابعه شيء خلق ملتصقا قلقل^(١)
الماء على غضونه حتى يصل الماء إلى ما ظهر من جلده لا يجزيه غير ذلك وليس
عليه أن يفتق ما خلق مُرْتَمَقًا منها .

وبهذا الإسناد قال : فإذا أتى المرء على ما أمر الله به من غسل ومسح فقد
أدى ما عليه ، قل الماء أو كثر . وقد يرفق بالماء القليل فيكفي ويخرق بالكثير
فلا يكفي .

وبهذا الإسناد قال « الشافعي » : وإن كان الرجل من أهل البادية فداره
حيث أراد المقام . فإن كان ممن لا مال له ولا دار يصير إليها ، وكان سيرة
يتبع أبدأ موافق القطر ، فحل بموضع ثم تشام^(٢) برقا فانتجعه . فإن استيقن^(٣)
أنه يبلد تقصر إلى مثله الصلاة قصر وإن شك لم يقصر .

قال بعض أهل اللغة : قوله تشام برقا : معناه : دنا منه أي من صوبه ومطره ،
يقال : دار فلان تشام دار فلان أي قريبة منها^(٤) .

(١) في ح : « عاجل » .

(٢) في الأ ثم ١ / ١٦٧ : ثم شام برقا .

(٣) في ح : « فإن استقر » .

(٤) في هامش ح : بلغ مقابلة في المجلس الخامس عشر .

باب

ذكر أبيات تؤثر مما أنشد^(١) الشافعي لنفسه أو أنشد لغيره

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، حدثنا
الربيع بن سليمان ، قال :

قال « الشافعي » : الشعر كلام حسن الكلام ، وقيمه كقيمه الكلام ،
غير أنه كلام باق سائر ، فذلك فضله على سائر^(٢) الكلام ، فمن كان من
الشعراء^(٣) لا يعرف بنقص المسلمين وأذاهم والإكثار من ذلك ولا بأن يمدح
فيكثر الكذب - لم تُردَّ شهادته . وبسط الكلام فيه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا علي الترمذي^(٤) يقول : سمعت
ابن الأنباري يُنشد للشافعي .

ح . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد ، حدثني أبو القاسم :
الحسن بن محمد بن الحسن ، قال : وجدت في كتابي : عن محمد بن القاسم
العمري ، حدثنا الربيع بن سليمان قال :

جاء رجل إلى الشافعي فسأله عن مسألة فأجاب ، فقال له الرجل : جزاك الله
خيراً . فأنشأ الشافعي يقول :

(١) في ح : أنشأه .

(٢) ليست في أ .

(٣) في أ : « الشعر » .

(٤) في أ : « البيهقي » .

إذا المُشكِلاتُ تصدّين لي كشفتُ حقائقَها بالنظرِ
وإن برقت في تخيل السحاب عمياء لا تجتليها الفكرُ
مقنعة بغيوب الغيوم وضعتُ عليها حُسام البصر^(١)
لساني كَشَفِشَقَّة الأرحبيِّ أو كالحُسام اليماني الذِّكرُ
ولستُ بإمعة في الرجال أسائل هذا وذا : ما الخبرُ ؟
ولسكني مِذْرَةُ الأصغرينِ أقيسُ بما قد مضى ما غبر^(٢)
وسباق قومي إلى المكرُمات وجَلَّاب خير ودفاع شر

لفظ حديث أبي عبد الله إلا أنه قال : « تصدّينني » . وفي رواية السلي :
« في تخيل الصواب عمياء » .

وقال : مقنعة بغيوب الأمور وضعت عليها لسان البصر
وقال : لسكني مِذْرَةُ الأصغرين طَلَّاب خير وفَرَّاج شر^(٣)
وحدثنا أبو عبد الله الحافظ قال : وقال أبو عبد الله : محمد بن محمد بن عبيد
الله الواعظ : سمعت أبا عمرو العثماني يحكي عن الربيع بن سليمان قال :
كنت يوماً عند الشافعي فجاءه رجل فقال : أيها العالم ، ما تقول في حالف
حلف إن كان في كمي دراهم أكثر من ثلاثة فعبدى حر؟ وكان في كمي أربعة

(١) في ح : « ... بغيوب » ، وفي تاريخ دمشق : « مبرقة في عيون الأمور » .
(٢) في ح ، ومناقب الفخر : « ولسكني مدرب ... » .
(٣) الأبيات في مناقب الشافعي للفخر الرازي ص ١١١ ، وتاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٠ —
ب ، ٢٠١ — ١ والأول والثالث والرابع والخامس في معجم الأدباء ١٧ / ٣٠٩ ،
وفي التوالى ٧٤ ستة منها باختلاف يسير عما هنا .

دراهم^(١) فقال : لم يعتق عبده . قال : لم ؟ قال : لأنه استثنى من جملة ما في كفه
دراهم ، والدرهم لا يكون دراهم . فقال : آمنت بالذي فوّهك هذا العلم^(٢) .
فأنشأ الشافعي يقول . قال . فذكر هذه الأبيات .

* * *

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو سهل : محمد بن أحمد الفقيه ،
قال : سمعت الحسين بن الحسن يقول : سمعت سعداً الكاتب يقول : سمعت
« المبرد » يقول :

دخل رجل على « الشافعي » رضى الله عنه وهو مستلق على ظهره فقال :
إن أصحاب أبي حنيفة الفُصحاء . قال : فاستوى الشافعي جالساً وأنشأ يقول :

فلولا الشعرُ بالعلماء يزرى لكنتُ اليوم أشعرَ من لبيدٍ
وأشجعَ في الوغى من كلِّ ليثٍ وآلٍ مهلبٍ وأبي يزيدٍ
ولولا خشيةُ الرحمن ربى حشرتُ الناسَ كلَّهم عبيدى^(٣)

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا عبد الله : لزيير بن عبد الواحد
الحافظ ، يقول : سمعت أحمد بن محمد بن يحيى بن جرير المصري^(٤) يقول : حدثني
أبو عبيد الله بن أبي وهب قال :
سمعت الشافعي يقول :

(١) بعد هذا في ١ : « والدرهم لا يكون دراهم » .

(٢) في ١ : « العالم » وهو خطأ .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ص ١١٩ ، وفيها : « وآل مهلب وبنو يزيد » ، « جعلت الناس » .

كلهم عبيدى .

(٤) سقطت من ح .

وَأَنْطَقَتِ الدَّرَاهِمُ بَعْدَ صَمْتٍ أَنْاسًا بَعْدَمَا كَانُوا سُكُوتًا
فَمَا عَطَفُوا عَلَى أَحَدٍ بِفَضْلٍ وَلَا عَرَفُوا لِمَكْرُمَةٍ يَبُوتًا
وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا ^(١) بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا الزَّيْبِرُ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ : أَحَدُ
ابْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَرِيرٍ ، بِمَصْرَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ قَالَ :
سَمِعْتُ الشَّافِعِي يَقُولُ . فَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : « أَنْطَقَتْ » لَمْ يَذْكُرِ الْوَاوَ .
أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّامِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ
أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْبَيْهَقِي ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِي .
وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ ، حَدَّثَنَا الزَّيْبِرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْخَافِظُ ،
حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ : مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَطَرٍ ، بِمَصْرَ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ .
وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمَرْكِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزَّيْبِرَ بْنَ
عَبْدِ الْوَاحِدِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ : مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ قَالَ ^(٢) :
أَنْشَدَنَا الشَّافِعِي :

لَيْتَ الْكِلَابَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً وَامْتَنَا لَمْ نَرِ تَمَن نَرَى أَحَدًا
إِنَّ الْكِلَابَ لَتَهْدَى فِي مَوَاطِنِهِمَا وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهِادٍ شَرَّهُمْ أَبَدًا
فَأَنْجُ بِنَفْسِكَ وَاسْتَأْنَسْ بِوَحْدَتِهَا تَلْفَى سَعِيدًا إِذَا مَا كُنْتَ مَنْفَرْدًا ^(٣) .
لَمْ يَذْكُرِ السَّامِيُّ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ :

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ ،
عَنْ حَرْمَلَةَ .

(١) قى ح : « أبو بكر » .

(٢) ما بين القوسين سقط من ح .

(٣) المناقب للرازي ص ١١٤ ، والعزلة للخطابي ص ٦٥ .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ، حدثنا
عبد الرحمن - يعني ابن محمد الرازي - حدثنا أبي ، حدثنا حرملة قال :
سمعت الشافعي رحمه الله يقول :

ودع الدين إذا أتوك تنسكوا وإذا خلوا فهم ذئاب حفاف^(١)

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : أنشدني أبو عثمان : سعيد بن أبي
سعيد قال : أنشدني أبو علي الحلبي الشاشي ، ببخاري ، للشافعي رضي الله عنه .
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد ، قال : أنشدني منصور
ابن يحيى^(٢) الحنفي قال : أنشدني عبد الله بن إبراهيم الحميري^(٣) ، باليمن ، للشافعي
رضي الله عنه :

أصبحت مطرحاً في معشر جهلوا حق الأديب فباعوا الرأس بالذنب
والناس يجمعهم شمل وبينهم في العقل فرق وفي الآداب والحسب^(٤)
والعود لو لم تطب منه رواثمه لم يفرق الناس بين العود والخطب^(٥)

أنشدنا أبو القاسم : الحسن بن محمد بن حبيب المفسر ، قال : أنشدنا
أبو عبد الله الصغار ، قال : أنشدنا ابن الأنباري ، قال : أنشدني الحسين بن
عبد الرحمن للشافعي ، رضي الله عنه :

(١) الحفاف : جمع حقف ، وهو ما اعوج من الرمل واستطال ، والبيت في آداب الشافعي
ص ٢٧٢ .

(٢) في ١ : « محمد » .

(٣) في ح : « الحميري » .

(٤) في ١ : « كالذهب » .

(٥) المناقب للرازي ص ١١٣ .

أَقْسَمُ بِاللَّهِ الرَّضْخُ النَّوَى وَشَرِبُ مَاءَ الْقَلْبِ الْمَالِحَةَ
أَحْسَنُ بِالْإِنْسَانِ مِنْ حِرْصِهِ وَمِنْ سَوْأِ الْأَوْجِهِ السَّكَالِحَةِ^(١)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني نصر بن محمد ، قال : أنشدني
أبو حاتم : عبد الرحمن بن محمد ، قال : أنشدني أبو محمد الشاشي للشافعي رضي
الله عنه :

لَذَلَّ السَّوَالِ وَهُوَ لِمَاتٍ كَلَّا وَجَدْنَاهُ طَعْمًا وَبَيْلًا
فَإِنْ كَانَ لَا بَدَ إِحْدَاهَا فَشَيْئًا إِلَى الْمَوْتِ مَشْيًا جَمِيلًا^(٢)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر ، قال : سمعت
سعيد بن أحمد بن سلمة الهمداني ، يقول : أنشدني محمد بن الحسن الحنفي قال :
أنشدنا خيثمة بن سليمان ، عن الربيع بن سليمان ، قال : أنشدني الشافعي رضي
الله عنه :

تَدَرَّعْتُ ثَوْبًا لِلْقَنُوعِ حَصِينَةً أَصُونُ بِهَا عَرْضِي وَأَجْعَلُهَا ذُخْرًا
وَلَمْ أَحْذَرْ الدَّهْرَ الْخَوَّونَ فَإِنَّمَا قُصَّارَاهُ أَنْ يَرْمِيَ بِي الْمَوْتَ وَالْفَقْرَا
فَأَعَدَدْتُ لِلْمَوْتِ الْإِلَهَ وَعَفْوَهُ وَأَعَدَدْتُ لِلْفَقْرِ التَّجَادَدَ وَالصَّبْرَا^(٣)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر ،
قال : أنشدني محمد بن حاضر ، قال : أنشدني بعض أصحابنا ، عن محمد بن

(١) المناقب للرازي ص ١١٣ .

(٢) المناقب للرازي ص ١١٤ .

(٣) المناقب للرازي ص ١١٢ .

عبد الرحيم^(١) الجرجاني ، قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول :

حسبي بقلي إن نفع ما الذلّ إلا في الطمع
من راقب الله رجوع عن سوء ما كان صنع^(٢)
ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع^(٣)

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا العلاء : الحسن ابن كوشاد الأديب يقول : أنشدنا الربيع بن سليمان للشافعي رضي الله عنه :

لا تأس في الدنيا على فائتٍ وعندك الإسلام والعافية
إن فات أمر كنت تسعى له فقيهما من فائتٍ كافيته^(٤)

أخبرني^(٥) أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنشدني أبو عبد الله : محمد بن شاذان قال :

(١) في ح : عبد الرحمن .

(٢) في ح : « من شر ما كان ... » .

(٣) المناقب للرازي ص ١١٢ .

(٤) المناقب للرازي ص ١١٢ ، وتاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٧ - ١٠٧١ : وفيه :

« إن فات شيء وكنت تدعى له » .

(٥) وفي ح بعد ذلك : أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي ، قال : سمعت أحمد

ابن الحسن بن موسى الترقفي ، قال : أخبرنا محمد بن القاسم الأسدي . ح ، وأخبرنا محمد

ابن عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ قال : حدثني أبو بكر : محمد

ابن القاسم بن مطر - بمصر - قال : حدثنا الربيع بن سليمان . ح وأخبرنا أبو زكريا

ابن أبي إسحاق المزكي ، قال : سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول : سمعت أبا بكر : محمد

ابن القاسم يقول : حدثنا الربيع قال : أنشدني الشافعي :

وأحييت الفروع وكان ميتاً وفي إحيائه عرضي مصولة

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ... الخ .

أنشدنا أحمد بن محمد الصابوني قال : قال حرمله : قال الشافعي :

أَمْتُ مَطَامَعِي وَأَرْحَتُ نَفْسِي فَإِنَّ النِّفْسَ مَا طَمِعَتْ تَهُونُ
وَأَحْيَيْتُ الْقُنُوعَ وَكَانَ مَيِّتًا فِي إِحْيَائِهِ عَرَضَ مَصُونٌ^(١)

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني نصر بن محمد ، وقال : أنشدني
علي بن محمد النصري ، قال : أنشدني عبد الله بن عبد الرحمن ، قال : أنشدونا
للشافعي رحمه الله :

أَزَلْتُ مَطَامَعِي وَأَرْحَتُ نَفْسِي لِأَنَّ النِّفْسَ مَا طَمِعَتْ تَهُونُ
وَأَحْيَيْتُ الرِّجَاءَ وَكَانَ مَيِّتًا وَفِي إِحْيَائِهِ عَرَضَ مَصُونٌ^(٢)
إِذَا طَمِعَ أَلَمَ بِنَفْسٍ عَبِيدٍ عَلَّمَتْهُ مَذَلَّةٌ وَعَلَاهُ هُونٌ^(٣)

أنشدنا أبو عبد الرحمن قال : أنشدنا طاهر بن عبد الله قال : أنشدنا
أبو الحسن : محمد بن الحسين الفياضي ، قال : أنشدني أبي للشافعي :

كُلُّ بِلَاحِ الْجَرِيشِ خُبَزَ الشَّعِيرِ وَاعْتَقِبَ لِلنَّجَاةِ ظَهْرَ الْبَعِيرِ
وَجِبَ الْمُهْمَةِ الْخَوْفَ إِلَى طَنْجَةٍ أَوْ خَلَفَهَا إِلَى الدَّرْدُرُورِ^(٤)
وَضُنِ الْوَجْهِ أَنْ يَذُلَّ وَأَنْ يَخْضَعَ إِلَّا إِلَى اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ

(١) تاريخ دمشق ١٠/ ٢٠٧ - ١.

(٢) في ١ : ... عرض مصون .

(٣) في تاريخ دمشق :

إذا طمع يحل بقلب عبد .. عاتيه مهانة ...

(٤) في معجم البلدان لياقوت ٤/ ٥٢ : دردرور : موضع في ساحل بحر عمان : مضيق

بين جبلين يسلكه الصغار من السفن .

أخبرنا^(١) أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله : الزبير
 بن عبد الواحد الحافظ ، بأسد اباد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن محمد :
 أبو بكر القطان ، قال : حدثني أبو عيسى : محمد بن عياض بن أبي شحمة الضبعي ،
 قال : حدثنا محمد بن راشد ، حدثنا^(٢) أبو بكر الأصبهاني ، قال : سمعت أبا إبراهيم
 المزني يقول :

أنشدني الشافعي من قبله :

شهدت بأن الله لا شيء غيره	وأشهد أن البعث حق وأخلص
وأن عرى الإيمان قول مبين	وفعل زكي قد يزيد وينقص
وأن أبا بكر خليفة ربه	وكان أبو حنيفة على الخير محرص ^(٣)
وأشهد ربي أن عثمان فاضل	وأن علياً فضله مخصص ^(٤)
أمة قوم يقتدى بهداهم	لما الله من إياهم يتنقص ^(٥)
فما لغوا يشتمون سفاهة	وما لسفيه لا يحيص ويخرص ^(٦)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : قرأت في كتاب بعض فقهاءنا : سمعت

(١) في هامش ١ : أول الجزء الحادي عشر من أصل المصنف بخطه .

(٢) ليست في ح .

(٣) في ح : « أحرص » .

(٤) في تاريخ دمشق : « يتخصص » .

(٥) في ١ : « ... يهتدى بهداهم » وفي المناقب للرازي : « ... بنعاهم » .

(٦) في ١ : « فما لغوا يشهدون ... » وفي ح : « فما لغوا ... » وفي تاريخ دمشق : « وما لسفيه »

لا يحيص » وفي المناقب : « ... لا يجاب فيخرص » . والأبيات في المناقب للفخر ص ٤٨ - ٤٩ ، وتاريخ دمشق ١٠ / ١٩٠ - ب ، وطبقات الشافعية : ١ / ٢٩٦ .

أبا الحسن : محمد بن شعيب الترقني^(١) الفقيه ينشد للشافعي رضي الله عنه :

آلُ النبي ذَرِيعَتِي وَهُمْ إِلَيَّ وَسِيلَتِي
أَرْجُو بَأْنَ أُعْطَى غَدًا يَسْدِي إِلَيَّ يَمِينُ صَحِيفَتِي^(٢)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في « كتاب المعجم » حدثنا أبو الحسين : علي بن عبد العزيز البغدادي ، حدثنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله بن واقد الكوفي قال : حدثني أبي قال : حدثنا إسماعيل بن يحيى المزني^(٣) عن محمد بن إدريس الشافعي قال : لما قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عمرو بن عبدود^(٤) العامري بكته أخته عمرة بنت عبدود فقالت :

لو كان قاتلُ عمرو غير قاتله بَكَيْتُهُ ما أقام الروحُ في جسدي
لكنَّ قاتلهُ من لا يعاب به وكان بدعي قديماً : بيضة البلد

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في « كتاب التاريخ » قال : حدثني علي بن الحسين بن علي الطوسي التاجر ، حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد حدثنا الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي وقيل له : إن أترى قريشا يُظهرون من محبة أهل البيت ما تحفيمه ولا تظهره ، فأنشأ الشافعي بقول :

وما زال كتمانك حتى كأنما برجع سؤال السائل عنك أعجم^(٥)

(١) في ١ : « البيهقي » .

(٢) المناقب للرازي ص ٥١ .

(٣) في ح : « الرازي » وهو خطأ .

(٤) هو من فرسان الجاهلية ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، قتله على يوم الخندق سنة

خمس من الهجرة .

(٥) المناقب للرازي ص . ه وفيه : « برد سؤال السائلين لأعجم » .

لأَسْلَمَ من قول الوشاة وتَسْلَمِي سَلَمَت وهَلْ حَى من الناس يَسْلَمُ^(١)
 وبلغني أنه قيل لأبي نعيم : الفضل بن دكين في معنى هذا فأنشد البيتين ،
 كما أخبرنا أبو الفتح : محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ، ببغداد ، قال :
 سمعت أحمد بن يعقوب يقول : سمعت عبد الله بن الصلت يقول : كنت عند
 أبي نعيم : الفضل بن دكين فجاءه ابنه يبكي فقال له : مالك ؟ فقال : الناس يقولون :
 إنك تشيع ، فأنشأ يقول :

وما زال كَيْتَمًا نِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا بَرَدَ جَوَابُ السَّائِلِ عَنْكَ أَعْجَمُ
 وَأَكْتَمَ وَدَى مَعَ صَفَاءِ مَوَدَّتِي لَتَسْلَمَ من قول الوشاة وَأَسْلَمُ
 وقرأت بخط رفيقنا أبي عبد الله النُّكْرَ مَانِي فِيمَا سَمِعَهُ من أَبِي عبد الله :
 محمد بن عبد الله بن عبيد الله الشيرازي : أن أبا العباس الضرير أنشده قال :
 أنشدني عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أنشدني الزني قال : سمعت الشافعي
 رضي الله عنه ينشد :

إِذَا نَحْنُ فَضَلْنَا عَلِيًّا فَإِنَّا رَوَّافُضُ بِالْتَفْضِيلِ عِنْدَ ذَوِي الْجَمَلِ
 وَفَضْلُ أَبِي بَكْرٍ إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ رُمِيَتْ بُنْصَبٌ عِنْدَ كَرِيٍّ لِلْفَضْلِ
 فَلَا زِلْتُ ذَارِفُضٍ وَنَهْبٍ كِلَاهِمَا بِحُبِّيهِمَا حَتَّى أُوسِّدَ فِي الرَّمْلِ^(٢)
 وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في « التاريخ » قال : سمعت عبد الله^(٣) بن حامد

(١) في المناقب :

وأَكْتَمَ وَدَى في صفاء مودتي لَتَسْلَمَ من قول الوشاة وَأَسْلَمَ

(٢) توالي التأسيس ٧٥ .

(٣) في ح : « عبيد الله » .

يقول : حدثونا عن مشايخنا أن الشافعي قال : فذكر هذه الأبيات الثلاثة غير أنه قال : « حتى أغيب في الرمل » .

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكّي حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ أخبرني محمد بن محمد بن الأشعث ، حدثنا الربيع قال : أنشدنا الشافعي رضي الله عنه :

يأرا كبا قف بالمُحَصَّبِ من منى واهتف بقاعد خيفها والناهضِ
سحراً إذا فاض الحجيجُ إلى منى فيضاً كالمُتَطَمِ القُرَاتِ الفائضِ
إن كان رَفُضاً حبُّ آلِ محمدٍ فليسْ شَمَدُ الثقلانِ أنى رافضٍ^(١)

وإنما قال هذه الأبيات حين نسبته الخوارج إلى الرفض حسداً وبغياً .

وقد روينا عن يونس بن عبد الأعلى : أن الشافعي كان إذا ذكر « الرافضة » عابهم أشد العيب ويقول : شر عصابة .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني الزبير بن عبد الواحد ، حدثني أبو القاسم بن سلامة المصري ، حدثني الحسن بن محمد بن الضحاك^(٢) قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر العدل ، قال : وجدت في كتابي : عن أحمد بن يوسف ابن تميم ، حدثنا الربيع قال : أنشدنا الشافعي :

لم يبرح الناس حتى أحدثوا بدعا في الدين بالرأى لم تبعث بها الرسلُ
حتى استغف بحق الله أكثرهم وفي الذي حملوا من حقه شغل^(٣)

(١) المناقب للفخر ص ٥١ ، وتاريخ دمشق ١٠/١٩١ - ب ، وطبقات الشافعية : ٢٩٩/١ .

(٢) في هامش ١ : كتب الناسخ بعد هذا : سقط وبعده أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، قال :

(٣) تاريخ دمشق ١٠/١٩٠ - ١ وفيها : « قد نفر الناس حتى ... »

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : أنشدنا الحسين بن أحمد بن موسى
القاضي ، قال : أنشدني ابن الأنباري ، عن أبيه ، للشافعي ،

ح . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو بكر الخوارزمي ، ببغداد ،
قال : حدثني أحمد بن علي البخاري ، قال : حدثني بعض أصحابنا عن الخوارزمي
أنه أنشد للشافعي :

أُنْثِرُ دُرًّا بَيْنَ سَارِحَةِ النِّعَمِ	أَنْظُمُ مَنْشُورًا لِرَاعِيَةِ الْغَنَمِ ؟
لَعَمْرِي لَنْ خُصِّيتَ فِي شَرِّ بَلَدٍ	فَلَسْتُ مُضِيْعًا بَيْنَهُمْ غَرَرِ الْكَلَمِ
فَإِنْ فَرَّجَ اللَّهُ اللَّطِيفُ بَلَطْفَهُ	وَصَادَفَتْ أَهْلًا لِلْعُلُومِ وَالْحِكَمِ
بَشَّتْ مُفِيدًا وَاسْتَفَدْتُ وَدَادَهُ	وَالْأَفْخَازُونَ لَدَى وَمَكَّتَمِ
وَمَنْ مَنَحَ الْجَهْتَالَ عِلْمًا أَضَاعَهُ	وَمَنْ مَنَعَ الْمُسْتَوْجِبِينَ فَقَدْ ظَلَمَ

لفظ حديث أبي عبد الله ، وفي رواية السلمي :

أُنْثِرُ دُرًّا بَيْنَ سَارِحَةِ النِّعَمِ	وَأُنْشِرُ مَكَّنُونًا لَدَى سَائِمِ الْغَنَمِ ؟
فَإِنْ قَدَّرَ اللَّهُ الْمَفِيدَ إِفَادَةً	وَصَادَفَتْ أَهْلًا لِلْعُلُومِ وَالْحِكَمِ

ثم ذكر البيتين بعده وقال : « فمكَّنون » ^(١) بدل « مخزون » ^(٢) .

قلت : بلغني أن الشافعي لما دخل مصر أتاه جلة أصحاب مالك وأقبلوا
عليه فابتدأ في مخالفة أصحاب مالك في بعض المسائل ؛ فتنكروا له فأنشأ يقول :
فذكر هذه الأبيات .

(١) في ح « فمكَّنون » والأبيات في طبقات الشافعية : ٢٩٤ / ١ .

(٢) المصنف الزمخشري ص ١١١ .

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد الماليني ^(١) ، حدثنا أبو أحمد بن عدي ،
قال : سمعت الحسن بن سفيان يقول : سمعت حرمة يقول :

كان الشافعي كثيراً ما يتمثل بهذين البيتين .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا الزبير ^(٢) بن عبد الواحد الحافظ ،
بأسد أباد ، وأبو عبد الله : محمد بن عبيد الله الواعظ ، قال : حدثنا الحسن بن
سفيان ، حدثنا حرمة بن يحيى ، قال :

سمعت الشافعي يقول :

ح . وأخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي ، حدثنا محمد بن يزيد العدل ، حدثنا
الحسن بن سفيان ، حدثنا حرمة بن يحيى ، قال : كان الشافعي يتمثل بهذين
البيتين :

تمنى رجال أن أموت وإن أمّت فتلك سبيلٌ لست فيها بأوحد
فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى نهياً لأخرى مثلهما فكأن قد ^(٣)

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : وقال الحسين بن محمد الماسرجسي ، حدثنا
أبو الحسين : محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي ، حدثنا إبراهيم بن يوسف
الهسنجاني ^(٤) ، قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

(١) في ح : « أبو سعيد : محمد بن محمد الماليني » وفي أ : « أبو سعد : محمد بن أحمد الماليني »
والصواب ما أثبتناه .

(٢) في ح : « الربيع » .

(٣) المناقب للرازي ص ١١٥ ، وتاريخ دمشق ١٠/٢٠٩ - ب ، والتوالي ٨٣ ونوادر القالي
٣/٢١٨ وعيون الأخبار ٣/١١٤ .

(٤) نسبة إلى قرية من قرى الري يقال لها : هسنگان ، فعرّب ، فقليل : هسنجان . روى
إبراهيم بن يوسف عن أبي بكر الاسماعيلي وتوفي سنة ٣٠١ .

راجع الباب ٣/٢٩٠ - ٢٩١ ، والأنساب ٣٩٠ - ب ، ومعجم البلدان ٨/٤٦٥ .

رأيت أشهب بن عبد العزيز ساجداً وهو يقول في سجوده : اللهم أمت الشافعي وإلا ذهب علم مالك بن أنس ، فبلغ الشافعي ذلك فتبسم وأنشأ يقول :
فذكر البيتين وزاد بيتاً ثالثاً :

وقد علموا لو ينفع العلمُ عندهم لئن مت ما لداعي عليٍّ بمُخلد^(١)
حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، سمعت أبا عبد الله : محمد بن أحمد بن بطة
الأصبهاني يقول : سمعت الحسين بن محمد بن سلم الأصبهاني يقول : سمعت أبا إسحاق
إبراهيم بن مئوية^(٢) الأصبهاني يقول : سمعت المزني يقول :
حضرت الشافعي وقيل له : إن فلاناً يقول : الشافعي ليس بفقيه . فضحك
وأنشأ يقول :

إني نشأت وحسبدي ذوو عدد ربّ المعارج لا تُفني لهم عدداً^(٣)
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، حدثنا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن
المبستي^(٤) ، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف الهيتي ، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله
ابن جعفر ، حدثنا أحمد بن سعيد بن غرير قال : سمعت الربيع يقول : سمعت
الشافعي ينشد :

كلّ العداوة قد تُرجى إمامتها إلا عداوة من عاداك بالحسد^(٥)

(١) المناقب للرازي ص ١١٥ .
(٢) في ح : إبراهيم بن موسى .
(٣) البيت لنصر بن سيار . وفي العقد الفريد ٣/٢٢٤ : « ياذا المعارج لا تنقص لهم عدداً » كما في الموشى ص ٦ .
(٤) في ح : السبتي .
(٥) البيت في الموشى ٦ ، وعميون الأخبار ١٠/٢ ، وهو في العقد الفريد ٣/٢٢١ مع أبيات كتب بها ابن المبارك إلى علي بن بشر الروزي .

قال : وسمعت الشافعي يقول : يحسدني من هو مني إذ ليس مثلي ، ويحسدني
من هو مثلي إذ ليس مني .

وبهذا الإسناد : أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنشدنا الإمام أبو
الطيب : سهل بن محمد بن سليمان الشافعي رضي الله عنه :

وذى حسدٍ يفتأُ بِنِي حيثُ لا يرى مكاني ويشني صالحا حيثُ أسمع^(١)
تورعتُ أن أعتابه من ورائه وما هو إذ يفتأني متورع^(٢)

وأنشدنا أبو عبد الله الحافظ ، أنشدنا الأستاذ أبو الحسين : علي بن أحمد
ابن أسد الأديب ، أنشدني أبو عبد الله : محمد بن عبد الله بن واقد الكوفي ،
أنشدني علي بن محمد العلوي الحماني^(٣) للشافعي . فذكر هذين البيتين .

أخبرنا محمد بن الحسين الأزدي ، حدثنا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن
البيستي^(٤) ، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف الهيتي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن
جعفر الرازي ، حدثنا محمد بن زفر ، حدثني الزني قال : سمعت الشافعي يقوله :
كان لرجل جالس فبلغه أنه يذكره من خلفه ويطعن عليه ، فكتب إليه
بهذه الأبيات :

سأصبر فأصبر واقطع الوصلَ بيننا ولا تذكرني واسألُ بالله عن دكري
فقد عشتَ دهراً لستَ تعرف من أنا وعشتَ ولم أعرفك دهراً من الدهر

(١) في تاريخ دمشق : « ... حين أسمع » .

(٢) المناقب للرازي ١١٥ ، وتاريخ دمشق ١٠/٢٠٨ - ب .

(٣) ليست في ح .

(٤) في ح : « السبي » .

سلام فراق لا مودة بيننا ولا ملتقى حتى القيامة والحشر^(١)

أخبرنا أبو عبد الرحمن السامى قال : سمعت محمد بن جعفر البغدادي يقول :
سمعت محمد بن يوسف الهروي يقول : سمعت علي بن عبد الرحمن علان يقول :
سمعت حرمله يقول : سمعت الشافعي يتمثل بهذا البيت :

اسقيهم السم إن ظفرت بهم وامزج لهم من لسانك العسلا

أخبرنا محمد بن الحسين السامى قال : سمعت منصور بن عبد الله يقول :
سمعت ابن أبي حازم^(٢) يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي
وكتب إلى رجل كتاباً يرأسه : « إن الأفئدة مزارع الألسن ؛ فازرع الكلمة
الكريمة فإنها إن لم تثبت كلها^(٣) نبت^(٤) بعضها ، وإن من النطق ما هو أشد
من الصخر وأنفذ من لإبر ، وأمر من الصبر ، وأدور^(٥) من الرجا ، وأحد من
الأسنة ، وربما اغتفرت^(٦) حراً^(٦) على حرارته مخافة أن يكون أحر وأمر
وأذكر منه ، ولذلك أقول :

لقد أسمع القول الذي كان كلما تدّكرنيهِ النفسُ قلبي يصدعُ
فأبدي لمن أبداه مني بشاشة كأتى مسروراً بما منه أسمعُ

(١) المناقب للرازي ١١٥ .

(٢) في ١ : « حاتم » .

(٣) ليست في ١ .

(٤) في ح : « أنبت » .

(٥) في ١ : « واحذر » .

(٦) في ح : « كبيراً » .

وما ذاك من عجب به غير أنتى أرى ترك بعض الشر للشر أقطع^(١)

أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنشدنى أبو سهل الفقيه ، أنشدنى أبو الحسين بن اللبان القرصى للشافعى رحمه الله :

ما حكَّ جلدك مثل ظفرك فتولَّ أنت جميعَ أمرِك
وإذا قصدت حاجة فاقصد لمعترف بقدرك^(٢)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنى أبو عمرو : محمد بن أحمد الجوادى^(٣)
حدثنا أبو العباس : محمد بن إسحاق الثقفى ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن عمران
ابن عبد الله قال : سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم الزهرى يقول :

وفد محمد بن إدريس الشافعى على رجل من قومه باليمن ، كان بها أميراً
فأقام عنده أياماً ثم سأله الرجوع إلى بلده فكتب إليه يعتذر وعرض عليه شيئاً
يسيراً فكتب الشافعى رضى الله عنه بأبيات فى ظهر رقعته :

أتانى عذر منك فى غير كنهه كأنك عن برى بذاك تحيد^(٤)
لسانك هش بالنوال ولا أرى يمينك إن جاد اللسان تجود
فإن قلت : لى بيت وسيط وبسطة وأسلاف صدق قدمضوا وجدود
صدقت ولكن أنت خربت ما بنوا بكفيك عمداً والبناء جديد^(٥)

(١) المناقب لرازى ١١٥ .

(٢) المناقب لرازى ١١٥ - ١١٦ ، وتاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٧ - ب .

(٣) فى ١ : « الجرادى » .

(٤) فى ١ : « كأنك برى من نذاك يحيد » وفى المناقب : « ... فى غير وقته » وفى تاريخ

دمشق : « أتانى بر منك ... » وفى ح : « ... يداك تحيد » .

(٥) هذا البيت الذى قبله ليس فى تاريخ دمشق . وفى المناقب : « صدقت ولكن ما بنوا

أنت هادم » .

إذا كان ذو القربى لديك مبعداً ونال الذى يهوى لديك بعيداً (١)
تفرق عنك الأقربون لشأنهم وأشفقت أن تبقى وأنت وحيداً
وأصبحت بين الحمد والذم واقفاً فيأليت شعرى أى ذاك تريد؟ (٢)
قال : فكتب إليه : بل أريد الحمد منك بأبي أنت وأمي وقد وجهت إليك
خمسمائة دينار لمهماتك وخمسمائة دينار لنفقتك ، وعشرة أثواب [من] (٣) خير
اليمين ، ونجيباً لطيفتك .

وأخبرنا القاضى الإمام أبو عمر (٤) : محمد بن الحسن بن محمد ، حدثنا أحمد
ابن محمود بن خرزاذ الكازرونى ، حدثنا أبو إسماعيل : إبراهيم بن محمد الأصمهانى
حدثنا أبو العباس الأبيوردى قال :

خرج الشافعى رضى الله عنه إلى اليمن إلى ابن عم له فبره (٥) ببر غير طائل ،
فكتب إليه الشافعى ، فذكر هذه الأبيات دون الثالث والرابع ، وقال فى ابتدائه :
« أتانى بر منك فى غير كنهه » وقال فى الثالث : « ونال الندى من كان منك
بعيد » . قال : فكتب إليه ابن عمه أن خذ (٦) هذه خمسمائة دينار ، وخمسمائة
درهم ، فاصرفها فى نفقتك ، وخمسة أثواب من عصب اليمن ؛ فاجعلها فى عيبتك ،
وهذا نجيب فاركه .

(١) فى ١ : « وباب الذى يهوى إليك بعيد » وفى المناقب كالرواية الآتية : « ونال الندى
من كان منك بعيد » .

(٢) تاريخ دمشق ٢٠٧/١٠ - ب ، ومناقب الرازى ١١٦ .

(٣) من المناقب للرازى .

(٤) فى ح : « أبو عمرو » .

(٥) فى ح : « برا » .

(٦) من ح .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني محمد بن يوسف الدقيقي قال : سمعت
أبا العباس الأصم يقول : سمعت أبا الحسن الكرماني ينشد للشافعي .

ح^(١) . وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن محمد - يعني
أبا بكر الشيباني يقول : سمعت الحسن بن شاهمر دان يقول : سمعت أبا إسحاق
المروزي يقول : ذكر المزي أن الشافعي أخذ بيده فقال :

أَحِبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُوَاتِي وَكُلِّ غَضِيضِ الطَّرْفِ عَنْ عَثْرَاتِي^(٢)
يُصَاحِبُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أَحَبُّهُ وَيَحْفَظُنِي حَيًّا وَبَعْدَ وَفَاتِي
فَمَنْ لِي بِهَذَا لَيْتَ أَنِّي أَصْبَتُهُ فَقَاسَمْتُهُ مَالِي مَعَ الْحَسَنَاتِ^(٣)

زاد أبو عبد الله في روايته : زادني^(٤) فيه غيره :

تَصَفَّحْتُ إِخْوَانِي فَكَانَ أَقْلَهُمْ عَلَى كَثْرَةِ الْإِخْوَانِ أَهْلُ ثِقَاتِي^(٥)

وقال : « يساعدي » مكان « يصاحبني » وقال : « وجدته » بدل « أصبته » .
وقال : « أقاسمه مالى ومن حسناتي » .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي روايته عن الزبير بن عبد الواحد ،
عن أبي عبد الله : محمد بن جعفر بن أحمد الفارسي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن
الأصبهاني ، عن المزي ، قال :

(١) من ح .

(٢) المناقب ص ١١٦ ، وتاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٧ - ١ .

(٣) في المناقب للرازي : « ... ليت أني أصيبه » .

(٤) في ١ : « زاد » .

(٥) في تاريخ دمشق : « .. غير ثقاتي » .

أخذ الشافعي بيدي ثم قال . فذكر هذه الأبيات الثلاثة بغير بعض الألفاظ .
قال أبو الحسن : وأنشدونا ^(١) لأبي العتاهية . فذكر هذه الأبيات غير أنه
قال : « وكل عفيف الطرف ^(٢) » ، وذكر البيت الذي زاد أبو عبد الله .
وعن أبي إسحاق المروزي ، أنه أملى على أصحابه ، قال : قال الشافعي
أصديق جفاه :

لست من إذا جفاه أخوه أظهر الدّم أو تناول عرّضا
بل إذا صاحبي بدا لي جفاه عذت بالودّ والوصال ليرضى
كن كما شئت لي فإني حول أنا أولى من عن مساويك أغضى ^(٣)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر : محمد بن محمد المقرئ ، حدثنا
أبو بكر : عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه النيسابوري عن المصريين قال : أنشد
الشافعي لنفسه :

يا كلف نفسي على مال أفرقه على المقامين من أهل المروءات
إن اعتذاري إلى من جاء يسألني ما ليس عندي من إحدى المصيبات ^(٤)

أخبرنا محمد بن الحسين الشامي قال : سمعت الحسين بن يحيى يقول :
سمعت جعفر بن محمد يقول : سمعت علي بن أحمد المقدسي يقول : أنشدنا بعض
أصحابنا للشافعي :

(١) في ح : « وأنشدوا » .
(٢) الأبيات الأربعة في ديوان أبي العتاهية ص ٩٠ وفيه : « وفي يغض الطرف ... » والثلاثة
في غرر الخصاص ص ٤٢٧ ، وفي « في الصداقة والصديق » غير منسوبة . وانظرها في
التوالي ص ٧٤ .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ١ . والأبيات في المناقب للرازي ١١٤ .
(٤) المناقب للرازي ١١٦ ، وطبقات الشافعية ٣٠١/١ . وتاريخ دمشق ١٠/٢٠٥ - ١
وفيه : « ما لست تملكه » .

أَرَى نَفْسِي تَسْكُنُنِي أُمُورًا يُقَصِّرُ دُونَ مَبْلَغِهِنَّ مَالِي
فَلَا نَفْسِي تُطَاوِعُنِي لِشَحٍّ وَلَا مَالِي يُبَلِّغُنِي فِعَالِي ^(١)

أخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت محمد بن الحسين بن أحمد بن موسى
الترقي ^(٢) يقول : سمعت محمد بن يحيى الصولي ينشد للشافعي :

وَأُنْزِلُنِي طُولُ النَّوَى دَارَ غُرْبَةٍ إِذَا شِئْتُ لَأَقِيتُ أَمْرًا لَا أَشَاكُهُ ^(٣)
فَخَامَقْتُهُ حَتَّى يَقَالَ : سَجِيَّةٌ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أَعَاقِلُهُ ^(٤)

ورأيت في كتاب أبي نعيم الأصبهاني بإسناد له عن المزني قال :

قدم الشافعي في بعض قَدَمَاتِهِ من « مكة » فخرج إخوان له يتلقونه فإذا
هو قد نزل منزلا ، وإلى جانبه رجل جالس وفي حجره عود ، فلما فرغوا من
السلام عليه قالوا : يا أبا عبد الله ، أنت في مثل هذا المكان ؟ فأنشأ يقول :

فذكر هذين البيتين .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد : حسان بن محمد الفقيه
قال : سمعت بعض أصحابنا يقول :

سافر الشافعي مرة فصاحبه في سفره من لا يدانيه في نسبه وعقله ، فأنشأ
الشافعي يقول :

وَأُنْزِلُنِي طُولُ النَّوَى دَارَ غُرْبَةٍ مجاورتي من ليس مثلي يُشَاكُهُ

(١) ما بين القوسين سقط من ح ، والبيتان في المناقب للرازي ١١٦ ، وعيون الأخبار
١ / ٣٤٠ ، والجماسة ٣ / ١٠٢ .

(٢) في ١ : « اليهقي » .

(٣) طبقات الشافعية ١ / ٣٠٦ .

(٤) البيتان في عيون الأخبار ٣ / ٢٤ ، والبيان والتبيين ١ / ٢٤٥ غير منسوبين .

ثم ذكر البيت الثاني .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ، سمعت أبا محمد: عبد الله بن علي القاضي
المنجنيقي يقول : سمعت أبا نعيم يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت
الشافعي يقول :

وأنزاني طول النوى دارَ غربةٍ يقاومني من ليس مثلي يشا كله
فحماقتي حتى يقال : سجيّةٌ ولو كان ذا عقلٍ لكانت أعاقلة

وأنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنشدني أبو الحسن : أحمد بن علي المصري،
بمكة ، أنشدني أبو بكر بن البغدادي القاضي للشافعي :

إنَّ الغريبَ له مخافةٌ سارقٍ وخضوعٌ مذيونٍ وذلةٌ وامي
وإذا تذكَّرَ أهله وبلادهُ فقوادهُ كجناح طير خافقٍ^(١)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر المعدل ، أنشدني
عدي بن عبد الله الأديب عن بعضهم للشافعي :

أكثرَ الناسُ في النساءِ وقالوا إنَّ حبَّ النساءِ جهدُ البلاءِ
ليس حبُّ النساءِ جهداً ولكنَّ قُرْبُ من لا تحبُّ جهدُ البلاءِ

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني محمد بن يوسف الدقيقي ، سمعت
عبد الله بن محمد بن عدي الفقيه يقول : أنشدني أحمد بن زريق قال : قال الشافعي :
أجارتنا إنَّ الخطوبَ تنوبُ وإني مقِيمٌ ما أقام عسيب^(٢)

(١) المناقب للرازي ١١٤ .

(٢) الأبيات لامرئ القيس ، وعسيب : جبل بعلية نجد ، كما في ديوانه ٣٥٧ ، ٤٥٤ ،
واللسان ٨٩/٢ ، ومعجم البلدان ١٧٨/٦ .

أَجَارَتْنَا إِنَّمَا غَرِيبَانِ هَا هُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ
فَإِنْ تَصَلَّيْنَا تَسْعِدِي بِمُودَتِي وَإِنْ تَقْطَعِينَا فَالْغَرِيبُ غَرِيبٌ

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر ، سمعت محمد
ابن يعقوب بن الحجاج الأديب يقول : وجدت في كتابي ، عن المزي : أن الشافعي
أهلى عليه :

وَأَكْثَرُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَا اسْتَظَعَتْ إِيَّاهُمْ
بُطُونٌ إِذَا اسْتَنْجَدْتَهُمْ وَظُهُورٌ

وَلَيْسَ كَثِيرًا أَلْفُ خَلٍّ لِعَاقِلٍ وَإِنَّ عَدُوًّا وَاحِدًا لَكَثِيرٌ^(١)

وأخبرنا أبو عبد الله ، أخبرني أبو الفضل ، أنشدني عبد الله بن أحمد بن
خزيمة ، أنشدني محمد بن الحسن الشافعي رحمه الله :

عَوَاقِبُ مَكْرُوهِ الْأُمُورِ خِيَارُ وَأَيَّامُ شَرٍّ لَا تَدُومُ قِصَارُ
وَلَيْسَ بِيَاقٍ بُؤْسُهَا وَنَعِيمُهَا إِذَا كَرَّرَ لَيْلٌ ثُمَّ كَرَّرَ نَهَارُ

قال : وقال الشافعي رحمه الله :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا غَنِيًّا فَلَا تَكُنْ عَلَى حَالَةٍ إِلَّا رَضِيتَ بِدُونِهَا^(٢)

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل ، سمعت تمام بن عبد الله

(١) من غير نسبة في « الصداقة والصديق » وفي محاضرات الأدباء ٢/٢ لمحمود الوراق ، وفيها :

« فما بكثير ألف خل وصاحب » وفي المناقب للرازي ١١٤ : « وليس كثيراً »

كما في الموشى ص ١٦/١٧ وهما فيه منسوبان لعلي رضي الله عنه ، وفي روضة العقلاء

ص ٩٩ غير منسوبين . وانظرهما في التوالى ٢٤ .

(٢) المناقب للرازي في الموضع السابق .

الطرسوسي يقول : سمعت نصر بن عصام الأردبيلي يقول : سمعت عبد الرحمن
ابن محمد يقول : سمعت المزني يقول : سمعت الشافعي يقول :

نَعِيبُ زَمَانَنَا وَالْعِيبُ فِينَا وَمَا إِزْمَانِنَا عِيبٌ سِوَانَا
وَقَدْ نَهَجُوا الزَّمَانَ بِغَيْرِ جُرْمٍ وَلَوْ نَطَقَ الزَّمَانُ بِهِ هَجَانَا
دِيَانَتُنَا التَّصَنُّعُ وَالتَّرَائِي فَنَحْنُ بِهِ نُمَخَادِعُ مَنْ يَرَانَا
وَلَيْسَ الذُّبُّ يَا كُلُّ لَحْمٍ ذُبٍ وَيَا كُلُّ بَعْضُنَا بَعْضًا عِيَانَا
لَبِسْنَا لِلْمُخَادِعِ مُسَوِّكَ ضَانٍ فَوَيْلٌ لِلْمُفْسِرِ إِذَا أَتَانَا^(١)

أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنشدني سعيد بن أحمد بن محمد ، أنشدني
أبو علي : أحمد بن علي المالكي للشافعي رحمه الله :

إِذَا رَافَقْتَ فِي الْأَسْفَارِ قَوْمًا فَكُنْ لَهُمْ كَذِي الرَّحِمِ الشَّفِيقِ
بَعِيبِ النَّفْسِ ذَا بَصَرٍ وَعِلْمٍ وَأَعْمَى الْعَيْنِ عَنْ عِيبِ الرَّفِيقِ^(٢)
وَلَا تَأْخُذْ بِعَثْرَةِ كُلِّ قَوْمٍ وَلَكِنْ قُلْ : هَلُمَّ إِلَى الطَّرِيقِ
فَإِنْ تَأْخُذَ بَعَثَرَتِهِمْ يَقْلُوا وَتَبْقَى فِي الزَّمَانِ بِلاَ صَدِيقِ

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا أبو القاسم : عبد الله بن محمد بن عبد
الله بن إبراهيم الحلواني^(٣) ببغداد ، حدثنا أبو محمد : إسماعيل بن علي بن إسماعيل ،
حدثنا إسماعيل بن أحمد الرقاء ، سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول :

(١) الأبيات الأربعة السابقة كتبها بعض النساخ لعيون الأخبار ٢/٢٦٠ منسوبة للشافعي
عقب فراغه من كتاب العلم .

(٢) في مناقب الرازي : « لعيب النفس ... » .

(٣) ليست في ح .

سمعت الشافعي ينشد هذه الأبيات :

سأضربُ في الآفاقِ شرّاً ومُغرباً وأكسبُ مالاً أو أموتُ غريباً
لئن تَلَفْتُ نفسي فللهِ درُّها وإن سَلِمْتُ كان الرجوعُ قريباً
سقى اللهُ أرضَ العامريِّ غمامةً وردَّ إلى الأوطانِ كلَّ غريبٍ
وأعطى ذوى الحاجاتِ فوق مناهمُ وأمتع محبوباً بقربِ حبيبٍ

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد العطار ، أنشدني أبو القاسم الطيب بن محمد الأنصاري الفقيه ، أنشدني إبراهيم بن عرفة ، نبطويه ، لمحمد ابن إدريس الشافعي في وصف القلم :

هل تذكرين إذا الرسائل بيننا يبحرين في الشجر الذي لم يُغرسِ
أيّامَ سرِّك في يدي ومثاله لي في يدك من الضمير الأخرسِ

قرأت في كتاب أبي بكر : محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا ، روايته عن أحمد بن محمد بن إسماعيل ، الإسماعيلي الفقيه ، عن محمد بن أحمد الهروي ، عن أبي عبد الله بن المهتدي الهاشمي ، عن علي بن سهل الرملي ، عن رجل نسي ابن المهتدي اسمه ، قال :

لما قرأ هارون الرشيد كتاب الولاية للأمين والمأمون بمكة ، قام فتى شاب فقال : يا أمير المؤمنين :

لا قَصِّرا عنها ولا بُلِّغنها حتى يطول بها لديك طواها

قال : فقال الناس : من هذا الشاب الذي جمع التهنئة والتعزية في بيت

واحد؟ فقليل : هذا فتى من قریش يقال له : محمد بن إدريس الشافعى .
 أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنى نصر بن محمد العطار ، أخبرنى محمد
 ابن عمر^(١) البصرى ، حدثنى محمد بن أحمد بن عاصم ، حدثنى محمد بن عبد الله
 ابن جعفر الرازى ، حدثنا الحسن بن على بن مروان ، حدثنا الربيع بن سليمان ،
 قال : قال لى الشافعى : سألت محمد بن الحسن أن يعيرنى كتاباً فكتبت إليه
 بهذه الأبيات :

قل لمن لم ترَ عينُ من رآه مثله^(٢)
 ومن كأن من رآه قد رأى من قبله^(٣)
 العلم ينهى أهله أن يمنعوه أهله
 لعله يبذله لأهله لعله^(٤)

قال : فحمل محمد بن الحسن الكتاب فى كفه وجاءنى معتذراً عن حبسه .
 أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنى أبو بكر : محمد بن إبراهيم
 الشافعى ، حدثنى محمد بن أحمد البرقى الزاهد ، حدثنى أصحاب الشافعى : إن
 الشافعى كتب إلى محمد بن الحسن بهذين البيتين - يعنى : حين حبس بالعراق :
 لست أدرى ما حيلتى غير أنى أرتجى من جميل جاهك صنعا
 والفتى إن أراد نفع صديق فهو يدرى فى أمره كيف يسقى

(١) فى ١ : « عمرو » .

(٢) فى ١ : « . . . عينا من يراه . . . » .

(٣) فى طبقات الحنفية : « . . . ولمن كان رآه قد رأى . . . » .

(٤) المناقب للفتوى ١١١ ، وتاريخ دمشق ١٨٧/١٠ ، وطبقات الحنفية ٤٣/٢ وتوالى
 التأسيس . . .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، سمعت أبا بكر : هبة الله بن الحسن ، الأديب
الفقيه ، يبخاري ، يقول : سمعت همام بن عبد يئش هذه الأبيات ، عن المزني
والربيع ، عن الشافعي :

لما عنوت ولم أحقد على أحدٍ أرحت نفسي من غمّ العداوات (١)
إني أخشى عدوى عند رؤيته لأدفع الشرّ عني بالتحّيات
وأحسن البشر للإنسان أبغضه كأنه قد حشا قلبي محبات (٢)
ولست أسلم من خلّ يخالطني فكيف أسلم من أهل العداوات ؟
[وقال فيه غيره (٣)] :

ولست أسلم ممن ليس يعرفني فكيف أسلم من أهل العداوات ؟
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر ، أخبرني
محمد بن عمرو البصري ، حدثنا أبو العلاء : أحمد بن محمود الأهوازي ، حدثنا
يوسف القمّي ، حدثنا المزني ، قال : سمعت الشافعي يقول :

كنت باليمن فقرأت على باب صنعاء أو عدن [مكتوب (٤)] :
احفظ لسانك أيها الإنسان لا يلدغَنَّكَ إنه ثعبانُ
كم في المقابر من قتيلٍ لسانه قد كان هاب لقاءه الأقرانُ

(١) في «الصدقة والصديق» : « وأنشد هلال بن العلاء الرقي » .

(٢) في «الصدقة والصديق» : « وأظهر البشر . . . كأنه قد ملا قلبي . . . »
وبعد :

وفي الجفاء لهم قطع الأخوات

.

في جسم حقد وثوب من مودات

والناس داء وداء الناس قريهم

ولست أسلم ممن لست أعرفه

وأجزم الناس من يلتقي أعاديته

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) من ح .

أخبرنا أبو عبد الله قال :

وقال الحسين بن محمد الماسرجسي ، أخبرنا أبو الحسين : محمد بن جعفر الرازي ،
حدثنا محمد بن عبد الصمد الصدفي ^(١) ، قال : سمعت المزني يقول :

سمعت الشافعي يقول :

إذا لم تصن غرضاً ولم تحش خالقاً وتستحي مخلوقاً فاشت قاصع

أخبرني أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني محمد بن إبراهيم المؤذن ، أنشدني
عبد الله بن محمد بن عدي ، للفقهاء الشافعي :

والمرء إن كان عاقلاً ورعاً يشغله عن عيوبهم ورعُهُ
كما العليلُ السقيم يشغله عن وجع الناس كلهم وجمعه ^(٢)
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنشدني منصور بن عبد الله الهروي
قال : أنشدنا إبراهيم بن المولد ^(٣) ، للشافعي :

لا خير في حشو السكلا م إذا اهتديت إلى عيوته
والصمت أجمل بالفتى من منطلق في غسـير حينه ^(٤)
وعلى الفتى بطباعه سمـة تلوح على جبينه
من ذا الذي يخفي عاهـك إذا نظرت إلى قرينه ^(٥)
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني إسماعيل بن عبد الله المقتدر ، على باب

(١) في ح : « الصوقي » ..

(٢) البيتان في التوالم ص ٧٥ .

(٣) في ح : « إبراهيم الموحـد » .

(٤) البيتان في الموشى ص ٨ منسويين لأبي العتاهية وكذلك في باب الآداب ٢٧٦ ، وما في
حاشية البحري ٢٢٩ لصالح بن عبد القدوس . ونقل ابن حجر عن البيهقي الأبيات الثلاثة
الأول في توالي التأسيس ٧٣ .

(٥) البيتان في الموشى ص ٨٤ بتقديم الثاني على الأول منسويين لأبي العتاهية ..

الخليفة قال : أنشدنا أبو القاسم : يوسف بن عبد الله المصري ، عن بعض
أصحاب الشافعي ، للشافعي :

إني بليت بأربع يرميني بالنبل عن قوس لمن صريرُ
إبليس والدنيا ونفسي والهوى أني كُفِرْتُ من الهوى بخيرُ
أنشدنا محمد بن الحسين السلمي ، أنشدني محمد بن طاهر الوزيري ،
أنشدني المطرفي ، للشافعي رحمه الله :

يا من تعزَّرَ بالدنيا وزينتها الدهرُ يأتي على المبني والباقي^(١)
ومن يكن عزُّه الدنيا وزينتها فعزُّه عن قليل زائل فاني
واعلم بأن كنوز الأرض من ذهبٍ فاجعل كنوزك من برٍّ وإيمانٍ
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد العطار ، أنشدني
سعيد بن أحمد الهمداني ، عن أبي نصر : أحمد بن سهل ، أنشدني صالح جزرة ،
للشافعي :

مَنْ طلب العلمَ للمعاد فاز بفضلٍ من الرشاد
فقال حسنا لطالبيه بفضلٍ نيل من العباد
قرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي ، عن الزبير بن عبد الواحد ، حدثني
يوسف بن الماجد ، أخبرني المزي ، قال : سمعت الشافعي يتمثل بهذا البيت .
عندما غاب ابنه :

وما الدهر إلا هكذا فاصطبرله رزيةً مالٍ أو فراقٍ حبيبٍ
قال أبو الحسن : سقط على بعض الرواة « فاصطبرله » فأثبتته فيه من عندي ..

(١) في ١ : « والدهر يأتي .. » .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم
المؤذن ، سمعت محمد بن عيسى الزاهد يقول : فيما بلغنا : إن « عبد الرحمن بن مهدي »
مات له ابن ، فجزع عليه جزعاً شديداً حتى امتنع من الطعام والشراب ، فبلغ ذلك
« محمد بن إدريس الشافعي » فكتب إليه :

أما بعد ، فعزّ نفسك بما تعزّي غيرك ، واستقبح من فعلك ما تستقبحه
من فعل غيرك ، واعلم أن أمض المصائب فقد سرور مع حرمان أجر ، فكيف
إذا اجتمعاً على اكتساب وزر ؟ وأقول :

إني معزّيك لا أتي على طمع من الخلود ولكن سنة الدين
فما المعزّي بيبق بعد صاحبه ولا المعزّي ولو عاشا إلى حين^(١)
قال : فكانوا يتهادونه بينهم بالبصرة .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت الحسين بن أحمد بن موسى يقول :
سمعت محمد بن يحيى الصولي يقول :

قال المبرد : رحم الله الشافعي ، وإنه كان من أشعر الناس ، وأدب الناس ،
وأعرفهم بالقرائن ، ولقد أخبرني بعض أصحابي أنه مات لعبد الرحمن بن مهدي
ولد فكتب إليه الشافعي :

يا أخي ، عزّ نفسك بما تعزّي به غيرك ، واستقبح من فعلك ما تستقبحه
من فعل^(٢) غيرك ، واعلم أن أمض المصائب فقد سرور ، وحرمان أجر ،
فكيف إذا اجتمعاً مع اكتساب وزر ؟ فتناول حظك يا أخي إذا قرب منك ،
قبل أن تطلبه ، وقد نأى عنك . ألهمك الله عند المصائب صبراً ، وأجزل^(٣)
لنا ولك بالصبر أجراً . وكتب إليه :

(١) معجم الأدباء ١٧ / ٣٠٨ ، وتاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٦ - ب .

(٢) ليست في ١ . (٣) في ١ : « وأحرز » .

إني مُعَزِّيك لا أني على ثقةٍ من الخلود ولكن سنة الدين^(١)

فما المعزى بياق بعد ميته ولا المعزى وإن عاشا إلى حين^(٢)

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، سمعت عبد الرحمن بن محمد الهاشمي يقول :
سمعت محمد بن الفضل العدني^(٣) يقول : سمعت محمد بن خلف بن العرزمهاني
يقول : سمعت عبد الله بن علي يقول :

سمعت « محمد بن سلام الجمحي » ينشد للشافعي :

يَحْنُ الزمانِ كثيرةٌ لا تنقضي وسُروره يأتيك كالأعيادِ

مَلَكُ الأكارِ فاسترقَ رقابهم وتراه رِقًا في يد الأوغادِ

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي فيما أسنده عن محمد بن عبد الله عن
عبد العزيز بن يحيى الكناني قال : أنشد الشافعي لسفيان بن عيينة :

كم من قوىٍ قوىٍّ في تقلبه مهذب الرأي عنه الرزقُ مُنْجَرِفُ

ومن ضعيفٍ ضعيفٍ العقل مختلط كأنه من خليج البحر يغترفُ

هذا دليل على أن الإله له سرٌّ خفيٌّ علينا ليس ينكشف^(٤)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو بكر : محمد بن عثمان المقرئ ، أنشدنا
أبوروق الهزاني بالبصرة ، أنشدنا العباس بن الفرج الرياشي ، قال : أنشدني
الشافعي نفسه^(٥) :

المرء يحظى ثم يعملو ذكره حتى يُزَيَّنَ بالذي لم يعمل^(٦)

(١) في تاريخ دمشق : « ... لا أني على طمع ... من الخلود ... » .

(٢) في تاريخ دمشق : « ... بياق بعد صاحبه ... ولو عاشا ... » .

(٣) في ح : « العذري » .

(٤) هذا البيت ليس في ١ . والأبيات الثلاثة في ح والمناقب للرازي ١١٣ .

(٥) ليست في ح .

(٦) البيهقي في توالي التأسيس ص ٧٣ نقلا عن البيهقي .

وترى الشقي إذا تكامل غيُّه يشقى ويُنحَلُ بالذي لم يفعل

قال الرياشي : وكنت مع الأصمعي حيث قرأ على الشافعي شعر الشنفرى بمكة . كذا قال أبو بكر المقرئ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنشدني محمد بن الحسن الرازي ، أنشدنا ابن أبي حاتم للشافعي :

مَا هَمَّتِي إِلَّا مُطَالِبَةُ الْعَالَا خَلَقَ الزَّمَانُ وَهَمَّتِي لَمْ تَخْلُقْ
الْجِدَّةَ يَدْنِي كُلَّ أَمْرٍ شَاسِعٍ وَالْجِدَّةُ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مَغْلُوقِ^(٢)
وَإِذَا سَمِعْتَ بَانَ مَجْدُوداً حَوَى عَوْداً فَأَثَرٌ فِي يَدَيْهِ فَصَدَّقِ
وَإِذَا سَمِعْتَ بَانَ مَحْرُوماً أَتَى مَاءٌ لِيَشْرِبَهُ فِفَاضٍ فَحَقَّقِ^(٣)
وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى الْقَضَاءِ وَكَوْنِهِ بَوَسُّ اللَّيْبِ وَطَيْبُ عَيْشِ الْأَحْمَقِ^(٤)

قلت : زاد في أوله غيره :

إِنَّ الَّذِي رَزَقَ الْيَسَارَ فَلَمْ يُصِْبْ خُذْ وَلَا أَجْراً كَغَيْرِ مُوَفَّقِ
وَأَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ بِهِمْ أَمْرٌ ذُو هَمَّةٍ يُبْنَى بِعَيْشِ ضَبَقِ^(٥)

(١) في ح : « المزني » وهو خطأ .

(٢) في تاريخ دمشق : « فالجد يبنى » والأبيات في العمدة ٤٠ / ١ ماعدا الأول والأخير .

(٣) في تاريخ دمشق : مجدوداً أتى ... » .

(٤) الأبيات في طبقات الشافعية ٣٠٤ / ١ .

(٥) الأبيات في تاريخ دمشق ٢٠٧ / ١٠ — ب ، والمناقب للرازي ١١٣ ، وبعده فيه :

ولربما عرضت لنفسى فمكرة فأود منها أثنى لم أخلق

لو كان بالحيل الفنى لو جدتنى بأجل أسباب السماء معلق

لكن من رزق الحجا حرم الفنى ضدان مفترقان أى تفرق

ومن الدليل .. الخ .

وانظرها في التوالى ٧٥ ، وطبقات الشافعية ٣٠٤ / ١ .

قال: « والجدُّ يدنى كل أمر شاسع » وزاد أيضاً :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت عبد الواحد بن عبد الله البغدادي

يقول : سمعت يوسف بن عبد الأحد القمي يقول : سمعت الربيع بن سليمان

يقول : كنت مع الشافعي في بعض أسفاره فسمعتة ينشد :

يقولون : لا تنظر وتلك بليّةٌ ألا كُـلُّ ذى عينين لابد ناظرٌ

وليس اكتحال العين بالعين ربيّةٌ إذا عفّ فيما بين ذاك الضمائر^(١)

أخبرنا أبو بكر : محمد بن إبراهيم بن أحمد الفارسي ، أخبرنا أبو الحسن :

محمد بن إسماعيل العلوي ، سمعت محمد بن نوح العسكري يقول : سمعت محمد

ابن عبد الله يقول :

لقيت الشافعي فتنفس وأنشأ يقول .

وأنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنشدني ناصر بن محمد ، أنشدني

عبد الله بن محمد بن سعيد الأندلسي ، سمعت البويطي يقول : أنشدني الشافعي ،

رحمه الله ، لنفسه :

مَرَضَ الحبيبُ فَعُدَّتْهُ فمَرَضْتُ من حذرى عليه

فَأَتَى الحبيبَ يَمُودُنِي فَبَرَأْتُ من نظرى إليه

لفظهما واحد .

(١) أوردها ابن قيم الجوزية في روضة المحبين ص ١١٢ نقلاً عن الحاكم في مناقب الشافعي

أنهما من شعر الشافعي ، وهما لجميل بن معمر كما في ذيل الأملاني ص ١٠٣ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو بكر بن عثمان البغدادي ، حدثنا
أبو روق الهزاني ، حدثنا الرياشي : أن رجلا كتب رقعة يستفتي بها الشافعي :
ماذا تقول هداك الله في رجل أمسى يحب عجوزاً بنت تسعين ؟
فأجابه الشافعي رضي الله عنه :

نبكى عليه فقد حق البكاء له حب العجوز بترك الخرد العين

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو سهل : محمد بن أحمد الفرائضي ،
حدثني أبو يعلى العلوي ، سمعت عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفراييني يقول : سمعت
الربيع بن سليمان يقول :

كنت يوماً عند الشافعي فجاءه أعرابي بيده رقعة ، فتخطى رقاب الناس
وناوله الرقعة ، فنظر فيها الشافعي رضي الله عنه ، فدعا بالدواة ووقع فيها بخطه .
فتبعت الأعرابي وسألته النظر فيها فإذا فيها :

سأل المفتي المكي هل في تراور وضمّة مشتاق الفؤاد جناح
وإذا^(١) فيها جواب الشافعي :

أقول معاذ الله أن يذهب التقى تلاصق أكباد بهن جراح^(٢)

(١) في ١ : « فإذا فيها » .

(٢) الكامل للمبرد ١ / ٢٤٩ ، وتزيين الأسواق ص ٧ ، وطبقات الشافعية ١ / ٣٠٣ ،

والختار من شعر بشار ص ٤٨ وفيه أن السائل للشافعي امرأة ، ويقول مؤلفه أبو الطاهر :

إسماعيل بن أحمد التجيبي : « وأنا أرتاب بهذه الحكاية عن الشافعي ، على كثرة

إسنادهما إليه ، وتعليقها به . على أنه قد وجه لها وجهه فقيل : المعنى : معاذ الله أن يفعل

هذا تقى فيذهب تقاه فعلاه لإياه ، كقولك : معاذ الله أن تفعل فيسقط جاهك شرب وما

أشبهه : أي معاذ الله أن تفعل فيسقط جاهك .

وفي هذا بعض الغموض فنذبه له . ١ .

وفي روضة المحبين ص ١١٢ حكاية عن السمعاني : أن السؤال كان للشافعي ، وقال : وذكر

الفرائضي هذا السؤال والجواب عن عطاء بن أبي رباح ، وأوله : سألت عطاء

المكي » .

ورواه أبو زرارة الحراني ، عن الربيع ، وزاد فيها^(١) : قال الربيع :
فأنكرت على الشافعي أن يفتي لحدث بمثل هذا ، فقال لي : يا أبا محمد ، هذا
رجل هاشمي قد عرس في هذا الشهر - يعني شهر رمضان - وهو حدث السن ،
فسأل : عليه جناح أن يقبل أو يضم من غير وطء ؟ فأفتيته بهذا . قال الربيع :
فتمتعت الشاب فسألته عن حاله ، فذكر لي أنه مثلما قال الشافعي . قال : فما رأيت
فراصة أحسن منها .

وهذا فيما ذكره أبو نعيم الأصبهاني ، عن الحسن بن سعيد بن جعفر ،
عن أبي زرارة .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت يحيى بن هارون^(٢) الأيلي ، الصوفي ،
يقول : سمعت ابن درستويه يقول :

بلغني عن حرملة أنه قال : رفع رجل رقعة إلى الشافعي مكتوب فيها :

رجل مات وخلف رجلا^(٣) ابن عم ابن أخى عم أبيه

قال : فأجاب الشافعي في أسفل الرقعة :

صار مال المتوفى كاملا باحتمال القول لامرئة فيه

للذي خبرت عنه أنه ابن عم ابن أخى عم أبيه^(٤)

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر ، حدثنا
علي بن الحسن بن حبيب الدمشقي ، سمعت الفاقوسي - وكان من أهل القرآن
والعلم - يقول^(٥) : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول :

(١) في ١ : « فيه » . (٢) في ١ : « يحيى بن أحمد بن علي الإيلي » .

(٣) في ح ، ١ : « وخلي » و « رجلا » من المناقب ، وهي ساقطة من الأصلين .

(٤) الأبيات والقصة في المناقب ١١٦ - ١١٧ وفيها : « للذي أخبرت » ، وفي ١ :

« الذي أخبرت » . (٥) ليست في ١ .

سمعت الشافعي يقول : كان لي صديق يقال له : حُصَيْن ، وكان يبرّني
مويصاني ، فولاه أمير المؤمنين السّيبين^(١) قال : فكتب إليه :

خُذْهَا إِلَيْكَ فَإِنْ وَدَّكَ طَالِقٌ مِنْي وَلَيْسَ طَالِقٌ ذَاتَ الْبَيْنِ
فَإِنْ أَرَعَوَيْتَ فَإِنَّهُمْ تَطْلِيْقَةٌ وَيَدُومُ وَدُّكَ لِي عَلَى ثِنْتَيْنِ
وَإِنْ التَّوَيْتَ شَفَعْتُهَا بِمَا هَا وَتَكُونُ تَطْلِيْقَيْنِ فِي حِيْضَيْنِ
فَإِذَا الثَّلَاثُ أَتَتْكَ مِنْ طَائِعَا لَمْ تَغْنِ عَنْكَ وَلَايَةُ السَّيْبَيْنِ
لَمْ أَرْضَ أَنْ أَهْجُو حَصِينًا وَحَدَهُ حَتَّى أُسَوِّدَ وَجْهَ كُلِّ حَصِينٍ^(٢)
وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْبُسْتِي ، بِهِمْ ذَانِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَوْسُفَ الْهَيْتِي^(٣) ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ :
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمَصْرِيِّ قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ : كَانَ لِي صَدِيقٌ
يُسَمَّى حَصِينٍ ، وَكَانَ يَبْرِّنِي وَيُودِّنِي ، فَوَلَّى قِضَاءَ السَّيْبَيْنِ ، فَخَفَانِي وَنَسِينِي ،
فَوَكَّعْتُ إِلَيْهِ بِأَبْيَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ ، فَذَكَرْهُنَّ . قَالَ : فَلَمَّا قَرَأَهَا رَجَعَ إِلَى مَوْدِي
وَاعْتَذَرَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ :

فَإِنْ الثَّلَاثُ أَتَتْكَ مِنْ بَقَّةٍ لَمْ تَغْنِ عَنْكَ وَلَايَةُ السَّيْبَيْنِ^(٤)
أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَطِيبُ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ : مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْرِي قَالَ :

(١) السَّيْبُ — يَكْسُرُ أَوَّلُهُ وَتَكُونُ ثَانِيَةً : كَوْرَةٌ مِنْ سَوَادِ الْكَوْفَةِ ، وَهِيَ سَيِّبَانٌ : الْأَعْلَى
وَالْأَسْفَلُ ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ١٩٠/٥ .
(٢) الْمُنَاقِبُ لِلرَّازِي ١١٧ .
(٣) فِي ح : « حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْهَيْتِي » .
(٤) فِي أ : « ... أَتَتْكَ مِنْ بَيْفَا » .

سمعت محمد بن أبي عدي ، قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي ،
رضي الله عنه يقول :

اعرف الحق لدى الحق إذا حق له الحق
لاخير فيمن يذكّر الحق لدى الحق إذا حق له الحق

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو علي : محمد بن علي الإسفراييني
بيخاري ، قال : أُملي علينا أبو سعيد : أحمد بن سعيد بن عتيب الصوري - بصور -
حدثنا الربيع بن سليمان ، سمعت الشافعي يقول :

ومنزلة السفيه من الفقيه كمنزلة الفقيه من السفيه

فهذا زاهد في علم هذا وهذا فيه أزهد منه فيه

إذا غلب الشقاء على السفيه تنقطع في مخالفة الفقيه^(١)

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ،
حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد^(٢) بن إدريس - حدثنا أبي ، حدثنا حرملة
ابن يحيى ، سمعت الشافعي ، رضي الله عنه ، ينشد :

ولا تظهرن الرأي من لا يريد فلا أنت محمود ولا الرأي نافعه^(٣)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، سمعت أبا الحسن : علي بن بندار الصوفي
يقول : سمعت الشافعي يقول :

جنونك مجنون فقلت بوالجد طيباً يداوى من جنون جنون^(٤)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأني أبو جعفر : محمد بن صالح بن هاني

(١) الأبيات في توالي التأسيس ص ٧٥ ، وطبقات الشافعية ٢٩٨/١ .

(٢) في ح : ٥ عمر .

(٣) آداب الشافعي ٢٧٦ .

(٤) طبقات الشافعية ١ / ٣٠٢ .

ابن محمد بن سهل^(١) الطوسي ، حدثه قال : أنشدنا يونس بن عبد الأعلى ،
وقال لي : اكتبه فإن ابن خزيمة لم يكتبه عنى قال : أنشدنا الشافعى :

قليل المال لا ولد يموت ولا همٌّ يسادر ما يقوتُ
خفيف الظهر ليس له عيال خلى من حرمت ومن ذهبت^(٢)
قضى وطر الصبا وأفاد علماً فهمته التعبدُ والسكوتُ

قال أبو تراب : محمد بن سهل : سألتني أبو بكر : محمد بن إسحاق عن هذه
الآيات .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ، أخبرنا
عبد الرحمن - يعنى ابن محمد - قال :

قال الربيع والمزنى : كَلَّمَ الشافعى فى بعض ما يراد به - يعنى قأى ، وأنشأ
يقول :

ولقد بلوتك وابتليت خليقتى ولقد كففاك معلى تعلينى^(٣)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد ، أخبرني علي بن محمد
ابن أحمد الفقيه ، قال : حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن محمود قال : سألت يونس
ابن عبد الأعلى عن حديث فقال :

خذى العفو منى تستدمنى مودتى ولا تنطقى فى سورتى حين أغضبُ
فأبى وجدت الحب فى القلب والأذى إذا اجتمع لم يلبث الحب يذهب^(٤)

(١) فى ح : « نهيك » .

(٢) فى هامش ح : « خلى من خرجت ومن ذهبت » .

(٣) آداب الشافعى ٢٧٣ .

(٤) البيتان فى مناقب الرازى ص ١١٧ ، والثانى فى ديوان المعاني ١٧١/٢ .

ثم قال يونس : كان الشافعي معجبا بهذه الأبيات ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرني الربيع البلخي قال : حدثني أحمد بن علي الرستمي ، حدثني أبو النضر بن سالم ، حدثني أبي قال : بينا ^(٢) الشافعي في مجلسه ، ببغداد ، في مسجد المنصور إذ سقطت بين يديه رقعة فيها مكتوب :

عفا الله عن عبد أعان بدعوة خليتين كانا دائبين على الود ^(٣)

إلى أن وشا واش يقول نعمة إلى ذاك من هذا فخالا عن الود

قال : فد الشافعي يده ودعا وانصرف بلا مناظرة ولا مذاكرة .

وقرأت في كتاب أبي نعيم الأصبهاني ، أخبرنا محمد بن عمر بن غالب ، حدثنا محمد بن الربيع بن سليمان - بمكة - حدثنا أبي قال :

قال لي أبو يعقوب البويطي : قلت للشافعي : قد قلت في الزهد فهل لك في الغزل شيء ^(٤) ؟ قال : فأنشد :

يا كاحل العين بعد النوم بالسهر	ما كان كحلك بالمنعوت للبصر
لو أن عيني إليك الدهر ناظرة	جاءت وفاتي ولم أشبع من النظر
سقيا لدهر مضى ما كان أطيبه !	لولا التفرق والتفصيص بالسفر ^(٥)
إن الرسول الذي يأتي بلا عدة	مثل السحاب الذي يأتي بلا مطر ^(٦)

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، سمعت أبا منصور بن أبي محمد الفقيه

(١) البيتان في عيون الأخبار ٣ / ١١ منسويين لشريح .

(٢) في ١ : « كان » .

(٣) في ١ : « دائمين » . (٤) ليست في ١ .

(٥) في ١ : « لأيام مضت ما كان أطيبها » وعلى قوله : « أيام » علامة التضييق .

(٦) الأبيات في طبقات الشافعية ١ / ٣٠٥ .

يقول : سمعت بعض فقهاءنا يقول : بلغني أن الشافعي سئل : أيجوز أن يتزوج الرجل على بيت شعر ؟ قال : إذا كان البيت مثل هذا فنعم :
يريد المرء أنت يعطى مناه وبأبي الله إلا ما أراد
وقال غيره : أن يلقى مناه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني عبد الواحد بن محمد المذكر قال :
أنشدني الشافعي رضي الله عنه :

إذا كنت لا تدري ولا أنت بالذي يسأل من يدري فكيف إذا تدري
فلو كنت تدري أو تدريت لم تكن تخالف من يدري على علم ما يدري ^(١)

وأخبرنا أبو عبد الله : أخبرني نصر بن محمد ، حدثني محمد بن يعقوب
ابن يوسف بن الحجاج الأديب قال : وجدت في كتابي عن الشافعي أنه
قال : العلم حر وطالب العلم عبد ، فإن خدع العلم ملك العلم وإن تجبر عليه فالعلم أشد
تجبراً من أن يخضع لمن لا يخضع له وقال :

ما تمّ حلم ولا علم بلا أدب ولا تجاهل في قوم حليان
وما التجاهل إلا ثوب ذي دنس وليس يلبسه إلا سفهان ^(٢)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو محمد بن يوسف
الأصبهاني ، قالوا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت الربيع
ابن سليمان يقول :

كتب إلى أبو يعقوب البويطي من الحبس : أن اصبر نفسك للأغرباء ،

(١) المناقب للرازي ١١١ .

(٢) المناقب للرازي ١١٨ .

وأحسن خلقك لأهل حلقك ؛ فإني لم أزل أسمع الشافعي يكثر أن يتمثل
بهذا البيت :

أهين لهم نفسي لكي يكرمونها ولن تكرم النفس التي لا تهينها^(١)

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت محمد بن عبد الله الشيباني يقول :
سمعت موسى بن محمد بن هاشم يقول : سمعت المزني يقول :

سمعت الشافعي يقول : سئل بعض السلف : ما بلغ من اشتغالك بالعلم ؟
فقال : هو سلوتي إذا اهتممت ، ولدتني إذا سلوت^(٢) .

قال : وأنشدني الشافعي ، رضى الله عنه ، لنفسه^(٣) :

وما أنا بالغيران من دون أهله إذا أنا لم أضحي غيورا على علمي

طيب فؤادي مذ ثلاثون حجّة وصيقل ذهني والمفرج عن همّي

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو تراب المذكري ، حدثنا محمد
ابن المنذر ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال :

سمعت الشافعي يقول : إذا قال الرجل لامرأته : اشربي أو كلي أو ذوقي
وقال : أردت الطلاق فهو طلاق ، والعرب تقول : اشرب الشيء : تريد به
المكرهه ؛ ألا تسمع إلى قول الشاعر :

اشرب بكأس كنت تسقي بها أمرّ في فيك من العلقم

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه ، حدثنا المؤمل
ابن الحسن بن عيسى ، سمعت الزعفراني يقول :

(١) البيت لأعرابي حجب عن باب السلطان كما في البيان والتبيين ٢ / ١٨٩ ، وأمالى

المرتضى ١ / ٢٠٥ ، والصناعتين ص ٢٤٠ ، وإعجاز القرآن للبائلي ص ١٢٤ .

(٢) بعد هذا في ح : « لا أضجر » . (٣) ليست في ح .

سمعت الشافعي يقول : كانت أمي تطعمني الزيت وأنا صبي فقلت : يا أماه
قد أحرق الزيت كبدي فقالت : كُتله يا بني فإنه مبارك فقلت :

تأدمني بالزيت قالت : مبارك وقد أحرق الأكل هذا المبارك

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو صالح بن الجوهري، ببغداد،
حدثنا أبو بكر : أحمد بن محمد الواسطي^(١) قال : سمعت الربيع بن سليمان
يقول : سمعت أبا عثمان : محمد بن محمد بن إدريس الشافعي يقول - يعني سمع
أباه ينشد :

على كل حال أنت بالفضل أجدر^(٢) وما الفضل إلا للذي يتفضل

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن
اللبتي^(٣) ، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله
بن جعفر الرازي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن صالح - بدمشق - حدثنا
أبو معاوية : عبيد الله بن محمد بن عبد الحكم الدمشقي ، حدثنا الربيع
بن سليمان قال :

قال رجل للشافعي : مات فلان ، فقال : وهب الله لك الحسنات
[ومحامدك السيئات^(٤)] فقد دلتنا على مكرمة ، وحططت عنا ثقل الاعتذار ،
لننفضوا بنا إلى فلان حتى نعزيه ، فقليل له : إن الموضع بعيد ، فأنشأ يقول :

لئن مدت دار العزى ونابيه من الدهر يوم والخطوب تنوب^(٥)

(١) في ١ : « ابن الواسطي » .

(٢) في ١ : « آخذ » . (٣) في ح : « البتي » .

(٤) ما بين القوسين ليس في ١ .

(٥) في ح : « يوما » .

تَمَشَى عَلَى بَعْدِ عَلَى عِلَّةِ الْوَجَا أَدِيبٌ وَمَنْ يَقْضَى الْحَقُّ دَبُوبٌ^(١)
 أَلَذُّ وَأَحْلَى مِنْ مَقَالٍ وَخَلْفِهِ يُقَالُ إِذَا مَا قَتَّ أَنْتَ كَذُوبٌ
 وَهَلْ أَحَدٌ يَصْنَعُ إِلَى عَذْرِ كَاذِبٍ إِذَا قَالَ لَمْ تَأْبَ الْمَقَالَ قُلُوبٌ^(٢)

وأخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، سمعت محمد بن طاهر الوزير يقول :
 سمعت المطرفي^(٣) الهروي يقول : بلغني عن الربيع بن سليمان أنه قال :

جاء رجل إلى محمد بن إدريس الشافعي ، رضى الله عنه ، فقال له : إن فلانا
 صديقك لعليل^(٤) ، فقال له الشافعي : لقد اتخذت عندي يدا ، وأحسن
 إلي حيث أيقظتني لمكرمة^(٥) ، ودلتني على أفضال ، ودفعت عني اعتذاراً
 يشوبه بعض الكذب ، ثم قال : يا غلام ، نعلي ؛ فالتمس على الحفاء ، على علة الوجاء ، في
 حرّ الرمضاء إلى ذي طوى - أيسر من اعتذار إلى صديقك ربما لا يعذر فيه ،
 وربما يشوبه شيء من الكذب وإن قل ، ثم أنشأ يقول :

ح . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال :
 أنشدني أبو عبد الله : محمد بن الحسن الفارسي : أنشدني أبو العباس : محمد
 ابن نصر الفقيه ، أنشدني بعض أصحابنا للشافعي ، رضى الله عنه ، في قضاء الحق
 في السرعة والإبطاء :

أرى^(٦) راحة في الحق عند قضائه ويشغل يوماً إن تركت على عهد
 وفي رواية السلمي :

« رأى^(٦) راحة للحق عند قضائه » .

(١) في ١ : « تمشى » . والوجاء : وجع في القدم .
 (٢) في ح : « بصفوله عذر كاذب » . والأبيات في تاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٧ - ب . وكتب
 هنا في هامش « ح » : بالغ مقابلة في المجلس السابع عشر .
 (٣) في ح : « الطبري » .
 (٤) في ١ : « إن صديقك لعليل » .
 (٥) في ١ : « المكرمة » .
 (٦) في ١ : « أرى » .

وحسبك عاراً أن تقل عذر كاذب وقولك لم أعلم وذلك من الجهل
[وفي رواية أبي عبد الله :

« وحسبك خطأ أن تدع عذر كاذب » ^(١) .

ومن يقض حق الناس ثم ابن عمه وصاحبه الأدنى على القرب والبعد
وفي رواية السلي :

« ومن يقض حق الجار ثم ابن عمه » .

يعش سيداً يستعذب الناس ذكره وإن نابه خطب أتوه على قصد

أخبرنا محمد بن الحسين السلي ، سمعت منصور بن عبد الله الهروي يقول :
سمعت إبراهيم بن محمد الرقي ^(٢) يقول : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

كنت يوماً عند الشافعي ، فتذاكروا ما قيل في حسن القرى ، ومحبة
الضيافة والأضياف ، فذكروا أبياتاً للشعراء فقال الشافعي : وأين أنتم عن
قول بعضهم :

ويدل ضيفي في الظلام على القرى إشراق نارى أو نباح كلابى

حتى إذا واجهته فلقينه حبيته ببصير الأذنان

وتكاد من عرفان ما قد علمت من ذاك أن تفصحن بالترحاب

وقول بعض الأعراب من الهذليين حيث يقول :

وإذا تأمل شخص ضيف مقبل متسربل سربال ليل أغبر

أوما إلى الكوماء هذا طارق نحرني الأعداء إن لم تنحري ^(٣)

(١) ما بين القوسين ليس في ١ . (٢) في ح : « المزني » .

(٣) البيتان من غير نسخة في أمالي القالي ١/٣٠٤ . واسمهما البكري إلى ابن المولى ، وانظر تخريج
المعنى لهما في السط ١/٢٧٨ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ،
أخبرنا الربيع بن سليمان ، حدثنا الشافعي ، حدثني بعض أهل العلم أن أبا بكر
الصديق ، رضي الله عنه ، قال : ما وجدت لي ولهذا الحى من الأنصار مثلاً إلا ما قال
الطفيل الغنوى :

أبوا أن يملونا ولو أن أمنّا تلاقي الذي يلقون منا لمّا لمّتِ
هم خلطونا بالنفوس وأجثوا إلى حجراتٍ أذفأت وأظلمتِ
جزى الله عنا جعفرًا حين أزلقت بنا نعلنا في الواطئين فزأتِ (١)

قرأت بخط رفيقنا أبي عبد الله السكرمانى ، فيما سمع أبا عبد الله الشيرازى :
أن أبا العباس الضرير أنشده قال : أنشدنى عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :
أنشدنى المزنى قال : سمعت الشافعي ، رضي الله عنه ، ينشد :

إذا هبّت رياحك فاغتنمها فإن لكل عاصفة سكونُ
ولا تغفل عن الإحسان فيها فما تدرى السكون متى يكونُ
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلى ، سمعت منصور بن عبد الله بن الفضل
الأصبهاني يقول : سمعت أبا الحسن الدمياطى يقول :

قال حرمله : كثيرا ما سمعت الشافعي ، رضي الله عنه ، يتمثل بهذين البيتين :
لعمرك ما الرزية هدم دارٍ ولا شاة تموت ولا بعيرُ
ولكن الرزية فمُدُّ قِرمٍ يموت بموته بشرٌ كثيرٌ (٢)

(١) الأبيات في مجموعة المعاني ٩٨ ، وفيها : ... جعفرًا حسين أنمرفت ، وفي آداب
الشافعي ٢٧٧ ، والأغانى ٣٦٨/١٥ ط . دار الكتب ، ومجالس نعلب ٤٦١ ، وحلية
الأولياء ١٥٣ ، والانتقاء لابن عبد البر ٨٧ .

(٢) المناقب للرازي ١١٨ ، وأمالى القالى ١/٢٧٢ .

أنشدنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي قال : أنشدني علي بن محمد
ابن جعفر البخاري الأديب ، للشافعي رضي الله عنه :

ومتعب العيش مرتاح إلى بلد والموت يطلبه في ذلك البلد
وضاحك والمنيا فوق هامته لو كان يعلم وجداً فاض من كمد
آماله فوق ظهر النجم ساجدة والموت منتظر منه على الرصد (١)
من كان لم يعط علماً في بقاء غد ماذا تفكره في رزق بعد غد (٢)؟

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، أخبرنا علي بن جندل القزويني ، على باب
الأصم ، حدثنا أبو محمد : عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني - بجران - قال : وجدت
في بعض كتب أصحابنا سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي ينشد :

صُنْ النفسَ واحملها على ما يزينها تعيش سالماً والقول فيك جميل
ولا تُؤَلِّقْ الناسَ إلا تجملاً نبا بك دهر أو جفاك خايل
وإن ضاق رزقُ اليوم فاصبر إلى غد
عسى نكبات الدهر عنك تحول
تقيمت غني النفس إن قل ماله ويعني فقير النفس وهو ذليل
ولا خير في ودّ امرئ متلون إذا الريح مالت مال حيث تميل
وما أكثر الإخوان حين تعدُّهم ولكنهم في النائبات قليل (٣)

(١) في ١ : شائعة . وفي ١ ، ح : والموت تحت إبطيه على الرصد .

(٢) المناقب للرازي ١١٨ .

(٣) المناقب للرازي ١١٨ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو علي : محمد بن علي بن الحسين
مقال : حدثنا الحسن بن عبد الله الأذني بأذنه^(١) ، حدثنا عبد العزيز بن قرة ،
سمعت أحمد بن حنبل يقول : لقيت الشافعي فقلت :

يا أبا عبد الله ، أين تريد ؟ فأنشأ يقول :

أرى النفس منى قد تتسوق إلى مصر

ومن دونها أرض المفازة والقفار

فوالله ما أدرى ألتخفئ والغنى أساق إليها أم أساق إلى قبرى؟^(٢)

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت أبا طاهر بن محمد البزاز يقول :

سمعت أبا بكر : محمد بن محمد بن أبي الفضل العسكري يقول :

سمعت أبي يقول : سمعت ابن أبي هاشم القرظي^(٣) يقول :

كتب محمد بن إدريس على حائط يوما :

أرى نفسي تتسوق إلى مصر ومن دونها أرض المفاز والقفار

فوالله ما أدرى ألتخفئ والغنى أساق إليها أم أساق إلى قبرى؟

فكتب بعض المجتازين بها تحته :

رحم الله من دعا لأناس نزلوا هاهنا يريدون مصرا

فرقت بينهم صروف الليالي فتناءوا عن الأحبة قسرا

وقرأت في كتاب أبي نعيم الأصبهاني [من]^(٤) روايته عن محمد بن

(١) في ح : « الأدي بأدم » .

(٢) المناقب للرازي ١١٨ - ١١٩ ، وتاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٩ - ب .

(٣) في ح : « العربي » .

(٤) من ح .

إبراهيم عن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن يحكي عن الربيع، سمعت الشافعي يقول
في قصة ذكرها :

لقد أصبحت نفسي تنوق إلى مصرٍ ومن دونها أرض المهامه والفقير
فوالله ما أدري الفوز والغنى أساق إليها أم أساق إلى قبري^(١) ؟
فوالله ما كان إلا بعد قليل حتى سيق إليهما جميعاً^(٢) .

وأخبرني به الثقة من أصحابنا عن أبي نعيم ، بالإجازة ، أنشدنا أبو عبد الرحمن
السلمي ، أنشدني أبو بكر : محمد بن عبد الأعلى الفقيه ، أنشدني أبو الطيب المعروف
للشافعي ، رضى الله عنه وأرضاه :

الهم فضل والقضاء غالب وكأنَّ ما خطَّ في اللوح
انتظر الروحَ وأسبابه آيس ما كنتَ من الروح

أخبرنا أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن فنجويه .
الدينوري ، بالدامغان ، حدثنا عبيد الله بن محمد بن شيبه ، حدثنا محمد بن إبراهيم
الأصبهاني ، حدثنا عمر بن عبد العزيز الحدادي^(٣) ، أخبرني محمد بن سهل ، حدثني
الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي ، رضى الله عنه ، ينشد :

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل على رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا أن ما تُسَخِّفُ عليه يغيب
غفلنا لعمر الله حتى تداركت علينا ذنوب بعدهن ذنوب

(١) طبقات الشافعية ١ / ٣٠٥ ، ومناقب الشافعي للرازي ١١٨ - ١١٩ .
(٢) تاريخ دمشق - الموضع السابق ، وتاريخ بغداد ٢ / ٧٠ ، وانظر توالي التأسيس
٧٥ ، ٨٢ ، ٨٣ .
(٣) في ح : « الجراذي » .

فخاليث أن الله يفر ما مضى ويأذن في توبتنا فتوب^(١)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن يوسف الدقيق قال :

وجدت في كتاب للشافعي^(٢) رحمه الله :

فيا عجبى كيف يعصى الإله أم كيف يجحده الجاحد ؟
ولله في كل تحريكة وتسكينة أبدا شاهد
وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد^(٣)

وهذه الأبيات كأنه أنشدها لغيره^(٤) .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال :

سمعت أحمد بن محمد بن مقسم يقول : أخبرني بعض أصحابنا قال : أخبرني
المزنى قال : دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه ، فأنشدني لنفسه :

ما شئت — كان وإن لم أشأ وما شئت إن لم تشأ لم يكن
خلقت العبيد على ما علمت ففى العـلم أيجرى الفتى والمسن
فمنهم شقى ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن
على دامننت وهذا خذلت وهذا أعنت وذا لم تُعن^(٥)

(١) المناقب للرازي ١١١ — ١١٢ ، وتاريخ دمشق ٢٠٦ — ب .

(٢) في ١ : « الشافعي » .

(٣) في ١ : « الواحد » .

(٤) الأبيات لأبي المناهية كما في الأغاني ٤ / ٣٥ ط . دار الكتب ، وديوانه ص ١٠٤ .

(٥) الأبيات في تاريخ دمشق ١٠ / ١٩١ — ١ ، وطبقات الشافعية ١ / ٢٩٥ ، وتوالت التأسيس

٧٥ باختلاف في الترتيب وسبقت ص ٤١٢ ، ٤١٣ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، سمعت أبا عمرو عثمان بن سعيد^(١) بن أحمد
ابن يوسف السلمى ينشد للشافعى، رضى الله عنه :

كأنى ربي إذ عريت عمامة جديدا وكان الله يختارها ليـ
وقيدنى ربي بقييدٍ مُداخِلٍ فأعيت يمينى حلةً وشماليا

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، سمعت على بن الحسن بن محمد الأنصارى،
الشاعر يقول : سمعت بعض أصحابنا يحكى عن المزنى أنه قال :

مرض الشافعى، رضى الله عنه، فدخلنا عليه نعوذ به فقال له بعض من حضر :
« ألا نأتيك بطبيب؟ » قال : بلى [قال :]^(٢) « فأتيناه بطبيب، فأخذ يحس الشافعى فوجد
الشافعى العلة فى جسم الطبيب^(٣) والطبيب لا يعلم، فأطرق الشافعى وأنشد :

جاء الطبيب يحسنى فحسسته فإذا الطبيب لما به من حال^(٤)
وغدا يعالجنى بطول سقامه ومن العجائب أعمش كحال^(٥)

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو منصور بن أبى محمد الأديب، سمعت
أبا الفضل جعفر^(٥) بن محمد الشاعر الأديب، أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد البصرى،
حدثنا زكريا بن يحيى الساجى، سمعت الربيع بن سليمان يقول : جاء رجل إلى
الشافعى فسأله عن مسألة فوجده لا شىء عنده فأنشأ يقول . فذكر هذين البيتين :
غير أنه قال فى البيت الأول : « فإذا الطبيب كما يحس كحالى »^(٦)

(١) فى ح : « محمد » .

(٢) فى أ : « الطبيب » .

(٣) من ح .

(٤) فى ح : « كما به من حال » . (٥) فى ح : « حفص » .

(٦) فى أ : « لما يحس بحال » .

سمعت أبا الوليد : حسان بن محمد يقول : سمعت جعفر بن أحمد الساماني يقول :
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، سمعت المزني يقول : دخلت على الشافعي وهو
عليل فقلت : كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال : أصبحت من الدنيا راحلا ،
وللاخوان مفارقا ، ولسوء أفعالي ملاقيا ، وعلى الله واردا ، وبكأس المنية شارباً ،
ولا والله ما أدري أروحي تصير إلى الجنة فأهنيها ، أو إلى النار فأعزيها ؟ ثم أنشأ يقول :

فلما قسا قلبي وضائق مذهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلماً^(١)
تعاظمني ذنبي فلمسا قرنته بعفوك ربي كان عفوك أعظماً
وأيقنت أن العفو منك سجيّة تجود وتعفو منّة وتكرماً^(٢)
فلولاك لا يغوى إبليس عالم فكيف وقد أغوى صفيك آدماء^(٣)

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت أبا الوليد الفقيه يقول :
سمعت جعفر بن أحمد الساماني يحكي عن المزني ، وأخبرنا أبو عبد الرحمن
قال : وسمعت أبا العباس : محمد بن الحسن يقول : سمعت عبد الله بن محمد بن
زياد النيسابوري يقول : سمعت المزني يقول :

دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فقلت له : يا أبا عبد الله ، كيف
أصبحت ؟ فذكر الحديث غير أنه قدم قوله : « وبكأس المنية شارباً » على قوله : « وعلى
الله واردا ، ولسوء أفعالي ملاقياً » وقال في البيت الأول :

(١) في تاريخ دمشق : « من نحو عفوك » وفي المناقب قبل هذا :
إليك إله الخلق أرفع رغبتى وإن كنت يا ذا الجود والمن مجرماً
(٢) في تاريخ دمشق : وما زالت ذاعفوا على الذنب لم تنزل تجود ... وانظر التوالى ص ٨٣ .
(٣) في تاريخ دمشق : « إبليس عابد » . والأبيات في المناقب للرازي ١١٢ ، وفي تاريخ
دمشق ٢١٠ / ١ — ١ ، وطبقات العافعية ١ / ٢٩٦ .

فأما قسا قلبي وضافت مسالكى جعلت رجائى نحو عفوك سلما

وقال فى البيت الثالث :

وما زلت ذاعفوى عن الذنب لم تزل تجود وتعفومنة وتكرما

[وقال فى البيت الرابع :

ولولاك لم يغوى بإيليس عابد فكيف وقد أغوى صفيك آدماء^(١)

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، أخبرنا الحسن بن رشيق، إجازة، حدثنا على بن يعقوب، حدثنا الحسن بن على الحنظلى، حدثنى أحمد بن محمد الأموى، عن محمد بن إدريس الشافعى قال : دخلنا على الحسن بن هانىء: أبى نواس، وهو يجود بنفسه فقلنا له : ما أعددت لهذا اليوم ؟ فأنشأ يقول : فذكر الأبيات الثلاثة الأواخر على لفظ حديثنا عن السلمى قبله ، ولم يذكر البيت الأول .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنى أبو عبد الله : أحمد بن محمد المذكر بالنوكان، حدثنا محمد بن المنذر الهروى ، حدثنى بعض أصحابنا ، عن الربيع بن سليمان قال :

سمعت الشافعى يقول ، دخلنا على أبى نواس وهو يجود بنفسه فقلنا له : ما أعددت لهذا اليوم ؟ فأنشأ يقول . فذكر الأبيات الثلاثة . وفى هذين الإسنادين ضعف .

وقد روى فى هذه زيادات أبيات فذكرها عند ذكر مرض الشافعى، رحمه الله، إن شاء الله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى . أخبرنا على بن عمر بن أحمد بن مهدى الحافظ - ببغداد - حدثنى إبراهيم بن محمد المعدل ، حدثنا عبد الوهاب بن سعد، حدثنا

(١) ما بين القوسين سقط من ح .

علي بن الحسن بن خلف ، حدثنا أبو نصر : أحمد بن علي ، حدثنا علي بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن سعيد بن أبي مريم قال :

سمعت الشافعي يقول : ليس لقريش كلها شعر جديد - أو قال جيد - وأشعرها ابن هرمة^(١) ، ثم مروان بن أبي حفصة .

وقد مضى عن الشافعي أنه قال : لا يكاد يجود شعر القرشي ؛ وذلك أن الله جل ذكره ، قال لنبيه صلى الله عليه وسلم : (وما علمناه الشعر وما ينبغي له)^(٢) ولا يكاد يجود خط القرشي ؛ وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أمياً

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنبأني أبو عمرو بن السماك : أن أبا محمد بن الشافعي أخبرهم في كتابه قال : سمعت أبي يقول : سمعت الشافعي يقول . فذكره^(٣)

(١) في ح : « بحزمة » .

(٢) سورة يس : ٦٩ .

(٣) في هامش ح كتب هنا : بلغ مقابلة في المجلس الثامن عشر .

بَابُ

ما يستدل به على معرفة الشافعي ، رحمه الله ، بالطب

* * *

أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ ، وأبو إسحاق : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطوسي النخعي ، قالا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي ، رحمه الله ، يقول ^(١) : العلم علمان : علم فقه الأديان ، وعلم طب الأبدان . لفظ حديث أبي عبد الله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمى ، قال : سمعت أبا الوليد الفقيه يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول :

سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يحكي عن الشافعي ، رحمه الله ، أنه قال :

علم الفقه للأديان ، وعلم الطب للأبدان ، وما سوى ذلك فبلغة مجلس . رواه محمد بن يحيى بن حسان ، عن الشافعي قال : وما سوى ذلك من الشعر ونحوه فهو غناء وعيب ^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن ، سمعت عبد الله بن الحسين السلمي البغدادي يقول :

(١) آداب الشافعي ومناقبه ٣٢١ ومناقب الشافعي للرازي ١١٩ ، وتوالي التأسيس ٦٦ .

(٢) آداب الشافعي ٣٢٢ .

سئل أبو بكر بن طاهر عن قول الشافعي: « العلم علمان » فقال: عند العوام:
أن علم الأديان هو ظاهر الفقه ، وعلم الأبدان هو ظاهر الطب . وعند الحكماء:
أن علم الأديان هو علم مشاهدة القلوب بالمعاملات في صنع الله وتدييره ، وهو
الفقه النافع . وعلم الأبدان فهو ظاهر أوامر الله - تعالى ذكره - ونواهيه في الحلال
والحرام ، وهو حجة الله على خلقه ، وهو الطب النافع . فعلم القلوب عين الإسلام
وحقائقه ، وعلم الأبدان هو آداب الإسلام وشرائعه .

وأخبرنا محمد بن الحسين السلمى قال: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان
يقول: سمعت عبد الرحمن بن محمد بن إدريس يقول: حدثنا أبو الحسن
العسكري قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول:

قال الشافعي: إذا دخلت بلدة ولا تجد فيها حاكماً عدلاً ، ولا ماء جارياً ،
وطيباً رفيقاً — فلا تسكنها .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني الحسين بن محمد الدارمي ،
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس :

حدثنا بعض شيوخنا عن الشافعي أنه قال :

لا تسكن بلدة لا يكون فيها عالم يُنبئُكَ عن دينك ، ولا طبيب يُنبئُكَ عن
أمر بدنك .

ورواه عبد الرحمن في كتابه ، عن محمد بن هارون بن منصور ، عن
بعضهم ، عن الشافعي ^(١) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا عبد الله بن محمد القاضي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن علي^(١) ، حدثنا عثمان بن صالح ، سمعت حرمة يقول :

سمعت الشافعي يقول : اثنان أغفلهما الناس : الطب والعريية .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن قريش يقول : سمعت الحسن بن سفيان يقول :

قال حرمة بن يحيى : كان الشافعي يتلهف على ماضيت المسلمين من الطب ، ويقول : ضيعوا ثلث العلم ووكلوه إلى اليهود والنصارى .

وكذلك رواه أبو عبد الله الجرجاني ، عن الحسن بن سفيان . ورواه أبو محمد^(٢) الأنماطي ، عن الحسن ، قال : نصف العلم .

أخبرنا أبو عبد الله^(٣) ، سمعت أبا عمرو : محمد بن محمد بن عبدوس الأنماطي الزاهد يقول : سمعت الحسن بن سفيان يقول . فذكره بمعناه ، وقال : وهو نصف العلم .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد ، قال : أنبأني أبو عمرو بن السَّمَك : أن أبا سعيد الجصاص حدثهم قال :

سمعت الربيع يقول^(٤) : دخلت على الشافعي يوماً ، وهو عليل ، فقلت :

(١) في ١ : « ابن أبي علي » .

(٢) في ١ : « أبو عمرو » .

(٣) في ١ : « أخبرنا أبو عبد الرحمن ، سمعت ... » .

(٤) آداب الشافعي ومناقبه ٢٧٤ .

كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال : أصبحت والله ضعيفاً . قال : فقلت : قَوِّى
الله ضَعْفَكَ ، فقال : ويحك يا ربيع ، إن قَوِّى الضَعْفَ منى قتلنى . فقلت :
والله - جعلت فداك - ما أردتُ إلا الخهر ، فكيف أقول ؟ قال : قل : قَوِّى الله
قُوَّتَكَ ، وَأُضْعِفَ ضَعْفَكَ .

قال : ثم قال : يا ربيع ، أما علمت أن الله ، جل ذكره ، ركب في العبد أعضاء
ساكنة فإذا تحركت آذنته ، وركب فيه أعضاء متحركة فإذا سكنت آذنته .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ، أنبأنا
عبد الرحمن - يعني ابن أبي حاتم - حدثني أبي ، حدثنا يونس بن
عبد الأعلى قال :

سمعت الشافعى يقول : احذر أن تشرب لهؤلاء الأطباء إلا دواء تعرفه (١)

أخبرنا أبو عبد الله ، أخبرنا أبو الوليد قال : سمعت أبا بكر (٢) البغدادي
يحدث عن يونس بن عبد الأعلى . فذكره .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا الزبير بن عبد الواحد ، حدثنا
الحسن (٣) بن سفيان .

حدثنا حرمله ، عن الشافعى ، عن « سفيان بن عيينة » قال : نظر إلى ابن
أبجر وبى صَفْرَةَ فقال : عليك بالعلبة بالعسل .

(١) آداب الشافعى ٣٢٣ وتوالى التأسيس ٦٦ .

(٢) في ١ : « أبا بكر الثعالبي عن يونس » .

(٣) في ح : « الحسين » وهو تحريف .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، قالوا: سمعنا أبا العباس: محمد بن يعقوب يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول:

سمعت الشافعي يقول^(١): القول يزيد في الدماغ، والدماغ يزيد في العقل^(٢).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا أبو بكر:

أحمد بن محمد بن عبيدة، عن يونس بن عبد الأعلى قال:

قال الشافعي: لم أر شيئاً أنفع للوياء من [دهن] ^(٣) البنفسج يدهن به

ويشرب.

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني نصر بن محمد بن أحمد العطار،

حدثنا سليمان بن أبي سلامة الفقيه، حدثنا محمد بن أحمد الهمداني، حدثنا يحيى بن

زكريا النيسابوري، عن الربيع بن سليمان، قال:

قال أبو عثمان: محمد بن محمد بن إدريس الشافعي: كان أبي إذا أخذته الحمى

طلب أن ترُحّة يعصر ماءها ويشربه خوفاً على لسانه.

أخبرنا أبو سعيد: أحمد بن محمد المـالـيني، حدثنا أبو أحمد بن عدي

الحافظ، قال: سمعت الحسن بن رشيق^(٤) يقول: سمعت حرملة يقول:

سمعت الشافعي يقول: لا تأكلن بيضاً مسلوقاً بليل أبداً، فقل من

أكله^(٥) بليل فسلم.

(١) آداب الشافعي ٣٢٢-٣٢٣.

(٢) راجع ألف باء ١٥٩/٢ - ١٦٠.

(٣) الزيادة من ح. والخبر في آداب الشافعي ٣٢٣-٣٢٤.

(٤) في أ: «الحسن بن سفيان».

(٥) في ح: «أكله أحد».

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو بكر : أحمد بن محمد الجرجاني ،
حدثني أبو بكر : محمد بن حمدون المستملي ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم ،
قال : سمعت أحمد بن آدم بن غندر الجرجاني يقول :

سمعت حرمة يقول : رأيت الشافعي ينهى عن أكل الباذنجان بالليل .
أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو تراب المذكر ، حدثنا
محمد بن المنذر ، شكر ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال :
سمعت الشافعي يقول : عجبا لمن يخرج من الحمام ثم لا يأكل : كيف يعيش ؟
وعجبا لمن يمتنع ثم يأكل - يعني من ساعته - كيف يعيش ؟
وبهذا الإسناد قال :

سمعت الشافعي يقول : الناس يقولون : ما في العراق ^(١) ، وما في الدنيا
مثل مصر للرجال ، لقد قدمت مصر وأنا مثل الخصى ما أتمحرك ، فما برحت من
مصر حتى ولد لي من جاريتي « دنانير » أبو الحسن .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه قال : سمعت
أبا عبد الله العبدوي يحكي عن ابن أبي داود .
عن هارون بن سعيد قال : قال لنا الشافعي : أخذت اللبان سنة فأعقبني صب
للدم سنة ^(٢) .

ورواه أيضاً ابن عبد الحكم ، عن الشافعي ، غير أنه قال : دمت على
أكل اللبان - وهو الكندُرُ - فأعقبني صب الدم سنة .

(١) في أ : « ماء الفرات » .

(٢) آداب الشافعي ٣٥ ، ٣٢٣ .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، أخبرنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، حدثنا
محمد بن أحمد بن زكريا ، قال :

سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : أكل اللحم يزيد في العقل .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : سمعت أبا الفضل : عبد الله بن
عبد المطلب الشيباني ، بالكوفة ، يقول : سمعت أحمد بن عبد الله بن
سيف يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول :

قال الشافعي : لا يسكن العقل في الجسم الخليط .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أنبأني أبو القاسم بن عبيد القاسمي : أن
زكريا بن يحيى الساجي حدثهم قال : حدثني الحسن بن محمد البجلي - من
ولد جرير بن عبد الله - حدثني الحسن بن إدريس الحلواني قال :

سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول : ما أفلح سمين قط ، إلا أن يكون
محمد بن الحسن . فقليل له : فلم ؟ قال : لأنه لا يعدو العاقل من إحدى حالتين ^(١) :
إما أن يهتم لآخرته ومعاده ، أو لدنياه ومعاشه . والشحم مع اللحم لا ينفقد ،
فإذا خلا من المعنيين صار في حد البهائم أعقد الشحم .

ثم قال الشافعي : كان ملك في الزمان الأول ، وكان مثقلا ^(٢) كثير اللحم
لا ينتفع بنفسه ، فجمع المتطعنين وقال : احتملوا لي حيلة يخفّ عني لحي هذا قليلا .
فما قدروا له على صفة . قال : ففُتّت ^(٣) له رجل عاقل أدب متطّيب ،

(١) في ١ : « من أحد درجائهم » .

(٢) في ١ : « مثقل » .

(٣) في ١ : « ففتت » .

فبعث إليه فأشخص فقال : تعالجنى ولك الغنى ؟ قال : أصلح الله الأمير ، أنا رجل مُتَطَبِّبٌ ومنجِّمٌ ، دعنى أنظر الليلة فى طالعك أى دواء يوافق طالعك فأسقيك . قال : ففدا عليه . فقال : أيها الملك ، الأمان . قال : لك الأمان . قال : رأيت طالعك يدل على أن عمرك شهر ، فإن أحببت حتى أعالجك فإن أردت بيان ذلك فاحبسنى عندك ، فإن كان لقولى حقيقة نخلت عني ، وإلا فاستقص على . قال : فحبسه . ثم رفع الملك الملاحى واحتجب عن الناس وخلا وحده مغتما ، ما يرفع رأسه بعد أيامه ، كلما انسلخ يوم ازداد غما حتى هزل وجف لحمه ، ومضى لذلك ثمانية^(١) وعشرون يوماً ، فبعث إليه فأخرجه فقال : ما ترى ؟ قال : أعز الله الملك ، أنا أهون على الله من أن أعلم الغيب ، والله ما أعرف عمري ، فكيف أعرف عمرك ؟ إنه لم يكن عندى دواء إلا الغم فلم أقدر أن أجلب إليك الغم إلا بهذه العلة فأذابت^(٢) شحم الركي . قال : فأجازه وأحسن إليه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن الصوفى ، أخبرنا الحسن بن رشيقي إجازة ، حدثنا على بن يعقوب بن سالم ، سمعت ابن عبد الحكم يقول : سمعت الشافعى يقول : ثلاثة أشياء ليس لطبيب فيها حيلة : الحماسة ، والطاعون ، والهرم .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمى^(٣) ، أخبرنا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن البستى ، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الرازى ، حدثنا الحسن بن على بن مروان : أبو عبد الله المصرى ، بحاب ، حدثنا الربيع بن سليمان ، قال :

(١) فى ١ : « ثمان » .
(٢) فى ١ : « فأذاب » .
(٣) ليست فى ح .

سمعت الشافعي يقول : قال لي الرشيد : يا محمد ، بلغني أنك تبأ كرم
الغداء ، قلت : نعم يا أمير المؤمنين . قال : ولم ذلك ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ؛
لأربع خصال . قال : وما هي ؟ قلت برد الماء ، وطيب الهواء ، وقلة الذباب ، ثم
أحسم طمعي^(١) عن موائد غيري . قال الرشيد : هذا بيت القصيد^(٢) ، ورواه
أبو الحسن العاصمي ، عن محمد بن عبد الله الرازي ، عن الحسن وقال : فقال
الرشيد : هذا بيت القصيدة .

وقرأت في كتاب أبي الحسن روايته عن الزبير بن عبد الواحد ، عن علي
ابن محمد ، عن ابن عبد الحكم ، عن الشافعي قال :

رأيت في كتاب الطب : « عجباً لمن يدخل الحمام قبل أن يأكل ، ثم يؤخر
الأكل بعد ما يخرج كيف لا يموت ، عجباً لمن احتجم ثم يبادر الأكل . »

وقرأت في كتابه روايته عن أبي أحمد : حامد بن محمد المروزي الحافظ ،
عن أبي يحيى بن زكريا بن أحمد البلخي ، عن محمد بن عصمة الجوزجاني ،
عن الربيع بن سليمان قال :

سمعت الشافعي يقول : ثلاثة أشياء دواء الذي لا دواء له وأعيى الأطباء أن
تداويه : العنب ، ولبن اللقاح ، وقصب السكر .

وقال الشافعي : لولا قصب السكر ما أقمتم بيلا دكم .

وقرأت في كتابه روايته عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن العباس ،
عن يحيى بن زكريا ، عن الربيع ، عن الشافعي قال^(٣) : كان [لي] غلام أعشى
لم يكن يبصر باب الدار فأخذت له زيادة السكبد فكحلتها بها فأبصر .

(١) في ح : « أحسم نفسي » .

(٢) في ا : « بيت البصرة » .

(٣) في ا : « الشافعي فقال : كان غلامى » .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى ، أخبرنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، حدثنا محمد بن الربيع بن سليمان الجيزى ، حدثنا^(١) يونس بن عبد الأعلى^(٢) ، قال : قال لى الشافعى : ما اغتسلت ، فى شتاء قط ولا صيف ، من جنابة إلا بالماء الحار .

أخبرنا محمد بن عبد الله ، سمعت الزبير بن عبد الواحد الحافظ .
وأخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق ، حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ ، حدثنى عبد الله بن محمد بن العجاج المصرى ، بمصر ، حدثنا يحيى بن أيوب العلاف ، سمعت حرمة بن يحيى يقول : سمعت الشافعى يقول : الوراق إنما يأكل من دية عينيه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنى الحسين بن على ، حدثنا عبد الرحمن - يعنى ابن محمد بن إدريس - حدثنى أبى ، حدثنى ابن أبى شريح .

سمعت الشافعى يقول^(٣) : ما تخلل الإنسان بالخلل^(٤) من بين أسنانه فليقذفه ، وما أخرجه بأصابه فليأكله . أورده شيخنا أبو عبد الله فى هذا الباب .

وقد روينا عن أبى سعيد^(٥) الخير عن أبى هريرة ، عن النبى ، صلى الله عليه

(١) ما بين الرقین ليس فى ح .

(٢) آداب الشافعى ٢٧٢ .

(٣) سقطت من ح .

(٤) فى ١ : « عن أبى سعيد » وكلام صحيح . وهو صوابه ترجمه فى أسد الغابة ٩/ ٢ والإصابة

٨٢ / ٧ - ٨٣ .

وسلم ، قال : من أكل طعاماً فما تخلله^(١) فليلفظ ، وما لأك بلسانه فليبلع . من فعل [هذا]^(٢) فقد أحسن ، ومن لا فلا حرج^(٣) .

وفي كتاب أبي نعيم الأصبهاني بإسناده ، عن أبي حصين المصري أنه قال : سمعت طبيباً بمصر محذواً ، فقال :

ورد الشافعي مصر وقعد إلى فما زال يذاكرني بالطب ، حتى ظننت أن طبيب العراق ورد علينا — فقلت : أقرأ عليك شيئاً من كتب بقراط ؟ فأشار إلى الجامع وقال : إن هؤلاء لا يتركوني لك .

(١) في ح : « فما تخلل فليلفظه » .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في المستدرک للحاکم ١٣٧/٤ : « أخبرنا محمد بن أحمد بن نعيم الفطري ، حدثنا أبو قلابة ، حدثنا أبو عاصم ، عن ثور بن يزيد ، عن حصين الحميري ، عن أبي سعيد الخير ، عن أبي هريرة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : من أكل فما لأك بلسانه فليبلع ، وما تخلل فليلفظ . من فعل فقد أحسن ، ومن لا فلا حرج . هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وأقره على ذلك الذهبي .

بَابُ

ما يستدل به على معرفة الشافعي بالنجوم

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن سليمان ، قال :

قال الشافعي : قال الله جل ثناؤه : (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لَتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)^(١) وقال : (وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ)^(٢)

قال الشافعي : فكانت العلامات : جبالاً^(٣) ، وليلاً ونهاراً ، فيها أرواح^(٤) معروفة الأسماء ، وإن كانت مختلفة المهاب ، وشمساً وقرراً ونجوماً ، معروفة المطالع والمغرب والمواضع من الفلك ، فعرض عليهم الاجتهاد في التوجه شطر المسجد الحرام بما دلّهم عليه مما وصفت^(٥) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أنبأني عبد الرحمن بن الحسن القاضي : أن زكريا بن يحيى الساجي حدثهم .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، حدثنا محمد بن علي بن طلحة ، حدثني

(١) سورة الأنعام ٩٧ .

(٢) سورة النحل ١٦ .

(٣) في ح : « خيالاً » وهو تحريف .

(٤) أرواح : جمع ربيع .

(٥) من كتاب الرسالة ص ٢٤ .

أحمد بن علي^(١)، حدثنا ابن زكريا الساجي، أخبرني ابن بنت الشافعي . وفي رواية
أبي عبد الله : أخبرني أحمد بن محمد بن بنت الشافعي ، سمعت أبي يقول :

كان الشافعي وهو حَدَثٌ ينظر في النجوم ، وما ينظر في شيء إلا حفظه
وفهمه ، فجلس يوماً وامرأة رجل تَطْلُقُ ، فحسب فقال : تلد جارية عوراء ، علي
فرجها خال أسود ، وتموت إلى كذا . فولدت فكان كما قال ، فجعل علي نفسه
أن لا ينظر فيه أبداً ، ودفن الكتب التي كانت عنده من النجوم^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو الوليد : حسن بن محمد البقيع ،
قال : وحدثت عن الحسن بن سفيان ، عن حرمة قال :

كان الشافعي يديم النظر في كتب النجوم ، وكان له صديق وعنده جارية
قد حبلت فقال له : إنها تلد إلى سبعة^(٣) وعشرين يوماً بولد يكون في نحذه الأيسر
خال أسود ، ويعيش أربعة وعشرين يوماً ، ثم يموت . فجاءت به على النعت
الذي وُصِفَ ، وانقضت مدته فمات . فأحرق الشافعي بعد ذلك الكتب ، وما
عادَ النظر في شيء منها .

(١) في أ : « علي بن أحمد بن زكريا » .

(٢) مناقب الشافعي للرازي . ص ١٢٠ .

(٣) في أ : « تسعة » .

بَابُ

ما يستدل به على معرفة الشافعي ، رحمه الله ، بالرَّمْيِ والفروسية

* * *

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ، حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن سليمان ، قال :

قال الشافعي ^(١) : قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ ^(٢) فزعم أهل العلم أن القوة هي الرمي .

وقال فيما رواه عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : « لا سبق إلا في خفٍّ أو حافرٍ أو نعلٍ » ^(٣) وبسط الكلام فيما يحل منه وما يحرم .

أخبرنا محمد بن عبد الله ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ، حدثنا عبد الرحمن — يعني ابن أبي حاتم الحنظلي — حدثنا أبي ، سمعت عمرو بن سواد قال :

قال لي الشافعي : ولدت بعسقلان ، فلما أتى على سنتان حملتني أمي إلى مكة ، وكانت نهمة ^(٤) في شيتين : في الرمي ، وطلب العلم ، فلت من الرمي .

(١) في الأم ٤/١٤٨ .

(٢) سورة الأنفال : ٦٠ .

(٣) الأم ٤/١٤٨ ، ومسنند الشافعي ١٢٨/٢ — ١٢٩ ومسنند أحمد ٤٧٤/٢ (الخطي) .

(٤) في ح : « نهمة » .

حتى كنت أصيب من عشرة عشرة، وسكت عن العلم فقلت له: أنت والله في العلم أكثر منك في الرمي^(١).

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، حدثنا أبو الحسن: علي بن محمد بن عمر الفقيه، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن، حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبو عبد الله: محمد بن الحسن بن الجنيد، سمعت عمرو بن سواد السرحي يقول:

سمعت الشافعي يقول: تمنيت من الدنيا شيئين: العلم والرمي. فأما الرمي فإني كنت أصيب^(٢) من عشرة عشرة، والعلم فما ترون.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو تراب المذكر، حدثنا محمد بن المذر بن سعيد، سمعت الربيع بن سليمان، يقول:

كنت ألزم الرمي حتى كان الطبيب يقول لي: أخاف أن يصيبك السِّلَّ من كثرة وقوفك في الحر.

ورويانا فيما مضى، عن المزني، عن الشافعي [قال]: كنت أرمي^(٣) بين القرضين فأصيب من عشرة تسعة.

وأخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرني نصر بن محمد العطار، سمعت أبا حفص^(٤)

(١) آداب الشافعي ومناقبه ٢٢ - ٢٣.

(٢) ليست في ح.

(٣) ليست في ح.

(٤) في ١: «أبا جعفر».

محمد بن الحسن السكلاي ، بدمشق ، يقول : سمعت عبد الله بن محمد يقول :
سمعت عصاماً يقول :

سمعت المزني يقول : كان الشافعي يسمي القطامي ^(١) الرامي ، ووضع
« كتاب السبق والرمي » بسببي ، وأملأه علي .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا الحسين ^(٢) بن أحمد الصفار الهروي ،
حدثنا محمد بن بشير العسكري ، حدثنا الربيع بن سليمان قال : ^(٣)

كان الشافعي أفرس خلق الله وأشجعهم ، وكان يأخذ بأذنه وأذن الفرس ،
والفرس يعدو ، فيثب على ظهره وهو يعدو .

(١) في ح : « العصامي » .

(٢) في ح : « الحسن » .

(٣) في ١ : « يقول » .

بَابُ

ما يؤثر عن الشافعي ، رحمه الله ، في فراسته وإصابته فيها

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله [الحافظ قال] ^(١) : أنبأني أبو القاسم
ابن عبيد القاسي ، شفاهاً ، أن زكريا بن يحيى الساجي حدثهم . ح .
وأخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي ، أنبأنا محمد بن علي
ابن طلحة المروزي ، حدثنا أبو سعيد : أحمد بن علي الأصبهاني ، حدثنا زكريا
ابن يحيى ، حدثني أبو داود : سليمان بن الأشعث السجستاني ، حدثنا قتيبة
ابن سعيد .

حدثني الحميدي قال :

خرجت أنا والشافعي من مكة فلقينا رجلاً بالأبطح ، فقلت للشافعي : ماصنعة
الرجل ؟ فقال : نجار أو خياط . فسألته فقال : كنت نجاراً وأنا اليوم خياط ^(٢) .
وقرأت هذه الحكاية في كتاب زكريا بن يحيى الساجي بإسناده هذا .
قال ^(٣) : وقلت للشافعي : ازكن الرجل ، فقال : خياط أو نجار . يعني فسألته
فقال : كنت نجاراً وأنا اليوم خياط .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو نصر : أحمد بن سهل الفقيه ،
ببخاري ، من أصل كتابه ، حدثنا أبو عمرو : قيس بن أنيف البخاري ، حدثنا
أبو رجاء : قتيبة بن سعيد ، قال :

(١) الزيادة من ح .

(٢) مناقب الشافعي للرازي ١٢٠ .

(٣) في ح : « قلت » .

رأيت محمد بن الحسن والشافعي قاعدين بفناء الكعبة ، فمرّ رجل^١ ، فقال
أحدهما لصاحبه : تعال حتى نركن على هذا المار : أي حرفة معه؟ فقال أحدهما :
هذا خياط . وقال الآخر : هذا نجار . فبعثا إليه فسألاه فقال : كنت خياطاً
واليوم أنجّر .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو تراب الطوسي قال : سمعت محمد
ابن المنذر يقول :

سمعت الربيع بن سليمان [يقول] : سمعت الشافعي ، وقدم عليه رجل من أهل
صنعاء ، فلما رآه قال له : أنت من أهل صنعاء ؟ قال : نعم . قال : فخذاد أنت ؟
قال : نعم .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو محمد : جعفر بن محمد بن الحارث
[قال] : سمعت أبا بكر^(١) النيسابوري يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : كنا عند الشافعي إذ مرّ به رجل فقال
الشافعي : لا يخلو هذا الرجل من أين يكون حائكاً أو نجاراً . قال : فدعونا
فقلنا : ما صنعتك ؟ فقال : نجار . قلنا : وغير ذلك ، فقال : عندي غلمان يعملون .
يعني في الحياكة .

أخبرنا محمد بن عبد الله ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه ، سمعت محمد بن إسماعيل
يحكى عن الربيع قال :

مرّ أخى في صحن الجامع فدعاني الشافعي فقال : ياربيع ، انظر إلى الذي يمشي ،
هذا أخوك ؟ قلت : نعم أصلحك الله . قال : اذهب . ولم يكن رآه قبل ذلك .

(١) في خ : «أبا زكريا» .

وقرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي ، عن ابن^(١) مسكين المصري ،
عن الربيع بن سليمان قال :

كان لي أخ يقال له : وكيع ، وكنت يوماً عند الشافعي فرآه من بعيد فقال :
ياربيع ، هذا أخوك ؟ قلت : نعم . قال : ممن أنت ؟ قلت : من مُراد ، قال : اتق
لا تكن تبغض علي بن أبي طالب فقلت : لا والله أحبه ، قال : هو خير لك .
فأثبتني في المؤذنين وكلم الأمير فأجرى عليّ كل شهر ديناراً .

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد بن أبي
الحسن ، حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس - قال : حدثنا أبي قال :

حدثنا حرملة بن يحيى قال : سمعت الشافعي ، رحمه الله ، يقول : احذر الأعور
والأحول والأعرج والأحدب والأشقر والكوسج^(٢) ، وكلّ من به عاهة في
بدنه ، وكلّ ناقص الخلق فاحذره ؛ فإنه صاحب التواء ، ومعاملته عسرة^(٣) .
قال مرة أخرى : فإنهم أصحاب خب^(٤) .

وبهذا الإسناد قال :

حضرت الشافعي ، واشترى له طيب^١ ، فأتى به فوقع فيه كلام بين يديه فقال :

(١) في ١ : « عن أبي » .

(٢) الكوسج : الذي لا شعر على عارضيه .

(٣) عقب عليه الرازي في مناقب الشافعي ص ١٢٠ بقوله : « واعلم أن هذا الذي ذكره
أمر عظيم في علم الفراسة ؛ وذلك لأن حاصل هذا العلم يرجع إلى الاستدلال بالخلق الظاهر على
الخلق الباطن . ووجه الاستدلال به : لأن الأحوال الدينية تابعة لكيفية المزاج . والأخلاق
الباطنة والصور الظاهرة كلاهما معلولان علة واحدة وهي المزاج . فنقصان الظاهر يدل على
نقصان المزاج ، ونقصان المزاج يوجب نقصان الباطن . فظهر أن الذي قال الشافعي أصل
معتبر في هذا العلم » .

(٤) آداب الشافعي ومناقبه ١٣٢ .

ممن اشترى هذا الطيب ما صفته ؟ قال : أشقر . قال : اردده ؛ فما جاءني خير
قط من أشقر^(١) .

قلت : بلغني عن أبي محمد : عبد الرحمن بن أبي حاتم أنه قال عَقِيْبِهِ^(٢) :
إنما يعني : إذا كان وَلَادُكُمْ بهذه الحادثة . فأما من حدث فيه شيء من هذه
اللعلل ، وكان في الأصل صحيح التركيب - لم يضر^(٣) .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي ، أنبأنا محمد بن علي
ابن طلحة المروزي ، حدثنا أبو سعيد : أحمد بن علي الأصبهاني ، حدثنا
زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا أبو داود - هو السجستاني - قال :

سمعت الربيع يقول : وجه الشافعي رجلاً يشترى له طيباً ، فلما جاءه قال :
اشتريته من أشقر كوسج ؟ فقال : نعم . قال : عُدْ قَرْدُهُ عَلَيْهِ .

أخبرنا أبو عبد الله ، أنبأني أبو عمرو بن السماك ، شفاهاً : أن أبا عبد الله :
محمد بن حمدان بن سفيان حدثه :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : اشتبه الشافعي يوماً عنياً أبيض ، فأمرني
فاشتريت له منه بدرهم ، فلما رآه استجاده فقال لي : يا أبا محمد ، ممن اشتريت هذا ؟
فسميت له البائع ، فنحى الطبق من بين يديه وقال لي : اردده عليه ، واشتر لي
من غيره .

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢١ وآداب الشافعي ١٣١ .

(٢) الذي في آداب الشافعي ١٣٢ أنه قاله عقب قوله : « فإنهم أصحاب خب ، وفي
الأصول : « ألا يعني » .

(٣) في آداب الشافعي : « لم يضر مخالطته » .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو جعفر : محمد بن صالح بن هاني ، حدثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله ، قال : قال أبو بكر بن إدريس ، هورّاق الحميدي : سمعت الحميدي يقول :

قال محمد بن إدريس الشافعي : خرجت إلى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها ، ثم لما كان انصرافي مررت في طريق برجل وهو محتبي بفناء داره ، أزرق العين ، نأى الجبهة ، سناط^(١) . فقلت له^(٢) : هل من منزل ؟ قال : نعم . قال الشافعي : وهذا النعت أخبث ما يكون في الفراسة — فأنزلني فرأيت أكرم رجل : بعث إلى بعشاء وطيب وعلف لدابتي وفراش ولحاف ، وجعلت أتقلب الليل أجمع ، ما أصنع بهذه الكتب ؟ فلما أصبحت قلت للغلام : أسرج فأسرج ، فركبت ومررت عليه وقلت له : إذا قدمت مكة ومررت بذي طوى فسل عن منزل محمد بن إدريس الشافعي . فقال لي الرجل : أمولى لأبيك أنا ؟ قلت : لا . قال : فهل كانت لك نعمة عندي ؟ قلت : لا . قال : فأين ما تكلفت لك البارحة ؟ قلت : وما هو ؟ قال : اشتريت لك طعاماً بدرهمين وأدماً بكذا ، وعطراً بثلاثة دراهم ، وعلفاً لدابتك بدرهمين ، وكراء الفِرَاش واللحاف درهمين . قال : قلت : يا غلام ، أعطه ، فهل بقي من شيء ؟ قال : كراء المنزل ؛ فإني وسعت عليك وضيق على نفسي^(٣) . فغبطت نفسي^(٤) بتلك الكتب . فقلت له بعد ذلك : هل بقي من شيء ؟ قال : امض أخراك الله تعالى ، فما رأيت قط شراً منك .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت منصور بن عبد الله الهروي يقول : سمعت المغازلي يحلب يقول :

(١) السناط : الذي لا حية له ، أو الذي لا شعر في وجهه ألبنة .

(٢) في ١ : « فقال : هل » .

(٣) ما بين الرقبتين ساقط من ح .

سمعت المزني يقول : كنت مع الشافعي ، رحمه الله ، في المسجد الحرام إذ دخل رجل يدور بين النّوام ، فقال الشافعي للربيع : قم فقل له : ذهب عنك عبد أسود مصاب بإحدى عينيه ؟ قال الربيع : فقامت إليه فقلت له ما قال الشافعي فقال : هذا عبي . فقلت له : تعال إلى الشافعي ، فتقدم إلى الشافعي فقال : هذا عبي . فقال له : مرّ فإنّه في الحبش . فرّ الرجل فوجده في الحبش . فقال المزني : فقلنا له : أخبرنا فقد حبرتنا . قال : نعم ، رأيت رجلاً دخل من باب المسجد يدور بين النّوام فقلت : هارباً يطلبه ، ورأيت يجرى إلى النّوام السودان فقلت : عبد أسود ، ورأيت يجرى إلى ما يلي العين اليسرى فقلت : مصاب بإحدى عينيه . فقلنا : فالحبش ، كيف علمته ؟ فقال : تأولت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا خير في الحبش : إذا جاعوا سرقوا ، وإذا شبعوا شربوا وزنوا »^(١) فتأولت أنه فعل إحداها ، فكان كذلك .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو منصور : محمد بن عبد الله النقي ، سمعت أبا الحسن : أحمد بن أبي الحسين السليطي المزكي يقول :

كان الشافعي يفتي في الجامع ببغداد فجاء « عمرو بن بحر الجاحظ » فسأله فقال : يا أبا عبد الله ، ما تقول في رجل خصى ديكاً ؟ فقال الشافعي : رأيتُهُ ؟ وأراك أبا عثمان . فعلمته بمسألته . وما كان يعرفه بعينه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر .

(١) أخرجه الطبراني والبراز من حديث ابن عباس من طريق فيه عوسجة المكي ، مولى ابن عباس . وقد اختلف في توثيقه . والجمهور على تضعيفه كما في تهذيب التهذيب ١٦٥/٨ والكبير ٧٦/١/٤ والثقات لابن حبان : كتاب التابعين ل ٨٦ - ١ وميزان الاعتدال ٣٠٤/٣ . وللحديث شاهدان أخرج أولهما الحميدي عن إلهام مولى بني هاشم . وأخرج ثانيهما أبو نعيم في الحلية من حديث أبي رافع ، مرفوعاً : « شر الرقيق الزنج : إذا شبعوا زنوا ، وإذا جاعوا سرقوا » كما في تنزيه الشريعة ٣١ - ٣٣ . وانظر الفوائد المجموعة ٤١٥ .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي ، أخبرني نصر بن أحمد
ابن محمد ، حدثني محمد بن عمرو البصري ، حدثنا محمد بن الحسين
ابن إبراهيم قال :

قال الربيع : دخلنا على الشافعي عند وفاته أنا والبويطي والمزني ومحمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم . قال : فنظر إلينا الشافعي ساعة فأطال ثم التفت إلينا
فقال : أما أنت يا أبا يعقوب فتموت في حديدك .

وأما أنت يامزني فستكون لك بمصر هذات وهذات ، ولتدركن زمانا
تكون أقيس أهل ذلك الزمان .

وأما أنت يا محمد فسترجع إلى مذهب أبيك .

وأما أنت يا ربيع فأنت أنفعهم لي في نشر الكتب . قم يا أبا يعقوب
فتسلم الحلقة . قال الربيع : فكان كما قال .

وقرأته في كتاب أبي الحسن : محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم هذا
حدثني إبراهيم بن محمد بن الولد الرقي ، بالرقعة ، حدثنا عبد الواحد بن معبد ،
عن الربيع بن سليمان . فذكره .

قال أبو الحسن : قوله لابن عبد الحكم : « أما أنت فسترجع إلى مذهب
أبيك » يعني به مذهب مالك ، رحمه الله .

أخبرنا محمد بن عبد الله ، أنبأني أبو عمرو بن السماك ، شفاهاً ، أن محمد بن
حمدان الطرائفي ، حدثه قال :

قال الربيع : ما رأيت أفطن من الشافعي : لقد سمى رجلاً من أصحابه

فوصف كل واحد منهم بصفة ما أخطأ فيها : فذكر الزنى والبويطى وفلانا ،
وفلانا ، فقال : ليفعل فلان كذا ، وفلان كذا ، وليصحب فلان السلطان
وليقلدن القضاء . وقال لهم يوما وقد اجتمعوا : ما فيكم أنفع لى من هذا —
وأوماً إلى — لأنه أسلمكم ناحية ، وذكر صفات غير هذه . قال : فلما
مات الشافعى ، رحمه الله ، صار كل واحد منهم إلى ما ذكر فيه ، ما أخطأ
فى شيء من ذلك .

بَابُ

مَا يُوْثِرُ عَنِ الشَّافِعِيِّ، رَحِمَهُ اللهُ، فِي فَضْلِ الْعِلْمِ وَالتَّرْغِيبِ فِي تَعَلُّمِهِ

وَتَعْلِيمِهِ وَالْعَمَلِ بِهِ

* * *

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو إِسْحَاقَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطُّوسِيُّ
الْفَقِيهَ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ الْأَصْبَهَانِيَّ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مُحَمَّدُ بْنُ
الْحُسَيْنِ السَّمُوعِيُّ ؛ قَالُوا : سَمِعْنَا أَبَا الْعَبَّاسِ : مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ :

سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، يَقُولُ : طَلِبُ
الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ^(١) .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ،
حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّامَانِيُّ قَالَ :

سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : لَيْسَ بَعْدَ أَدَاءِ
الْفَرَائِضِ شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنْ طَلِبِ الْعِلْمِ . قِيلَ لَهُ : وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ :
وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ الرَّازِيَّ يَقُولُ :
سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّنْدِيِّ يَقُولُ :

سَمِعْتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ : قَالَ لِيَ الشَّافِعِيُّ : يَا رَبِيعُ ، اطْلُبِ الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصَّهْنِ .

(١) الانتقاء لابن عبد البر ص ٨٤ ومناقب الشافعي وآدابه ٩٧ .

وأخبرنا محمد بن عبد الله ، حدثني صالح بن أحمد بن محمد بن صالح التميمي ،
بهمدان ، حدثنا إبراهيم بن محمد الهمداني ، حدثنا أحمد بن سنان ، سمعت الربيع
ابن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : لو أن أهل كُوزة اجتمعوا على ترك طلب العلم
لرأيت للعالم أن يجبرهم على طلب العلم .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي ، أنبأنا أبو محمد بن أبي
حامد ، حدثنا عيسى بن عبد الله العثماني ، قال :

سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : سمعت « ابن عيينة » يقول : لم يُعط أحد في الدنيا
شيئاً أفضل من النبوة ، ولم يعط بعد النبوة شيء أفضل من طلب العلم والفقه ،
ولم يعط في الآخرة أفضل من الرحمة ، ف قيل له : يا أبا محمد ، عمن هذا ؟ فقال :
عن الفقهاء كلهم .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن الصوفي ، سمعت أبا محمد بن أبي حامد
يقول : سمعت أبا نعيم الجرجاني الفقيه يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : من أراد الدنيا فعليه بالعلم ، ومن أراد الآخرة
فعليه بالعلم .

أخبرنا أبو حازم العبدوي الحافظ ، حدثنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، من
كتابه ، سمعت محمد بن عبدان التستري ، قال : سمعت الحسين بن علي النخعي ،
سمعت حرملة بن يحيى يقول :

سمعت الشافعي يقول : ما تُقَرَّبُ إلى الله بشيء بعد أداء الفرائض أفضل من طلب العلم .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، أنبأنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، سمعت علي ابن يعقوب بن سويد يقول : حدثنا الربيع بن سليمان [قال] : سمعت الشافعي يقول ^(١) ليونس بن عبد الأعلى : يا أبا موسى ، عليك بالفقهاء فإنه كالتفاح الشامي يحمل من عامه ^(٢) .

وأخبرنا محمد بن الحسين ، حدثنا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن ، أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر ، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن محمد الأنصاري ، بصيدا ، عن الحسن بن محمد الزعفراني قال : سمعت الشافعي يقول : بقيت ست ^(٣) عشرة سنة ، ما كان طعامي إلا رَحْفاً وتمراً آكل منه بقدر ما يقوم به جسدي ، فقيل له : ما الذي أردت به يا أبا عبد الله؟ قال : أردت الحفظ للعلم والفقهاء ، تركته الله فرزقني بعد ذلك .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني الحسين بن محمد الدارمي ، حدثنا عبد الرحمن — يعني ابن أبي حاتم — حدثني أبو بشر بن أحمد الدؤلابي في طريق مصر ، أخبرني أبو بكر بن إدريس وراق الحميري .

أخبرني الحميري ، عن الشافعي قال : كنت يتما في حجر أُمي ، ولم يكن معنا ما نعطي المعلم ، وكان المعلم قد رضى مني أن أخلفه إذا قام . فلما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء فأحفظ الحديث أو المسألة ، وكان منزلنا بمكة في شعب الخفيف ، فكنت أنظر إلى العظم يلوح فأكتب فيه الحديث أو المسألة ، وكانت لنا جرة قديمة فإذا امتلأ العظم طرحته في الجرة ^(٤) .

(١) في ١ : « يقول : حدثنا الربيع بن سليمان ، سمعت الشافعي يقول » وهو سهو من الناسخ .

(٢) الانتفاء ٨٤ .

(٣) في ١ : « ستة » .

(٤) (٤) آداب الشافعي ومناقبه ٢٣ - ٢٤ .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، سمعت عبد الرحمن بن محمد الإدريسي يقول:
حدثني عمرو بن أحمد السوراني، حدثنا مقسم^(١) قال:

سمعت حرملة يقول: سمعت الشافعى، رضى الله عنه وأرضاه، يقول: ما أفلح
فى العلم إلا من طلبه بالقلم، ولقد كنت أطلب ثمن القرطاس فيعزُّ على.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمى قالا: سمعنا أبا العباس
محمد بن يعقوب يقول:

سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعى يقول: لا يصلح طلب
العلم إلا لمفلس. قيل له: وإن كان مكفياً^(٢).

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، سمعت الشيخ أباسهل: محمد بن سليمان يقول:
[سمعت أبا تراب: محمد بن سهل يقول: سمعت الربيع يقول^(٣)]:

سمعت الشافعى يقول: لا يطلب هذا العلم أحد بالملك وعر النفس
فيفلح، ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش، وخدمة العلم وتواضع
للنفس أفلح.

وحدثنا أبو عبد الله: محمد بن إبراهيم الكرماني، حدثنا أبو سعد: أسد
ابن رستم، بهراة، حدثنا القاضى أبو نصر: منصور بن محمد بن مطرف، حدثنا محمد
ابن سهل المعلم أبو تراب، حدثنا الربيع بن سليمان. فذكر هذه الحكاية والتي قبلها
غير أنه قال فى التي قبلها: إلا لفقير، قيل: ولا لغنى مكفى؟ قال: ولا لغنى مكفى.

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الرحمن: محمد بن إبراهيم
المؤذن عن محمد بن إسحاق، سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول:

(١) فى ١: «همم».

(٢) آداب الشافعى ومناقبه ١٣٤.

(٣) الزيادة من ح.

سمعت الشافعي ، رضى الله عنه ، يقول : لا يفلح الرجل في هذا الشأن —
يعنى في طلب العلم — حتى يكون له قميص ولا يكون له سراويل ، ويكون له
سراويل ولا يكون له قميص .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى ، سمعت محمد بن يعقوب الأصم يقول : سمعت
الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي ، رضى الله عنه ، يقول : يحتاج طالب العلم إلى ثلاث خصال :
أولها : طول العمر ، والثاني : سعة ذات اليد ، والثالث : الذكاء .

وهذا لا يخالف ما مضى ، وإنما أراد بما مضى حكاية عن غالب أحوال الناس
في زهادة أهل الثروة في طلب العلم وقلة صبرهم عليه . وأراد بهذا أن يكون له سعة
في المعيشة لا يشغله طلب القوت عن التعلم . والله أعلم .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمى ، أنبأنا علي بن بندار ، حدثنا محمد بن المنذر
ابن سعيد ، حدثنا الحسن بن عامر النصيبي ، سمعت أحمد بن صالح يقول :
سمعت الشافعي يقول : تفقه قبل أن ترأس فإذا ترأست فلا سبيل إلى التفقه .
وأخبرنا أبو سعد الماليني ، أخبرنا أبو أحمد بن عدى ، حدثنا الحسين
ابن إسماعيل النقار ، حدثنا موسى بن سهل ، حدثني أحمد بن صالح ، قال :

قال لى الشافعي : يا أبا جعفر ، تعبّد من قبل أن ترأس ، فإذا ترأست فلم
تقدر تعبّد . كذا وجدته وعليه : صح ، والأول أصح .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، سمعت أبا بكر : أحمد بن العباس
المقري يقول : سمعت أبا عبد الله : الحسين بن عبد الله المروزي الموصلي يقول :
سمعت الزعفراني يقول : سمعت الشافعي يقول : من تعلم علما فليندقق فيه
لئلا يضيع دقيق العلم .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : مثل الذي يطلب العلم بلا حجة كمثل حاطب ليل يحمل حزمة حطب وفيه أفعى تلدغه وهو لا يدري .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ، حدثنا عبد الرحمن — يعني ابن أبي حاتم — قال وفي كتابه عن الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي ، وذكر من يحمل العلم جزأفاً فقال : هذا مثل حاطب ليل يقطع حزمة حطبه فيحملها لعل فيها أفعى تلدغه وهو لا يدري ^(١) .

أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال : سمعت محمد بن علي الفقيه يقول : سمعت الحسين بن علي بن أنبار يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : قلت لمحمد بن إدريس الشافعي ، رحمه الله : كيف شهوتك للأدب ؟

وأخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول : سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول : سمعت المزني يقول : قيل لمحمد بن إدريس الشافعي : كيف شهوتك للأدب ؟

قال : أسمع بالحرف منه مما لم أسمعه فتودّ أعضائي أن لها أسماعاً تنعم به مثل ما تنعمت الأذنان .

(١) في آداب الشافعي ١٠٠ بعد ذلك : قال الربيع : يعني الذين لا يسألون عن الحجة من أين هي ؟ قلت : يعني من يكتب العلم على غير فهم ، ويكتب عن الكذاب ، وعن الصدوق وعن المبتدع وغيره ، فيحمل عن الكذاب والمبتدع الأباطيل ، فيصير ذلك نقلاً لإعلاه وهو لا يدري .

قيل: وكيف حرصك عليه؟ قال: حرص المجموع المتنوع على بلوغ لذته^(١) في المال.

وقال: وكيف طلبك له؟

قال: طلب المرأة المضلة ولدها وليس لها غيره.

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد الصوفي، سمعت محمد بن أحمد بن عبد الأعلى المقرئ يقول: سمعت أحمد بن عبد الرحمن يقول: سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول: من لا يحب العلم فلا خير فيه، ولا يكن بينك وبينه معرفة ولا صداقة.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني الحسين بن محمد بن الحسين الحافظ، أخبرنا أبو الحسين: محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي، بدمشق، حدثنا أبو بكر: أحمد بن هارون، حدثنا أحمد بن عبيد التميمي، سمعت حرملة بن يحيى يقول: سمعت الشافعي، رضى الله عنه يقول — وذكرك له أصحاب الحديث وما هم فيه من المجانة والضحك وأنهم لا يستعملون الأدب — فقال الشافعي: يا سبحان الله! لو استعمل أصحاب الحديث ما تقولون لكانوا علماء كلهم. ثم التفت إلينا الشافعي فقال: ما أعلم أني أخذت^(٢) شيئاً من الحديث أو القرآن أو النحو أو العربية، أو شيئاً من الأشياء مما كنت أستفيدة — إلا كنت أستعمل فيه اجتناب ما ذكرتم، وكنت^(٣) أفعل هذا قديماً، وكان ذلك طبعي إلى أن قدمت المدينة فرأيت من «مالك بن أنس» ما رأيت من هيئته وإجلاله للعلم، فازددت لذلك حتى ربما كنت أكون في مجلسه فأريد أن أضفح الورقة فأضفحها صفعاً رقيقاً، هيبة له؛ لئلا يسمع وقعها.

(١) ق ح: «لذاته».

(٢) ق ح: «أنى وجدت».

(٣) ق ح: «قال: فكنت».

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، سمعت الحسين بن علي يقول : سمعت أبا بكر :
محمد بن إسحاق يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : والله ما اجترأت أن أشرب الماء والشافعي
ينظر إلى هيبته له .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو الطيب : عبد الله بن محمد
القاضي ، حدثنا أبو جعفر : محمد بن عبد الرحمن ، حدثنا أحمد بن روح ، حدثنا
الربيع قال :

سمعت الشافعي يقول : كنت ^(١) آتي « سفيان بن عيينة » فلا أسلم عليه
حتى يكون هو الذي يبدأني فيلتفت إلي فيقول : كيف أصبحت أصالحك الله ؟
وذلك أنه كان إذا بدأه إنسان بالسلام رده عليه بضيق : كيف أصبحت ؟ !
كيف أصبحت ؟ !

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، حدثنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، حدثنا
محمد بن يحيى .

حدثنا الربيع بن سليمان قال : قال لي الشافعي : قيل لسفيان بن عيينة ،
وقد ضاق خلقه : يا محمد ^(٢) ، يأتيك قوم من أقطار الأرض فتضيق عليهم ؟ !
يوشك أن يذهبوا ويتركوك . قال : هم إذا سخطوا عليك إن تركوا ما ينفعهم
لسوء خلق .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا
الربيع بن سليمان قال :

(١) سقطت من ح .
(٢) ف ح : « يا أبا محمد » .

قال الشافعي : قيل لابن عيينة : إن قوما يأتونك^(١) من أقطار الأرض فتغضب عليهم ! يوشك أن يذهبوا أو يتركوك . قال : هم حمقى إذاً مثلك إن يتركوا ما ينفعهم لسوء خلق^(٢) . كذا في رواية الربيع .

وأخبرنا أبو الفضل بن أبي سعد الهروي - قدم علينا حاجاً - قال : حدثنا أبو أحمد : محمد بن الغطريف^(٣) الطبري ، بجرجان ، حدثنا أبو عوانة ، سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

سمعت الشافعي يقول : كان يختلف إلى « الأعمش » رجلان : أحدهما^(٤) كان الحديث من شأنه ، والآخر^(٥) لم يكن الحديث من شأنه ، فغضب الأعمش يوماً على الذي من شأنه الحديث ، فقال الآخر : لو غضب عليّ كما غضب عليك لم أعد إليه : فقال الأعمش : إذاً هو أحق مثلك ، يترك ما ينفعه لسوء خلق^(٦) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أحمد بن الحسين الصوفي ، حدثنا أحمد ابن محمد بن الحسين المصري ، سمعت الربيع بن سليمان يقول :

ألح على الشافعي ، رحمه الله ، قوم من أصحاب الحديث فقال : لا تكلفوني أن أقول لكم ما قال « محمد بن سيرين » لرجل ألح عليه :

إِنَّكَ إِنْ كَلَّفْتَنِي مَا لَمْ أُطِيقْ سَاءَ مَا سَرَّكَ مِنِّي مِنْ خُلُقٍ

(١) في ١ : « يأتوك » .

(٢) آداب الشافعي ومثاقبه ٢٠٦ .

(٣) في ح : « محمد بن الطبري بجرجان » .

(٤) هو أبو بكر بن محمد بن سوقة الفنوي الكوفي ، راجع تهذيب التهذيب ٢٨٦/٣ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤٠ .

(٥) هو أبو عبد الله : رقية بن مصقلة العبدي الكوفي ، المتوفى سنة ١٢٩ . راجع تهذيب التهذيب ٢٠٩/٩ والجمع بين رجال الصحيحين ٤٣٩ .

(٦) آداب الشافعي ومثاقبه ٣١٥ - ٣١٦ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : وكنا يوماً عنده ، فقرأ لنا فاستزدناه فقال :
سمعت الشافعي يقول : كلَّ يومٍ لا يُذِلُّ المَعْدِن .

أخبرنا أبو محمد : عبد الله بن يوسف الأصفهاني ، سمعت أبا العباس :
محمد بن يعقوب يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول (١) : كتب إلى أبو يعقوب البويطي من
الحبس : أن اصبر نفسك للغرباء ، وأحسن خلقك لأهل خلقك ؛ فإني كنت
أسمع الشافعي كثيراً يتمثل بهذا البيت :

أهينُ لهم نَفْسِي لَكِي يُكْرَمُونَهَا وَلَنْ تُكْرَمَ النَّفْسُ الَّتِي لَا تَهْنِئُهَا (٢)

أخبرنا محمد بن عبد الله ، سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب (٣) يقول :
سمعت الربيع بن سليمان يقول : قال لي الشافعي : لو أستطيع أن أطعمك
العلم لأطعمتك .

أخبرنا محمد بن عبد الله ، سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب ، سمعت
الربيع بن سليمان يقول : (٤)

(١) آداب الشافعي ومناقبه ١٢٧ .
(٢) البيت غير منسوب في إعجاز القرآن ١٢٤ ، ولأعرابي حجب عن باب السلطان ، كما
في البيان والتبيين ٢ / ١٨٩ والصناعتين ٢٤٠ وأمالى المرتضى ٢٠٥ / ١ .
(٣) في ح بعد ذلك : « هو الأصم » .
(٤) في ح : « يقول : سمعت الشافعي يقول » .

قال لي الشافعي : الموعظة للعوام ، والنصيحة للإخوان ، والتذكيرة
للخواص منهم - فرض افترضه الله على عقلاء المؤمنين ، ولو ذاك لبطلت السنة
وتعطلت الفرائض (١).

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت أحمد بن محمد بن رميح الحافظ
يقول : سمعت أبا طلحة : أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، بالبصرة ، يقول :
سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : زينة العلماء التقوى ، وحليتهم حسن الخلق ،
وجاههم كرم النفس .

قال : وسمعت الشافعي يقول : لا عيب بالعلماء أعظم من رغبتهم فيما
زهدهم الله فيه ، وزهدهم فيما رغبهم الله فيه .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، سمعت أبا عمرو : محمد بن جعفر بن محمد
ابن مطر يقول : سمعت إبراهيم بن محمود يقول : سمعت الربيع بن سليمان
يقول :

سمعت الشافعي يقول : زينة العلماء (٢) الورع والحلم .

وبإسناده قال :

سمعت الشافعي يقول : لا يجمل العلم ولا يحسن إلا بثلاث خلال : تقوى
الله ، وإصابة السنة ، والخشية .

(١) في ح بعد ذلك بياض كب فوقه : « كذا » وبعد اليياض : « الربيع قال : سمعت
الشافعي يقول : أخشى على من طلب هذا العلم بغير نية ألا ينتفع به » .
(٢) في ح : « العلم » .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد ، أخبرني نصر بن محمد بن أحمد
الصوفي ، سمعت أبا بشر : محمد بن أحمد يقول : سمعت الحسن بن سعيد
المقري ، حدثنا محمد بن زياد الحضرمي ، حدثنا حرملة بن يحيى التجيبي .
سمعت الشافعي يقول :

كتب حكيمٌ إلى حكيمٍ : يا أخى قد أوتيت علماً ، فلا^(١) تُدنس علمك
بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يومَ يسعى أهلُ العلم بنور علمهم^(٢) .
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : سمعت أبا الحسن بن مقسم المقري ،
بيغداد ، يقول :

سمعت أبا بكر الخلال يقول :

سمعت الشافعي يقول : ليس العلم ما حُفِظَ ، العلم ما نَفَعَ .
أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين الصوفي قال : سمعت أبا علي :
محمد بن عبد العزيز يقول : سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول : سمعت يوسف
ابن عبد الأحد يقول :

سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : قال لي الشافعي ، رضى الله عنه :
يا أبا موسى ، قد أنستُ بالفقر حتى لا أستوحش منه .

قال : وسمعت الشافعي يقول : يا أبا موسى ، أرزئُ شيء بالعلماء الفقراء
مع القناعة ، والرضا بهما .

قال : وسمعت الشافعي يقول : فقر العلماء فقراً اختياراً ، وفقر الجهال
فقر اضطراراً^(٣) .

(١) في ١ : « لا تدنس »

(٢) حلية الأولياء ١٤٦/٩ ، ومناقب الشافعي للرازي ١٢٤ .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ١٢٤ .

قال : وقال لي الشافعي : يا أبا موسى ، لقد^(١) أفلست ثلاث مرات ،
ولقد رأيتني آكل السمك بالتمر لا أجد غيرهما .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني الحسين بن محمد الدارمي قال :
حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس - قال : حدثني أبي قال : حدثني
هارون بن سعيد الأيلي قال :

قال لنا الشافعي : أخذت اللبان سنة للحفظ فأعقبني صبب الدم سنة^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله قال : أخبرني أبو تراب المذكر قال : حدثنا محمد بن
المنذر قال : حدثنا ابن عبد الحكم قال :

سمعت الشافعي يقول : قال محمد بن الحسن^(٣) : لا يصلح [في]^(٤) هذا
الشأن إلا من أحرق قلبه البين .

قلت : والبن فيما بلغني : كامخ^(٥) يصنع بالشامات ومصر من عكر المرى
يتأدم به الغرباء .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو زرعة الرازي ، قال : حدثنا
أحمد بن محمد الصابوني قال : سمعت الربيع بن سليمان .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنبأنا علي بن أبي عمر البجلي قال :
حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين قال : سمعت الربيع بن سليمان قال :

(١) في ح : قد .

(٢) آداب الشافعي ومناقبه ٣٥ ، ٣٢٣ .

(٣) في ح ، ه : الحسين .

(٤) الزيادة من ح .

(٥) العرب للجواليقي ٢٩٨ .

سمعت الشافعي يقول : المراء في العلم يقسّى القلب ، ويورث ^(١) الضفائن .

أخبرنا محمد بن الحسين قال : سمعت منصور بن عبد الله الأصمهاى يقول :

سمعت الحسين بن يوسف الرقى يقول : سمعت ابن عبد الحكم يقول :

سمعت الشافعي يقول : من إذالة ^(٢) العلم أن تناظر كل من ناظره وتقول

كل من قاولك .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن قال : سمعت محمد بن علي الحافظ

يقول : سمعت أبا بكر بن زياد يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : العلم جهل عند أهل الجهل ، كما أن الجهل جهل

عند أهل العلم ^(٣) ، ثم أنشأ يقول :

ومنزلةُ الفقيه من السفية كمنزلة السفية من الفقيه

فمذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه أزهد منه فيه

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : محمد بن عبد الله

الصفار يقول : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول :

سمعت الشافعي يقول : سمعت مالك بن أنس يقول : سمعت « محمد بن عجلان »

يقول : إذا أغفل العالم « لا أدري » أصيبت مقاتله .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو عبد الله المسافري قال : حدثنا

محمد بن المنذر قال :

(١) في ١ : « فيورث » .

(٢) في مناقب الشافعي للرازي ١٢٤ : « من إهانة » .

(٣) في ١ : « الجهل » .

حدثنا محمد بن عبد الحكم قال : سألت الشافعي عن « المُنْعَةِ » : أكان يكون فيها طلاق أو ميراث أو نفقة تجب أو شهادة ؟ قال : لا والله ما أندري !

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو أحمد بن أبي الحسن قال : حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس - قال : حدثني أبي قال :

أخبرني يونس قال : تكلمني الشافعي مرة في مسألة وتراجعتنا فيها فقال : إني لأجد فرقانها في قلبي وما أقدر أن أثبته بلساني .

أخبرنا محمد^(١) بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوائيد : حستان بن محمد الفقيه قال : حدثنا إبراهيم بن محمود قال : سمعت الربيع يقول :

سمعت الشافعي يقول لأبي علي بن مقلاص^(٢) : تريد تحفظ الحديث وتكون قعيها ؟ هيئات ما أبعدك من ذلك^(٣) .

قلت : وإنما أراد به حفظه على رسم أهل الحديث من حفظ الأبواب والمذاكرة بها ، وذلك علم كثير إذا اشتغل به فربما لم يتفرغ إلى الفقه . فأما الأحاديث التي يحتاج إليها في الفقه فلا بد من حفظها معه ، فعلى الكتاب والسنة بناء أصول الفقه وبالله التوفيق .

وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم المؤذن قال : سمعت عبد الله بن محمد بن الحسن يقول : سمعت إبراهيم بن محمد الصنيدلاني يقول :

(١) في ١ : أبو محمد .

(٢) في الانتقاء ص ١١١ : عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص . مولى خزاعة . يكنى أبا علي . صحب الشافعي وروى عنه . وكانت وفاته بمصر سنة أربع وثلاثين ومائتين .

(٣) طبقات العبادي ٢٥ وآداب الشافعي ١٣ وفيه : يريد أن يحفظ الحديث ويكون قعيها .

سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : ذا كرت الشافعي فقال :
لو كنت أحفظ كما تحفظ^(١) لفلبت أهل الدنيا .

وهذا لأن إسحاق الحنظلي كان يحفظه على رسم أهل الحديث ، ويُسردُ
أبوابه سرّداً ، وكان لا يهتدي إلى ما كان يهتدي إليه الشافعي من الاستنباط
والفقه . وكان الشافعي يحفظ من الحديث ما كان يحتاج إليه ، وكان لا يستنكف
من الرجوع إلى أهله فيما اشتبه عاينه منه ؛ وذلك لشدة اتقائه لله عز وجل ،
وخشيته منه ، واحتياطة لدينه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو تراب المذكّر ، بالقوقان ،
قال : حدثنا محمد بن المنذر قال : سمعت محمد بن أحمد بن الحسين^(٢) قال :

سمعت « الحميدي » يقول : صحبت « الشافعي » من مكة إلى مصر
فكنت أستفيد منه « المسائل » ، وكان يستفيد مني « الحديث » .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الوليد الفقيه يقول : سمعت
أبا تراب : محمد بن أبي سهل الطوسي يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :
سمعت الشافعي يقول : مارأيت صاحب بَلْغَمٍ أحفظ من « الحميدي » ،
وكان^(٣) يحفظ لسفيان بن عيينة عشرة آلاف حديث .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال : حدثنا
عبد الرحمن - يعني ابن أبي حاتم - قال : حدثنا أبو بكر بن إدريس وراق
الحميدي قال :

(١) في ١ : « كما يحفظ » .

(٢) في ١ : « الحسن » .

(٣) في ١ : « فـ كان » .

قال الحميدى : كذا نريد أن^(١) نردّ على « أصحاب الرأى » فلم نحسن^(٢) كيف نرد عليهم حتى جاءنا الشافعى ففتح لنا .

وأخبرنا محمد بن الحسين بن موسى قال : حدثنا يوسف بن عمر الزاهد ، ببغداد ، قال : حدثنا أبو الفضل الطّوسى الفقيه قال :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبي يقول : قال لنا الشافعى ، رحمه الله : أنتم أعلم بالحديث منى ، فإذا صح عندكم الحديث عن النبى ، صلى الله عليه وسلم ، فقولوا لنا حتى نأخذ^(٣) به .

وأخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال : أخبرنى أبو أحمد بن أبي الحسن قال : حدثنا عبد الرحمن — يعنى ابن محمد الحنظلى — قال : أخبرنى أبو عثمان الخوارزمى ، نزيل مكة ، فيما كتب إلى قال : حدثنا أبو تراب : حميد بن أحمد البصرى قال :

كنت عند أحمد بن حنبل ، نتذاكر فى مسألة ، فقال رجل لأحمد : يا أبا عبد الله . لا يصح فيه حديث . فقال : إن لم يصح فيه حديث ففیه قول للشافعى ، وحجته أثبت شىء فيه^(٤) .

ثم قال : قلت للشافعى : ما تقول فى مسألة كذا وكذا ؟ فأجاب فيها ، فقلت : من أين قلت ؟ هل فيه حديث أو كتاب ؟ قال : بلى . فنزع فى ذلك حديثاً للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو حديث نص^(٥) .

(١) فى ح : « على أن نرد على » .

(٢) فى ١ : « فلم يحسن » .

(٣) فى ١ : « آخذ » .

(٤) آداب الشافعى ومناقبه ٨٦ .

(٥) آداب الشافعى ومناقبه ٨٧ .

فعلى هذا كان طريق أهل الورع من أهل العلم والفقہ : لا يستنكفون من أخذ بعضهم عن بعض حتى يكونوا على خبرة من دينهم . وبالله التوفيق .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : محمد بن زياد العدل يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول :

سمعت الشافعي يقول : ما أحدٌ أَوْرَعُ لخائفة من الفقهاء .

أخبرنا محمد بن أبي الحسن^(١) الصوفي قال : سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول : سمعت الحسين بن علي بن يزدانبار يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي يقول : إن لم يكن الفقهاء أولياء الله في الآخرة فما لله ولي .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا علي الزَّعُورِي يقول : سمعت الزبير الأسدا باذي يقول : سمعت أحمد بن يحيى بن بكير^(٢) المصري يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : إن لم يكن الفقهاء العاملون بأولياء الله ، عز وجل ، فما لله ولي .

قرأت في كتاب أبي نعيم الأصبهاني . وأخبرني به الثقة من أصحابنا عنه : عن الحسن بن سعيد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن زغبة قال : سمعت يونس ابن عبد الأعلى يقول :

(١) في ح : « محمد بن الحسن » .

(٢) في أ : « بن زكير » .

سمعت الشافعي يقول : كفى بالعلم فضيلة أنه يدعيه من ليس فيه ويفرح
إذا نسب إليه ، وكفى بالجهل شراً أنه يتبرأ منه من هو فيه ويفضرب إذا
نسب إليه .

وقرأت فيه . وأخبرني به الثقة عنه : عن أحمد بن محمد بن مقسم قال :
سمعت أبا بكر الخلال^(١) يقول :

سمعت المزني يقول : سمعت الشافعي يقول : العلم مروعة من لامروعة له^(٢) .

* * *

(١) في ١ : « الخلال » .

(٢) في هامش ح يازاه هذا : « بلغ مقابلة في المجلس العشرين » .

بَابُ

ما يستدل به على اجتهاد الشافعي، رحمه الله، في طاعة ربه وزهده
في الدنيا وحضه عليه

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو بكر :
محمد بن محمد البغدادي قال : حدثنا أبو الحسن : علي بن قريش قال :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : كان الشافعي قد جزأ الليل ثلاثة أثلاث :
الثلاث الأول يكتب ، والثلاث الثاني يصلي ، والثلاث الثالث ينام^(١) .

وأخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري ، بالدمعان ، قال : حدثنا
هبيد الله بن محمد بن شيبه قال : حدثنا أحمد بن علي بن حمدويه المروزي قال :
سمعت زكريا بن يحيى الساجي ، عن الربيع بن سليمان . فذكره^(٢) .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي ، عن الزبير بن عبد الواحد قال :
أخبرني القزويني^(٣) - قاضي مصر - قال :

سمعت الربيع يقول : قد نمت^(٤) في منزل الشافعي ليالي كثيرة فلم يكن
ينام [من الليل]^(٥) إلا أسره .

(١) مناقب الشافعي للفخر الرازي ص ١٢٢ .

(٢) ليست في ح .

(٣) في ح : « العرودي » .

(٤) في ح : « بت » .

(٥) من ح .

وعن الزبير قال : حدثني العباس بن الفضل الأرسوفي قال :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : خرجت مع محمد بن إدريس الشافعي من
الفسطاط إلى الإسكندرية مرابطاً^(١)، وكان يصلي الصلوات الخمس في المسجد الجامع،
ثم يسير إلى المعخرس فيستقبل البحر بوجهه جالساً يقرأ القرآن في الليل والنهار
حتى أحصيت عليه ستين ختمة في شهر رمضان .

وبهذا الإسناد عن الأرسوفي قال :

سمعت بحر بن نصر يقول : مارأيت ولا سمعت كان في عصر الشافعي
أتقى لله ولا أروع من الشافعي ، ولا أحسن صوتاً منه بالقرآن .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي قال : أنبأنا أبو نصر :
محمد بن علي بن طلحة المروزي قال : حدثنا أبو سعيد : أحمد بن علي الأصمعي
قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل قال :

حدثنا حسين الكرايسي قال : بت مع الشافعي ثمانين ليلة ، فكان يصلي
نحو ثلث الليل ، وما رأيته يزيد على خمسين آية ، فإذا أكثر فمأته ، وكان
لا يمر بآية رحمة إلا سأل الله لنفسه وللمؤمنين أجمعين ، ولا يمر بآية عذاب إلا تعوذ
بالله منها وسأل النجاة لنفسه ولجميع المؤمنين ، فكانما جمع له الرجاء والرحمة
معاً^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أحمد بن محمد بن مهدي .

(١) في ح : « مرابط » وفي أ : « مرابط » .

(٢) توالى التأسيس ٦٨ . والمناقب للرازي ١٢٧ .

المُصَافِرِي ، بالفوقان ، قال : حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد قال : سمعت
الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الحميدى يقول : كان الشافعى يختم فى كل شهر [رمضان ستين
ختمه ، لا يحسب شيئاً من ذلك فى الصلاة .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : سمعت على بن عمر الحافظ يقول :
سمعت أبا بكر النيسابورى يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : كان
الشافعى يختم فى كل شهر ^(١) ثلاثين ختمه وفى شهر رمضان ^(٢) ستين ختمه
سوى ما يقرأ فى الصلاة .

قال : وكان يحدث وطست بجانبه فقال يوماً : اللهم إن كان لك فيه رضا
فزدد . قال : فبعث إليه « إدريس بن يحيى المصافرى » : لست من رجال البلاء ؛
فَسَلَّ اللهُ العافية ^(٣) .

أخبرنا محمد بن الحسين الصوفى قال : أخبرنا على بن عمر الحافظ ، ببغداد ،
قال : حدثنى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم قال : حدثنا أبو الحديد : عبد الوهاب
ابن سعيد قال : حدثنا العباس بن محمد البصرى قال :

حدثنى سليمان بن داود المهدى قال : كان الشافعى - رضى الله عنه - إذا حدث
كأنه يقرأ سورة من القرآن ، ومرض مرضة شديدة فقال : إن كان هذا لك
رضا فزدد . فبلغ ذلك « إدريس الخولانى » فبعث إليه : يا أبا عبد الله ، لسنا وأنت من

(١) ما بين القوسين سقط من هـ .

(٢) فى ١ : « ثلاثين ختمه فى رمضان ستين ختمه » . والخبر فى توالى التأسيس ص ٦٠ ،
ومناقب الشافعى للفخر الرازى ص ١٢٧ .

(٣) مناقب الشافعى للرازى فى الموضع المذكور ، وتوالى التأسيس ص ٦٠ .

رجال البلاء . قال : فبعث إليه الشافعي ، رضى الله عنه : ادع الله لي يا أبا عمرو .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن علي قال :
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال : حدثني أبي قال :

حدثنا حرملة قال : سمعت الشافعي ، رحمه الله ، يقول لي ^(١) : اذهب إلى
مدرس بن يحيى العابد وقل له يدعوا الله لي .

وبهذا الإسناد قال : حدثني حرملة بن يحيى قال : سمعت الشافعي يقول :
وددت أن كل علم أعلمه يعلمه الناس أوجر عليه ولا يحمدوني ^(٢)

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو بكر : محمد بن محمد المقرئ
قال : أخبرنا أبو القاسم : جعفر بن محمد قال : حدثنا جعفر بن أبي عثمان
الطيالسي قال :

دخل بعض فقهاء أهل مصر على الشافعي في السحر ^(٣) وبين يديه المصحف
فقال : شغلكم الفقه عن القرآن ، إني لأصلي العتمة وأضع المصحف بين يدي
فما أطبقه حتى أصبح .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : سمعت محمد بن عبد الله بن
شاذان ^(٤) يقول : سمعت عبد الرحمن بن محمد الرازي يقول : سمعت محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم يقول :

سمعت « الجارث بن مسكين » يقول : مازال في نفسي من الشافعي حتى

(١) في ح : « حدثنا حرملة ، قال : قال لي الشافعي : اذهب ... » .

(٢) توالى التأسيس ٦٢ ، حلية الأولياء ١١٩/٩ .

(٣) في ح : « المسجد » .

(٤) في أ : « بن عبد بن شاذان » .

بلغنى أنه سئل عن الأكفاء فقال : الأكفاء فى الدين ليس الأكفاء من
الحسب^(١) فى شىء . فعلمت أنه لم يحوجه إلى هذا إلا الديانة وهو رجل من قريش .
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنى أبو عبد الله : أحمد بن محمد
المسافرى قال : حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد قال :
أخبرنا محمد بن عبد الحكم قال : قال لى الحارث بن مسكين : لقد أحببت
الشافعى وقرب من قلبى لما بلغنى أنه يقول : الكفاءة [فى الدين لافى النسب .
قال البيهقى : وإنما أراد الكفاءة]^(٢) التى يفسخ بغيرها النكاح وهى
إسلام الزوج ، فأما عدم الكفاءة فى النسب فإن الولى والرشيعة إذا رضىا به
صح النكاح^(٣) قال الشافعى فى « كتاب النكاح »^(٤) : وليس نكاح غير الكفاء
محرمًا فأرده كل حال إنما هو نقص على المروجة والولاء ، فإذا رضىت
المروجة ومن له الأمر معها بالنقص لم أرد .
أخبرنا به أبو سعيد بن أبى عمرو قال : حدثنا أبو العباس الأصم قال :
حدثنا الربيع قال : حدثنا الشافعى فذكره .
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا زرعة الرازى يقول : سمعت
أحمد بن محمد بن الحسين المصرى يقول :
سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعى يقول : لو كانت الكفاءة
فى النسب لم يكن أحد من خلق الله كفتًا لبنات النبى ، صلى الله عليه وسلم ،
وقد زوج النبى ، صلى الله عليه وسلم ، ابنته أبا العاص بن الربيع .
وأخبرنا أبو عبد الله قال : حدثنا أبو الوليد : حسان بن محمد الفقيه قال : حدثنا
إبراهيم بن محمود قال :

(١) فى ح : « فى النسب » وفى مناقب للفخر ص ١٢٧ : « الكفاءة فى الدين لافى الحسب » .

(٢) سقط ما بين القوسين من أ .

(٣) مناقب الشافعى للفخر الرازى ص ١٢٧ .

(٤) الأم ٥ / ١٣ .

(م ١١ - مناقب ج ٢)

سمعت الربيع يقول : سأل رجل الشافعي : أيتزرج الرجل بالعربية وهو ليس من العرب ؟ فقال : سل المزني ؛ فإنني رجل من قریش .

قلت : وإنما قال ذلك لأنه لا يجوز ذلك إلا برضا الولاة الذين إليهم أمرها وبرضاهم وهي رشيدة ، فلم يرد تولى الجواب بنفسه وهو قرشي ، ولم يحمله كونه قرشيا على أن يرد فكاح غير الكفء في النسب بكل حال ؛ لأنه رأى الحق في غيره ف تبع الحق دون الهوى .

وهذا أشبه بما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب قال :

حدثنا الربيع بن سليمان قال : قال الشافعي : وأما قول أبي يوسف : لا تؤخذ الجزية من العرب . فنحن كنا على هذا أحرص لولا أن الحق في غيره . قال : فلم يكن لنا أن نقول إلا بالحق : لقد أخذ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الجزية من البدر الفسائي ويروون أنه صالح رجلا من العرب على الجزية . فأما عمر ابن الخطاب ومن بعده من الخلفاء إلى اليوم فقد أخذوا الجزية من بني تغلب وتنوخ وبهراء وخاط من العرب ، وهم إلى الساعة مقيمون على النصرانية يضاعف عليهم الصدقة وذلك جزية ، وإنما الجزية على الأديان لا على الأنساب ولولا أن نأثم بتمني باطل وددنا أن الذي قال أبو يوسف كما قال وأن لا يجزى صغار على عربي ، ولكن الله أجل في أعيننا من أن نحب غير ما قضى به .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله الرملي يقول : سمعت أبا علي : أحمد بن علي الدمشقي يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي وسئل ما الظرف ؟ قال : الوقوف مع الحق كما وقف .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن علي بن محمد بن يحيى قال : حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس - قال : أخبرني أبو محمد السجستاني - نزيل مكة - فيما كتب إلى قال :

قال الحارث بن مسكين : أراد الشافعي الخروج إلى مكة فأسلم إلى قصار ثياباً بقدادية^(١) مرتفعة ، فوقع الحريق فاحترق دكان القصار والثياب ، فناء القصار ومعه قوم فتحمل بهم على الشافعي في تأخيره ليدفع إليه قيمة الثياب ، فقال له الشافعي : قد اختلف أهل العلم في تضمين القصار ، ولم أتبين أن الضمان يجب ، فاستأثمتك شيئاً . كذا في كتاب شيخنا الحارث بن مسكين ، وحكاه داود بن علي عن الحارث بن سريج عن الشافعي بمعناه^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : حدثنا أبو نصر : محمد بن علي بن طلحة المروزي قال : حدثنا أحمد بن علي الأصماني قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال :

حدثني ابن بنت الشافعي قال : ولي الشافعي اليمن وهو حدث فحكم بأشياء وسنّها فإن أهل اليمن إلى يومنا يقولون في أشياء : سنة الشافعي ، سنة الشافعي .

أخبرنا أبو زكريا : يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال : سمعت الزبير ابن عبد الواحد يقول : حدثنا أبو يحيى : زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة قال : حدثنا أحمد بن مدرك^(٣) الرازي قال :

(٢) في ح : « فسمعناه » .

(١) آداب الشافعي ١٠٢ .

(٣) في ١ : « مردك » .

حدثنا حرملة بن يحيى قال : سمعت الشافعى يقول : ما حلفت بالله قط
صادقا ولا كاذبا .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السامى قال : أخبرنا الحسن بن رشيق ، إجازة ،
قال : حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى بن حرملة التجيبى قال :

سمعت عمى حرملة يقول : سمعت الشافعى يقول : ما كذبت قط ، ولو كذبت
لما تأنى^(١) لى شىء ، مما أمدح به ، وما حلفت بالله لصادقا ولا آثما .

[وفى رواية : صادقا ولا كاذبا]^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : قال أبو الوليد فيما بلغنى عنه قال :
حدثنا أبو جعفر الأرزنانى^(٣) ، عن طاهر بن يحيى بن حرملة ، عن عمه .

عن الشافعى ، رضى الله عنه ، قال : ما تركته فى شتاء ولا صيف . يعنى غسل
يوم الجمعة .

وقرأت فى « سنن حرملة » رواية أبى عبد الله : أحمد بن طاهر بن حرملة
عن جدّه :

(١) فى ١ : « كان » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) الأرزنانى بفتح الألف ، وسكون الراء ، وضم الزاى نسبة إلى أرزنان : وهى من قرى
أصبهان .

وأبو جعفر الأرزنانى : هو محمد بن عبد الرحمن الأرزنانى الأصبهانى الحافظ ، من الحفاظ
الأثبات الجوالين فى طلب الحديث إلى الشام ومصر وخراسان ، وكان حافظا عالما متقنا
حسن الحديث .

توفى سنة ٣١٧ وهو ابن نيف وستين سنة .

راجع الأنساب للسمعانى ١/ ١٦٣ - ١٦٤ .

عن الشافعي قال : ما أحب لأحد ترك غسل يوم الجمعة ، وما علمتني تركته قط في برد ولا في حر^(١) ولا غيره ، والله محمود ، وإن كان ليس له ما أحببت منه لنفسه يمنعني أن أؤدّي فيه علما ، وأسأل الله فيه الأجر والتوفيق .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن^(٢) قال : حدثنا عبد الرحمن — يعني ابن محمد بن إدريس الرازي — قال : أخبرني أبو محمد السجستاني — نزيل مكة — في كتابه قال :

إن الحارث بن سريج قال^(٣) : دخلت مع الشافعي على خادم للرشيد وهو في بيت قد فرش بالديباج ، فلما وضع الشافعي رجله على العتبة أبصره فرجع ولم يدخل ، فقال له الخادم : ادخل . فقال : لا يحل افتراش هذا . فقام الخادم فتبسم حتى دخل بيته^(٤) قد فرش بالأرمني فدخل الشافعي ، ثم أقبل عليه فقال : هذا حلال وذلك حرام ، وهذا أحسن من ذاك وأكثر ثمنا . فتبسم الخادم وسكت^(٥) .

أخبرنا أبو عبد الله العافظ قال : أخبرني نصر بن محمد العطار قال : حدثنا أبو الحسين : أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن مرزوق قال : حدثنا القاسم بن محمد التبوذكي قال : حدثنا محمد بن بشر قال :

حدثنا الشافعي قال : حدثنا فضيل بن عياض قال : حدثنا هشام بن حسان قال :

(١) في ح : « سفر » .

(٢) في ح : « الحسين » .

(٣) في أ : « قال الحارث بن سريج : دخلت . . . » .

(٤) في أ : « تقبلا » .

(٥) آداب الشافعي ص ١٠٣ — ١٠٤ ، وتوالي التأسيس ٦٦ — ٦٧ ، والحلية

١٢٦/٩ — ١٢٧ .

مرَّ الحجاج بن يوسف بالحسن أو غيره فقال له : يا أبا سعيد ، مالك لا تأتينا ؟

فقال له : وما أصنع بك ؟ إن أنا أتيتك فأدنيته فتدنتني ^(١) ، وإن أنت أقصيته غممتني ، وما عندي من الدنيا شيء أخافك عليه ، ولا عندك من الآخرة ما أطلب ، فعلى أي حال أجيئك ؟

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن محمد قال : حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن أبي حاتم - قال : حدثنا أبي قال :

حدثنا الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي يقول : دخل سفيان الثوري على أمير المؤمنين فجعل يتعجَّانُ عليهم ويمسح البساط ويقول : ما أحسنه ! ما أحسنه ! بكم أخذتم هذا ؟ ثم قال : البول البول حتى أخرج . يعني أنه احتال ليتباع ^(٢) منهم ، ويسلم من أمرهم .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو الوليد قال : حدثنا أبو نعيم عن الربيع .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن أحمد بن حمدان يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي يقول : ربما أتى على ثلث عشرة سنة لا أشبع فيها شبعة إلا شبعة ألقيتها على المكان .

وفي رواية أبي عبد الله قال الشافعي : ما شبع منذ ستة عشر سنة إلا شبعة طرحتها من ساعتى ^(٣) .

(١) في ١ : « قلتني » .

(٢) في ١ : « للتباع » وفي ج : « احتال له ليتباع عنهم » .

(٣) آداب الشافعي وهامشه ١٠٣ - ١٠٤ .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن حسان^(١) الفقيه قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأصمعي قال : حدثنا أبو العباس : أحمد ابن محمد البغدادي .

سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : ما شيعت منذ عشرين سنة .
ورواه أبو عوانة الإسفرائيني ، عن الربيع ، وقال : منذ سبع عشرة سنة إلا شعبة ثم أدخلت يدي فتقايأته .

قلت^(٢) : وهذا لأن الشيع يقسى القلب ، ويفطى بعض العقل ، ويثقل البدن عن الاجتهاد في العبادة ، وهو عند أهل الحقائق غير محمود ، فكان يثبزه عن ذلك .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو القاسم : عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، شفاهاً : أن زكريا بن يحيى الساجي حدثهم قال :

بلغني عن محمد بن الوزير أنه قال : ما شرب الشافعي من كوز مرتين ، ولا عاود في جماع جارية مرتين .

قلت : وهذا يدخل في اجتزائه بأقل الكفاية وترك التلذذ بالزيادة .

أخبرنا أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن فنجويه الدينوري بالدامغان قال : حدثنا الفضل بن الفضل الكندي قال : حدثنا زكريا ابن يحيى الساجي قال :

حدثنا ابن بنت الشافعي قال : سمعت أُمِّي تقول : كان أبي لا يتطيب

(١) في ١ : « حيان » .

(٢) قال ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه ص ١٠٦ : « لأن الشيع يثقل البدن ، ويقسى القلب ، ويزيل الفطنة ، ويجلب النوم ، ويضعف صاحبه عن العبادة » .

بالمأورد موضع نكته وقال : إنه يشبه المسكر .

وأخبرنا أبو عبد الله الدينوري قال : حدثنا الفضل بن الفضل الكندي

قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال :

حدثني ابن بنت الشافعي قال : سمعت أمي تقول : دخلت علينا امرأة

وأبي نائم ومعهما صبي فجاءت تتحدث إلى أن بكى الصبي فوضعت يدها على في

الصبي وخرجت خوفاً أن يستيقظ أبي بيكائه . قالت : وكانت لأبي هيبه منكراً

فلما استيقظ أخبر بذلك فخرج وآلى على نفسه أن لا ينام أياماً إلا والرجل عند رأسه

يطحن بها .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت الزبير بن عبد الواحد بن أحمد

الحافظ بأسد أباه يقول : سمعت يوسف بن عبد الأحد يقول :

سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : قال لي الشافعي : يا أبا موسى ، أنست

بالفقر حتى صرت لأستوحش منه .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان

يقول : سمعت قعنب بن أحمد بن عمرو بن مجاشع يقول : سمعت محمد بن أحمد

ابن وردان يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

قال عبد الله بن عبد الحكم للشافعي : إن عزمتم أن تسكن البلد — يعني

مصر — فليكن لك قوت سنة ، ومجلس من السلطان تتعزز به .

وقال له الشافعي : يا أبا محمد ، من لم تعزه التقوى فلا عز له ، ولقد ولدت

بغزة ، وربيت بالحجاز وما عندنا قوت ليلة ، وما بتنا جوعاً .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن قال : سمعت علي بن سعيد بن عثمان

النفري^(١) يقول : سمعت عبد السلام بن محمد الخزومي يقول : أخبرني الحسن ابن حبيب قال :

سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : ما فرغت من الفقر^(٢) قط ، ولقد مر بي برهة من دهرى آكل الرخف^(٣) وأشرب عليها الماء .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني محمد بن يونس^(٤) الدقيقي قال :

قال محمد بن إسحاق :

سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : لا يستوحش أحدكم من الإفلاس ؛ فإني قد أفلس ، ثلاث مرات ثم أسرت .

أخبرنا محمد بن الحسين بن يحيى [قال : سمعت الحسين بن يحيى^(٥)] يقول : سمعت محمد بن أحمد الشافعي يقول : سمعت أبا العباس المروزي^(٦) يقول :

قال الشافعي : طلب فضول الدنيا عقوبة عاقب الله بها أهل التوحيد .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : حدثنا أبو بكر : محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي قال :

سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول : لو أن الدنيا علق^(٧) يباع في السوق لما اشتريته برغيف ؛ لما أعلم فيه من الآفات .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول :

سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول :

(٢) في ١ : « الذقة » .

(١) في ح : « النفري » .

(٣) الرخف : المسترخي من العجين الكثير الماء .

(٥) ما بين القوسين من ح .

(٤) في ١ : « يوسف » .

(٧) في ١ : « حلق » .

(٦) في ١ : « البروري » .

سمعت المزني يقول : قلت للشافعي : مالك بدُّ من إمساك العصا ولست بضعيف ؟ قال : لأذكر أتي مسافر . يعني في ^(١) الدنيا .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أخبرنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، قال : حدثنا محمد بن يوسف الخياط قال : حدثنا الطَّحَاوِيُّ قال :

قال أبو بَظْطِي : سمعت الشافعي يقول : أَبْيَنُ مَا فِي الْإِنْسَانِ ضَعْفُهُ ، فَمَنْ شَهِدَ الضَّعْفَ مِنْ نَفْسِهِ نَالَ الْإِسْتِقَامَةَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا بكر بن شاذان يقول : سمعت أبا الفضل بن مهاجر يقول :

سمعت المزني يقول : سمعت الشافعي يقول : مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لَحِبَ الدُّنْيَا لَزِمَتْهُ الْعُبُودِيَّةُ لِأَهْلِهَا ، وَمَنْ رَضِيَ بِالْقُنُوعِ زَالَ عَنْهُ الْخُضُوعُ .

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد قال : سمعت منصور بن عبد الله الهروي يقول : سمعت أبا علي الأستاذ ، بالبصرة ، يقول : سمعت زكريا بن يحيى الساجي يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي يقول : خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي خَمْسٍ خَصَالٍ : غِنَى النَّفْسِ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَكَسْبُ الْحَلَالِ ، وَلِبَاسُ التَّقْوَى ، وَالثِّقَةُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ ^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا الزبير بن عبد الواحد بأسد اباذ قال : أخبرني أبو بكر : محمد بن القاسم بن مطر قال :

(١) ف ح : و من .

(٢) المناقب للرازي ١٢٤ .

سمعت الربيع بن سليمان يقول : قال لي الشافعي : يا ربيع ، عليك بالزهد
فلزهد على الزاهد أحسن من الحلى على المرأة الناهد .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا الحسن بن مقسم المقرئ^(١)
ببغداد يقول : سمعت أبا بكر الخلال يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي يقول : أنفع الذخائر
التقوى ، وأضرها العدوان .

أخبرنا محمد بن أبي الحسن قال : حدثنا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن
البستي بهمدان قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن يوسف
الهروي عن أحمد بن مدرك^(٢) الرازي قال :

سمعت حرملة بن يحيى يقول : سمعت الشافعي يقول ، وذكر عنده فهم
القلب فقال : من أحب أن يفتح الله له قلبه أو ينوره فعليه بترك الكلام فيما
لا يعنيه ، وترك الذنوب ، واجتناب المعاصي ، ويكون له فيما بينه وبين الله خبيبة^(٣)
من عمل فإنه إذا فعل ذلك فتح الله عليه من العلم ما يشغله عن غيره وإن في الموت
لأكثر الشغل .

وقال غيره فيه : وإن في الموت وذكره لأكثر الشغل .

وأخبرنا محمد بن أبي الحسن قال : حدثنا عبد الله بن سعيد قال : حدثنا
أحمد بن محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن عبد الله الرازي^(٣) قال : ذكر لي
عن عبد الرحمن بن محمد بن مسباح قال : سمعت أبي يقول :

(٢) في ١ : « مردك » .

(١) في ح : « الهدي » .

(٣) في ١ : « الرائجي » .

قال الشافعي : من أحب أن يفتح الله قلبه ويرزقه الحكمة فعليه بالخلوة ،
وقلة الأكل ، وترك مخالطة السفهاء ، وبغض أهل العلم الذين ليس معهم
إنصاف ولا أدب .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ قال : سمعت أبا بكر : محمد بن
جعفر المفيد البغدادي يقول : سمعت أبا جعفر الطحاوي يقول :

سمعت أبا إبراهيم المزني يقول : كان الشافعي رحمه الله ينهانا عن الكلام
في الناس ويقول : المسلمون ^(١) شهداء الله بعضهم على بعض .

قلت : وإنما أراد به النهي عن الكلام فيما لا يعنيه وهو الغيبة والبهتان ،
فأما إذا احتاج إلى ذكر بعضهم بما فيه عند الاستدعاء ^(٢) في الشهادات والأخبار
فقد ^(٣) نص على جواز ذلك وهو منقول في « كتاب المدخل » .

أخبرنا محمد بن الحسين الصوفي قال : حدثنا علي بن عبد الله قال : حدثنا
أحمد بن محمد بن الحسين قال :

سمعت الربيع يقول : قال الشافعي : يا ربيع ، لا تتكلم فيما لا يعينك ؛ فإنك
إذا تكلمت بالكلمة ملكتك ولم تملكها .

قرأت في كتاب محمد بن الحسن بن إبراهيم العاصمي ، حدثني محمد بن
عبد الله الرازي قال : أخبرني محمد بن المدائني قال : حدثنا المزني قال :
سمعت الشافعي يقول : ليس أحد إلا له محبوب ومبغض فإذا لا بد لمن ذلك
فليكن المرجع أهل طاعة الله تعالى .

(٢) في ١ ، ج : « الاسد كما » .

(١) سقطت من ١ .

(٣) في ١ : « وقد » .

وعن الرازي قال : حدثني أبو الفضل : جعفر بن أحمد الخولاني ، عن أسد
ابن سعيد بن ^(١) عفير قال :

حدثنا الشافعي قال : حدثني عمي محمد بن علي قال : قال عامر بن عبد الله
ابن الزبير : أفضل الأعمال ثلاثة : ذكر الله عز وجل ، ومواساة الأخ في المال ،
وإنصاف الناس من نفسك .

وعن الزبير بن عبد الواحد قال : حدثنا أبو نصر ^(٢) : محمد بن أحمد
الواقفي ، حدثنا محمد بن حبيب ، سمعت إبراهيم بن محمد الشافعي يقول :
سمعت الشافعي يقول في معنى غنى النفس :

إذا شئت أن تحيا غنياً فلا تكن على حالة إلا رضيت بدونها
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد ، حدثنا إبراهيم بن محمود
قال : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

قال الشافعي : يا أبا موسى ، لو جهدت ^(٣) كل الجهد على أن ترضى الناس
كلهم فلا سبيل إليه ، فإذا كان كذلك فأخلص عملك ونيتك لله عز وجل .
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت علي بن سعيد بن عثمان يقول :
سمعت عبد السلام بن محمد يقول : أخبرني الحسن بن حبيب قال :
سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : لا يعرف الرباء إلا بخلص .

(٢) في ح ، هـ : « أبو بكر » .

(١) في ح ، هـ : « عن » .

(٣) في ح : « اجتهدت » .

أخبرنا محمد بن الحسين قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله الديلمي يقول :
سمعت أحمد بن محمد العسكري ، بمصر ، يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول ، اعتل الشافعي ، رحمه الله ، فدخل عليه بعض
رؤساء مصر فقال له : يا أبا عبد الله ، أى راحة فى المرض إلا كثرة العواد ؟ فقال :
يا أخى ، أى راحة فى المرض إلا رجاء ثوابه وإنه كفارة للذنوب ؟

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنى أبو أحمد^(١) بن أبى الحسن ، أخبرنا
عبد الرحمن - يعنى ابن أبى حاتم - أخبرنا أبى أخبرنا أحمد بن أبى الحوارى عن
محمد بن قطن .

عن الشافعى قال : دخل سفيان على الفضيل يعود فقل : يا أبا محمد ، وأى
نعمة فى المرض لولا العواد ؟ قال سفيان : وأى شئ تذكره فى العواد ؟ قال :
الشكاية .

وبهذا الإسناد عن أحمد بن أبى الحوارى عن محمد بن قطن .

عن الشافعى عن فضيل قال : قال داود عليه السلام : إلهى ، كن لابنى
سليمان من بعدى كما كنت لى قال : فأوحى الله إليه : يا داود ، قل لابنك سليمان
يكون لى كما كنت لى حتى أكون له كما كنت لك .

وأخبرنا أبو عبد الله ، أخبرنى أبو أحمد ، أخبرنا عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن
خالد بن يزيد الشيباني ، حدثنا أحمد بن أبى الحوارى قال :

سمعت محمد بن قطن يقول عن الشافعي ، رضى الله عنه ، قال : قال الفضيل ابن عياض : كم ممن يطوف بهذا البيت وآخر بهيمد منه وأعظم أجراً منه^(١) .

أخبرنا أبو زكريا^(٢) بن أبي إسحاق ، حدثنا أبو عبد الله : الزبير بن عبد الواحد ، أخبرني أحمد بن علي المدائني بمصر .

سمعت إسماعيل بن يحيى المزني يقول : سمعت الشافعي يقول : قيل لأبي ابن كعب : يا أبا المنذر ، عظمي . قال : واخ الإخوان على قدر تقواهم ، ولا تجعل لسانك بذلة لمن لا يرغب فيه ، ولا تغبط الحى إلا بما تغبط به الميت .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : وقال أبو علي : الحسين بن أحمد الترفقي^(٣) الشافعي ، حدثنا الحسين بن يزداد^(٤) البصرى عن بعض شيوخه قال :

كان الشافعي في مجلس سفيان بن عيينة يسمع منه الحديث إذ مر به حديث فيه رقائق فبكى الشافعي حتى أغشى عليه . قال : فقال الناس : قد مات محمد بن إدريس الشافعي قال : فقال سفيان بن عيينة : إن كان محمد بن إدريس قد مات فقد مات أفضل أهل زمانه^(٥) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ [^(٦) قال : وأخبرني أبو علي : محمد بن علي بن الحسين الحافظ وأخبرنا أبو عبد الرحمن^(٦)] السلمي ، أخبرنا أبو علي : محمد بن علي الحافظ ، الإسفراييني ، حدثني عمر بن علان بن حمدون النهاوندي بهمدان ، أخبرني أحمد بن يثال^(٧) بن بشر .

(٢) في ح : « أبو بكر » .

(٤) في ح : « بهرزاد » .

(٦) ما بين الرقنين ليس في ح .

(١) آداب الشافعي ص ٢٠٧ .

(٣) في ١ : « البيهقي » .

(٥) ليست في ١ . والخبر في الحلية ٩٥/٩ .

(٧) في هـ : « مال » .

أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : جلسنا يوماً نتذاكر
الزهاد والعباد وما بلغ من فصاحتهم حتى ذكرنا ذا النون^(١) فبينما نحن كذلك
إذ دخل علينا عمر بن نباتة فقال : فيم تشاجرون ؟ قلنا : نتذاكر الزهاد والعباد
وما بلغ من فصاحتهم حتى ذكرنا ذا النون^(٢) . فقال : والله ما رأيت رجلاً قط
أفصح ولا أورع من محمد بن إدريس الشافعي ، رحمة الله عليه . ثم قال : خرجت
أنا وهو والحارث بن لبيد ذات يوم إلى الصفا فافتتح الحارث وكان غلاماً لصالح
المرى فقرأ : **بسم الله الرحمن الرحيم هذا يوم الفصل بجمعناكم والأولين^(٣)**
الآية . فرأيت الشافعي قد اضطرب ، ثم بكى بكاء شديداً ، ثم لم يتمالك أن قال :
إلهي ، أعوذ بك من مقال الكاذبين وإعراض الغافلين ، إلهي ، لك خضعت
قلوب العارفين ، وذلت هينة المشتاقين ، إلهي ، هب لي جسودك ، وخلق
يسترك^(٤) ، واعف عن^(٥) توبيخي بكرم^(٥) وجهك يا أرحم الراحمين .

قال : فخرجت إليه وهو بالعراق لأسمع منه فبينما أنا قاعد على الشط أتتهياً
للوضوء إذ مر بي رجل فقال : يا غلام ، أحسن وضوءك أحسن الله إليك قال :
فقفوت أثره فالتفت إلي فقال : يا غلام ، ألك من حاجة ؟ قلت : تعلمني شيئاً لعل
الله أن ينفعني به . قال : اعلم أن من صدق الله نجا ، ومن أشفق على دينه سلم
من الردى ، ومن زهد في الدنيا قرَّت عيناه بما^(٦) يرى من ثواب الله تعالى
غداً . أفلا أزيدك ؟ قلت : بلى قال : كن في الدنيا زاهداً^(٧) ، وفي الآخرة
راغباً ، واصلق الله في جميع أمورك تنج بها مع الناجين غداً . قال : فسمعت
منه هذه الكلمات .

(٢) سورة الرسالات : ٣٨ .

(٤) في ١ : « عني » .

(٦) في ١ : « فيها » .

(١) ما بين الرقنين ساقط من ح .

(٣) في ١ : « سترك » .

(٥) في ١ : « بكرم » .

(٧) في ١ : « صادقاً » .

ورواه أيضا أبو يعقوب بن يوسف بن أحمد المكي بن الدجيل عن محمد
ابن الربيع الجيزي ، عن ابن عبد الحكم ، وزاد الخصال الثلاث التي أربها
وهي في الرواية التي بعد هذه وزاد في أوله : « إلهي لك خضعت الأصوات » .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : حدثنا علي بن أبي عمر ^(١) البجلي
قال : حدثنا محمد بن أحمد « القحطبي » ^(٢) قال : حدثنا عيينة بن عبد العزيز
اليماني قال : سمعت عبد الله بن محمد البلوي قال :

جلسنا ذات يوم نتذاكر الزهاد والعباد والعلماء وما بلغ من زهمهم
وفصاحتهم وعلمهم ، فبينما نحن كذلك إذ دخل علينا عمر بن نباتة فقال : فيماذا
تتعاورون ؟ قلنا : نتذاكر الزهاد والعباد والعلماء وما بلغ من فصاحتهم فقال
عمر بن نباتة : والله ما رأيت رجلا قط أورع ولا أخشع ولا أفصح ولا أصبح
ولا أسمع ولا أعلم ولا أكرم ولا أجمل ولا أنبل ولا أفضل من محمد بن
إدريس الشافعي ، خرجت أنا والعارث بن لبيد إلى الصفا . فذكر هذه
الحكاية توافقها في المعنى غير أنه قال : « وواهت بك فهم المشتاقين » وقال :
قال البلوي : فخرجت إلى العراق . والأول لعله أصبح وقال : يا هذا ، أسبغ
الوضوء ؛ يسبغ الله عليك النعم ^(٣) ، ويقيك النعم ، وزاد ألا أزيدك ؟ قلت :
نعم . فقال : من كان فيه ثلاث خصال فقد أكمل الإيمان : من أمر بالمعروف
وانتهر به ، ونهى عن المنكر وانتهى عنه ، وحافظ على حدود الله تعالى ،
أفلا أزيدك ؟ قلت : نعم . قال : كن في الدنيا زاهداً وفي الآخرة راغباً ، واصدق
الله في جميع المواطن تنجح مع الناجين . قال : ثم مضى . فسألت عنه فقالوا : هذا
محمد بن إدريس الشافعي ، رحمه الله .

(٢) في ح : « القحطبي » .

(١) في ح : « عمرو » .

(٣) في ح : « بالنعم » .

وذكر أبو نعيم الأصبهاني في كتابه أن صاحب بن عباد ذكر في تصنيفه في مناقب الشافعي، رحمه الله، أنه سمع جعفر الخصوف يقول:

سمعت الجنيد يقول: كان الشافعي من المريدين الناطقين بلسان الحق في الدين، وعظ أخاه في الله، عز وجل، وخوفه بأسه^(١) فقال:

يا أخى، إن الدنيا دحض مرلة، ودار مذلة، عُمرانها إلى الخراب صائر، وساكنها للقبور زائر، شملها على الفرقة موقوف، وغناها إلى الفقر مصروف، الإكثار فيها إفسار، والإعسار فيها يسار، فافزع إلى الله تعالى، وارض برزق الله، لا تستسلف^(٢) من دار بقائك^(٣) في دار فناءك؛ فإن عيشك في زائل، وجدار مائل، أكثر^(٤) على عملك، وقصر من أملك.

قال: وسمعت جعفر الخليلي الصوفي يقول:

سمعت الجنيد يقول: قيل للشافعي: عظنا وأوجز فأنشد، رضى الله عنه، وقال:

فإن لم تجد من دون عدنانَ باقياً ودونَ معدٍّ فلتزغك القبائل^(٥)

ويروى: «العواذل» قال: ف قيل له: زدنا. فأنشد:

تودّ ابتئى أن أعيش مسلماً وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر؟

(١) في ج: « بالله » . (٢) في أ: « تستكف » .

(٣) في أ: « نقائك » . (٤) في أ: « أكب » .

(٥) البيت للبيد وهو في ديوانه ش ٢٥٥ وفيه عقب البيت: تزغك تكفك، قال أبو الحسن الطوسي في شرح ديوان البيد: وزعه يزعه بالفتح، ويوزعه بالكسر وزها ووزوعا إذا كفّه. وعدنان جده الأعلى؛ لأن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. يقول: لم يبق لك أب حتى إلى عدنان فكف عن الطمع في الحياة. والعواذل هنا: حوادث الدهر وزواجره. وقال الطوسي: العواذل: النساء.

أخبرنا محمد بن الحسين الصوفي قال : سمعت علي بن محمد بن عمر الفقيه ،
بالري ، يقول : سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول :

سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : مارأيت أحداً أقل صبئاً
للماء في تمام التطهر من الشافعي ، رضي الله عنه .

قال محمد : لفقيه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أخبرنا الحسن بن رشيق - إجازة -
قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة ، ومحمد بن الربيع بن سليمان قالا :

قال لنا يونس بن عبد الأعلى : سمعت الشافعي يقول - حين توفي ابن هرم
ورآه مسجى : اللهم بغناك عنه وفقره إليك فارحه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر : أحمد بن محمد بن يحيى
المتكلم يقول : سمعت جعفر بن أحمد الساماني يقول :

سمعت عبد الله^(١) بن عبد الحكم يقول : سألت الشافعي عن أرجى
حديث^(٢) في المؤمنين فقال : حديث أبي موسى « إذا كان يوم القيامة يدفع
إلى كل مسلم رجل من الكفار فيذهب به إلى النار »^(٣) .

قلت : قد روينا حديث أبي مسلم هذا في « كتاب البعث والنشور »
وفي كتاب [الجامع]^(٤) وذكرنا ما قيل فيه ، وهو حديث صحيح - مرجو

(١) في ١ : « عبد الرحمن » . (٢) في ١ : « حديثك » .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب التوبة : باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ٢١١٩/٤ من
حديث أبي موسى مرفوعاً بلفظ : « إذا كان يوم القيامة دفع الله عز وجل إلى كل مسلم
يهودياً أو نصرانياً فيقول : هذا فكأك من النار » .

(٤) سقطت من ١ . والحديث في الجامع لائحة ١٢٠ - ب .

استبشر به عمر بن عبد العزيز كما استبشر به الشافعي ، رحمه الله .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : الزبير بن عبد الواحد الحافظ يقول : سمعت سميد بن أحمد بن زكريا القضاعي يقول :

سمعت إسماعيل بن يحيى المزني^(١) يقول : سمعت الشافعي يقول : مات ابن الحسين بن علي رضوان الله عليهم ، فلم يُرَ عليه كآبة ، فعوتب على ذلك فقال : أنا أهل بيت نسال الله فيعطينا ، فإذا أراد ما نكره فيما يحب رضىنا .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو الوليد الفقيه قال : أخبرنا الحسن بن سفيان^(٢) عن حرملة قال :

أخبرنا الشافعي قال : لما بنى هشام بن عبد الملك الرصافة قال : أحب أن أخلو يوماً لا يأتيني فيه خبر غم . فما انتصف النهار حتى أتته ريشة دم من بعض الثغور فأوصلت^(٣) . قال : ولا يوماً واحداً .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد : حسان بن محمد قال : حدثنا محمد بن المسيب قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

حدثني الشافعي قال : قال هشام بن عبد الملك : لما مات رَوْح بن زنياع [قيل] لبعض^(٤) الناس : كيف كان روح بن زنياع ؟ قال^(٥) : قال روح : والله ما أردت باباً من أبواب الخير إلا تيسر لي ، ولا أردت باباً من أبواب الشر إلا لم يتيسر لي .

(٢) في ج : « رهيق » .

(٤) في ح : « بعض » .

(١) ليست في أ .

(٣) في ح : « فأوصلت » .

(٥) في أ : « ثم قال » .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن أحمد بن^(١) عبد الأهل
المغربى قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن يروى عن المزنى قال :

سمعت الشافعى يقول : قال هشام بن عبد الملك لرجل : ارفع [إلى] ^(٢)
حاجتك . فقال : قد رفعتها إلى الجواد الكريم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن حيان قال :
حدثنا أبو جعفر الأصبهانى قال : سمعت الحسن بن الأشعث يقول : سمعت محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم يقول :

سمعت الشافعى يقول : خرج معاوية بن أبي سفيان حاجاً فرأى بالأبواء ^(٣)
فاطلع فى بئرها الغابة ^(٤) فأصابته القوة ^(٥) ، فرجع إلى موضعه ، وتعمم بهامته ،
 واجتمع إليه الناس فقال : أما بعد ، أيها الناس ، فإن المرء فى الدنيا بعرض بلاء :
 إما معافى ^(٦) ليُعقَّب ، وإما مبتلى ليؤجر ، وإما معاقب بذنب ، فإن ابتليت
 فقد ابتلى الصالحون قبلى ، وإنى لأرجو أن أكون منهم ، ولئن عوقبت لقد
 عوقب الخطاءون قبلى ، وما أرجو أن أكون منهم ، وإن مرض عضو منى
 فما أحصى صحيحى ، ولو كان إلى نفسى ما كان لى ^(٧) على ربي أكثر مما أعطانى ،

(١) فى ح : « بن أحمد بن أحمد » . (٢) الزيادة من ح .

(٣) الأبواء : قرية قرب المدينة ، بها قبر آمنة بنت وهب أم النبى ، صلى الله عليه وسلم ، وإليها
 كانت أولى غزواته . راجع معجم البلدان ١/٩٢ ومعجم ما استمعتم ، للبكرى
 ١٠٢/١ .

(٤) كذا فى أ ، ح ، وفى هـ : « بئر ماء لعانه » وفى الحلية ٩/١٥٤ : « فى بئرها العادية »
 وهو الصواب . وفى البصائر والذخائر ١/١٨ : « فى بئر عادية » والعادية : القديرة .

(٥) القوة : داء يعرض للوجه فيميل إلى أحد جانبيه ، كما فى اللسان ٢٠/١١٩ .

(٦) فى أ : « يعاقب » . (٧) ليست فى ح .

أنا اليوم ابن سبعين أو بضع وسبعين سنة ، حين^(١) كبرت سنّي ، ووهني عظمي ابتليت في حسني^(٢) وفيما يبدو مني ، ولولا هواي^(٣) في يزيد لأبصرتُ بَصْرِي .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي قال : سمعت محمد بن الفضل ابن إسحاق ، قال : سمعت جدي يقول :

سمعت المزي يقول عند فراغه من قراءة المختصر يوم الأربعاء في ربيع الأول سنة تسع^(٤) وخمسين ومائتين قال :

سمعت الشافعي يقول : دخل ابن عمامة على عمرو بن العاص فوجده صائماً وأطعمهم أصحابه طعاماً ، وقام إلى صلاته فحسنها وأتقنها ، وجاءه مال فقال : أعطوا فلاناً وفلاناً حتى أتى عليه فقال [له]^(٥) ابن عمامة : يا أبا عبد الله ، لقد رأيتُ صلاة حسنة ، وأطعمت إخوانك طعاماً وأنت صائم ، أو كما قال ، وجاءك مال لست أولى به من غيرك فقلت : أعطوا فلاناً وفلاناً حتى أتيت عليه . فبِمِ ذاك يا أبا عبد الله ؟

فقال : يا ابن عمامة ، والله ما هو بالإسلام الذي دخلنا فيه مخضاً ، ولا بالشرك الذي خرجنا منه مخضاً ، فلو كانت الدنيا مع الدين أخذناها وإياه ، ولو كانت تنحاز عن الباطل لأخذناها وتركناها ، فلما رأيتُ ذلك كذلك خلطنا عملاً صالحاً وآخر سيئاً فعسى^(٦) الله .

(١) في ح : « حتى » . (٢) في ح : « في جسمي » .

(٣) في أ : « هو أي في زيد » . وفي ح : « هو إلى يزيد » .

(٤) في ح : « سنة أربع » . (٥) الزيادة من ح .

(٦) في ح : « عسى » .

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن محمد الحافظ قال : حدثني أبو زرعة الرازي قال :
حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين ، بمصر ، قال : حدثنا ياسين بن عبد الأحد قال :

سمعت حرمة بن يحيى التميمي يحدث عن أبي عبد الله الشافعي ، عن
الواقدي أنه حدثه : أن ملك الروم أخرج الأسارى في إمارة عمر بن عبد العزيز ،
فدخلوا عليه فإذا [هو] ^(١) قد حطّ عن سريره ملكه وجلس على الأرض
متكئاً حزينا ينفكّ الأرض بإصبعه فقال له الأسارى : ما حال الملك ؟ وما هذا
الذي نرى منه ؟

فقال : أما علمتم يامعشر الأسارى ، مات راهبكم عمر بن عبد العزيز ،
وما ^(٢) الراهب من أهل ملتنا أعجب بحبسه نفسه بصومعته ، ولكن العجب
من عمر بن عبد العزيز أتته الدنيا فجعلها تحت قدمه .

قرأت في كتاب العاصمي : عن الزبير بن عبد الواحد قال : أخبرني علي
ابن محمد قال : حدثني الربيع قال :

حدثنا الشافعي قال : أبصر عمر بن عبد العزيز غلاماً قد تقدّم بين يدي
أبيه فقال : يا غلام ، لا تمس بين يدي سيّدك .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الله ،
ببغداد ، يقول : سمعت إسماعيل بن علي بن إسماعيل يقول : سمعت إسماعيل
ابن أحمد الرّفا يقول :

سمعت ابن عبد الحكم يقول : بلغني أن الشافعي سئل عن رجل أوصى لأعقل

(٢) في ح : • ومات الراهب • .

(١) الزيادة من ح .

أهل بلده ، فقال : يُعْطَى ذلك أزهدهم في الدنيا ؛ فإنه لا عقل لمن أحب ما يفيضه الله وهي الدنيا .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول : سمعت سعيد بن أحمد القضاعي يقول :

سمعت المزني يقول : سمعت الشافعي يقول : قال لي بعض أهل العلم يوما :
ليأتين على الناس زمانٌ لو تُمَسَّى^(١) الأرضُ مفروشة دنانير مكتوب على كل
دينار : لا إله إلا الله ، من أخذ هذا الدينار دخل النار — لأصبحت الأرضُ
وما عليها دينار .

(١) في ١ : « لو تمسى » .

باب

ما يستدل به على تمكن الشافعي، رحمه الله، من عقله،

وما يؤثر عنه في الآداب

* * *

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي قال : حدثنا عباس بن الحسن قال : أنبأنا محمد بن الحسين بن سعيد ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى قال : حدثني أحمد بن العباس النسائي قال : سمعت علي بن عثمان^(١) وجعفر الوراق يقولان :

سمعنا أبا عبيد : القاسم بن سلام يقول : مارأيت رجلا قط أعقل من الشافعي^(٢) رحمه الله .

وقرأته أيضا في كتاب زكريا الساجي بإسناده هذا، رواية أبي إسحاق : إبراهيم بن محمد القراب عنه . وقد مضى في حكاية^(٣) أحمد بن حنبل في ذكر الشافعي حين قال : فإن فاتك عقل هذا الفتي أخاف أن لا تجده إلى يوم القيامة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد الدارمي قال : حدثنا عبد الرحمن — يعني ابن محمد بن إدريس — قال : حدثنا أبي قال :

(٢) توالى التأسيس . . .

(١) في ح : « بن يحيى » .

(٣) في ح : « في كتابه قول » .

حدثنا حرملة قال : سمعت الشافعي يقول : كل ما قلناه ^(١) لكم ولم تشهد عليه عقولكم أو تقبله أو تراه حقاً فلا تقبلوه ؛ فإن ^(٢) العقل مضطر إلى قبول الحق .

أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا عبد الله بن سعيد البستي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف العتيبي ^(٣) قال : حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الرازي ، بدمشق ، قال : سمعت أبا القاسم : عبد الله بن محمد القزويني يقول :

سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : لو أن عقول الناس كلهم جعلت في عقل الشافعي لفرقت عقولهم في عقله .

قال : وسمعت عبد الله بن محمد القزويني ^(٤) يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : الكلام يقظة العقل ، والسكوت نومه ، فانظر كيف مراعاتك له في نومه ويقظته ^(٥) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنبأني أبو عمرو بن التمام ، شفاهاً ، أن أبا موسى الدرقى ^(٦) حدثهم قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

قال الشافعي : الذي يحتاج إليه للناس من المروءة أكثر مما يحسب ، وإن الدواب لتراض فتستقيم .

(١) في ح : « قلت » .

(٢) في ح : « وإن » .

(٣) في أ : « الهيتي » .

(٤) في ح : « الفقيه » .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٦) في أ : « الدرعي » .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : حدثنا أبو الوليد قال : سمعت محمد بن إسحاق يحكي عن بونس بن عبد الأعلى قال :

سمعت الشافعي يقول : سياسة^(١) الناس أشد من سياسة الدواب^(٢) .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : حدثنا الحسين بن علي التميمي ، وأبو الحسن القصاب ، الفقيه الرازي ، بالرّئي ؛ قالوا : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم قال : سمعت إبراهيم بن محمد بن^(٣) الشافعي يقول :

قال الشافعي : إنّ للعقل حداً ينتهي إليه كما أن للبصر حداً ينتهي إليه^(٤) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن الصوفي قال : سمعت أبا علي الزّعموري يقول : سمعت الزّبير الأسدي يقول : سمعت : أحمد بن يحيى بن زكريا المصري يقول : [سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول :]^(٥) العاقل من عقله عن كلّ مذموم^(٦) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني الزبير بن عبد الواحد قال : حدثني أبو علي : الحسن بن حبيب ، بدمشق ، قال :

سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : والله الذي لا إله إلا هو ، لو علمت أنّ شرب الماء البارد ينقص من مروءتي ما شربته ، ولو كنت اليوم ممن يقول الشعر لرثيت المروءة^(٧) .

(١) في ١ : سياسة . . . من سيايات .

(٢) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٤) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ٢٢٢ وتوالي التأسيس ٧٥ .

(٦) ليست في ح .

(٧) الزيادة من ح وحدها .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : حدثني أبو عبد الله : محمد^(١) بن محمد بن الحسين المذكور قال : حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله ابن بنت محمد بن إدريس الشافعي قال : حدثني أبي قال : سمعت محمد بن إدريس الشافعي وهو يعاتب أبا عثمان ابنه فقال : يا بني ، والله لو علمت أن الماء البارد يثلم من مروءتي شيئاً ما شربت إلا حاراً .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا منصور : محمد بن المقاسم ابن عبد الرحمن يقول : سمعت إبراهيم بن محمود يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : المروءة أربعة أركان : حسن الخلق ، والسخاء ، والتواضع ، والنسك^(٢) .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت عبد الله بن الحسين السلمي ، سمعت علي بن أحمد الحراني يقول : سمعت أيوب بن سليمان قال :

قال^(٣) الشافعي : المروءة عفة الجوارح عما لا يعنيهها .

قال : وقال محمد بن إدريس الشافعي :

جوهر المرء في خلال ثلاث : كتمان الفقر حتى يظن الناس من عفتك أنك غني ، وكتمان الغضب حتى يظن الناس أنك راضٍ ، وكتمان الشدة حتى يظن الناس أنك متنعّم .

(٢) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(١) في ١ : « أحمد » .

(٣) في ح : « قال لنا » .

قال : وقال الشافعي : من أحب أن يقضى له بالحسنى^(١) فليحسن
بالناس الظن .

أخبرنا محمد بن الحسين قال : سمعت ناصر بن محمد يقول : سمعت
أبا عبد الله : محمد بن عبد الله بن سعيد بن سليمان الجوهري ، المعروف
بالأندلسي ، يقول : سمعت البويطي يقول :

سمعت الشافعي يقول : لا يكمل الرجل في الدنيا إلا بأربع : بالديانة ،
والأمانة ، والصيانة ، والرزانة^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : حدثنا عبد الله بن الحسين السلمي ،
بمرو ، قال : حدثنا أبو الحسن : علي بن محمد المصري بملاجر^(٣) قال : حدثنا
أبو أيوب بن سليمان الحرابي قال : سمعت محمد بن محمد بن إدريس الشافعي يقول :
رأيت أبي^(٤) محمد بن إدريس وأنا أعجل في بعض الأمر فقال : يا بني ، رفقاً رفقاً ؛
فإن المجلة تنقص الأعمال ، وبالرفق تدرك الآمال^(٥) .

وقال : سمعت عبد الرحمن بن أبي بكر يقول : سمعت الزهري يقول :
سمعت عمرو بن الزبير يقول : سمعت أبا هريرة يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله رفيق يحب الرفق

(١) في ح : « بالخير » .

(٢) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٣) في ١ : « بميلارجر » وفي ٢ : « بملاجر » .

(٤) في ١ : « أبو محمد » .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

ويعطى عليه ما لا يعطى على العنف» (١).

أخبرنا بهذا الحديث أبو بكر : أحمد بن الحسن القاضي قال : حدثنا أبو حفص : عمر بن محمد بن أحمد الجعفي ، بمكة ، قال : حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا القعنبي قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله رفيق يحب الرفق ويعطى عليه ما لا يعطى على العنف » .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت عبد الله بن الحسين الصوفي يقول : سمعت محمد بن علي البلخي الحافظ يقول : أنبأنا أبو عمر : بشران ابن يحيى الأصبهاني قال : سمعت علي بن إسماعيل بن طباطبائي العلوي يقول : سمعت أبي يقول :

سمعت الشافعي يقول : الانبساط إلى الناس بحكمة لقرناء السوء ، والانتباض عنهم مكسبة للعداوة ، فكان بين المُنْقَبِضِ والمُنْبَسِطِ (٢).

وبهذا الإسناد قال :

سمعت الشافعي يقول : ما أكرمت أحداً فوق مقداره إلا اتضع من قدرى عنده بمقدار ما أكرمته به (٣).

(١) الحديث من رواية أبي هريرة في سنن ابن ماجه ١٢١٦/٢ ، ومن رواية عائشة أيضا . ومن رواية علي بن أبي طالب في مسند أحمد ١٧٣/٢ ومن رواية عبد الله بن منفل في الأدب المفرد للبخاري ١٢٥ وفي سنن أبي داود ٣٥٢/٤ .

(٢) حلية الأولياء ١٢٢/٩ ومناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا زرعة : أحمد بن الحسن (١)
 الصوفي الرازي يقول : سمعت أحمد بن محمد بن الحسين (٢) المصري يقول :
 سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : ثلاثة إن أهتمهم أكرموك ، وإن أكرمتهم
 أهانوك : المرأة ، والمملوك ، والنَّبَطِيُّ (٣).

وبهذا الإسناد قال :

سمعت الشافعي ، رضى الله عنه ، يقول : لا وفاء لعبد ، ولا شكر للقيم ،
 ولا صنّيعه عند كذبل .

وبهذا الإسناد قال :

سمعت الشافعي ، رضى الله عنه [يقول:] (٤) أربعة لا يعبأ الله بهم يوم القيامة
 تقوى جُنْدِي ، وزهد خصي ، وأمانة امرأة ، وعبادة صبي (٥).

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنبأنا الحسن بن رشيق ، لإجازة ، قال :
 حدثنا إسحاق بن إبراهيم الجلاب قال : سمعت المزني يقول :

سمعت الشافعي يقول : أقت أربعين سنة أسأل إخواني الذين تزوجوا
 عن أحوالهم في تزويجهم ، فما منهم أحد (٦) قال : إنه رأى خيراً .

(٢) في ١ : « الحسن » .

(١) في ١ : « الحسين » .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٤) الزيادة من ح .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٦) في ١ : « أحد إلا قال » .

قال : وسمعت الشافعي يقول : سمعت بعض أصحابنا ممن أثق به قال (١) :
تزوجت لأصون ديني فذهب ديني ودين أمي ودين جيرانى !

قال : وسمعت الشافعي يقول : ثلاثة إن أهنئهم أكرموك ، وإن
أكرمتهم أهانوك : المرأة ، والملك ، والنبطى .

قلت : وهذا الذى ذكره الشافعي فى هذه الحكاية ، خبر عن قوم لم يروا
فيما جرّبوا من النكاح غبطة ، فأما الاستحباب فقد قال « فى كتاب أحكام
القرآن » : أحببت له النكاح إذا كان ممن تتوق نفسه إليه ؛ لأن الله أمر به
ورضيه وندب إليه وجعل فيه أسباب منافع . وقرأ الآيات والأخبار التى وردت
فيه وقال : ومن لم تتق نفسه إليه ولم يحتج إلى النكاح ، فلا أرى بأساً أن يدع
النكاح ، بل أحب ذلك ، وأن يتغلى لعبادة الله تعالى .

وقال فى القديم - رواية الحسن بن محمد الزعفرانى عنه :

فأحب أن لا ينكح ، وليتفرغ لله تعالى ، وخفة المؤنة . ومن كانت
تنارعه نفسه إليه فأحب أن ينكح ويحرز دينه .

قال : وأحب نكاح ذات الدين والعقل ؛ فإن أهل العقل من كل صنف
أقربهم من الدوام على الخير ، والانتقال من الشر .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : سمعت أبا الحسن : أحمد بن محمد
ابن مقسم ، ببغداد ، يقول : سمعت أبا بكر : أحمد بن عبد الله السجستانى
يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : صحبة من لا يخاف العار عار يوم القيامة^(١) .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : حدثنا الحسن بن رشيق المصري ،
إجازة ، قال : حدثنا محمد بن الربيع بن سليمان ومحمد بن سفيان بن سعيد ؛ قالوا :
حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

قال لي^(٢) الشافعي : عاشر كرام الناس تعش كريما ، ولا تعاشر اللثام
فتنسب إلى اللؤم^(٣) .

أخبرنا محمد بن الحسين الصوفي قال : سمعت أبا بكر بن شاذان يقول :
سمعت أبا الفضل بن مهاجر يقول : سمعت المزني قال :

سمعت الشافعي يقول : أظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ، ورغب
في مودة من لا ينفعه ، وقبل مدح من لا يعرفه^(٤) .

وأخبرنا أبو سعد^(٥) المائيني قال : أنبأنا أبو الفتح : محمد بن أحمد بن علي
ابن النعمان قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت قال : حدثنا الربيع بن
سليمان قال :

سمعت الشافعي يقول : إن أظلم الناس لنفسه من رغب في مودة من
لا يراعي حقه .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : محمد بن العباس

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٢) سقطت من ح .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٤) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٥) في ج : « أبو سعيد » .

الضبي يقول : سمعت أبا عبد الله : محمد بن حمدان الطرائفي يقول : سمعت الربيع
ابن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : ليس بأخيك من احتجت إلى مُدَارَاتِهِ^(١) .
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت علي بن أحمد بن إبراهيم
الفارسي^(٢) يقول : سمعت أبا عبد الله : محمد بن حفص يقول :

سمعت عبيد الله بن أحمد يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :
سمعت الشافعي يقول : من صدق في أخوة أخيه قَبِلَ عِلْمَهُ ، وَسَدَّ خَلْلَهُ ،
وَعَفَا عَنْ زَلَلِهِ^(٣) .

وبهذا الإسناد قال :

سمعت الشافعي يقول : المعتذر من غير ذنب يوجب^(٤) على نفسه ذنباً^(٥) .
وبإسناده عن الشافعي قال : إني إذا أبغضت الرجل أبغضت شقّي الذي يليه .
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت منصور بن عبد الله يقول :
سمعت عبد الصمد بن يعقوب البزاز : يهر ، يقول :

سمعت الزني يقول : سألت الشافعي : من السّفلة ؟ قال : من يكون إكرامه
لخالفه أكثر من إكرامه لأهل مذهبه ، وليس ذلك إلا لقلة فضله وعلمه ،

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٢) سقطت من ح .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٤) في أ : « موجب » .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

يريد أن يستكثر بهم ومتى يوالى العدو؟^(١).

حدثنا أبو محمد : عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال : حدثنا أبو العباس :
أحمد بن محمد بن يزيد اللبان ، بهمدان ، قال : حدثنا محمد بن حمدان الطرائفي
قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : طبع ابن آدم على اللؤم : فمن شأنه أن يتقرب
ممن يتباعد منه ، ويتباعد ممن يتقرب منه^(٢).

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال : حدثنا الزبير بن عبد الواحد قال :
حدثني أحمد بن علي بن^(٣) المدائني قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الكناس
قال : حدثنا أحمد بن علي قال : [حدثني أسد بن سعيد ، قال : حدثني الشافعي ،
رضي الله عنه ، قال : قال عبيد بن محمد بن علي قال]^(٤) شيخ لنا : من أظهر
شكرك بما لم تأت إليه فاحذر أن يكفر نعمتك فيما أتيت إليه .

وبهذا الإسناد قال : حدثني أسد بن سعيد قال :

سمعت الشافعي يقول : ليس سرورٌ يغدِلُ صحبةَ الإخوان ، ولا غمٌّ
يعدل فراقهم^(٥).

سقط من إسناده « أحمد بن علي » الثاني الذي رواه عن أسد بن سعيد بن
عفير بن أبي زكريا ، في أحد الموضعين ، وذكره في موضع آخر .

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .
(٢) هذا النص يصحح الخطأ الفاحش في حلية الأولياء ١٢٤/٩ . والخبر في مناقب الشافعي

للازي ١٢٢ .

(٣) ليست في ح .

(٤) الزيادة من ح .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

وأخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : أنبأنا عبد الله بن سعيد البستي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي قال : حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن يحيى الخولاني قال : حدثنا عمارة ابن وثيمة قال : حدثنا أحمد بن علي قال : حدثنا أسد بن سعيد بن عفير قال :

سمعت الشافعي يقول : قال لي عمي محمد بن علي : من أظهر شكرك بما لم تأت إليه فاحذر أن يكفر نعمتك فيما أتيت إليه .

وبإسناده قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الحسين بن علي النهاوندي^(١) ، بمحضر ، قال : سمعت عبد الله بن محمد القزويني يقول : سمعت الرازي يقول : سمعت الشافعي يقول : من أحسن ظنه بلئيم كان أدنى عقوبة الحرمان . أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن أحمد الفقيه يقول : سمعت أحمد بن محمد بن الفضل المعدل^(٢) يقول : سمعت محمد بن جعفر بن نصر يقول : سمعت محمد بن القاسم المصري يقول : سمعت أحمد بن علي بن صالح يقول : سمعت ابن عفير يقول :

سمعت الشافعي يقول : من علامة الصديق أن يكون لصديق صديقه صديقاً^(٣) .

وبهذا الإسناد عن ابن عفير قال :

سمعت الشافعي يقول : ليس سرورٌ بتعديل صحبة الإخوان ، ولا غمٌ بتعديل

(١) كذا في هـ ، ح ، وفي : « النهاوندي » .

(٢) في ح : « المعدل » .

(٣) منألب الشافعي للرازي ١٢٣ .

فراقهم^(١).

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن الصوفي قال : سمعت أبا الحسن :
محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث الكارزي يقول : سمعت أبا عبد الله :
الحسين بن محمد بن بحر المصري يقول : سمعت يونس بن عبد الأهلى يقول :
سمعت الشافعى يقول : لا تقصر فى حق أخيك اعتماداً على مودته^(٢).

قال : وقال الشافعى رضى الله عنه : لا تبذل وجهك لمن يهون عليه ردك .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمى قال : سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول :
سمعت أبي يقول : بلغنى أن رجلاً قال للشافعى ، رضى الله عنه : أوصنى فقال :
إن الله خلقك حرّاً فكُن كما خلقك^(٣).

قال : وبلغنى عن الشافعى أنه قال : من برك فقد أوثقك ، ومن جفاك
فقد أطلقك .

قال : وبلغنى عن الشافعى ، رضى الله عنه ، أنه قال : من سمع بأذنه صلح
حاكماً ، ومن أصغى بقلبه كان واعياً ، ومن وعظ بفعله كان هادياً^(٤).

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : حدثنا عبد الله بن سعيد ، بهمدان ،
قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن محمد عن^(٥)
عبد الله بن جعفر الرازى ، بدمشق ، قال : حدثنا الطحاوى قال : حدثنا

(١) مناقب الشافعى للرازى ١٢٢ .

(٢) ١٢٣ .

(٣) ١٢٣ .

(٤) ١٢٣ .

(٥) فى ١ : بن .

خير^(١) بن سعيد الحضرمي الإسكندراني قال : حدثنا أبو حفص : صاحب
البويطي ، عن البويطي ، عن الشافعي ، رضي الله عنه ، قال :

من نَمَّ لك نَمَّ بك ، ومن نقل إليك نقل عنك ، ومن إذا أرضيته قال
فيك مَاليس فيك - إذا أغضبتك قال فيك مَاليس فيك^(٢) .

أخبرنا أبو جعفر : محمد بن أحمد^(٣) بن محمد بن جعفر القرميستي
الخطيب قال : حدثنا أبو بكر بن المقرئ قال : حدثنا محمد بن المعافى الصيدأوى ،
بصيدا ، قال : سمعت الربيع يقول :

سمعت الشافعي يقول : الكيس العاقل هو الفطن المتغافل^(٤) .

وقرأت في كتاب أبي نعيم الأصبهاني : عن أحمد بن محمد بن مقسم قال :
سمعت أبا بكر الخلال يقول : سمعت المزني يقول :

سمعت الشافعي يقول : من [وعظ أخاه سرا فقد نصحه وزانه و]^(٥) من
وعظه علانية فقد فضحه وشانه .

أخبرنا أبو الحسن^(٦) : علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ،
بيفداد : قال : أنبأنا دعلج بن أحمد بن دعلج قال : حدثنا أحمد بن عبد الله
ابن يوسف^(٧) قال : سمعت يونس بن عبد الأعلى يحكي عن الشافعي : أن رجلين

(١) كذا في ١ ، هـ ، وفي ح : « حسين » .

(٢) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٣) في ح : « محمد بن محمد » .

(٤) حلية الأولياء ٣٢٣ .

(٥) الزيادة من ح . والخبر في مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٦) في ا : « أبو الحسين » .

(٧) في ح : « ابن سيف » .

كانا يتعاطبان والشافعي يسمع كلامهما ، فقال لأحدهما : إنك لا تقدر [أن]^(١)
ترضى الناس كلهم ، فأصلح ما بينك وبين الله عز وجل ، فإذا أصبحت ما بينك
وبين الله فلا تُبالِ بالناس .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو محمد : عبد الله
ابن سعيد بن عبد الرحمن [بهمدان]^(٢) قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف
ابن عبد الله الهيثمي قال : حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي
قال : حدثنا محمد بن الحسين^(٣) بن عاكويه قال : حدثنا أحمد بن سعيد بن
عُتَيْب الصُّورِي^(٤) قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : لو أن رجلا سَوَّى نفسه حتى صار مثل القلح —
لكان له في الناس من يعانده^(٥) .

وبإسناده قال : حدثنا محمد الرازي قال : حدثنا الحسن بن حبيب ، عن
الربيع قال :

سمعت الشافعي يقول : أصحاب المروءات في جهل .

وبإسناده قال : حدثنا محمد قال : حدثنا يحيى^(٦) بن علي بن أبي مروان المعري
قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال :

كنت مع الشافعي إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة فقال الشافعي : من
سأَمَ نفسه فوق ما يساوي رده الله تعالى إلى قيمته .

(١) الزيادة من ح .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في أ : « بن الحسن » .

(٤) في أ : « المصري » .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٦) في أ : « حدثنا الحسن » .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن الصوفي قال : حدثنا القاسم بن محمد
ابن يحيى المصرى ، بمصر ، يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :
سمعت الشافعى يقول : الحرية هى الكرم^(١) والتقوى ، فإذا اجتمعا
فى شخص فهو حر .

قال : وسمعت الشافعى يقول : الفتوة حلى الأحرار^(٢) .

قال : وسمعت الشافعى يقول : من تزين بباطل هتك ستره .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو عبد الله : الحسين بن الحسن
ابن أيوب الطوسى قال : حدثنا أبو حاتم : محمد بن إدريس الرازى قال :
سمعت حرملة بن يحيى يقول :

قال^(٣) الشافعى : إذا ذكر الرجل بغير صناعته^(٤) فقد وهى^(٥) :
أى كسر^(٦) .

أخبرنا محمد بن الحسين السامى قال : سمعت محمد بن محمد بن يعقوب
الحجاجى يقول : سمعت محمد بن موسى بن النعمان ، بمصر ، يقول : سمعت يونس
ابن عبد الأعلى يقول :

سمعت الشافعى يقول : التواضع من أخلاق الكرام ، والتكبر من
شيم اللثام^(٧) .

(١) فى ج : « الكرم ، والكرم التقوى » .

(٢) مناقب الشافعى للرازى ١٢٣ .

(٣) فى ج : « سمعت الشافعى » .

(٤) فى ا : « بغير صناعة » .

(٥) فى ا : « فقد وهى » .

(٦) مناقب الشافعى للرازى ١٢٣ .

(٧) مناقب الشافعى للرازى ١٢٣ .

قال : وسمعت الشافعي يقول :

أرفع الناس قدراً من لا يرى قدره ، وأكثر الناس فضلاً من لا يرى فضله^(١) .

أخبرنا يحيى^(٢) بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال : حدثنا أبو عبد الله : الزبير بن عبد الواحد قال : حدثنا أبو العباس : أحمد^(٣) بن يحيى بن زكريا قال : حدثنا الربيع قال :

سمعت الشافعي يقول : الكبر كل^(٤) عيب ، وإذا رأيت الرجل بالنهار يكسر الخطب فلا تأمن عليه بالليل .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو تراب المذكر قال : سمعت محمداً — يعني شكر الدوري^(٥) — يقول : حدثني أبو بكر : محمد بن عبد الرحمن قال : سمعت المزني يقول :

سمعت الشافعي يقول : أيما قوم لم تخرج نساؤهم إلى رجال غيرهم ، ورجالهم إلى نساء غيرهم — إلا خرج أولادهم حرقى .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت أبا أحمد : الحسين بن علي التميمي يقول : سمعت أبا عوانة يقول : سمعت المزني يقول : سمعت الشافعي يقوله .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ قال : حدثني أبو عبد الله القاضي قال : سمعت أحمد بن سنان يقول :

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٢) في ح : « أخبرنا محمد بن إبراهيم » .

(٣) في ١ ، ح : « ابن أحمد » .

(٤) في ١ : « وكل » .

(٥) في ١ : « المروى » .

سمعت الشافعي يقول : ليس الخطأ أن يرمى الإنسان ^(١) الهدف ؛ إنما الخطأ ما تعمده ، أو كما قال .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا زرعة الرازي يقول : سمعت أحمد بن محمد بن الحسين المصري يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي يقول : من استغضب فلم يغضب فهو حمار ، ومن استرضى فلم يرض فهو شيطان ^(٢) .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت أحمد بن محمد بن مقسم يقول : سمعت أبا بكر الخلال يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي يقول : سمعت مالك بن أنس يقول : سمعت « الزهري » يقول :

الذل في خمسة أشياء : حضور المجلس بلا نسغة ، وعبور المعبور ^(٣) بلا قطعة ، ودخول الحمام بلا كرنيب ، وتذلل الشريف للذني لينال منه شيئاً ، وتذلل الرجل للمرأة لينال من مالها شيئاً .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر : محمد بن عبد الله العدل يقول : سمعت أبا سهل : حامد بن عبد الله الحلواني يقول : حدثنا محمد بن الحسين القاضي قال : سمعت أبا القاسم : ابن أخت المزني يقول : سمعت المزني يقول : سمعت عبد الله بن محمد البلوي يقول :

سمعت الشافعي يقول : من الذل أشياء : عبور الجسر بلا قطعة ، وحضور

(١) كذا في ١ . وفي ٥ ، ح : « بالإنسان » .

(٢) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٣) في ح : « الجسر » .

مجلس العلم بلا نسخة ، ودخول الحمام بلا سطل ، وذل الشريف للوضيع يطلب نائله ، وذل الرجل لامراته يطلب رضاها ، ومُدَارَاةُ الأحمق ؛ فإن مداراة الأحمق غايةٌ لا تدرك^(١) .

قال الشافعي : وأنشدني مالك بن أنس قال : أنشدني « الزهري » لنفسه :
لَا تَأْمَنَنَّ امْرَأً أَسْكَنْتَ مُهْجَتَهُ غَيِّظًا وَإِنْ قُلْتَ : إِنَّ الْغَيْظَ يَنْدَمِلُ^(٢)
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عثمان : سعيد بن محمد بن عبدان ،
وأبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين ؛ قالوا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب
يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : لا يدخل في الوصية إلا أحمق أو لص .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر : محمد بن محمد بن أحمد
ابن عثمان المصري يقول :

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن محمد بن عثمان المقرئ
البغدادي يقول : سمعت المزني يقول :

سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول : من ولي القضاء فلم يفتقر فهو
لص^(٣) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله الديناري^(٤)
يقول : سمعت أحمد بن محمد العكبري يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :
سمعت الشافعي يقول : التلطف في الحيلة أجدي من الوسيلة^(٥) .

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٢) في ١ : « الغيظ مندمل » .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٤) في ج : « الديناني » وفي هـ : « الرمانى » .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : أنبأنا الحسن بن رشيق المصري ،
إجازة ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الخولاني قال :

سمعت يونس بن عبد الأهلي يقول : قال لي الشافعي : يا أبا موسى ، إذا
كثرت عليك الخوائج فابدأ بأهمها^(١)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا زرعة الرازي يقول : سمعت
أحمد بن محمد بن الحسن^(٢) المصري يقول : سمعت محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم يقول :

سمعت الشافعي يقول : من كتم سره كانت الخيرة في يده^(٣) .
وبهذا الإسناد قال :

سمعت الشافعي يقول : وروى لنا [عن]^(٤) عمرو بن العاص أنه قال :
ما أفشيت إلى أحد سرّاً أفأفشاء فليمته ؛ لأنني كنت أضيق صدرأ منه^(٥) .

أخبرنا محمد بن الحسين قال : سمعت علي^(٦) بن عبد الله بن محمد بن الحسين
الصوفي يقول : سمعت الحسن بن يوسف الزهيري^(٧) يقول : حدثنا أبو سعيد
الحسن بن عامر البرقي قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : ليس بعاقل من لم يأكل مع عدوه في غضارة
ثلاثين سنة^(٨) .

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٢) في ١ : « الحسين » .

(٣) مناقب الشافعي ١٢٣ .

(٤) الزيادة من ح ، هـ .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٦) في ١ ، هـ : « عمل » .

(٧) في ح : « البربري » .

(٨) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ ، والغضارة : الصحن الممغدة من الطين .

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله قال : سمعت أبا زرعة الرازي يقول :
سمعت أحمد بن محمد بن الحسن^(١) المصري يقول : سمعت المزني والربيع
يقولان :

سمعنا الشافعي ، رضى الله عنه ، يقول : لا بأس بالفقيه أن يكون معه سفيه
يسأفه به .

قال : وأنشدنا المزني بعد هذه الحكاية :

إِنَّ مَنْ أَخَوَجَكَ الدَّهْرُ إِلَيْهِ فَمَعَرَضَتْ لَهُ هُنْتَ عَلَيْهِ

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السامى قال : حدثنا على بن مالك بن عبد الله
البلخي قال : حدثنا أبو بكر : أحمد بن محمد^(٢) قال : سمعت أحمد بن محمد
ابن عبد الوهاب المصري يقول : سمعت المزني والربيع يقولان فذكره بزيادة
رجل في إسناده .

أخبرنا محمد بن الحسين الصوفي قال : حدثنا على بن عمر^(٣) الحافظ
الدارقطني قال : حدثني إبراهيم بن محمد النسائي قال : أخبرني عبد الله بن وهبان
قال : حدثنا محمد بن الربيع قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر قال :

سمعت الشافعي يقول : لقيت غلاما لي وقد أخذ من داري جبة^(٤) يريد
بيعها ، فلما رأي أصابته حيرة فقلت له : ما هذا ؟ وما تريد أن تعمل ؟ فالتفت
إلى وقال : يا مولاي ما أعجزك ! تفنى بشيء ولا تأخذ به في نفسك ، كل من

(١) في ا : « الحسين »

(٢) في ا : « محمد بن قال » وفوقها : « سقط » .

(٣) في ه : « بن عمرو » .

(٤) في ا : « داري » وفي ه : « خبطة » .

كان معه شيء فهو أحق به ، فإن كان لك على شيء ^(١) فثبّت وخذ . قال : فضحك في وجهه وتركته .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا يعلى الزبيري يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول : سمعت المزني يقول :

سمعت الشافعي يقول : الشفاعات زكاة المروءات ^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد الفقيه قال : حدثنا أبو عبد الله : محمد بن المسيب قال : حدثنا يونس قال :

سمعت الشافعي يقول : اصطنع رجل إلى رجل من « العرب » صنبة فرجع إليه فقال له : أجرك الله من غير أن يتليك .

قال الشافعي : هم أحد الناس عقولا .

وفي كتاب العاصمي فيما قرأ مما حكى عن الربيع قال : قلت يوما للشافعي : خار الله لك . فقال : يا بني : قل فيما تحب ؛ فإن الخيرة قد تكون في الكره .

وعن الربيع قال : قال الشافعي : ليس في الطيب مرف .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين المسافري - والد أبي بكر - قال : سمعت محمد بن المنذر يقول : سمعت الربيع ابن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : ما نقص من أثمان السودان إلا لضعف عقولهم ، ولولا ذلك لكان لوئنا من الألوان من الناس من يشبهه ويفضله على غيره ^(٣) .

(١) في أ : « على حق » .

(٢) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٣) حلية الأولياء ٢١٩/٩ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا محمد : جعفر بن محمد بن الحارث يقول : سمعت أبا عبد الله : الحسين^(١) بن محمد بن بحر يقول : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

سمعت الشافعي يقول : لو أن رجلا تصوف من أول النهار لم يأت عليه الظهر إلا وجدته أحق .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت جعفر بن محمد المراغي^(٢) يقول : سمعت الحسين بن بحر يقول . فذكره .

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : سمعت أبا زرعة الرازي يقول : سمعت أحمد بن محمد بن السندی يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : ما رأيت صوفيا عاقلا قط إلا مسلم الخواص . قلت : وإنما أراد به من دخل في الصوفية واكتفى بالاسم عن^(٣) المعنى ، وبالرسم عن الحقيقة ، وقعد^(٤) عن الكسب ، وألقى مؤنته على المسلمين ، ولم يبال بهم ، ولم يرع حقوقهم ، ولم يشتغل بعلم ولا عبادة ، كما وصفه في موضع آخر . وذلك فيما أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا عبد الله الرازي يقول :

سمعت إبراهيم بن المولد يحكي عن الشافعي أنه قال : لا يكون الصوفي صوفيا حتى يكون فيه أربع خصال : كسُولٌ أْكُول ، ثَوَم ، كثير الفضول . وإنما أراد به ذم من يكون منهم بهذه الصفة ، فأما من صفا منهم

(١) في ح : « الحسن » .

(٢) في ح ، ه : « الراصي » .

(٣) في أ : « على » .

(٤) في ح : « قعد » .

في الصّوفية بصدق التّوكل على الله عزوجل ، واستعمال آداب الشريعة في معاملته مع الله عزوجل في العبادة ، ومعاملته مع الناس في العشرة — فقد حُكي عنه أنه عاشرهم وأخذ عنهم .

وذلك فيما أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الله بن الحسين ابن موسى السلمي يقول : سمعت علي بن أحمد يقول : سمعت أيوب بن سليمان يقول : سمعت محمد بن محمد^(١) بن إدريس الشافعي يقول : سمعت أبي يقول : صحبت الصوفية عشر سنين ما استفدت منهم إلا هذين الحرفين : الوقت سيف ، ومن العصمة أن لا تقدر^(٢) .

وبلغني أنه رأى من بعض من تسمى باسم الصّوفية ما كره ، فخرج قوله في ذم أمثاله .

وذلك فيما قرأته من كتاب أبي الحسن العاصمي : أخبرني الزبير ابن عبد الواحد قال : حدثني سعيد بن عبد الله بن سهل أبو عثمان البغدادي ، بمصر ، قال سمعت علي بن بحر الوراق يقول :

كان الشافعي ، رحمه الله ، رجلاً عَطِراً : وذلك أنه كان به بأسور ، وكان يحيى غلامه كلّ غداة بغالية فيمسح بها الاسطوانة التي يجلس عليها . وكان إلى جنبه إنسان من الصّوفية ، وكان يسمى الشافعي « البطل » يقول : هذا البطل وهذا البطل قال : فلما كان ذات يوم عمد إلى شاربته فوضع [فيه]^(٣) قَدْرًا ، ثم جاء إلى حلقة الشافعي ، فلما شمّ الشافعي الرائحة أنكر فقال : قدشوا نعالكم ، فقالوا : ما نرى شيئاً يا أبا عبد الله . قال : فيشمّ بعضكم بعضاً ، فوجدوا ذلك الرجل ، فقالوا : يا أبا عبد الله ، هذا . فقال له : ما حملك على هذا ؟ قال :

(١) في ح : « بن أحمد » .

(٢) مناقب العاصمي للرازي ١٢٤ .

(٣) الزيادة من ح .

رأيت تجبرك فأردت أن أتواضع لله . قال : خذوه فاذهبوا به إلى « عبد الواحد » - وكان على الشرطة - فقولوا له : يقول^(١) لك أبو عبد الله : اعتقل هذا إلى أن ينصرف^(٢) . قال : فلما خرج الشافعي دخل عليه فدعا به فضربه ثلاثين درّة أو أربعين درّة ، فقال : هذا بما تخطيت المسجد بالقذر ، وصليت على غير الطهارة .

* * *

أما « السماع » فأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الله بن محمد بن علي بن زياد يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول :

سمعت يونس بن عبد الأعلى^(٣) يقول : سألت الشافعي عن إباحة أهل المدينة السماع ؟

فقال الشافعي : لا أعلم أحداً من علماء الحجاز كره السماع ، إلا ما كان منه في الأوصاف . وأما الخداه وذِكْرُ الأطلال والمرابع وتحسين الصوت بالحن^(٤) الأشعار — فباح .

قلت : وقد نقلت إلى « كتاب المبسوط » ثم إلى « كتاب المعرفة » شرط الشافعي - رحمه الله - في السماع ، من أراده رجوع إليهما ، إن شاء الله تعالى .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : محمد بن العباس يقول :

(١) في ١ : « فقال له : قال » .

(٢) في ج : « انصرف » .

(٣) في ١ : « بن عبد الله » !

(٤) في هـ : « الصوت بالأشعار الحسان » .

سمعت سعيد بن محمد الدينارى ، حدثنى إبراهيم بن عبد الله المقعد — وكان
للناس يتبركون بدعائه — قال :

حدثنى المزنى قال : مررتا مع الشافعى وإبراهيم بن إسماعيل بن عُلَيمَةَ على
دار قوم وجارية تغنيهم :

خائلي ما بال المطايا كأنها تراها على الأعقاب بالقوم تنكص^(١)

فقال الشافعى : ميلوا بنا نسمع . فلما فرغت قال الشافعى لإبراهيم بن عُلَيمَةَ :
أيطربك هذا ؟ قال : لا ، قال : فما لك حَسٌّ .

وقد قال الشافعى فى « كتاب أدب القاضى »^(٢) فى الرجل يتخذ الغلام
والجارية المغنيين : « إن كان يجمعُ عليهما ويفنيان^(٣) فهذا سفهٌ تُردُّ به شهادته .
وهو فى الجارية أكثر^(٤) من قبل أن فيه سفها وديانةً . وإن كان لا يجمع
عليهما^(٥) ولا يفنى لهما — كرهت ذلك له^(٦) ولم تردَّ به شهادته^(٧) . وهكذا
الرجل يفنى بيوت الغناء ويفشاء المغنون : إن كان لذلك مُدْمِغاً وكان ذلك^(٨)
مشهوراً عليه فهو بمنزلة سفه تردَّ به شهادته^(٨) .

وإن كان ذلك يقلُّ منه لم تُردَّ شهادته ؛ بما وصفت من أن ذلك ليس
بمحرام بين .

(١) كذا فى : « وفى هـ وح : « كأننا نراها... تنكص » .

(٢) الأم ٢١٥/٦ .

(٣) فى الأم : « ويفنى لذلك فهذا... » .

(٤) فى ١ : « أكبر » .

(٥) فى ح : « عليها ولا يفنى لهما » .

(٦) فى ح ، هـ : « لهما » .

(٧) فى الأم : « وكان لذلك مستطناً عليه مشهوراً... » .

(٨) ما بين الرقعتين مسقط من ح ، هـ .

فأما استماع الحُداة ونشيد الأعراب ، فلا بأس به كثر^(١) أو قَل^(٢) ،
وكذلك استماع الشعر .

أخبرنا^(٣) سفيان ، عن إبراهيم بن مَيْسرة [عن عمرو بن الشريد]^(٤)
عن أبيه قال : أُرْدَفَنِي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : هل معك من شعر
أُمِّيَّة بن أبي الصَّلْت شيء ؟ قلت : نعم . قال : هيه . قال : فأنشدته بيتا . قال :
هيه ، فأنشدته حتى بلغت مائة بيت .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب قال :
حدثنا الربيع بن سليمان قال : أنبأنا الشافعي قال : حدثنا سفيان . فذكره .

قال الشافعي ، رضى الله عنه : وسمع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الحُداة
والرَّجَزَ ، وأمر ابن رَوَاحَةَ في سفره فقال : حَرِّكْ بالقوم . فاندفع برجزه^(٥) .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : أنبأنا الحسين بن رشيق المصري ، إجازة ،
قال : حدثنا محمد بن رمضان قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال :
سمعت أبي يقول :

كنت أنا والشافعي ، وابن بكير ، وجماعة من أصحابنا في منزل يوسف
ابن عمر في صنيع لهم وهو عرس ، فكانَ تَمَّ أَمَّوْ وَدُفُّ فَمَا أَنْكَرَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ .
وإنما أراد باللهو : ما ورد الخبر بجوازه في العرس : وهو مالا ينكر من
الشعر والرجز .

(١) في ١ : « كثيرا » .

(٢) الأم ٦/٢١٥ .

(٣) الزيادة من الأم .

(٤) الأم ٦/٢١٥ .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : حدثنا عبد الله بن سعيد البُستِي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله ابن جعفر الرازي قال : حدثنا محمد بن الحارث الحِمَصى قال : حدثنا الطُّحَاوِي قال : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

سمعت الشافعي، رضي الله عنه، يقول : الوقار في التَّزْهَةِ سُخْفٌ ^(١).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي، رضي الله عنه، يقول : لعب سعيد بن جُبَيْرٍ بالشَّطْرَنْجِ من وراء ظهره فيقول : يَإِيشَ دَفَعَ كَذَا ؟ قال : بكذا ، قال : ادفع بكذا .

ولإنما حكى الشافعي هذا ؛ ليبين بذلك سبب تركه ردِّ الشهادة به ، وهو اختلاف أهل العلم في جوازه .

وأما الكراهية فقد أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال :

قال الشافعي ^(٢) ، رضي الله عنه : يكره من وَجَّه الخُبر اللعب بالنَّرْدِ أكثر مما يكره اللعب بشيء من المَلاهي . ولا نحبُّ اللَّعب بالشَّطْرَنْجِ وهو أخف من النَّرد . ويكره اللَّعب بكل ما لعب به الناس ؛ لأن اللَّعب ليس من صنيع ^(٣) أهل الدين ولا المروءة . ومن لعب بشيء من هذا على الاستحلال [له] لم تردَّ شهادته .

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٢) الأثر ٦/٢١٣ .

(٣) في الأثر : « صنعة » .

ثم بسط الكلام فيمن غفل به عن الصلاة فأكثر حتى تفوته ، ثم يعود له حتى تفوته ، وردّ الشهادة . ثم استثنى ملاعبة الرجل أهله ، وإجراؤه الخيل ، وتأديبه فرسه ، وتعليمه الرمي ورميه^(١) وقال : ليس ذلك من اللعب - يعني المكروه - ولا^(٢) ينهى عنه .

ثم قال^(٣) : وينبغي للمرء أن لا يبلغ منه ولا من غيره من تلاوة قرآن ولا نظر في علم - ما يشغله عن الصلاة حتى يخرج وقتها . وكذلك لا يتنفل حتى يخرج من المكتوبة ؛ لأن المكتوبة أوجب عليه من جميع النوافل . وهذه الحكاية إلى قوله : « لم ترد شهادته » فيما قرأناه على أبي عبد الله العافظ ، وما بعده فيما أجاز لي روايته عنه وبالله التوفيق .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني الزبير بن عبد الواحد قال : سمعت يوسف بن عبد الأحد القمي يقول : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

سمعت الشافعي يقول : ترك العادة ذنب مستحذث .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أخبرنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، قال : حدثني أحمد بن علي المدائني قال : سمعت المزني والربيع يقولان :

سمعنا الشافعي يقول : لا تشاور من ليس في بيته دقيق ؛ فإنه مدله العقل .

أخبرنا أبو عبد الرحمن قال : حدثنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، قال : حدثنا محمد ابن رمضان الزيات ، ومحمد بن يحيى قال^(٤) : حدثنا محمد بن عبد الله قال :

(١) في الأصول : « ورمي » .

(٢) في ١ : « فلا » .

(٣) الأئم ٢١٣/٥ .

(٤) في ١ : « قال » .

قال الشافعي، رضى الله عنه : قال شريح القاضي لرجل : إني أظنك أحق .
فقال له الرجل : إنَّ أَتَمَّ مَا يَكُونُ الشَّيْخُ إِذَا أُعْجِبَ بِظَنِّهِ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا أحمد : محمد بن علي الرازي يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : سمعت المزني يقول :
سمعت الشافعي يقول : ما ضحك من خطأ رجل إلا ثبت صوابه في قلبه^(١) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا بكر بن شاذان يقول :
سمعت أبا الفضل بن مهاجر يقول : سمعت المزني يقول :
سمعت الشافعي يقول : كان لرجل من أهل المدينة ابن متخلف ، فبعثه يوماً ليشتري له حبلاً طوله^(٢) ثلاثون ذراعاً ، فقال : في عرض كم ؟ فقال :
في عرض مصيبتى فيك !^(٣) .

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد الصوفي قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي
الحافظ قال : سمعت محمد بن نصر بن القاسم بن روح الخوَّاص يقول : سمعت
حرمة يقول :

سمعت الشافعي يقول : ما دخل قومٌ بِلَدٍ قومٍ إلا أخذ كل واحد [منهم]^(٤)
من سنة صاحبه ، حتى إن العراقي ليأخذ من سنة الشامي ، والشامي من سنة
العراقي .

قال : وسمعت حرمة يقول :

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٢) في ١ : « طويلاً » .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٤) الزيادة من ح .

سمعت الشافعي يقول : إذا رأيت الرجل فضة خاتمه كثيرة وفصه صغير ،
فذاك رجل عاقل ، وإذا رأيت فضته قليلة وفصه كبير ، فذاك رجل عاجز ،
وإذا رأيت [الكاتب دواته على يساره فليس بكاتب ، وإذا رأيت دواته]^(١)
على يمينه وقلمه على أذنه ، فذاك كاتب ، أو نحوه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو سعيد : محمد بن الفضل المذكر
قال : سمعت أبا الحسن : محمد بن أحمد بن أيوب البغدادي يقول : حدثنا
جعفر بن أحمد الواسطي قال : حدثني أبو جعفر الترمذي ، عن البوبطي .

عن الشافعي قال : ليس من المروءة أن يخبر الرجل بسنه^(٢) .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : سمعت محمد بن محمد بن هارون
يقول : سمعت أبا الحسن بن سليمان يقول : سمعت محمد بن إسماعيل السلمي
يقول : سمعت البوبطي يقول :

سمعت الشافعي يقول : ليس من المروءة أن يخبر الرجل بسنه .

قال لنا^(٣) أبو عبد الله الحافظ ، فيما قرئ عليه في قول الشافعي ، رضي الله
عنه : في^(٤) هذا صيانة كثيرة للمروءة ، وهي أن الخبر بسنه لا بد من أن
يكون بين مصدرق ومكذب ، فتأمل يقول : نقص من سنه رغبة في الشباب ،
وآخر يقول : زاد على سنه طلبا للتشايخ . ثم إن كان من أهل العلم قيل : متى
لقي فلانا ولقي فلانا وهو صغير ؟

(١) الزيادة من ح .

(٢) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٣) في ١ : « قال أخبرنا » .

(٤) سقطت من أ .

قال أبو عبد الله : سألني أبو بكر بن جعفر المزكي ^(١) ، وكان من عقلاء الرجال ، عن سني فأجبتة بقول الشافعي فقال : لقد أجبت بجواب شاف .

قلت : وفي مثل هذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنبأني أبو عمرو بن السَّامَك ، شِفَاهًا ، أنَّ أبا سعيد الجصاص حدَّثه قال : سمعت محمد - يعني ابن عبد الله بن عبد الحكم - يقول :

قال [لي] ^(٢) الشافعي : يا محمد ، لا تحدِّث عن حي ؛ فإنَّ الحي لا يؤمن عليه أن ينسى .

قال محمد : وذلك أني سمعت من الشافعي ، رضي الله عنه ، حكاية فحكيتها عنه فَنُصِمَتْ إليه فأنكرها ، فاغتم أبي لذلك غمًّا شديدًا ، وكنا نُجِدُّه ، فقال : يا بني ، لقد حكيت عن الشافعي حكاية فنصبت إليه فأنكرها . قال : فقلت له : يا أبة ، أنا أذكره لعله يذكرك . فنصبت إليه فقلت : يا أبا عبد الله ، أليس تذكر يوم كذا وكذا وقد سألك سائل عن مسألة في الرضاع فأجبتة فتكلمت بكذا وكذا في الإيلاء ؟ فوقفته على الكلمة فذكرها . ثم قال لي : يا محمد ، لا تحدِّث عن حي ، فإنَّ الحي لا يؤمن عنه النسيان .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أنبأنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ ، بأسد أباذ ، قال : سمعت أبا جعفر الطحاوي يقول : سمعت المزني يقول :

سمعت الشافعي يقول : من كذب على أخيه فقد عَصَفَهُ ^(٣) .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : حدثنا علي بن عمر بن أحمد بن

(١) في ح : « المذكور » .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في ح : « فقد عَصَفَهُ » .

مهدي الحافظ ، ببغداد ، قال : قرأت في كتاب يحيى بن عثمان بن صالح ، بمصر ،
حدثني عبد الله بن عبد الخالق المصري قال :

سمعت الشافعي يقول لعبد الحميد بن الوليد بن المغيرة الأشجعي ، وأتاه
عائدا له في منزله ، فقال له الشافعي : قَوَّى الله قُوَّتَكَ وَأَضْعَفَ^(١) ضَعْفَكَ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في « التاريخ » قال : حدثنا طاهر بن محمد
ابن عبد الله : أبو عبد الله البغدادي قال : حدثنا أبو بكر النيسابوري قال :

قال لنا الربيع بن سليمان : دخلت يوما على الشافعي فقلت له : كيف
أصبحت؟ فقال : أصبحتُ ضعيفا ، فقلت : قَوَّى الله ضَعْفَكَ . فقال [لي :]^(٢) ياربيع ،
أجاب الله قلبك ولا أجب لفظك ؛ إن قَوَّى ضَعْفِي عَلَى قَتْلِي ، ولكن قل :
قَوَّاكَ اللهُ عَلَى ضَعْفِكَ [وفي رواية في غير هذا الموضع : قال الربيع : والله
ما أردت إلا خيرا^(٣) فقال الشافعي : أجل ، والله يابني لو تشتمني صراحا لعلمت
أنك لم تُرد]

قرأت في كتاب العاصمي : سمعت دعلج بن أحمد ، بالعراق ، يقول :
سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول :

سمعت الربيع يحكي عن الشافعي : أنه كان يكره أن يقول : أعظم الله
أجرَك — يعني في المصائب — ويقول : إذا قال : أعظم الله أجرَك معناه :
أكثر الله مصائبك ليعظم أجرَك .

(١) في ح : « وضعف » .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) الزيادة من ح .

قال ابن خزيمة^(١) : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا حماد ، عن ثابت^(٢) ، عن «مطرف» قال : لا تقل : أعظم الله أجرك ولا تكن قل : أجرك الله .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد : حسان بن محمد الفقيه قال : سمعت الحسن بن سفيان يقول : سمعت حرمة بن يحيى يقول :

سمعت الشافعي يقول : إن «ابن عجلان» أنكر على والي المدينة إسبال الإزار يوم الجمعة على رموس الناس ، فأمر بحبسه ، فدخل «ابن أبي ذئب» على والي فشفع له وقال : إن ابن عجلان أحق ، يراك تأكل الحرام وتلبس الحرام وتفعل كذا فلا ينكره^(٣) عليك ، ثم ينكر عليك إسبال الإزار ؟ فخلّى سبيله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا العباس المصري يقول : سمعت أبا بكر النيسابوري يقول : سمعت ابن عبد الحكم يقول :

سمعت الشافعي يقول : رأيت من عجائب الدنيا ثلاثة : رجل يكتب بشماله فيسبق من يكتب بيمينه ، ورجل حبسه القاضي في مدى نوى ، ورجل يدور على الجوارى يعلمهن الغناء ، فإذا جاء وقت الصلاة صلى قاعداً .

وأخبرنا أبو سعد : سعيد بن محمد بن أحمد الشعمي قال : حدثنا أبو محمد : جعفر بن محمد بن العارث قال : أخبرني أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن بحر

(١) في ح : « جرير » .

(٢) في ح : « ابن » .

(٣) في ح : « فلا ينكر » .

المصري قال : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

قال ^(١) الشافعي ، رضي الله عنه . فذكر هذه الحكاية ، غير أنه قال في الثالث :
ورأيت شيخاً كبيراً يدور على الفتيان يعلمهن الغناء ، فإذا حضرت الصلاة
صلى قاعداً .

(١) في ج : « سمعت الشافعي » .

بَابُ

ما يستدل به على سخاوة الشافعي ، رحمه الله ،
وحسن جوده ، وحسن عهده ، وما يؤثر عنه في السخاء

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس :
محمد بن يعقوب يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت « الحميدي » يقول : قدم الشافعي ، رضي الله عنه ، من « صنعاء »
إلى « مكة » بعشرة آلاف دينار في منديل ، فضرب خباءه في موضع خارجا
من مكة ، فكان الناس يأتونه فما برح حتى ذهبته كلها ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا محمد : عبد الله بن محمد
ابن علي يقول : سمعت أبا نعيم الفقيه يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :
سمعت الحميدي يقول : فذكره بمثله .

وبهذا الإسناد قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول : أخذ رجل بركاب
الشافعي فقال الشافعي : ياربيع ، أعطه الأربعة دنائير واعتذر لي منه ^(٢) .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو بكر : محمد بن أحمد بن
بالويه الجلاب قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا الربيع . فذكره بمثله إلا أنه
قال : واعتذرتي .

(١) حلية الأولياء ٩/١٣٠ ، والمناقب للرازي ١٢٨ .

(٢) في : « أربعة . . . واعتذرتي . . . » والخبر في الحلية ٩/١٣٠ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني نصر بن محمد قال : حدثنا أبو علي : الحسن بن حبيب بن عبد الملك ، بدمشق ، قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

كان الشافعي راكباً حماراً فر على سوق الحذائين ، فسقط سوطه من يده ، فوثب غلام من الحذائين ، فأخذ السوط ومسحه بكممه وناولته إياه ، فقال الشافعي لغلامه : ادفع تلك الدنانير التي معك إلى هذا الفتى . قال الربيع : فلست أدري كانت تسعة دنانير أو سبعة^(١) .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول : سمعت قعنب بن أحمد بن عمرو^(٢) بن محمد بن مجاشع يقول : سمعت محمد بن أحمد بن وردان يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : كنا مع الشافعي ، رضى الله عنه ، وقد خرج من مسجد مصر فانقطع شئع نعله ، فأصلح له رجل شئعته^(٣) ودفعه إليه فقال : ياربيع ، معك من نفقتنا شيء ؟ قلت : نعم . قال : كم ؟ قلت : سبعة دنانير . قال : ادفعها إليه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنبأنا علي بن محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عمرو بن سواد السرحي قال : كان الشافعي ، رحمه الله ، أسخى الناس على الديار والدرهم والطعام . فقال لي^(٤) الشافعي : أفلست من دهري ثلاث إفلاسات ؛ فكنت أبيع قليلاً

(١) المناقب للرازي ١٢٨ وفيه : « سوق الحذابين » .

(٢) في ١ : « عمر » .

(٣) في ١ : شئعها .

(٤) من ح .

وكثيرى حتى حلى ابنتى وزوجتى ، ولم أرهن قط^(١) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنى أحمد بن أبى الحسن قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد ح وأخبرنا محمد بن الحسين السلمى قال : أخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال :

كان الشافعى أسخى الناس بما يجد ، وكان يمر بنا ، فإن وجدنى وإلا قال : قولوا لحمد إذا جاء يأتى المنزل ؛ فإنى لست أتغدى حتى يحىء . فرمما جنته فإذا قعدت معه على الغداء قال : يا جارية ، اضربى لنا فالودج . فلا تزال المائدة بين يديه حتى تفرغ منه ويتغذى^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد الفقيه قال : سمعت أبا العباس بن سريج يحكى عن أبى بكر بن الجنيد عن أبى ثور قال :

كان الشافعى من أجود الناس وأسخام كفا : كان يشتري الجارية الصنّاع^(٣) التى تطبخ وتعمل الحلوى ، ويشترط عليها أن لا يقربها ؛ لأنه كان عليها لم يمكنه أن يقرب النساء فى وقته ذلك ؛ لباصور كان به ، وكان يقول لنا : تشبهوا ما أحببتكم ؛ فقد اشتريت جارية تحسن أن تعمل ما تريدون . قال : فيقول لها بعض أصحابنا : اعملى اليوم كذا وكذا . فكنا نحن الذين نأمرها ، وهو مسرور بذلك^(٤) .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال : أخبرنا أبو الوليد الفقيه قال : حدثنا إبراهيم بن محمود قال : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول :

(١) الحلية ١٣٢/٩ وآداب الشافعى ومناقبه ١٢٦ .

(٢) الحلية ١٣٢/٩ وآداب الشافعى ومناقبه ١٢٤ .

(٣) فى ١ ، ح : « الصنّاعة » .

(٤) الحلية ١٣٣/٩ .

كان الشافعي، رحمه الله، من أسخى الناس. قال: وكنت آكل مع الشافعي تمرًا مملوًا من هذه الجرار، فجاء رجل فعمد وأكل، وكان يجلس إليه، فلما فرغ من الأكل قال الرجل للشافعي: ماتقول في أكل الفجاءة؟ قال: فلوى الشافعي عنقه إلى وقال: هلا كان سؤاله قبل أن يأكل؟

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان قال: حدثنا أبو جعفر - يعني محمد بن عبد الرحمن - قال: حدثنا الحسن - يعني ابن الأشعث - قال: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: جاءنا الشافعي إلى منزلنا قال: فقال لي: اركب دابتي هذه قال: فركبتها قال: فقال لي: أقبل بها وأدبر، ففعلت فقال: إني أراك بها آبقًا فخذها فهي لك. قال: وكان من أسخى الناس. ثم ذكر قصة التمر^(١).

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال: حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد - قال:

حدثنا الربيع بن سليمان قال: تزوجت، فسألني الشافعي: كم أصدقها؟ قلت: ثلاثين^(٢) دينارًا. فقال: كم أعطيتها؟ قلت: ستة دنانير. فصعد دارًا وأرسل إلى صرة فيها أربعة وعشرون دينارًا^(٣).

أخبرنا محمد بن الحسين قال: سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول: سمعت أحمد بن علي بن سعيد البزاز يقول: سمعت إبراهيم بن خالد: أبا ثور يقول: أراد الشافعي الخروج إلى مكة.

ح. وأخبرنا محمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو الوليد: حسان بن محمد

(١) المتأقب للرازي ١٢٨.

(٢) في ح: « ثلاثون ».

(٣) الحلية ١٣٢/٩ وآداب الشافعي ومناقبه ١٢٥.

الفقيه قال : حدثنا إبراهيم بن محمود ، حدثني أبو سليمان ^(١) ، حدثني أبو ثور قال :
أراد الشافعي الرجوع إلى مكة ومعه مال قال : فقلت له : — وكان قلما
يُمسك شيئاً ؛ من سماحته — ينبغي أن تشتري بهذا المال ضيعة تكون لك
ولولدك من بعدك . قال : فخرج ثم قدم علينا ، فسأله عن ذلك المال فقال :
ما وجدت بمكة ضيعة يمكنني أن أشتري بها لمعرفتي بأصلها ؛ أكثرها
قد ^(٢) وقفت ، ولكن قد بنيت بمكة مضر بآ يكون لأصحابنا إذا حجوا ينزلون
فيه ^(٣) .

[^(٤) لفظ حديث أبي عبد الله ، وليس في رواية السلمي : قد وقفت ^(٥)] .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت عبد الواحد بن بكر
الورثاني ^(٥) قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي قال : سمعت محمد
ابن أحمد بن بنت الشافعي يقول : سمعت عمي يقول : باع الشافعي ضيعة له بمائة
ألف قسمها بمكة فبينما هو كذلك إذ أقبل أعرابي من بني عذرة فسلم عليه فقال له :
يا فتى ، بيني وبينك حرمة متأكدة . فقال له الشافعي : وما ذاك ؟ قال : رأيتك
مع أبيك ولك ذؤابة تشتري أضحية يوم النحر . فالتفت إلى البائع فقال ^(٦) :
خاب الفتى . قال : فقال الشافعي : هذه حرمة متأكدة ، وقال له : ادخل ، وخذ
القطع وما عليه . فدخل ، فأخذ القطع وما عليه .

(١) في ج : « ابن سليمان » .

(٢) في أ : « فقد » .

(٣) الحلية ١٢٧/٩ .

(٤) ما بين الرقین ليس في ه ، ولا في ج .

(٥) في ج : « الورثاني » والورثاني بفتح الواو نسبة إلى ورثان من قرى شيراز ، ينسب إليها
أبو الفرج : عبد الواحد بن بكر الورثاني الصوفي . رحل في طلب الحديث وسمعه ،

وروى عن أبي بكر الإسماعيلي . وتوفي بالحجاز سنة ٣٧٢ كما في اللباب ٢٦٧/٣ .

(٦) في ج : « فقلت » .

ورواه أبو الحسن العاصمي ، عن محمد بن عبد الله الرازي ، عن إسحاق بن محمد الأنصاري ، عن أحمد بن محمد الشافعي ، عن عمه

ويحتمل أن تكون الحكاية عند هذا الرازي من الوجهين جميعاً .

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن موسى قال : أخبرنا محمد بن علي بن طلحة قال : حدثنا أحمد بن علي الأصمعي قال : حدثنا زكريا الساجي قال : حدثني عبد الله بن أحمد المروزي قال :

سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي وجاءه سائل فقال : إني رجل من أمرى كيت وكيت فأمر لي بشيء ، وما كان يملك يومئذ إلا ديناراً ، فأعطاه إياه فقال له بعض جلسائه : هذا لو أعطيته درهما أو درهمين كان كثيراً ، فقال : إني أستمع أن يطلب رجل مني شيئاً ومعى مقدرة فلا أعطيه .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني نصر بن محمد العدل قال : وجدت في كتابي عن إبراهيم بن محمد قال : كنت في مجلس أحمد بن يوسف التغلبي ، صاحب أبي عبيد : القاسم بن سلام ، فخرى ذكر الشافعي وأخلاقه وفقهه وسماحته فقالوا : ما شبهناه إلا بأبيات . أنشدنا^(١) حفص بن عمر الأزدي المقرئ لبعض الأعراب :

إن زرت ساحتَه ترجو سماحتَه	بَلَّتْ راحَتَه بالجود والديمـ
أخلاقَه كرم وقوله نعم	يقولها بضم بِحَبَّحْتَ فاحتمكم ^(٢)
ماضِرْ زائرَه يرجو أناملَه	إن كان ذا رحمٍ أو غير ذى رحمـ

(١) في ١ : « بأبيات . » أنشدنا ...

(٢) بحببت : تمكنت

[الجود غرته والمجد غايته يقولها بفم قد لج في نعم]^(١)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال :
حدثنا عبد الرحمن بن محمد ، حدثنا محمد بن روح ، حدثنا الزبير بن ساجان
القرشي ، عن الشافعي قال :

خرج « قرينة » فأقرأني سلام أمير المؤمنين : هارون . قال^(٢) :
وقد أمر لك بخمسة آلاف دينار . قال : فحمل إليه المال ، فدعا بحجام فأخذ
من شعره فأعطاه خمسين ديناراً . ثم أخذ رقاعاً وصر من تلك^(٣) الدنانير صرراً
ففرقها في القرشيين الذين هم بالحضرة من أهل مكة حتى مارجع إلى بيته إلا بأقل
من مائة دينار^(٤) .

وقرأت في كتاب أبي الحسن : محمد بن الحسين العاصمي ، رحمه الله ،
المجموع لمناقب الشافعي ، رضى الله عنه : سمعت أبا بكر : أحمد بن الحسن الفقيه
الشافعي يحكي عن أبي القاسم الطالبي ، عن الشافعي ، رحمه الله ، أنه أدخل إلى
الرشيد^(٥) فقال له : يا أخا شافع ، شققت العصا ، وخرجت مع العلوية علينا ؟

فقال : يا أمير المؤمنين ، أأدع ابن عمي من يقول إني ابن عمه ، وأصير إلى
قوم يقولون إني عبدهم . قال : فأطاعه ووصله بثمانين ألف درهم^(٦) قال : فخرج
فراى حججاً ما فطم شعره فوصله بثمانين ديناراً فعاتبه على ذلك الرشيد ، فأنشأ يقول :

(١) هذا البيت ليس في ح ، ولا في ه .

(٢) ليست في أ .

(٣) في ح : « وصرر تلك » .

(٤) الحلية ١٣١/٩ .

(٥) في ح : « دخل على الرشيد » .

(٦) من ح .

مولو تفازعني كفي إلى خاق يرزى لقلت لها ألقيه أو بيني
خيمى كريم ونفسى لا تحدثنى أن الإله بلا رزق يخليني
هذا وما زال مالى من أذى طمع ومن ملامة أهل اللوم يغريني
بل ما اشتريت بمالى قط محمداً إلا نيقنت أنى غير منبون
ولا دُعيتُ إلى مجدٍ ومكرمةٍ إلا أُجبتُ: ألامن ذا يناديني^(١)؟
لبيك يا كرمى لبيك ثانيةً لبيك ثلاثة من حيث تدعوني

وقرأت في موضع آخر البيت الأول :

والله لو كرهت كفى مُساعدتى لقلت لك كفى بينى إذ كرهتيني^(٢)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في « التاريخ » قال : سمعت محمد بن عبد الأعلى
يقول : سمعت أحمد بن عبد الرحمن الرقي يقول : سمعت بونس بن عبد الأعلى
يقول : سمعت الشافعى يقول :

ح . وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : سمعت محمد بن أحمد بن
عبد الأعلى المقرئ يقول : سمعت أحمد بن أحمد بن عبد الرحمن يقول : سمعت
المزنى يقول :

سمعت الشافعى يقول : السخاء والكرم يغطى عيوب الدنيا والآخرة بعد
أن لا تلحقه بدعة^(٣) .

وقرأته في كتاب زكريا بن يحيى الساجى عن محمد بن إسماعيل قال :

(١) في ح : « إلى من ذا ينادينى » .

(٢) في ح : « إن كرهتيني » .

(٣) الحلية ١٣٤/٩ .

سمعت الحسين بن علي يقول : سمعت الشافعي يقول : فذكره غير أنه قال :
غطي عيوب الدنيا والآخرة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قول : أخبرني أبو تراب الطوسي قال : حدثنا
محمد بن المنذر الهروي قال : سمعت الربيع يقول :

سمعت الشافعي يقول : السخاء في اليمين .

ورواه أيضا ابن عبد الحكم عن الشافعي ، رضي الله عنه .

وأخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : أخبرنا الحسن بن رشيق - إجازة -
قال : حدثنا محمد بن يحيى الفارسي قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
قال : قال لنا الشافعي : نزلنا بامرأة من اليمن فجعلت تخرج إلينا الشيء بعد الشيء
« وقاله » ^(١) فقلنا لها : إن معنا أشياء . قالت : فما تريدون بهذا؟ أتزلون عندنا
وتأكلون طعامكم؟ والله لا كان هذا ، والله لننفعكم هذا الترون متاعكم مطرحا
في الصحراء .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا سعيد : أحمد بن محمد
ابن رميح الحافظ يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول :
ح . وأخبرنا محمد بن الحسين الصوفي قال : سمعت جدي إسماعيل بن
نجيد ^(٢) يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : سمعت وفاء بن سهل
الكندي يقول :

سمعت الشافعي يقول : أُمَلِّقْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ ، فُفَلْتُ : إِلَى مَنْ

(١) ليست في ح .

(٢) في ح : « محمد » .

أصير ؟ ففكرت فيمن يقوم بي من قريش وغيرهم ، ثم قلت : ما أجد لي خيراً من أن أصير إلى اليمن . قال : فتجهزت وخرجت إليها ، فأتيته صنعاء فسألت عن رجل من أهل اليمن ممن يؤثّر ، فوصف لي رجل وسمى لي موضعه ، فخرجت نحوه حتى أتيت منزله ، فإذا برجل قاعد وإذا بجماعة وإذا له دار ضيافة ، فعدل بي إلى دار الضيافة فدخلت مع الضيفان ، ثم أنه أقبل إلينا ، فأرسل إلى رسولنا فسألني من أنا فأخبرته بنسبي ، فحوّلني من ذلك الموضع إلى موضع وراءه فأقمت ثلاثة أيام لا يسألني عن شيء أكثر من أن يحىء^(١) فيسلم ، ثم ينصرف . قال : فلما كان اليوم الرابع سألني : أضيف أنا أم زائر ؟ فقلت^(٢) : زائر . فحوّلني من ذلك المكان إلى مجلس غيره ، فكان يأتيني في كل وقت ، ويؤانسني وأوانسه ، فلما طال مكثي عنده أتاني ، فقال لي : لعلك تريد الرجوع فقلت إلى أهلك ؟ : أي والله ، لقد اشتقت إلى منزلي ، فلم أعلم حتى أتاني بدنانير كثيرة وطرائف ، وخرجت وخرج معي حتى جاز موضعاً من مواضعهم فودّعني ثم رجع إلى منزله ، فأقبلت إلى منزلي بما أجازني ، وأعطاني ، فأقمت دهرًا أتمناه أن يوافيني بمكة فكنت أسأل عنه كل حين من يقدم من تلك الفاحية ، حتى قدم رجل من مِخْلَافِه^(٣) فسأله عنه ، فأخبرني بقدومه ، فأتيته وسلمت عليه ، ثم إنني صرت إلى منزلي فأمرتهم فأصلحوا لي المنزل وما يحتاج إليه وبجرت^(٤) بيتنا واسطوانة ، ثم أتيت فسألته أن يصير إلى منزلي ، فكانه تذكراً ، فلم أزل به^(٥) حتى صار معي إلى المنزل ، فلما صرنا إلى المنزل جلس في الاسطوانة ولم يدخل البيت ، فلم

(١) في ١ : « بما يحىء » .

(٢) في ح : « فأخبرته أني زائر » .

(٣) في اللسان ٤٣٢/١٠ : قال ابن بري : المخاليف لأهل اليمن كالأجناد لأهل الشام ، والكور لأهل العراق ، والرساتيق لأهل الجبال ، والطاسيج لأهل الأهواز .

(٤) في ١ : « بجرت » وبجر البيت : وسعه .

(٥) من ح .

أزل به ، وأطلب إليه حتى دخل المنزل ، وأتينا بطعام^(١) فأكل وأكلنا معه ،
وكنّا قد هبنا طعاما كثيرا ، فلما أكل وفرغ وتوضأ التفت إلىّ وقال لي :
كانك إنما أردت أن ترينا متاعك وطعامك وأثوابك يا بن أخي ، لو صيرت
هذا في أعناق الرجال لكان أعظم لقدرك ، وأسنى لذكرك .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أخبرنا الحسن بن رشيق ، بإجازة ، قال :
حدثنا علي بن عيسى المدائني قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي
يقول : إني على عيد وليس عندي نفقة ، فقال لي أهلي : عودت قوما أن تصلهم
فلو استسلفت شيئا ؟ فاستسلفت سبعين دينارا ، فتركت عشرين دينارا للنفقة ،
وفرقت الباقي ، فبينما أنا على ذلك إذ أتاني رجل من قریش يشتكي إلىّ الحاجة ،
فأخبرته خبري . فقلت له : خذ ما تحب . فقال : ما حاجتي^(٢) إلا أكثر من هذه
الدنانير . فقلت له : خذها ، وبت ، وما معي دينار ولا درهم ، فبينما أنا في منزلي
إذ أتاني رسول الهرمكي : جعفر بن يحيى ، فقال : أجب . فأجبتة فقال : ما شأنك
في هذه الليلة ؟ يهتف لي هاتف يقول : الشافعي ، الشافعي ، كلما دخلت في
النوم . أخبرني بأمرك ، فأخبرته فأعطاني خمسمائة دينار وقال : أزيدك ؟ فأعطاني
خمسمائة أخرى فلم يزل يزيدني حتى أعطاني ألفي دينار^(٣) .

ورواه أيضا زكريا الساجي عن ابن بنت الشافعي عن الأخضر بن عبد الله
الصدائي عن الربيع بن سليمان إلا أنه قال : قال رسول الفضل بن يحيى
أوالهرمكي : جعفر بن يحيى .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن قال : أخبرنا الحسن بن رشيق

(١) في ح : « بطعامنا » .

(٢) في أ : « ما يقنعني إلا أكثر ... » .

(٣) آداب الشافعي ومناقبه ١٢٨ ومناقب الشافعي للرازي ص ١٢٨ — ١٢٩ .

إجازة، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ومحمد بن الربيع قالا :
حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

سمعت الشافعي، رضي الله عنه ، يقول : مرَّ رجل من التجار بالزُّهري وهو
في قريته ، والرجل يريد الحج ، فابتاع الزهري منه بزًّا بأربعمائة دينار إلى أن
يرجع من حجِّه ، فابرح الرجل حتى فرَّقه عن آخره ، فرأى الزهري الكراهة
في وجه الرجل لذلك ، فلما فرغ الرجل ^(١) من حجِّه مرَّ بالزهري يتقاضاه ، فأمر
له الزهري ^(٢) بثلاثين ديناراً ينفقها في سفره ، ودفع إليه الدنانير ، ثم قال له
الزهري : كأنى رأيتك ^(٣) قد ساء ظنك يومئذ . قال الرجل : أجل ! قال الزهري :
والله لم أفعل ذلك إلا للتجارة : أعطى القليل فأعطى الكثير .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن : علي بن محمد بن علي بن الحسين
الهروي - قدم علينا حاجًّا - قال : سمعت أبا عبد الله : محمد بن عبد الله بن محمد
ابن مخلد يقول : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

حدثني محمد بن إدريس الشافعي أن رجاء بن حيوة عاتب « ابن شهاب »
في الإسراف وكان يدان فقال : لا آمن ^(٤) أن يحبس هؤلاء القوم أيديهم عنك
فتكون قد حملت على أمانتك قال : فوعده أن يقصر . فمرَّ به بعد ذلك
وقد وضع الطمام ، ونصب موائد العسل ، فوقف به رجاء وقال : يا أبا بكر، هذا
الذي افترقنا عليه؟ فقال له ابن شهاب : اترك ^(٥)؛ فإن السخى لا تؤدُّ به التجارب .

(١) من ح .

(٢) من ح .

(٣) في ح : « قد رأيتك قد .. » .

(٤) في ١ : « لا أمر » .

(٥) في ١ : « أنزل » .

قال أبو عبد الله : محمد بن العباس : أنشدني الحسين بن أبي عبد الله الكاتب
في هذا المعنى :

له سَحَائِبُ جودٍ في أنامله أمطارها الفضة البيضاء والذهبُ
يقول في العسر : إنْ أيسَرْتُ ثمانيةً
أقصرت عن مض ما أُعْطِيَ وما أُهْبُ
حتى إذا عاد أيامُ اليسار له رأيت أمواله في الناس تُنْهَبُ
لفظ حكاية الهروي .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني عبد الرحمن بن الحسن
العاصمي - شفاها - أن زكريا بن يحيى حدثهم قال : حدثنا محمد بن إسماعيل قال :
سمعت الحسين بن علي يقول :

قال الشافعي ، رضي الله عنه :

لا أزال أحب « حماد بن أبي سليمان » ^(١) لشيء بلغني عنه : بلغني أنه كان
راكبا على حمار ، فخر به الحمار فانقطع زره ، فمر على خياط فأراد أن ينزل عليه
ليسوي ^(٢) زره [فقال - يعني الخياط - : والله لأنزلت فقام الخياط إليه ليسوي
زره] ^(٣) فأدخل يده في جيبه فأخرج إليه صُرَّةً فيها دنانير فناولها الخياط ،
ثم اعتذر إليه من قلتها .

(١) هو فقيه الكوفة أبو إسماعيل : حماد بن أبي سليمان الأشعري ، مولاهم صاحب إبراهيم
النخعي ، وشيخ أبي حنيفة . روى عن أنس بن مالك ، وسعيد بن المسيب ، وطائفة ،
وكان جوادا سريا عتقهما يفطر كل ليلة من رمضان . خمسمائة لسان . وقال شعبة : كان
صدوق اللسان . كما في الشذرات ١/ ١٥٧ .

(٢) في ١ : « ليسوي » .

(٣) ما بين القوسين سقط من ١ .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أخبرنا الحسن بن رشيق - إجازة -
قال : حدثنا سعيد بن أحمد القضاي قال : سمعت إسماعيل بن يحيى المزني يقول :
سمعت الشافعي يقول : دخل رجل على أبي جعفر المنصور فقال له :
يا أمير المؤمنين ، تفضل على تفضلا قرشيا ولا تصنعن صنعا حجازيا (١).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر : أحمد بن الحسن القاضي ، وغيرهما ،
قالوا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت أبا عبد الله : محمد بن
عبد الله بن عبد الحكم يقول :

سمعت الشافعي يقول : وقف أعرابي على عبد الملك بن مروان ، فسلم عليه
ثم قال : أي يرحمك الله ، إنه قد مرت بنا سنون ثلاث : أما إحداها فأهلك
المواشي . وأما الثانية فَأَنْصَتَ اللحم . وأما الثالثة فخلصت إلى العظم . وعندك
مال : فإن يكن لله فاعط عباد الله . وإن يكن لك فتصدق علينا ، إن الله يجزي
المُتَصَدِّقِينَ . قال : فأعطاه عشرة آلاف درهم وقال : لو أن الناس يحسنون
يسألون هـكذا ما حرمتنا أحدا (٢).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر : أحمد بن الحسن القاضي ،
وأبو عبد الرحمن السلمي ، قالوا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :

سمعت الشافعي يقول : وقف أعرابي على قوم فقال : أي يرحمك الله ،
إني رجل من أبناء السبيل [وأنصأ طريق ، وفلأل سفة] (٣) فرحم الله امرأ

(١) في ح : « صنعا » وفي أ : فلا تضيفن صاعا .

(٢) المناقب للرازي ١٢٩ ، والعقد الفريد لابن عبد ربه ٤٣١/٣ وفيه أن الأعرابي دخل
على هشام بن عبد الملك . . . :

(٣) في ح : « والضر » وفي الحلية : « وأيضا من سفر » والنصويب من العقد الفريد

أَعْطَى مِنْ سَعَةٍ ، وَوَأَبَى مِنْ كَفَافٍ . قَالَ : فَأَعْطَاهُ رَجُلٌ دِينَاراً فَقَالَ : آجْرُكَ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْتَأْيِكَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ الْأَرْغِيَانِي يَقُولُ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ :

دَفَعَ إِلَى الشَّافِعِيِّ دِرَاهِمَ لِأَشْتَرِيَ لَهُ (١) حَمَلًا ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَشْوَى ذَلِكَ . قَالَ : فَذَسَيْتُ وَاشْتَرَيْتُ سَمَكَتَيْنِ وَشَوَيْتَهُمَا ، فَأَتَيْتُهُ بِهِمَا فَنَظَرَ فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، كَلَّمُكُمْ فَقَدْ أَشْتَهَيْتَهُمَا (٢) .

وَرَوَاهُ أَبُو بَشَرٍ الدُّوَلَابِيُّ ، عَنْ الرَّبِيعِ قَالَ : فَقُلْتُ : هَكَذَا قَضَى فَقَالَ : يَارَبِيعَ ، الْيَوْمَ نَأْكُلُ شَهْوَتَكَ ، وَغَدًا [نَأْكُلُ شَهْوَتَنَا] (٣) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلِّيَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْبَهَانِي - قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَتْوِيَّةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، : أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ : أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ :

خَرَجَ لِلشَّافِعِيِّ يَوْمًا غُلَامٌ أَسْوَدٌ وَمَعَهُ سَاجَةٌ قَدْ حَمَلَهَا لِلْبَيْعِ فَبَصُرَ بِهِ ، فَأَمَرَ بِهِ ، فَدَعَى ، فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ ؟ مَا هَذَا الَّذِي مَعَكَ ؟ قَالَ : فَمَا تَرِيدُ ؟ فَكَرَّرَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا مَوْلَايَ ، لَمْ تَفْتِيَ النَّاسَ بِشَيْءٍ لَا تَأْخُذْ بِهِ ؟ أَلَيْسَ تَزْعُمُ أَنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدْعَى ، وَالْيَمِينَ

(١) ن ح .

(٢) الحلية ٩ / ١٣٠ .

(٣) مابين القوسين من الحلية ٩ / ١٣٢ - ١٣٣ .

على من أنكر؟ أعنى المدعى عليه - فإن كان لك في الخشبة دعوى فنبت . فضحك .
الشافعي وقل : اذهب كيف شئت ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت أبا عبد الله : محمد بن العباس يقول : سمعت
أبا عبد الله : محمد بن حمدان الطرائفي يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :
سمعت الشافعي يقول : إذا أخطأتك الصنعة إلى من يتقى الله تعالى فاصطنعها
إلى من يتقى العار .

قرأت في كتاب العاصمي عن الزبير بن عبد الواحد ، عن القزويني ، عن
الربيع قال :

كان الشافعي ، رضى الله عنه ، إذا سأله إنسان أن يصله بشيء يحمار وجهه
حياء من السائل ، ويبادر بإعطائه ما سأله . ولقد سأله إنسان يوماً وهو راكب
شيئاً فتغير لونه وقال : أين تكون حتى أبعث إليك بحاجتك ؟ فلما رجع إلى منزله
بعث إليه بما سأله .

قال الربيع : قد سمعنا بالأسخياء . قد كان عندنا قوم من الأسخياء بمصر ،
وأهل الفضل رأيناهم ما رأينا مثل الشافعي ، ولا سمعنا أحداً في زمانه كان مثله .
[^(٢) قال الربيع : وكان الشافعي يقول : أهل اليمن فيهم السخاء ^(٣)] .

قال الربيع : قال الحميدي : فأين سخاء أهل اليمن من سخاء الشافعي .
رضى الله عنه ؟ أولئك سخاؤهم من فضل معهم والشافعي يسخو ^(٣) بكل ماله .

(١) راجع الحلية ١٣٣/٩ .

(٢) ما بين الرقين سقط من ١ .

(٣) من ح .

وقرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي، عن إبراهيم بن زياد، عن
البويطي قال :

قدم علينا الشافعي مصر، وكانت « زبيدة » ترسل إليه برزم الوشي والثياب
فيقسمها الشافعي بين الناس^(١).

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :
سمعت الربيع بن سليمان يقول :

رأيت الشافعي يوم أضحى واقفا على درجة^(٢) يأمُر الذَّابِحَ بذبح أضحيته
ويسمى الله ويكبر^(٣).

(١) الحلية ٩/١٤٢ .

(٢) في ح : « درجة بابه » .

(٣) في ح : بلغ مقابلة في الثالث والعشرين .

باب

ما يستدل به على شهادة أئمة المسلمين وعلمائهم للشافعي ،
رضي الله عنه ، بالتقدم في العلم ، واعترافهم له به ، وحسن ثنائهم
عليه ، وجميل دعائهم له

* * *

فمنهم :

أبو عبد الله : مالك بن أنس الأصبحي : إمام أهل الحرمين ، رحمة الله عليه .
أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس : محمد
ابن يعقوب الأموي قال : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : سمعت
أبي يقول : قال الشافعي : أنا قرأتُ على مالك فكان يعجبه قراءتي . قال أبي :
لأنه كان فصيحاً .

وذكرنا في باب رحلته إلى مالك : أنه لما سمع مالك كلام الشافعي نظر إليه
ساعة - وكانت لمالك فراسة - فقال له : ما اسمك ؟ قال : محمد . قال : يا محمد ، اتق
الله واجتنب المعاصي ؛ فإنه سيكون لك شأن . فقال : نعم وكرامة . وحين قرأ
عليه « الموطأ » ظاهراً - كلما أراد أن يقطع أعجبه حسن قراءته وإعراجه فيقول :
يا فتى : زد . حتى قرأه عليه في أيام يسيرة .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : قرأت في كتاب بعض فقهاءنا
بنيسابور : حدثنا العباس بن عبد الله الحيري قال : حدثنا أبو جعفر : محمد بن
جرير الطبري قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال :

كان الشافعي جالسا يوما بين يدي مالك بن أنس ، فجاء رجل إلى مالك فقال : يا أبا عبد الله ، إني رجل أبيع القُمري ، وإني بعت يومى هذا قُمرياً . فلما كان العِشوة أتاني صاحب القمري فقال : إن قمرتك لا يصيح ، فتشاجرت أنا وهو إلى أن حلفت بالطلاق أن قمرى ما يهدأ من الصياح . فقال مالك : طلقت امرأتك ولا سبيل لك عليها ، فانصرف الرجل مغموما ، فقام إليه الشافعي - وهو يومئذ ابن أربع عشرة سنة - فقال : أعدمسألتك - رحمك الله - فأعاد عليه فقال : أيتما أكثر صياح قمرتك أو سكوته ؟ قال : فقال : صياحه . قال : امض فلا شيء عليك . ورجع الشافعي إلى الحلقة ، ورجع ^(١) الرجل إلى مالك ، لصيته ^(٢) في البلاد ، وكبر اسمه فقال : يا أبا عبد الله ، انظري في مسألتى يكن لك فيها أجزل الثواب . فقال : ما أعرف لمسألتك جوابا غير ما أخبرتك . قال : فإن في حلفتك من أفتانى ^(٣) بأن لا شيء عليك . قال : مَنْ المفتى لك ، رحمك الله ؟ قال : هذا الغلام ، وأومأ إلى الشافعي ، فزبره مالك وأخجله وقال : يا غلام ، بلغنى عنك غير فتواى ، فمن أين لك هذا ؟ قال : لأنى سألته ^(٤) : أيتما أكثر صياح قمرتك أم سكوته ؟ فأخبرنى بصياحه . فقال مالك : وهذا أعظم ، أى شيء في سكوته وصياحه مما يكون خرجا للفتوى ؟ قال : لأنك حدثتني - بمعنى عن عبد الله بن يزيد ، عن أبي سامة بن عبد الرحمن ، عن فاطمة بنت قيس : أنها أتت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، إن أبا جهم ومعاوية خطباني ، فأيتهما أتزوج ؟ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم :

أما « معاوية » فصعلوك لا مال له ، وأما « أبو جهم » فرحط لا يضع

(١) في ١ : « ودخل » .

(٢) في ح : « لصوته » .

(٣) في ١ : « قد أفتانى » .

(٤) في ١ : « سألت ذا » .

عصاه عن عاتقه .^(١) وقد علم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن أبا جهنم يأكل وينام ويستريح ، فقال لها : لا يضع سوطه على الحجاز ، والعرب تجعل أغلب «الذهلين» كداومته . فلما أن سألته : أيما أكثر : صياح قمر بك أو سكوته ؟ فأخبرني بصياحه . فقسته على قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : «لا يضع سوطه» . وعلمت أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خاطب العرب على قدر عقولهم ، وجعلوا أكثر الفعابين كداومته . قال : فتعجب مالك بن أنس من قوله ، ولم يقدح فيه بشيء . فضرب مسلم بن خالد الزنجي بين كتفي الشافعي وقال : أفت فقد والله أن لك أن تفتي .

قلت : كان قد وقع غلط في هذه الحكاية في إسناد الحديث فقال : عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، في قصة فاطمة بنت قيس . والصحيح ما ذكرناه .

ورواه الشافعي في مواضع من كتبه على الصحة^(٢) .

* * *

ومنهم : أبو محمد : سفيان بن عُيَيْنَةَ الهَلَالِي ، ، رحمة الله عليه .

حدثنا أبو محمد : عبد الله بن يوسف بن أحمد الأصبهاني ، قال : حدثنا

أبو سعيد : أحمد بن محمد بن زياد قال : حدثنا تميم بن عبد الله : أبو محمد ، قال :

سمعت سويد^(٣) بن سعيد يقول :

(١) الحديث أخرجه مالك بسياقه في الموطأ : كتاب الطلاق : باب ما جاء في نفقة المطلقة

٥٨٠/٢ - ٥٨١ .

والشافعي في الرسالة ص ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ومسلم في كتاب الطلاق : باب المطلقة ثلاثا

لانفقة لها ١١١٤/٢ .

(٢) راجع اختلاف الحديث ٢٧٩/٧ بهامش الأم .

(٣) في ١ : «تريد» .

كنا عند سفيان بن عيينة بمكة ، فجاء الشافعي فسلم وجلس ، فروى ابن عيينة حديثا رقيقا فغشى على الشافعي فقيل : يا أبا محمد ، مات محمد بن إدريس وقال ابن عيينة : إن كان مات محمد فقد مات أفضل زمانه^(١) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمى قال : أخبرنا عباس ابن الحسين^(٢) قال : حدثنا محمد بن الحسين بن سعيد قال : حدثنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا عمرو بن سفيان بن محمد الثغرى^(٣) قال : سمعت أبي يقول :

رأيت محمد بن إدريس الشافعي جالسا عند ابن عيينة ، وكان إذا جلس عنده جلس متربدا كجلسة القضاة ، فقال رجل لابن عيينة : إن هاهنا قوما^(٤) يرون كذا -- يُعَرِّضُ بالشافعي ومالك - فقال ابن عيينة : ما أحب أن يأتينى من يقول بهذا القول .

فقال الشافعي لابن عيينة : يا أبا محمد ، ليس هذا من صنعتك ؛ إنما صنعتك الحديث ، وإنما هذا أهل النظر . فسكت سفيان ، وطأطأ رأسه ، فما رأيت ابن عيينة بعد ذلك إلا معظما له ومكرما .

وقرأت فى كتاب أبي يحيى : زكريا بن يحيى الساجى روايته عن أحمد ابن محمد ابن بنت الشافعي قال : سمعت أبي وعي يقولان :

كان سفيان بن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا يسأل عنها التفت إلى الشافعي فقال : سلوا هذا الفتى .

(١) توالى التأسيس ٥٤ . والمناقب للرازي ١٧ — ١٨ .

(٢) فى ح : « الحسن » .

(٣) فى ١ : « المسعدى » .

(٤) فى ١ : « ههنا قوم » .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا عبد الله بن محمد القاضي قال :
حدثنا أبو جعفر - يعني الحافظ - قال : حدثنا أحمد بن روح قال : ^(١) حدثنا
زكريا . فذكره مختصرا .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : عن الزبير بن عبد الواحد قال :
أخبرني القزويني : محمد بن عبد الله قال : سمعت محمد بن يعقوب بن الفرجي
يقول : إن علي بن المديني قال ^(٢) : كان الشافعي لي صديقا ، وكان سبب
معرفتي إياه عند ابن عيينة ، وكان ابن عيينة يحله ويعظمه .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الفضل : الحسن بن
يعقوب العدل يقول : سمعت أبا أحمد : محمد بن روح الأستواي يقول : سمعت
عبدان الأهوازي الحافظ يذكر عن بعض شيوخه ، عن إبراهيم بن محمد الشافعي
قال :

كنا في مجلس ابن عيينة وعنده الشافعي ، فحدث ابن عيينة عن الزهري ، عن
علي بن الحسين : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مرَّ به رجل ومعه امرأته صفية فقال :
تعال ، هذه امرأتى صفية . الحديث ^(٣) . قال : قال ابن عيينة للشافعي : ما فقه هذا
الحديث ؟ فقال الشافعي : إن كان القوم اتهموا النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
كانوا بتهمتهم إياه كفارا لكن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أدب من بعده فقال :

(١) في ح ، ه : « أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أحمد بن روح قال : حدثنا
زكريا . فذكره مختصرا . »

(٢) في أ : « ... بن الفرجي قال : قال علي بن المديني . كان الشافعي ... » .

(٣) تمامه : « فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم » .

والحديث أخرجه البخاري في أبواب الاعتكاف : باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه .

٢٤٣/٤ و باب هل يدرأ المعتكف عن نفسه ٢٤٤/٤ .

إذا كنتم هكذا فافعلوا هكذا لكيلا يظن بكم ظن السوء فقال ابن عيينة : جزاك الله خيرا ، ما يجيئنا منك إلا كل ما نحب^(١) .

ورواه زكريا بن يحيى الشافعي ، عن عبد الله بن أحمد الأهوازي ، وهو عبدان ، عن أحمد بن عمرو - يعني ابن أبي عاصم - قال :

سمعت إبراهيم بن محمد الشافعي ، وقد مضى رجوع سفيان إلى قوله في تفسير حديث أقروا الطير .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : عن الزبير بن عبد الواحد ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن أبي بكر : محمد بن إدريس كاتب الحميدي [قال : سمعت الحميدي]^(٢) يقول : مرض الشافعي فعاده ابن عيينة ثلاث مرات .

* * *

وممنهم مع ابن عيينة جماعة من فقهاء مكة : مسلم بن خالد ، وسعيد بن سالم ، وعبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، وغيرهم ، رحمهم الله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أخبرنا محمد بن عبد العزيز - إجازة - قال : حدثنا الزبير بن عبد الواحد قال : حدثنا محمد بن عبد الله القزويني - قاضي مصر - أظنه عن الربيع (بن خالد)^(٣) قال : أخبرني أبو يعقوب البويطي ، عن الحميدي قال :

كان سفيان بن عيينة ، ومسلم بن خالد ، وسعيد بن سالم ، وعبد الحميد

(١) آداب الشافعي ٦٨ — ٧٠ . وتوالى التأسيس ٥٤ .

(٢) ما بين القوسين سقط من ١ .

(٣) ليست في ج .

أبو عبد العزيز ، وشيوخ أهل مكة يصفون الشافعي ويعرفونه من صغره مقدماً
عندهم ^(١) بالذكاء والعقل والصيانة ، ويقولون : لم نعرف له صبوة ^(٢) .

وقرأته في كتاب العاصمي عن الزبير وقال في إسناده : حدثنا الربيع .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين الصوفي قال : سمعت أبا إسحاق :
إبراهيم ^(٣) بن محمد بن يحيى يقول : سمعت أبا نعيم الفقيه يقول : سمعت
الربيع ^(٤) [بن سليمان يقول : سمعت الحميد يقول : سمعت مسلم بن خالد يقول
للشافعي : قد والله آن لك أن تفتي - وهو ابن خمس عشرة سنة ^(٥)] .

* * *

ومنهم [أبو سعيد : ^(٥) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان : إمام أهل العلم
بالحديث في زمانه ، رحمه الله .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني الزبير بن عبد الواحد قال :
سمعت الحسن بن سفيان يقول : سمعت الحارث بن سريج النخعي ^(٦) يقول :
[سمعت يحيى بن سعيد يقول ^(٧)] : أنا أدعو الله للشافعي أخصه ^(٨)
وحكاه أيضاً داود بن علي الأصمباني عن الحارث ، وقد ذكرنا فيما تقدم قوله
حين عرض عليه كتاب « الرسالة » للشافعي ، رضي الله عنه : ما رأيت أعقل

(١) في ١ : « عليهم » .

(٢) توالى التأسيس ٥٤ - ٥٥ والمناقب للرازي ٣٠ .

(٣) ما بين الرقنين ليس في ح .

(٤) توالى التأسيس ٥٤ .

(٥) من ح .

(٦) في ح : « البقال » .

(٧) ما بين الرقنين سقط من ح .

(٨) ليست في ح .

أو أفقه منه^(١).

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو بكر : محمد بن المقرئ قال : أخبرنا أبو القاسم : جعفر بن الحسين الرندي^(٢) بأصبهان ، حدثنا أبي قال : سمعت يحيى بن معين يقول : سمعت يحيى بن سعيد يقول : أنا أدعو الله للشافعي في صلاتي منذ أربعين سنة ، وأخبرني الثقة من أصحابنا عن أبي نعيم الأصبهاني قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثني عمرو بن عثمان المكي ، عن الزعفراني قال : سمعت يحيى بن معين يقول : سمعت يحيى بن سعيد يقول : أنا أدعو الله للشافعي في صلاتي منذ أربع سنين . هذا هو الصحيح والأول وهم .

* * *

ومنهم أبو سعيد : عبد الرحمن بن مهدي بن حستان المصنعي ، المقدم في عصره في علم الحديث والفقه . كتب إلى الشافعي ، رحمه الله ، ليضع له كتابا فيه معاني القرآن ، ويجمع فنون الأخبار فيه ، وصحة الإجماع ، وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة ، فوضع له كتاب « الرسالة » . قال عبد الرحمن : ما أصلي صلاة إلا وأدعو للشافعي فيها^(٣) .

أخبرنا علي بن بشران قال : أخبرنا دعلج بن أحمد قال : سمعت جعفر بن أحمد الساماني يقول : سمعت جعفر ابن أخي أبي ثور يقول : سمعت عمي يقول : كتب عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي . فذكره غير أنه قال : قبول الأخبار .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو الوليد الفقيه قال : أخبرنا

(١) توالى التأسيس هـ هـ .

(٢) في ح : « الدري » وفي هـ : « الرندي » .

(٣) توالى التأسيس هـ هـ .

إبراهيم بن محمود قال : حدثني أبو سليمان قال :

حدثني الحارث بن سريج قال : أنا حملت كتاب الرسالة للشافعي عليه السلام إلى عبد الرحمن بن مهدي وجه بها معي إليه .

قد ذكرنا فيما تقدم سائر الحكايات عنه وإعجابه ^(١) بكتاب الرسالة .

وقرأت في كتاب زكريا الساجي : حدثني [بشر بن] ^(٢) مجاهد : أبو العلاء عن أبي عبد الرحمن القطان قال : حضرت عبد الرحمن بن مهدي لما جاءته رسالة الشافعي فقرأها فقال : هذا كلام رجل فهم .

وأخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد المالكيني قال : أخبرنا أبو أحمد : عبد الله ابن عدي الحافظ قال : سمعت عبدان يقول :

سمعت عمرو بن العباس قال : قلت لعبد الرحمن بن مهدي : إن الشافعي لا يؤثر من المرتد ؟ فقال عبد الرحمن : إن الشافعي شاب منهم ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يتوارث أهل ملتين ^(٣) .

* * *

ومنهم أبو عبد الله : محمد بن الحسن الشَّيْبَانِي ، رحمه الله .

قرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي : حدثني محمد بن إسماعيل قال : سمعت مصعب الزبيري يقول : قال لي محمد بن الحسن : إن كان أحد يخالفنا

(١) في ١ : « في إعجابه » .

(٢) ليست في ١ .

(٣) أخرجه ابن ماجه في السنن : كتاب الفرائض : باب ميراث أهل الإسلام من أهل الشرك ٩١٢/٢ وانظر الخبر في التوالى ٥٥ .

يوماً فثبتت خلفه علينا فالشافعي . فقيل له : لم ؟ قال : لتأنيبه ولتثبته في السؤال والاستماع^(١) .

وقد ذكرنا قبل هذا تعظيم كل واحد منهما صاحبه وتوقيره إياه . وحكىنا عن أبي يوسف القاضي ، رحمه الله ، حين خرج الشافعي من عند الرشيد بعث إليه بقرية السلام ويقول : صنف الكتاب ؛ فإنك أولى^(٢) من يصنف الكتاب في زمانك هذا .

* * *

ومنهم يحيى بن حسان التنيسي ، وأيوب بن سويد الرَّمْلِي ، رحمهما الله . أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال : حدثنا أبو عبد الله بن مهدي قال : حدثنا محمد بن سعيد قال : سمعت الربيع ابن سليمان يقول :

هياً ابن هرم للشافعي ولأيوب بن سويد المحدث ، فانتخب الشافعي عليه أحاديث ، قرأها عليه أيوب بن سويد المحدث وأنا أسمع ، فسمعت أيوب بن سويد يقول :

ما ظننت أني أعيش حتى أرى مثل هذا الرجل - يعني الشافعي .

وأما يحيى بن حسان فجاء إلى الشافعي بيته حتى قرأ عليه بحضرتي ، وسمعت الذي انتخب عليه الشافعي .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس : محمد بن

(١) المناقب للرازي ١٨

(٢) في ١ : فيقول : صنف الكتاب فإنك أولى . . .

يعقوب يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت أيوب بن سويد يقول : ما ظننت أني أعيش حتى أرى مثل الشافعي .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو العباس : الوليد بن بكر المالكي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن جابر القنيسري عن شيوخه :

أن الشافعي لما ورد تنيس نزل على ابن يحيى بن حسان ، وكان من المياسير ، وكان طبأخه لا يعيد اللون في الأسبوع إلا مرة ، فأمر الشافعي الطباخ بإعادة لون استطابه ، فلما وُضِعَ على المائدة تغير يحيى بن حسان ، فقال الشافعي : أنا أمرته بهذا ، فسرري عنه ، ثم قال للأفلام الطباخ : أنت حر لوجه الله تعالى ، شكراً لا نبساط أبي عبد الله الشافعي في رحلنا .

وفي حديث أبي الحسن العاصمي : عن الزبير بن عبد الواحد قال : أخبرني القزويني - وهو محمد بن عبد الله - قاضي أهل مصر ، عن الربيع قال : أخبرني البوطي أن يحيى بن حسان كان يقول : مارأيت مثل الشافعي .

وكان شديد المحبة للشافعي ، قدم القسطنطينية وقال : إنما جئت للسلام على الشافعي ، رضى الله عنه وأرضاه .

* * *

ومنهم أبو الحسن : علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني ، أحد أئمة أهل العلم بالحديث .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا نصر بن محمد بن أحمد^(١) قال :

(١) في ح : « نصر بن أحمد بن محمد » .

حدثني محمد بن عمرو البصري قال : حدثنا محمد بن عاصم قال : أخبرني أبو عبد الله : محمد بن يوسف بن النضر قال : حدثنا محمد بن يعقوب بن الفرجي قال :

سمعت محمد بن علي بن المديني قال : قال أبي : لا تترك للشافعي حرفاً واحداً إلا كتبتّه ؛ فإنّ فيه معرفة .

ورواه أبو الحسن : محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم في كتابه ، عن أبي عبد الله بن يوسف هـ كذا .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السامري قال : أخبرني علي بن عمر الحافظ قال : حدثني أبو بكر : محمد بن أحمد بن سهل النابلسي الشهيد قال : سمعت أبا بكر : أحمد بن عمرو بن جابر يقول : سمعت محمد بن يعقوب بن الفرجي يقول :

سمعت علي بن المديني يقول : كتبت عن الشافعي كتاب « الرسالة » وجئت بها إلى أبي ، فقال لي أبي : لا تترك عند هذا الرجل شيئاً من الأسفاط^(١) إلا كتبتّه . ثم جئتُ بها عبد الرحمن بن مهدي فأعجب بها ، ثم كتبها الشافعي وأهداها إلى عبد الرحمن بن مهدي .

كذا وجدته وكأنه سقط من إسناده ذكر محمد بن علي المديني^(٢) .

* * *

ومنهم أبو زكريا : يحيى بن معين البغدادي ، إمام أهل العلم بالحديث ، رحمه الله .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر

(١) في ح ، هـ : « الاستنباط » .

(٢) في ح : « الترمذي » .

المعدّل قال : حدثني محمد بن عمرو البصري قال : حدثنا محمد بن عاصم قال :
سمعت حامداً بن محمد الحافظ ، بمصر ، يقول : سمعت أبا يحيى البايخي يقول :
سمعت محمد بن إبراهيم البوشنجي يقول :

سألت يحيى بن معين عن أكتب كتب الشافعي ؟ فقال : عن الربيع
وذلك قبل خروجه إلى مصر .

وهكذا قرأته في كتاب أبي الحسن العاصمي هذا عن أبي أحمد : حامداً
ابن محمد الحافظ .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان
يقول : سمعت محمد بن موسى بمصر يقول : سمعت هاشم بن مرثد الطبراني
يقول :

سمعت يحيى بن معين يقول : الشافعي صدوق .

وكذلك حكاه محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي ، عن أبي بكر :
محمد بن موسى بن عيسى المصري .

وكذلك حكاه يحيى بن زكريا المصري ، عن هاشم بن مرثد .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أخبرنا محمد بن علي [بن طلحة ^(١)]
المروزي قال : حدثنا محمد ^(٢) بن علي الأصبهاني قال : حدثنا زكريا بن يحيى
الساجي قال : حدثنا أحمد بن روح البغدادي قال :

سمعت الزعفراني يقول : كنت مع يحيى بن معين في جنازة فقلت له :

(١) ليست في ح .

(٢) في ١ : « أحمد » .

يا أبا زكريا ، ماتقول في الشافعي؟ قال : دعنا لو كان الكذب له مطلقا لكانت مروءته تمنعه أن يكذب .

* * *

ومنهم أبو رجاء : قتيبة بن سعيد البغلائي ، رحمه الله .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني القاسم بن غانم بن حمويه قال : سمعت أبا عبد الله البوشنجي قال :

سمعت أبا رجاء : قتيبة بن سعيد يقول : الشافعي إمام .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال : أخبرني أبو سعيد المكي - وهو ابن الأعرابي ، إجازة - قال : حدثنا تميم بن عبد الله الرازي قال :

سمعت قتيبة بن سعيد يقول : مات الثوري ومات الورع ، ومات الشافعي ومات السنن ! ويموت أحمد بن حنبل وتظهر البدع .

وقرأت في كتاب زكريا الساجي : حدثني أحمد بن مردك الرازي قال :

حدثنا قتيبة بن سعيد قال : رأيت الشافعي بمكة . فذكر قصة في مناظرته ، ثم قال قتيبة : لو وصل إلى كلامه ^(١) لسكرته : ما رأيت عيناى أكيس منه .

* * *

ومنهم أبو عبيد : القاسم بن سلام ، إمام أهل اللغة مع معرفته بعلوم الشريعة ، رضي الله عنه .

أخبرنا القاضي الإمام أبو عمر : محمد بن الحسين بن محمد البسطامي قال :

(١) في : « لو وصلت إلى كلامه » .

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال : سمعت علي بن عبد العزيز البَغَوِي بمكة يقول :

سمعت «أبا عبيد : القاسم بن سلام» يقول : ما رأيت رجلاً قط أعقل^(١)
ولا أروع ولا أفصح ولا أنبل رأياً من الشافعي ، رضي الله عنه وأرضاه .

وروينا عن علي بن عثمان وحفص الوراق عن أبي عبيد أنه قال :

ما رأيت رجلاً قط أعقل من الشافعي .

ورواه زكريا الساجي في كتابه عن أحمد بن العباس (النسائي عنهما)^(٢)

وقرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي ، عن عبد الله بن أحمد الأهوازي
قال حدثني الحسن بن أسد قال :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : جاءني «أبو عبيد : القاسم بن سلام»
فأخذ مني كتب الشافعي ، رضي الله عنه .

* * *

ومنهم أبو عبد الله : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشَّيبَانِي ، الإمام
المقدم ، رضي الله عنه .

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد بن الخليل الماليني قال : أخبرنا أبو أحمد :
عبد الله بن عدي الحافظ قال : حدثنا زكريا الساجي قال : حدثني داود
الأصبهاني قال :

سمعت إسحاق بن راهويته يقول : لقيني أحمد بن حنبل بمكة فقال : تعال
حتى أريك رجلاً لم تر عيناك مثله . قال : فجاء ، فأقامني على الشافعي .

(١) في ١ : «أفضل» .

(٢) من ح . وموضع القوسين بياض في ١ .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد : حسان بن محمد الفقيه قال : حدثنا أبو جعفر : محمد بن علي العمري قال : حدثنا أبو إسماعيل : محمد ابن إسماعيل قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الكوفي - وكان من الإسماعيليين - قال :

رأيت الشافعي بمكة يفتي الناس ، ورأيت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، وأحمد بن حنبل حاضرين . قال أحمد بن حنبل لإسحاق : يا أبا يعقوب ، تعال حتى أريك رجلا لم تر عينك مثله . فقال له إسحاق : لم تر عيناي مثله ؟ قال : نعم . فجاء به فأوقفه على الشافعي ، رضي الله عنه ، ثم قال : اسمع ما يقول ، فلما تفرق للناس عنه قال أحمد لإسحاق : كيف رأيت ؟ قال : نعم هذا الرجل كما وصفت ولكنه أخطأ في خمسة أحصيت عليه ، وقد أفتى قريبا من مائتي مسألة أخطأ في خمس . فقال له أحمد بن حنبل : ألا تشكر الله ؟ رجل يفتي فيما ذكرت يخطئ في خمس عندك ، وهذا رجل حجازي لو أوردت عليه : سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله - لم يحتج به ما لم يكن عندهم بالحجاز له أصل . ثم ذكر الحكاية في مناظرة الشافعي وإسحاق في سكنى بيوت مكة . وقد ذكرناه في « كتاب المعرفة » .

وقرأت في كتاب زكريا الساجي : حدثني جعفر بن أحمد قال : سمعت محمد ابن جبريل يقول : إن يحيى بن معين قال : لما قدم الشافعي كان أحمد بن حنبل ينهي عنه قال : فاستقبله يوما والشافعي راكب بغلة وهو يمشي خلفه قال : فقلت له : يا أبا عبد الله ، أنت تمنهانا عنه فكيف تتبعه ؟ فقال : اسكت ، لو^(١) لزمت البغلة انتفعت .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر المعدل

قال : وجدت عن أبي القاسم بن منيع : قال لي صالح^(١) بن أحمد بن حنبل :

ركب الشافعي حماره فجعل أبي يساره ، يمشي والشافعي راكب وهو
بذاكره ، فبلغ ذلك يحيى بن معين فبعث إلى أبي في ذلك فبعث إليه : إنك لو
كنت في الجانب الآخر من الحمار كان خيراً لك . هذا أو معناه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال وذكر محمد بن عبيد الله عن صالح بن
أحمد بن حنبل .

ح . وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : عن أبي إسحاق : إبراهيم
ابن محمد الرقي قال : حدثنا عبد الواحد بن معبد ، عن صالح بن أحمد قال :

جاء الشافعي يوماً إلى أبي يعوده ، وكان عابلاً ، فوثب إليه أبي فقبّل
ما بين عينيه ، ثم أجاسه في مكانه وجلس بين يديه ، فجعل^(٢) يسأله ساعة . قال :
فلما قام الشافعي ليركب وثب أبي فأخذ بركابه ومشى معه . فبلغ يحيى بن معين ،
فوجه إلى أبي : يا سبحان الله ! اضطرّك الأمر إلى أن تمشي إلى جانب بغلة
الشافعي ؟ ! فقال له أبي : وأنت لو مشيت من الجانب الآخر لانتفعت . ثم
قال أبي : من أراد الفقه فليشم ذنب هذه البغلة .

قال أبو الحسن : وسمعت دعلج بن أحمد يحكى ، عن ابن منيع ، عن صالح
ابن أحمد ، عن أبيه ، بهذه الحكاية أو قريباً منها .

قال أبو الحسن : حدثني محمد بن عبد الله الرازي قال : حدثني إبراهيم بن
محمد بن صالح بن سنان ، عن صالح بن أحمد قال : سمعت أبي في مسألة ذكرها
فقال : قد قال بهذه غير واحد من الأئمة منهم الشافعي ، رحمه الله .

(١) في ح : أن صالح . . . قال له .

(٢) في أ : فقال فجعل .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : حدثنا عباس بن الحسن قال :
حدثنا محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى قال :
حدثني محمد بن مخلد ، أو ابن خالد ، البغدادي قال : حدثنا الفضل بن زياد قال :
قال أحمد بن حنبل :

هذا الذي ترون كله أو عامته من الشافعي ، مابت منذ أربعين سنة - أو قال
ثلاثين سنة - إلا وأنا أدعو الله للشافعي وأستغفر له .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني الزبير بن عبد الواحد ، بأسداياذ ،
قال : سمعت عبيد^(١) الله بن محمد بن زياد يقول : سمعت الميموني - يعني عبد الملك
ابن عبد الحميد - يقول : سمعت محمد بن محمد بن إدريس الشافعي يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : ستة ممن أدعو الله لهم : أحدهم محمد بن
إدريس الشافعي ، رضى الله عنه .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرنا عبد الله بن محمد الحنفي
قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأصمعي قال : سمعت زكريا بن يحيى
الساجي يقول : سمعت ابن مجاهد يقول : سمعت أحمد بن الليث يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : إني لأدعو الله للشافعي في صلاتي منذ
أربعين سنة ، أقول^(٢) : اللهم اغفر لي ولوالدي ولمحمد بن إدريس الشافعي^(٣) ؛
فما كان منهم أتبع لحديث^(٤) رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، منه .

(١) في ح : « عبد الله » .

(٢) ليست في أ .

(٣) ليست في أ .

(٤) في أ : « أتبع منه الحديث » .

ورأيت في كتاب زكريا : عن بدر بن مجاهد ، عن محمد بن الليث .
ورواه حميد بن الربيع ، عن أحمد بن حنبل ، وزاد فيه : ما أعلم أحداً أعظم
منةً على الإسلام في زمن الشافعي من الشافعي . ثم ذكر دعاءه له في أديار
صلواته .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو الحسن : أحمد بن محمد
المقري بأبيورّد قال : حدثنا جعفر بن (١) محمد بن عبد الرحمن .

ح . قال : وأخبرنا عبد الله بن محمد بن حيّان قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن .

ح . وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أحمد بن محمد بن محمد بن
العمركي السرخسي - بها - قال : حدثنا أبو جعفر الأصبهاني قال : حدثنا
أبو القاسم : عبد الله بن محمد الأشقر قال : سمعت الفضل بن زياد القطان
يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما أحد مس بيده محبرة وقلماً إلا وللشافعي
في عنقه منة .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد الفقيه ، قال :
حدثنا إبراهيم (بن محمود)^(٢) قال حدثني أبو سليمان : داود قال : حدثني
أبو جعفر المعروف بخياط السنة قال : قال لي أحمد بن حنبل : جاءني الحميدي
فقال لي : يا أبا عبد الله ، تجالس الشافعي ؟ فقلت له : وما له لا أجالسه ؟ أجالسته ؟
فقال : لا . قال : فقلت له : اذهب حتى تجالسه حتى إذا تكلمت تفهم . قال :
فماد إلى بعد مجالسته فقال : يا أبا عبد الله ، فرطنا في هذا الرجل .

(١) في ١ : « أبو جعفر : محمد بن عبد الرحمن » .

(٢) سقطت من ح .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو الوليد قال : حدثنا إبراهيم بن محمود قال : حدثني أبو سليمان قال : حدثني محفوظ بن أبي توبة قال :
كنا بمكة وأحمد بن حنبل جالس عند الشافعي وحدث ابن عيينة ، فقلت
لأحمد : يا أبا عبد الله ، قد حدث ابن عيينة . فقال لي أحمد : هذا يفوت وذاك
لا يفوت ، وجلس عند الشافعي .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن محمد قال : حدثنا
عبد الرحمن بن محمد قال : أخبرني أبو عثمان الخوارزمي - نزيل مكة فيما كتب
إلي - قال : سمعت محمد بن الفضل البزاز يقول : سمعت أبي يقول :

حججت مع أحمد بن حنبل ، فبرزنا في مكان واحد^(١) ، أوفى دار - يعني
بمكة - وخرج أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - باكراً ، وخرجت
أنا معه ، فلما صلينا^(٢) أصبح درت الجاس فحمت مجاس سفيان بن عيينة ، وكنت
أدور مجلساً مجلساً طلباً لأبي عبد الله حتى وجدته عند شاب أعرابي وعليه ثياب
مصبوغة ، وعلى رأسه حُجَّة ، فزاحمته حتى قعدت عند أحمد بن حنبل فقلت :
يا أبا عبد الله ، تركت ابن عيينة وعنده الزُّهري ، وعمرو بن دينار ، وزيادين
علاقة ومن التابعين^(٣) ما الله به عليم ؟ فقال : اسكت ، فإن فأتك حديث بعلو
تجده^(٤) بنزول ، فلا يضررك في دينك ولا في عقلك أوفى فقهك . وإن فأتك عقل
هذا الفتى أخاف أن لا تجده إلى يوم القيامة ، مارأيت أحداً أفقه في كتاب
الله تعالى من هذا الفتى القرشي . قلت : من هذا ؟ قال : محمد بن إدريس

(١) في أ : « واحد معه » .

(٢) في ح : « صليت » .

(٣) في ح ، أ : « والتابعين » والتصويب من الحلية .

(٤) في أ : « تجده » .

الشافعي ، رحمه الله ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي قال : أخبرنا أبو عبد الله :
محمد ^(٢) بن عبد الرحمن الرازي الصوفي قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجية
قال : سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول :

لما قدمت من مصر أتيت أبا عبد الله : أحمد بن حنبل لأسلم عليه فقال
لي : كتبت كتب الشافعي ؟ فقلت : لا ، فقال لي : فرطت . ما عرفنا العموم من
الخصوص ، وناسخ حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من المنسوخ حتى
جالسنا الشافعي ، رحمه الله . قال ابن وارة : فحملني ذلك أن رجعت إلى
مصر وكتبتها .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان
يقول : سمعت أبا القاسم بن مزيع يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : كان الفقه قفلا على أهله حتى فتحه الله
بالشافعي .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو تراب : أحمد بن محمد المذكر
قال : سمعت محمد بن المنذر يقول : سمعت الحسن بن عامر - وهو ابن ^(٣) سفيان -
يقول : سمعت حميد بن زنجويه يقول :

قلت لأحمد بن حنبل : مات قول الشافعي ، رضى الله عنه ،

(١) حلية الأولياء ٩/٩٨-٩٩ .

(٢) في ١ : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن . . .

(٣) في ح : أبو سفيان .

« في الرهن »^(١) ؟ فقال : إني لأعجب ممن يخالفه .

وأخبرني أبو نعيم ، إجازة ، قال : أخبرنا موسى بن العباس قال : سمعت
أبا العباس : محمد بن الحكم الرملي يقول : سمعت حميد بن زنجويه يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : إني لأعجب ممن يخالف قول الشافعي
في الرهن .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر
قال : حكى لنا عن أبي بكر المروزي قال :

قال لي أحمد بن حنبل : إذا جاءت مسألة ليس فيها أثر فأفت فيها بقول
الشافعي ، رضى الله عنه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني الزبير بن عبد الواحد الأسدي
قال : حدثني أبو عمران : موسى بن القاسم بن الأشيب قال : حدثنا إبراهيم
ابن محمد : أبو إسحاق الشهرزوري قال : حدثني أبو صالح : [محمد بن صالح]^(٢)
قال : سمعت أيوب بن إسحاق يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : مات كرم في العلم رجل أقل خطاء ، ولا آخذ
بسنة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من الشافعي ، رضى الله عنه وأرضاه .

وقرأت في كتاب أبي بكر : محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا :
قرئ علي مكي بن عبدان أنه سمع « مسلم بن الحجاج » يقول : قال أحمد بن
حنبل : كان الشافعي ، رحمه الله ، من أفصح الناس . قلت له : كان له سن ؟ قال :

(١) راجع الأم ١٦٦/٣ .

(٢) ما بين القوسين من ح .

لم يكن بالكبير . قلت له : إن مصعب الزبيري قال : هو أسن مني بأربع أو خمس سنين^(١) قال : كذا^(٢) كان . لم يكن بالكبير .

قال أحمد : قال الشافعي ، رضى الله عنه ، أنا قرأت على مالك فكان يعجبه قراءتي . قال أحمد : لأنه كان فصيحاً .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ « في الأمالي » قال : سمعت أبا أحمد : على^(٣) بن عبد الله المروزي يقول : سمعت أبا غالب : على بن أحمد بن النضر الأزدي يقول :

سمعت أبا عبد الله : أحمد بن محمد بن حنبل ، وسئل عن محمد بن إدريس الشافعي ، قال أحمد : لقد من الله علينا به . لقد كنا تعلمنا كلام القوم وكتبنا كتبهم حتى قدم علينا الشافعي ، فلما سمعنا كلامه علمنا أنه أعلم من غيره ، وقد جالسنه الأيام والليالي فما رأينا منه إلا كل خير ، رحمة الله عليه .

قال أبو غالب : فقال له رجل : يا أبا عبد الله ، فإن يحيى بن معين وأبا عبيد لا يرضيانه : يعني في نسبتهم إياه إلى التشيع . فقال أحمد : ما أدري ما يقولان ؟ والله ما رأينا منه إلا خيراً ولا سمعنا إلا خيراً ، ثم قال أحمد لمن حوله : اعلموا رحمكم الله تعالى ، أن الرجل من أهل العلم إذا منحه الله شيئاً من العلم وحرّمه قرائه وأشكّله حسدوه فرموه بما ليس فيه . وبئست الخصلة في أهل العلم !

قلت : قد ذكرنا فيما مضى مناظرة أحمد مع يحيى بن معين حين نسب

(١) في ١ : « وسنين » .

(٢) ليست في ح .

(٣) في ١ : « محمد » .

الشافعي إلى التشيع باحتجائه في قتال أهل البغي بفعل علي بن أبي طالب ،
رضي الله عنه ، وجواب أحمد عنه .

وقرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي : سمعت الحسن بن محمد
الزَّعْفَرَانِي يقول : ما ذهبت إلى الشافعي مجلساً قط إلا وجدت أحمد بن حنبل
فيه ، ولقد كان أحمد بن حنبل ألزم للشافعي منك لي^(١) فبم^(٢) أشبهك إلا بضبة^(٣)
الباب^(٤) .

* * *

ومنهم أبو يعقوب : إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخذ أئمة أهل الحديث
في عصره ، رحمه الله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي قال : أخبرنا علي بن
محمد بن عمر الفقيه قال : حدثنا ابن أبي حاتم قال : حدثنا علي بن الحسن
المسنجاني^(٥) قال : سمعت أبا إسماعيل الترمذي يقول :

سمعت إسحاق بن راهويه يقول : ماتكم أحد بالرأي - وذكر الثوري
والأوزاعي وأبا حنيفة ومالك - إلا والشافعي أكثر اتباعاً وأقل خطأ^(٥)
منه .

(١) ليست في أ .

(٢) في أ : « ما أشبهك » .

(٣) بلغ مقابلة في الرابع والعشرين .

(٤) نسبة إلى قرية من قرى الري يقال لها مسنجان فرب فقيل « مسنجان » وهو بكسر

أوله وفتح السين المهملة ثم نون ساكنة بعدها جيم وآخره نون . وعلى بن الحسن الرازي

المسنجاني سمع هشام بن عمار ، وسعيد بن أبي مريم ، ونعيم بن حماد ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى

ابن معين وغيرهم . وروى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره وتوفي سنة ٢٧٥ كما في معجم

البلدان ٤٦٥/٨ - ٤٦٦ .

(٥) آداب الشافعي ص ٨٩ - ٩٠ .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن محمد الدارمي قال :
حدثنا عبد الرحمن بن محمد . فذكره ، غير أنه لم يذكر الثوري .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو محمد الصيدلاني قال :
سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول :

سمعت إسحاق بن راهويه يقول وقد ذكرني قوله - يعني قول الشافعي -
قال : هو متين القول .

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد المائلي قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي
الحافظ قال : سمعت منصور بن إسماعيل الفقيه ، ويحيى بن زكريا يقولان : سمعنا
أبا عبد الرحمن النسائي يقول : سمعت عبيد الله بن فضالة النسائي الثقة المأمون
يقول :

سمعت إسحاق بن راهويه يقول : الشافعي إمام .

وأخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال : حدثنا
أبو العباس : عبيد الله بن محمد المطالي قال : حدثنا عمر بن الربيع أبو طالب قال :
سمعت أبا عبد الرحمن النسائي يقول : سمعت عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم
النسائي الثقة . فذكره .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أخبرنا علي قال : حدثنا عبيد الله
ابن محمد الشافعي قال : سمعت أبا الحسن : علي بن زريق الأدمي قال : سمعت
أبا عبد الرحمن النسائي يقول :

قال إسحاق بن راهويه : الشافعي خطيب العلماء . فقلت : سمعته من

إسحاق ؟ فقال : لا . عبيد الله بن فضالة عنه ^(١) .

* * *

ومنهم يحيى بن أكرم القاضي .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر
قال : حكى لنا يحيى بن أكرم أنه سئل .

نح . وقرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي قال : حدثني جعفر بن محمد
قال : سأل « ابن إدريس » : « يحيى بن أكرم » عن « أبي بكر الأصم »
قال : ذاك معلم كتاب : يقول الشيء ويرجع عنه .

وسأله عن « بشر المريسي » قال : ذاك شقاق .

وسأله عن « الشافعي » فقال : ما رأيت رجلاً أعقل من الشافعي ، كان
كبير الدماغ .

* * *

ومنهم أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد الشافعي ، رحمه الله عليه .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني الحسين بن محمد الدارمي ،
قال : حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد الحنظلي - قال : حدثنا أحمد بن عمرو
ابن أبي عاصم النبيل قال :

سمعت أبا إسحاق : إبراهيم بن محمد ، وذكر « محمد بن إدريس الشافعي »
فقال : هو ابن عمي فمظمه وذكر من قدره وجلاله ^(٢) . يعني في العلم .

* * *

(١) ليست في أ .

(٢) في أ : « وجلاله » .

ومنهم سليمان بن داود الشاذكوني .

قرأت في كتاب زكريا الساجي : سمعت بدر بن مجاهد يقول :

قال لي سليمان الشاذكوني : اكتب رأي « الشافعي » واخرج إلى « أبي ثور » فاكتب عنه ؛ فإنه مذهب أصحابنا الذي نعرفه ، وامض إلى أبي ثور لا يفوتك بنفسه .

* * *

ومنهم :

عبد الله بن عبد الحكم المصري .

قرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام : مكحول ببيروت ، قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، وذكر الشافعي فقال : قال أبي : عبد الله بن عبد الحكم : ما رأيت مثل هذا الرجل .

وقرأت في كتابه : عن الزبير بن عبد الواحد ، عن محمد بن أحمد بن موران ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال :

قدم^(١) الشافعي مصر وكان صنف الكتب ، فأعطاني أبي شيئا من الورق فقال : مر به إلى القرشين ، وسلمهم أن يكتبوا لك شيئا من كلامه في أحكام القرآن ؛ فإني ما رأيت رجلا أحسن استنباطا منه . قال : فأعطيته الورق ، فجعل يكتب فمات الشافعي فأوصى^(٢) أن يرَدَّ الورق إلينا . قال : فرُدَّ إلينا قال محمد : فإذا قد كتب بعضه بخطه من أحكام القرآن ، وهي عندنا إلى الآن .

* * *

(١) في ح : « لما قدم » .

(٢) في ح : « وأوصى » .

ومنهم من أصحابه العراقيين :

أبو ثور : إبراهيم بن خالد الكلبي ، رضى الله عنه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال :
حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد الحنظلي - قال : أخبرني أبو عثمان ، نزيل
مكة ، من كتابه ^(١) قال :

قال أبو ثور : كنت وإسحاق بن راهويه ، وحسين الكرايسي ، وذكر
جماعة من العراقيين ، ما تركنا بدعة كفا حتى رأينا الشافعي ^(٢) ، رضى الله عنه .
أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد في « التاريخ » قال : سمعت إسحاق
ابن سعد ^(٣) بن الحسن بن سفيان يقول : سمعت جدي يقول :

سمعت « أبا ثور » يقول : ما رأيت مثل الشافعي ، رضى الله عنه ، ولا ^(٤)
رأى الشافعي مثل نفسه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال :
سمعت أبا سعيد : محمد بن إبراهيم المذكور يقول :

قلت للحسن بن سفيان : سمعت « أبا ثور » يقول : كثيرا ما كان يمازحني
الشافعي ، رضى الله عنه : يا أبا البقر ؟ فأقر به وقال : ^(٥) نعم .

* * *

(١) في أ : « مكة كتابه » .

(٢) آداب الشافعي ومناقضه ٦٥ .

(٣) في ح : « ابن سعيد » .

(٤) في أ : « فلا » .

(٥) في أ : « ويقول » .

ومنهم أبو علي : الحسن بن محمد الصباح الزعفراني ، رحمه الله ، راوى .
كتب الشافعى فى القديم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد الفقيه قال : حدثنا
إبراهيم بن محمود .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السامى قال : حدثنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن
هارون قال : سمعت إبراهيم بن محمود يقول ^(١) :

سمعت « الزعفرانى » يقول : ما رأيتُ مثل الشافعى أفضل ولا أكرم
ولا أسخى ولا أتقى ولا أعلم منه .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : وفيما كتب إلى أبو سعيد بن الأعرابى :
أنه سمع « الزعفرانى » يقول :

ما حمل أحدٌ محبّةً إلا وللشافعى ^(٢) عليه منّة .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان
القاضى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني قال : أنبأنا أحمد بن روح
البغدادى قال :

حدثنا « الزعفرانى » قال : ما رأيت الشافعى لمن قط ، وكان يُقرأ عليه
من كل الشعر فيعرفه .

قلت : وكان الحسن بن محمد الزعفرانى من أهل اللغة .

وقرأت فى كتاب زكريا الساجى ، عن جعفر بن أحمد ، عن الزعفرانى قال :

(١) فى ١ : « قال » .

(٢) فى ١ : « والشافعى » .

ما كان الشافعي إلا بحراً ، ^(١) وكان يبتدىء فلو كان من يسأله لا تفجر
بحراً ^(٢) .

* * *

ومنهم أبو علي : الحسين بن علي الكراييسي ، رحمه الله عليه .
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أنبأني أبو القاسم الأسدي ، شفاهاً :
أن زكريا بن يحيى حدثهم قال : حدثنا محمد بن هارون بن عبد الخالق قال :
سمعت « الحسين بن علي الكراييسي » يقول : ما رأيت مثل الشافعي ،
ولا رأى الشافعي مثل نفسه .

أخبرنا محمد بن الحسين السامي قال : أنبأنا علي بن محمد بن عمر الفقيه
قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ^(٣) سمعت دُبَيْسًا يقول :

كنت عند أحمد بن حنبل في الجامع فمر الحسين الكراييسي فجئتته فقلت :
ما تقول في الشافعي ؟ فقال : ما كنا ندرى ما الكتاب ولا السنة والإجماع
حتى سمعنا ^(٤) من الشافعي .

وقرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي : عن محمد بن إسماعيل قال :
حدثنا حسين بن علي قال :

جاء مصعب الأزبيري إلى الشافعي فقال : أقرأ عليك « أشعار الهذليين » ؟
فكلمها ^(٥) ذهب مصعب ينشده من عذوبة لسان الشافعي قال حسين : ما رأيت

(١) ما بين الرقين ساقط من ح .

(٢) آداب الشافعي ومناقبه ٥٦ - ٥٧ .

(٣) في ١ : « سمعناه » .

(٤) في ح : « فلما ذهب مصعب ينشده مصعب » .

أفصح من الشافعي ولا أعذب لساناً^(١) .

وقال أهل الصنعة في النحو : ما رأينا الشافعي لحن قط .

وقرأت في كتابه : حدثني محمد بن^(٢) إسماعيل قال : سمعت حسين بن علي [الكرايسي] يقول :

كنا نسأل الشافعي عن الشيء فيقول : لا أدري . الله أعلم ، ثم يجيبنا وهو أعلم الناس به ، واحتج لنفسه ولخالقه ثم يقول : لا يسألکم أحد إلا أجبتهموه على حسب ما أقول لكم .

* * *

ومن أصحابه المكيين والمصريين ، منهم : أبو بكر : عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن محمد الدارمي قال : حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس - قال : حدثني أبو بشر بن أحمد الدؤلبي ، في طريق مكة ، قال : حدثنا أبو بكر بن إدريس قال :

سمعت الحميدي يقول :^(٣) كان أحمد بن حنبل قد أقام عندنا بمكة على سفيان بن عيينة فقال لي ذات يوم ، أو ذات ليلة : ها هنا رجل من قريش له بيان ومعرفة . قلت : فمن هو ؟ قال : محمد بن إدريس الشافعي . وكان أحمد ابن حنبل قد جالسه بالعراق . فلم يزل بي حتى أخذني إليه . وكان الشافعي يجلس قبالة الميزاب ، فجلسنا إليه ودارت مسائل ، فلما قفنا قال لي أحمد بن

(١) في أ : « من لسانه » .

(٢) ليست في ح وه .

(٣) آداب الشافعي ومناقبه ٤٣ - ٤٥ .

حنبل : كيف رأيت ؟ فجعلت أتتبع ما أخطأ فيه ، وكان ذلك منى بالقرشية -
يعنى الحسد - فقال لى أحمد بن حنبل : فأنت لا ترضى أن يكون رجل من
قريش تكون له هذه المعرفة وهذا البيان - أو ^(١) نحو هذا من القول - يخطئ
خمساً أو عشرأ ، اترك ما أخطأ وخذ ما أصاب . قال : فكان كلامه وقع ^(٢)
فى قلبى فجالسته فغلبتهم عليه ، فلم يزل يقدم مجلس الشافعى .

ورواه غيره عن وراق أبى بكر بن إدريس ، عن الحميدى فزاد فيه : فلزمته
حتى خرجت معه إلى مصر . وزاد غيره عنه فيه : قال أحمد : وإيش هو من
الخطأ الذى تنسكركه ؟ لعله لو سألته لخرج منها ، الزمه . فلزمناه ^(٣) .

وأخبرنا أبو عبيد الله الحافظ قال : أخبرنى أبو أحمد بن أبى الحسن قال :
حدثنا عبد الرحمن - يعنى ابن حاتم - قال : حدثنا أبو بكر بن إدريس ، وراق
الحميدى قال :

قال الحميدى : كنا نريد أن نرُدد على أصحاب رأى فلم نحسن كيف نرد
عليهم حتى جاءنا الشافعى ففتح علينا ^(٤) .

قال : وحدثنا عبد الرحمن قال : أخبرنى أبو بشر بن أحمد بن حماد قال :
حدثنا أبو بكر بن إدريس قال :

سمعت الحميدى يقول : كان الشافعى ربما ألقى على وعلى ابنه أبى عثمان
المسألة فيقول : أيسكما أصاب فله دينار ^(٥) .

(١) فى ا : « ونحو » .

(٢) فى ا : « وجم » .

(٣) فى ج : « فلزمناه فلزمته حتى خرجت معه إلى مصر » .

(٤) آداب الشافعى ومناقبه ٤١ - ٤٢ .

(٥) آداب الشافعى ومناقبه ٩٧ وحلية الأولياء ٩/١١٩ .

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد المَالِئِي ، أخبرنا أبو أحمد بن عدي
الحافظ قال : حدثنا علي بن أحمد بن علي بن عمران - يعني الجرجاني -
عن أبيه :

عن الحميدي قال : حدثنا سديد علماء أهل زمانه : محمد بن إدريس الشافعي .
وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو حازم ^(١) : عمر بن أحمد
العبدوي الحافظ . قال أبو عبد الرحمن : أخبرنا ، وقال أبو حازم :
سمعت أبا محمد بن أبي حامد الشيباني يقول : سمعت أبا العباس : الفضل بن
محمد بن الفضل الحافظ يقول : سمعت أبا الحسن : علي بن أحمد بن علي الجرجاني
يقول : سمعت أبي يقول :

سمعت الحميدي يقول : سديد علماء أهل زمانه : محمد بن إدريس الشافعي .
ورواه أيضا محمد بن داود ، عن أحمد بن علي الجرجاني قال : كان الحميدي
إذا جرى عنده ذكر الشافعي يقول ^(٢) : حدثنا سيد الفقهاء الشافعي .
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني محمد بن يوسف الدقيقي قال :
حدثنا أبو نعيم الفقيه قال : حدثنا محمد بن داود . فذكره .

* * *

(١) في ح : « أبو حاتم » وهو تحريف . وفي هـ : « العبدى » وهو أبو حازم : عمر بن أحمد
ابن إبراهيم بن عبدويه العبدوي . كان إماما رحل في طلب الحديث ، فسمع أبا بكر
الإسماعيلي وخلقاً كثيراً . وروى عنه الخطيب أبو بكر . وتوفي يوم عيد الفطر سنة ٤١٧
كما في الباب ١١٣/٢ .
(٢) سقطت من ح .

ومنهم أبو عبد الله : أحمد بن صالح المصري ، رحمه الله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي ، قال : أنبأنا علي ابن عمر الدارقطني قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : حدثنا موسى بن سهل الرملي قال : قلت لأحمد بن صالح : جالست أبا عبد الله : محمد بن إدريس الشافعي ؟ فقال : سبحان الله ! مثله كنت أقصر في مجالسته .!

* * *

ومنهم علي بن معبد^(١) المصري ، رحمه الله .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : قال أبو الوليد الفقيه : سمعت مكي ابن عبدان يقول : سمعت جعفر بن محمد بن موسى يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت علي بن معبد^(٢) يقول : ما عرفنا الحديث حقاً^(٣) حتى جاءنا الشافعي ، رضى الله عنه .

* * *

ومنهم عبد الملك بن هشام النحوي ، رحمه الله عليه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : حدثنا علي بن عمر الحافظ ، ببغداد ، قال : حدثنا أبو العباس : عبيد الله بن محمد المطاطي ، عن يحيى بن زكريا ابن حيويه قال :

سمعت المزني يقول : قدم علينا الشافعي ، وكان بمصر عبد الملك بن هشام ،

(١) في ح : « بن سعيد » وهو تحريف .

(٢) في ح : « بن سعيد » .

(٣) سقطت من ح .

صاحب المغازي ، وكان علامة أهل مصر في العربية والشعر ، فقليل له في المصير
إلى الشافعي ، فتشاقل ثم ذهب إليه فقال : ما ظننت أن الله خلق مثل الشافعي .
وكان ابن هشام بعد ذلك قد اتخذ قول الشافعي حجة في اللغة .

* * *

ومنهم أبو يعقوب : يوسف بن يحيى البويطي ، رحمه الله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنبأنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، قال :
حدثنا محمد بن سفيان قال : حدثنا الربيع قال :

قال البويطي : الرأى على الشافعي متعوب .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : عن الزبير بن عبد الواحد قال :
حدثنا محمد بن عبد الله القزويني ، قاضي أهل مصر ، قال : حدثنا الربيع قال :

قال أبو يعقوب : ما عرفنا نحن مقدار الشافعي [حتى رأيت أهل العراق
يذكرون الشافعي]^(١) ويصفونه بوصف ما نحسن نحن نصفه ، فقد كان حذاق
العراق بالغة والنظر ، وكل صنف من أهل الحديث وأهل العربية والنظار ،
يقولون إنهم لم يروا مثل الشافعي ، رضي الله عنه .

قال الربيع : وكان البويطي يقول : قد رأيت الناس ، والله ما رأيت أحداً
يشبه الشافعي ، رضي الله عنه ، ولا يقاربه في صنف من العلم ، والله إن الشافعي
كان أوزع عندي من كل من رأيتُه يُنسبُ إلى الورع . قال الربيع :
ومن كثرة ما كنت أرى أبا يعقوب البويطي يتأسف على الشافعي وما فاتته ،
قلت له : يا أبا يعقوب ، قد كان الشافعي لك محباً يقدمك على أصحابه ، وكنت

(١) الزيادة من ح .

تأراك شديد الهيبة له ، فما منعك أن تسأله عن كل ما كنت تريد ؟

فقال لي : قد رأيت الشافعي ولينه وتواضعه ، والله ما كلمته في شيء قط إلا وأنا كالمُشعرٍ من هيئته . ثم قال : قد رأيت « ابن هرم » وكل من كان في زمان الشافعي كيف كانوا يهابونه ، وقد رأيت هيبة السلاطين عند الشافعي ، رضي الله عنه .

* * *

وممنهم أبو عبد الله : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، رحمه الله .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت أبا القاسم : إبراهيم بن محمد^(١) النصر آبادي يقول : حدثنا أبو بكر : محمد بن علي بن الحسين الفقيه المصري ،
بها ، قال :

سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : ما رأيت مثل الشافعي ،
ولا رأى الشافعي بعينه مثله .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : عن أبي الحسن : علي بن محمد
ابن قدامة قال : سمعت سعيد بن عمرو البرذعي يقول :

سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : ليس « أبو عبيد »
عندنا بفقيه . قلت : لم ؟ قال : لأنه يجمع أقاويل الناس ويختار لنفسه منها قولاً .
قلت : فمن الفقيه ؟ قال : الذي يستنبط أصلاً من كتاب أو سنة لم يسبق إليه ،
ثم يشعب من ذلك الأصل مائة شعبة . قلت : ومن يقوى على هذا ؟ قال :
محمد بن إدريس الشافعي ، رضي الله عنه .

* * *

(١) في ح : « بن محمد بن النصر آبادي » .

ومنهم أبو إبراهيم : إسماعيل بن يحيى المزني .
وأبو محمد : الربيع بن سليمان بن كامل المرادي ، رضى الله عنهما .
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : قال أبو أحمد الترمذي ، عن زكريا
ابن أحمد .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي ، سماعه من أبي يحيى : زكريا بن
أحمد بن يحيى بن موسى البلخي ، قال : سمعت عثمان بن سعيد يقول :
سمعت المزني يقول : أخذنا أخذنا سرقة من الشافعي .

وقرأت في كتابه : عن الزبير بن عبد الواحد قال : وحدثنا القزويني قال :
سمعت أبا إبراهيم المزني يقول :

لو كنا نفهم عن الشافعي كل ما يقول لأتيناكم عنه بصنوف العلم ،
ولسكننا لم نكن نفهم .

قال : وقال له رجل : يا أبا إبراهيم ، أملى عليك الشافعي « كتاب السبق
والرمي » ؟ أظنه قال : نعم ، ولا نعلم أحداً سبقه [إليه] ^(١) قال المزني : وأى
علم كان يذهب على الشافعي ؟

[ولسكن لم نكن نفهم فقصرنا وعاجله الموت] ^(٢)

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي العمري قال : سمعت أبا الحسن : أحمد بن
محمد بن عبد الله بن حمزة الطرسوسي يقول : سمعت أحمد بن عبد الرحمن يقول :
قال المزني : لو وزن عقل الشافعي بنصف عقل أهل الأرض لرجح بهم .

(١) الزيادة من ح .

(٢) الزيادة من ح .

قال : وقال المزني . لو كان الشافعي في بني إسرائيل لاحتاجوا إليه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا محمد بن علي بن زياد العدل يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول ، وذكر الشافعي ، فقال : لو رأيتموه لقلتم : إن هذه ليست كتبه كان والله لسانه أكثر من كتبه .

وقرأت في كتاب العاصمي بإسناده : عن حرملة بن يحيى قال : كان أبي يقول : كل ما تكلم به الشافعي فاكتبه . قال : وكان معي كتاب قد رتبته أبي معي ، فكان أبي يقول للكاتبة : اكتب كل ما تكلم به .

قلت : وقد ذكرنا فيما تقدم من هذا الكتاب عن كل واحد ممن سميناه هاهنا ، أو عن أكثرهم ، وعن غيرهم ، ما بلغنا من أقاربهم في مدح الشافعي ، رضي الله عنه ، وحسن الثناء عليه ، وإعادة ذلك هاهنا مما يطول به الكتاب ، واقتصرنا على هذا ، وبالله التوفيق ^(١) .

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني محمد بن إبراهيم المؤذن ، عن أبي نعيم الفقيه قال :

وقال داود بن علي الأصبهاني : الرائد على الشافعي ممتعوب أبداً .

قال أبو نعيم : لم يقصد داود بالرد على الشافعي ، إنما رد ابنه على الشافعي فأخطأ .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : حدثنا العباس بن الحسن قال : حدثنا

(١) ما بين الرقین ليس فی هـ .

محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو يحيى الساجي قال : حدثنا أبو العباس : أحمد
ابن الحسين قال :

حدثنا « داود بن علي » قال : كنت يوماً أقلب كتب إسحاق بن
إبراهيم الحنظلي ، فرأيت في كتبه من كتب الشافعي ، فجعل يخفيها عني
فاجتذبت^(١) فقلت : معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عمر بن أحمد بن شاهين يقول :
سمعت عبد الله بن سليمان يقول :

قال « داود بن علي الأصبهاني » : كان الشافعي ميراً جاً منيراً لجملة الآثار
ونقلة الأخبار ، من تعلق بشيء من بيانه صار مخججاً جاً .

قال : وسمعت عبد الله يقول : قال الحسن بن محمد الزعفراني ، وسئل
في مجلسه عن مسألة فقال : مَعْصِلَةٌ^(٢) نبلغ بها إلى أبي سليمان — يعني داود —
فتسأله فقال له بعض من في المجلس : لو أفتيته فقال : إني أعلم الظاهر من
قول الشافعي ، رضى الله عنه ، وهو يعلم الظاهر والباطن .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنبأنا أبو الوليد قال : حدثنا إبراهيم
ابن محمود بن حمزة قال :

قال داود بن علي في ذكر صفة الشافعي ، رحمه الله : شرفه ومنصبه ونسبه
الذي لا يجهل في عبد مناف ، ومنها : ما من الله عليه من دينه وجميل ستره
وورعه .

(١) في هـ : « فاخذتها » .

(٢) في ا : « معظه » وفي ح : « مفصلة » .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : قال أبو الوليد فيما أخبرت^(١) عنه : سمعت إبراهيم بن محمود يقول :

سمعت « داود بن علي » يقول في ذكر الشافعي : ومن فضائله حفظه لكتاب ربه ، ومعرفة به ، وجمعه لسنن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومعرفة بالواجب منها من الذنب ، ومعرفة بناسخ القرآن من منسوخه ، و^(٢) العام منه والخاص ، ثم معرفته بسيرة هدى نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، وأئمة الهدى بعده ، ومغازي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وخلفائه بعده ، وتركه تقليد أهل بلده ، وإيثاره ما دل عليه كتاب ربه ، وثبت عن نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، ثم ما كشف من تمويه المخالفين ، وما أبطل من زخرفهم^(٣) بالحق الذي قذف به على باطلهم فيدفعه ، ثم ما بين من الحق الذي سهل - بتوفيق خالقه - معرفته حتى استطال به من لم يكن يميز بين ظلام وضياء مثلاً ، وألفوا الكتب وناظروا المخالفين .

قال : ومنها ما من الله عليه من منطق الذي طبع عليه ، وكان يعترف^(٤) له به كل من شاهده ، ويقر بتقصيره عن بلوغ أدنى ما من الله به عليه منه .

قال : ومنها ما وقاه الله من شح نفسه الموجب له الفلاح ؛ قال الله تعالى : **(وَمَنْ يُوقِ شَحِّ نَفْسِهِ قَاوَلْنَا لَكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ)**^(٥) و[ما]^(٦) من عليه به من سماحته وجوده .

(١) في ح : « فيما أخبرني » .

(٢) في أ : « أو » .

(٣) في أ : « من زخرفهم » .

(٤) في أ : « يعرف به له » .

(٥) سورة الحشر : ٩ .

(٦) الزيادة من ح .

ثم ساق الكلام إلى أن قال : وما علمت أحداً في عصره كان أمناً على أهل الإسلام منه ؛ لما نشر من الحق ، وقمّع من الباطل ، وأظهر من الحجج ، وعلم من الخير^(١) ، رحمة الله ورضوانه عليه ، وعرف الله جل ثناؤه ذلك له ، وجمع بيننا وبين نبينا ، صلى الله عليه وسلم ، والصالحين من عباده ، وبينه في جنته مع جميع الأحبة ؛ إنه لطيف خبير .

أخبرني محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا محمد : جعفر بن محمد بن الحارث يقول : سمعت أبا الحسن : علي بن أبا الطهرى يقول : سمعت أبا عبيد بن حربويه يقول :

سمعت « داود بن علي » يقول : كنت عند أبي ثورٍ إذ دخل عليه رجل فقال : يا أبا ثور ، أما ترى هذه المصيبة التي نزلت بالناس ؟ قال : وما هي ؟ قال : يقولون : إن « الثوري » أفقه من « الشافعي » فقال : يا سبحان الله ، وقد قالوها ! قال : نعم . قال : نحن نقول : إن الشافعي أفقه من إبراهيم النخعي وذويه ، وقد جاءنا هذا بالثوري^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : الزبير بن عبد الواحد يقول : سمعت أبا زرعة : أحمد بن موسى المكي يقول :

سمعت هلال بن العلاء الدقي يقول : من الله تبارك وتعالى على الناس بأربعة في زمانهم : الشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وأبي عبيد ، ويحيى بن معين . فأما الشافعي ، رضى الله عنه ، فبفقه حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم .

(١) في ح : من الخير . ومنها : نسبه الذي لا يجهل في عبد مناف . ومنها : ما من الله عليه من دينه وحيل سيره وورعه . رحمة الله

(٢) راجع توالى التأسيس ٥٩ .

وأما أحمد بن حنبل فجعله للناس إماماً في القرآن، ولولا ذلك لكفر الناس.

وأما أبو عبيد فقّسّر لهم غريب الحديث، ولولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ.

وأما يحيى بن معين فنفي الكذب عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا العباس : الوليد بن محمد الواعظ يقول : سمعت محمد بن مخلد يقول :

قال « حجاج بن الشاعر » : مَنْ الله على هذه الأمة بأربعة أئمة في وقتهم : بأحمد بن حنبل : ثبت في القرآن ولولاه لهلك الناس . والشافعي بفقّه حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبو عبيد : قسّر غريب حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . ويحيى بن معين : نفي الكذب عن حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : الزبير بن عبد الواحد الحافظ يقول : سمعت أبا محمد : جعفر بن محمد بن علي الهمداني يقول :

سمعت هلال بن العلاء يقول : الشافعي^(١) أصحاب الحديث عيال عليه فتح لهم الأقفال .

وفيما قرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : سمعت أبا الحسن : علي بن محمد ابن قدامة الأرذلي يقول : سمعت سعيد بن عمرو البرذعي يقول : وردت الرمي ، فدخلت على أبي زرعة فقلت^(٢) : سمعت حميد بن الربيع يقول :

(١) في ح : « للشافعي » .

(٢) سقطت من ح .

سمعت أحمد بن حنبل يقول يعني^(١) قوله : ما أعلم أحداً أعظم مِنَّةً على الإسلام
في زمن الشافعي من الشافعي .

فقال أبو زرعة : صدق أحمد بن حنبل ، ما أعلم أحداً أعظم مِنَّةً على الإسلام
في زمن الشافعي من الشافعي ، ولا أحد ذبَّ عن سنن رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، مثل ماذب الشافعي ، ولا أحد كشف عن سوءات القوم مثل ما كشفه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني نصر بن محمد العطار قال : أخبرني
محمد بن عمرو البصري قال : حدثنا أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد بن الحسين
الأسدي بآذني قال : حدثنا أبو نصر : محمد بن أحمد بن عمرو بن زكري قال :

سمعت أحمد بن سنان^(٢) يقول : لولا الشافعي لدرس الإسلام .

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد المائني قال : أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ .
قال : أنبأنا عبد الله بن العباس الطيبي إسي قال :

سمعت هلال بن العلاء يقول : مَنْ الله تعالى على هذه الأمة بأربعة لولاهم
هلك الناس .

مَنْ الله تعالى عليهم بالشافعي حتى بَيَّنَّ الْمُجْمَلُ مِنَ الْمُفَسَّرِ ، وَالْخَاصُّ
مِنَ الْعَامِ ، وَالنَّاسِخُ مِنَ الْمَنْسُوخِ ، وَلَوْلَاهُ لَهَلَكَ النَّاسُ .

وَمَنْ الله عليهم بأحمد بن حنبل حتى صبر في الحنة والضرب ، فنظر غيره
إليه فصبروا ولم يقولوا بخلق القرآن ، وَلَوْلَاهُ لَهَلَكَ النَّاسُ

(١) في ح : « يقول في قوله » .

(٢) في أ : « بن سيار » وهو تحريف .

وَمَنْ اللَّهُ عَلَيْهِم بِيحْيَى بْنِ مَعِينٍ حَتَّى بَيْنَ الضَّعْفَاءِ مِنَ الثَّقَاتِ ، وَلَوْلَاهُ
هَلَكَ النَّاسُ

وَمَنْ اللَّهُ عَلَيْهِم بِأَبِي عُبَيْدٍ حَتَّى فَسَّرَ غَرِيبَ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَوْلَاهُ هَلَكَ النَّاسُ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ
قَاسِمَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ يَقُولُ :

سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ : لَوْلَا الشَّافِعِيُّ ^(١) سَمِيَ وَأَبُو سَمَى : أَيْ لَكَانَ
أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فِي عَمَى .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِضُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ يَقُولُ :

سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ مُجَاهِدٍ يَقُولُ : مَنْ أَرَادَ الظَّرْفَ فَعَلَيْهِ بِفَقْهِ الشَّافِعِيِّ ،
وَقِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ بَيْعٌ فَالْبَيْتُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِضُ ^(٢) قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ مُجَاهِدٍ يَقُولُ :
مَنْ قَرَأَ بِقِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَبِفَقْهِ الشَّافِعِيِّ كَمُلَ ظَرْفُهُ . وَقَالَ فِيهِ غَيْرُهُ
عَنْ ابْنِ مُجَاهِدٍ : وَتَعَلَّمَ النِّحْوَ فَقَدْ أَكْمَلَ الظَّرْفَ .

وَرَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الْعَاصِمِيُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ ابْنِ مُجَاهِدٍ قَالَ :
وَكُتِبَ الْحَدِيثُ . وَلَمْ يَذْكُرِ النِّحْوَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيَّ

(١) كَذَا فِي أ. وَفِي ح : سَمِيَ بِالْعَوْدِ سَمَرٌ « وَفِي ه : سَمِيَ فَأَبُوهُ سَمَرٌ !

(٢) كُتِبَ فَوْقَهَا فِي أ : « سَقَطَ .

يقول : سمعت محمد بن الحسين ^(١) بن منصور يقول :

سمعت أبا العباس بن سريج يقول : من أراد أن يتظرف فعليه بمذهب
الشافعي ، وقراءة أبي عمرو بن العلاء . وشعر ابن المعتز . فقليل له : قد عرفنا مذهب
الشافعي ، وقراءة أبي عمرو بن العلاء ، فأشدنا من شعر عبد الله بن المعتز ما يوجب
الظرف فأنشد :

كنتُ صباحي قريرَ عيني فصرتُ أمسي صريعَ يدي
بعينِ نفسي أصبتُ نفسي فاللهُ يدي وبين عيني

وقد ذكرنا فيما تقدم أقاويل أهل اللغة في معرفة الشافعي ، رضى الله عنه
بها ، فلا معنى للإعادة .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم
المؤذن قال : سمعت أبا بكر : محمد بن الحسن الهاوندي يقول : سمعت
أبا عبد الله : إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي — يعني نفطويه — ينشد :

مثلُ الشافعي في العلماءِ مثلُ البدر في نجوم السماء ^(٢)
كان والله معدننا لعلومِ سيد الناس أفقه الفقهاء
راجعا عالما كريما طباع سيد الناس أحكم الحكماء ^(٣)

(١) في ح : « الحسن » .

(٢) البيت الأول في تاريخ بغداد ٦٩/٢ لبعضهم ، وبعده :

قل لمن قاسه بنعمان جهلا أيقاس الضياء بالظلماء

والأول والثاني والرابع في مناقب الشافعي للرازي ٢٢ .

(٣) في ح : « .. أحكم الحكماء » .

اقتدى بالنبي في حسن قول وأقام البوار للسفهاء
وقرأت في كتاب بعض أصحابنا لبعضهم في الشافعي،
رحمه الله :

الفتنة فيك طبيعة مطبوعة
وَلَا مَن سِوَاكَ تَكَلَّفَ وَتَصَنَّمَ

° ° °

باب (١)

ما يؤثر من خضاب الشافعي ، رحمه الله ، ولباسه وهيئته ،
ونقش خاتمه

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس :
محمد بن يعقوب يقول : سئل « بحر بن نصر » وأنا أسمع : هل كان يَخْضِبُ
عبد الله بن وهب ؟ فقال : كان يَخْضِبُ ، « والشافعي » كان يَخْضِبُ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال :
حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال : حدثنا أحمد بن سنان القطان
الوَاسِطِيُّ قال :

رأيت الشافعي أحمر الرأس واللامية . يعني استعمل الخضاب اتباعاً
للسنة (٢)

وأخبرنا محمد بن عبد الله قال : حدثنا أبو الطَّيِّب القَاضِي قال : حدثنا
محمد بن عبد الرحمن قال : حدثنا أحمد بن روح قال :

حدثنا الزعفراني ، عن الشافعي ، رضي الله عنه : أنه كان يَخْضِبُ بِالْحَنَاءِ ،
وكان خَفِيفَ الْعَارِضَيْنِ .

(١) في هامش ا: « أول السادس عشر من الأصل ، سماع من القاضي أبي عبد الله ، عنه .
(٢) آداب الشافعي ومناقبه ٧٩ .

وفما يحكى عن أبى يزيد الطَّيَّالِيسِ القَرَّاطِيسِ أنه قال رأيت « الشافعى »
وكان رجلاً طويلاً بَصْفَرُ لحيته .

وروينا فيما مضى عن هارون بن سعيد الأُبَيْلى أنه قال :

قدم علينا « الشافعى » فما رأيت أحسن صلاةً منه ، ولا أحسن وجهاً
منه . فلما قضى صلاته تسكَّم فما رأيت ^(١) أحسن كلاماً منه .

وروينا فيما تقدم عن قُتَيْبَةَ بن سعيد قال : رأيت « الشافعى » رضى الله
عنه - - يعنى بمكة - وهو شاب آدم .

وقرأت فى كتاب أبى الحسن العاصمى : أخبرنا الزبير بن عبد الواحد قال :
حدثنى القزوينى ، قاضى مصر ، قال :

قيل للربيع بن سليمان : كيف كان لباس الشافعى ؟ قال : كان لباسه مقتصدًا ،
ليس يلبس الثياب الرفيعة : يلبس الكتان والقطن البغدادي ، وربما لبس
قلنسوة ، ليس بمشرفة ^(٢) جدا ، وكان يلبس كثيرًا العمامة والخف .

قال الربيع : وما أتى ^(٣) على الشافعى يومٌ لا يتصدق فيه ، ويتصدق بالليل ،
وكان فى شهر رمضان يكثر الصدقة بالثياب والدرهم ، ويطعم الفقراء والضعفاء
ويتفقدهم ، ويسأل عن كل من عرفه من الناس ويبرهم .

قال لربيع : وكنت أتولى من نفقات الشافعى شيئاً فأكتب ما أنفق ،
فرجعت إليه مرةً بالحساب فقال لى : يا بنى ، أنت تشغل هذه القراطيس باطلا ،
لا ترفع إلى منها شيئاً .

(١) فى ١ : « رأينا » .

(٢) فى ١ : « مشرفة » .

(٣) فى ح : « وما أرى أنى » .

قال : وكانت نفقته على أهله بالسعة .

قال : وكان أكرم الناس مُجَاسَّةً ، يكنى الصغير والكبير إكراماً منه لمن يجالس^(١) .

قال الربيع : قال لي البويطي : إن أهل مكة قبائل قريش وسائر قبائل العرب يتحدثون : إنهم لم يروا رجلاً أكمل مروءة من الشافعي .

قال البويطي : والمروءة عند الشافعي أخلاق الذي^(٢) كان يتبع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

وقرأت في كتاب العاصمي فيما بلغه عن الربيع قال :

كان الشافعي يجلس في حلقة إذا صلى الصبح فيجيئه أهل القرآن ، فإذا طلعت الشمس قاموا وجاء أهل الحديث فيسألونه عن تفسيره ومعانيه . فإذا ارتفعت الشمس قاموا واستوت الحلقة للمذاكرة والنظر . فإذا ارتفع الضحى تفرقوا وجاء أهل العربية والعروض والنحو والشعر ، فلا يزالون إلى أن يقرب انتصاف النهار . ثم ينصرف ، رحمه الله .

قال الربيع : ولو^(٣) رأيت الشافعي لاستحييت أن تنظر . يعني من هيئته وجلالته .

وفي كتاب زكريا الساجي عن محمد بن هارون ، عن داود بن علي قال :

سمعت إسحاق بن راهويه يقول : لقيت الشافعي في المسجد الحرام قاعداً

(١) في ح : « لمن يجالس » .

(٢) في ه ، ح : « الدين كان » .

(٣) في ح : « لو » .

على طائفة ، وكانت لا تلقى الطائفة في المسجد الحرام إلا لرجل جليل

وعن محمد بن الحارث الخزومي قال : رأيت الشافعي : محمد بن إدريس بمكة في المسجد الحرام وهو شيخ [خاضب] ^(١) جليل . أحسبه قال : عظيم السن .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : عن الزبير بن عبد الواحد ، عن محمد بن عبد الله القزويني قال :

حدثنا الربيع قال : كان الشافعي حسن الوجه . حسن الخلق ، مُحَبِّباً [إلى] ^(٢) من كان بمصر في وقت الشافعي من الفقهاء والأمرء والنبلاء ، كلهم يحىء إلى الشافعي ويعظمه ويحمله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الله بن محمد بن علي بن زياد يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول لرجل : لو رأيت الشافعي وحسن ثيابه ونظافته وفصاحته - لتعجبت منه . ولو أنه ألف هذه الكتب على عَرَبِيَّتِهِ التي كان ينطق بها لم يقدر على قراءة كتبه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال : حدثنا أحمد بن عمرو العدل قال : حدثنا محمد بن علي البلخي قال : حدثنا نصر ابن موسى قال : حدثنا - قحزم - بالزاي هو قحزَم بن عبد الله - قال :

مارأيت من العلماء أهيب من الشافعي من بعيد ، ولا أبر وأكرم منه

(١) الزيادة من ح .

(٢) الزيادة من ح .

من قريب ، وخاصة للغريب (١) .

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الوليد الفقيه يقول : سمعت
أبا نعيم : عبد الملك بن محمد بن عدي يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :
سمعت الشافعي يقول : نقش خاتمي : « الله ثقة محمد بن إدريس » قال
الربيع : فأرانا نقش خاتمه .

قال الربيع : ونقش خاتمي : « الله ثقة الربيع بن سليمان » .

قال أبو نعيم : وأرانا نقش خاتمه .

قال أبو نعيم : ونقش خاتمي : « الله ثقة عبد الملك بن محمد » .

قال أبو الوليد : فأرانا نقش خاتمه .

قال أبو الوليد : ونقش خاتمي : « الله ثقة حسان بن محمد »

قال أبو عبد الله : وأرانا أبو الوليد نقش خاتمه .

قال أبو عبد الله : ونقش خاتمي : « الله ثقة محمد بن عبد الله » .

وقرأته في كتاب أبي الحسن العاصمي ، عن أبي نعيم . وفيه من الزيادة :

قال أبو نعيم : سألت الربيع بن سليمان قلت له : رأيت الشافعي يتعظم في يمينه
أو في يساره ؟ فقال : في يساره .

وقرأته في كتاب أبي بكر بن زكريا الشيباني ، عن علي بن محمد
المطوعي ، عن أبي نعيم . هكذا بزيادته .

* * *

(١) في هـ ، ح : « للقريب » .

باب

ذكر وصية الشافعي ، رضى الله عنه وأرضاه

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد : محمد بن موسى ؛ قال : حدثنا
أبو العباس : محمد بن يعقوب ، قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال :

قُرئ على محمد بن إدريس الشافعي ، رحمه الله ، وأنا حاضر : هذا الكتاب (١)
كتبه محمد بن إدريس بن العباس الشافعي ، في شعبان سنة ثلاث ومائتين :
وأشهد الله عالم خائفة الأعين وما تخفي الصدور ، وكفى به ، جل ثناؤه ،
شهيداً ، نعم من سمعه : أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن
محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وسلم ، لم يزل يدين بذلك ، وبه يدين
حتى يتوفاه الله تعالى ويبعثه [عليه] (٢) إن شاء الله تعالى ، وإنه يوصي نفسه
وجماعة من سمع وصيته : بإحلال ما أحل الله ، تبارك وتعالى ، في كتابه [ثم] (٣)
على لسان نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، وتحريم ما حرم الله في الكتاب ،
ثم في السنة ولا (٤) يجاوزون من ذلك إلى غيره ؛ فإن مجاوزته ترك
فرض (٥) الله ، وترك ما خالف (٦) الكتاب والسنة (٧) وهما من المحدثات (٧)

(١) راجع وصية الشافعي في الأم ٤/٨٨ — ٥١ .

(٢) الزيادة من ح والأم .

(٣) الزيادة من هـ ، ح ، والأم .

(٤) في الأم : « وأن لا يجاوز من ذلك » .

(٥) في الأم : « ترك رضا الله » .

(٦) في ح : « يخالف » .

(٧) ما بين الرقنين ساقط من ح .

والمحافظة على أداء فرائض الله في القول والعمل ، والكف عن محارمه خوفاً^(١) لله عز وجل ، وكثرة ذكر الوقوف بين يدي^(٢) ربه ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّخَضَّراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيداً﴾^(٣) وأن ينزل الدنيا حيث أنزلها الله عز وجل ؛ فإنه لم يجعلها دار [مقام ، إلا مقام مدة عاجلة الانقطاع ، وإنما جعلها دار]^(٤) عمل وجعل الآخرة دار قرارٍ وجزاءٍ بما عمل في الدنيا من خير أو شر ، وإن لم يعرف جل ثناؤه ، وأن لا يُخَالَّ أحداً إلا أحداً^(٥) خاله الله ممن يعقل^(٦) الخلَّة الله تبارك وتعالى ، ويرجى منه إفادة^(٧) علم في دين وحسن أدب في دنيا ، وأن^(٨) يعرف المرء زمانه ، ويرغب إلى الله تعالى في الخلاص من شر نفسه فيه ، ويمسك عن الإسراف^(٩) بقول أو فعل في أمر لا يلزمه ، وأن يُخْلِصَ النية لله فيما قال وعمل ؛ فإن^(١٠) الله يَكْفِي مما سواه ، ولا يكفي منه شيء غيره . وأوصى متى حَدَّثَ به حَدَّثُ الموت الذي كتب^(١١) الله عز وجل على خلقه ، الذي أسأل الله العونَ عليه وعلى ما بعده ، وكفاية^(١٢) كلِّ هَوَلٍ دُونَ الجنةِ برحمته .

ولم يغير وصيَّته هذه .

- | | |
|------------------------------|---------------------------------|
| (١) في هـ ، ح : «خوف الله» . | (٢) في الأم : «بين يديه» . |
| (٣) سورة آل عمران : ٣٠ . | (٤) الزيادة من ح والأم . |
| (٥) في ا : «أحد» . | (٦) في الأم : «يفعل في الله» . |
| (٧) في ا : «آفات» . | (٨) في الأصول : «وإن لم يعرف» . |
| (٩) في الأم : «من قول» . | (١٠) في الأم : «وإن» . |
| (١١) في ح : «كتبه» . | (١٢) في الأصول : «وكنى به كل» . |

فذكر الوصية في أمور ممالئكه وأولاده وصدقته وغيرها (١) وقال في آخرها (٢) :

ومحمد بن إدريس يسأل الله القادر على ما يشاء أن يصلي على محمد عبد الله ورسوله ، وأن يرحمه ؛ فإنه فقير إلى رحمته ، وأن يُجبره من النار ؛ فإنه (٣) غني عن عذابه ، وأن يَخْلُقه في جميع ما خَلَفَ (٤) بأفضل ما خَلَفَ به أحداً من المؤمنين ، وأن يكفيهم فقداه ، ويَجْزِرَ مصيبتهم [من] (٥) بعده ، وأن يَقِيَهُمْ مَعَاصِيَهُ وإِثْيَانَ ما يَقْبَحُ بِهِمْ (٦) ، والحاجة إلى أحده من خلقه بقدرته (٧) .

(١) راجع بقية الوصية في الأم ٤٨/٤ - ٥١ .

(٢) الأم ص ٥١ .

(٣) في الأم : « فإن الله » .

(٤) في الأم « ما خَلَفَ » .

(٥) الزيادة من الأم .

(٦) في الأصول : « به » .

(٧) راجع تمام الوصية في الأم ٥١/٤ .

باب

ذكر مرض الشافعي ، رحمه الله ، وأوجاعه ، ووفاته ،
وتربته ، ومقدار سنه ، وغير ذلك

* * *

قرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي ، رحمه الله : عن الزبير بن عبد الواحد
قال : حدثني محمد بن سعيد قال : حدثنا الفريابي - يعني أبا سعيد - قال :
قال الربيع بن سليمان : أقام الشافعي هاهنا أربع سنين ، فأملى ألفاً
وخمسمائة ورقة .

وخرج « كتاب الأم » ألفي ورقة .

وكتاب « السنن » ، وأشياء كثيرة ، كلها في أربع سنين .

وكان عليلًا شديد العلة ، فكان ربما يخرج الدم منه وهو راكب حتى
تمتلئ سراويله ومركبه وخفه^(١) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أحمد بن محمد بن الحسين بن مهدي
المذكّر ، بالتوثيق ، قال : حدثنا محمد - يعني أبا عبد الرحمن شكر - قال :

حدثنا الربيع بن سليمان قال : كنتُ القيمَ بجميع مال الشافعي ، وبدي
فيه [حتى]^(٢) لقي الله ، وجماني في حلّ من جميع ماله ثلاث مرات ، وقال

(١) توالى التأسيب ٨٣ .

(٢) الزيادة من ح .

وهو مريض : يا بني ، إن الغلمان جُفَاءة : يأتي القومُ لِيَسْلَمُوا عَلَيَّ فيقولون : ليس عليه إذن ، ولا يعلمون علّتي ، فإن خُفَّ عليك أن تجلس في الغرفة التي على السلم ، فإذا جاء القوم نزلت إليهم فأخبرتهم بعَلَّتِي . وكان يُثَقَّبُ له الفراش والسدة ، والطست تحتها . فكان إذا جاء القوم نزلت إليهم فأخبرتهم فيذهبون ^(١) متوجِّعين ، فإذا صعدت إليه يقول : من جاء اليوم ؟ فأقول : فلان وفلان . فيقول : جزاك الله عنى خيراً يا ربيع ، ما صنعت بك شيئاً ، ولا كن والله لئن عشت فعلت بك ، رحمه الله .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو تراب النوقاني قال :
حدثنا محمد بن المنذر قال :

حدثنا محمد بن عبد الحكم قال : ^(٢) كان الشافعي قد مرض من هذا للناسُور مرضاً شديداً حتى ساء خلقه ، فسمعتة يقول : إني لآتي الخطأ وأنا أعرفه .

قلت : قد قيل : أراد به ترك ^(٣) الحمية وتناول ما لا يصلحه . وقيل : أراد به فيما كان يتحفظه قبل ذلك من مكارم الأخلاق .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال :
حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس - قال : حدثنا أبي قال :

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : ما رأيت أحداً لقي من ^(٤) السقم مالم ي

(١) في ح : « فذهبوا » .

(٢) توالى التأسيس ٨٣ .

(٣) في أ : « في ترك » .

(٤) في أ : « في السقم » .

الشافعي ، فدخلت عليه يوماً فقال لي : يا أبا موسى ، اقرأ على ما بعد^(١) العشرين والمائة من آل عمران ، وأخف القراءة ولا تثقل . فقرأت عليه ، فلما أردت القيام قال : لا تغفل عني فإني مكروب^(٢) . قال يونس : عني الشافعي ، رضي الله عنه ، بقراءتي بعد العشرين [والمائة]^(٣) مالتي النبي^(٤) ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه ، أو نحوه^(٥) .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال : حدثني أحمد بن الحسين الصوفي قال : حدثنا أحمد بن محمد الحسين العطار ، بمصر ، قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال^(٥) :

دخل المزن على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فقال له : كيف أصبحت يا أستاذ ؟

فقال : أصبحت من الدنيا راحلاً ، وإخواني مفارقاً ، ولكأس المنية شارباً ، وعلى الله واركأ ، ولسوء أعمالي ملاقياً .

قال : ثم رمى بطرفه نحو السماء واستعبر ، ثم أنشأ يقول :

إليك إله الخلق أرفع رغبتي

وإن كنت يا ذا العن والجود مجرماً^(٦)

(١) في ج : « المائة والعشرين » .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) روى الواحدى في أسباب نزول القرآن ١١٥-١١٦ بسنده : « عن المسور بن مخرمة قال : قلت لعبد الرحمن بن عوف : أى خالى ، أخبرنى عن قصتكم يوم أحد . فقال : اقرأ العشرين ومائة من آل عمران تجد : (وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين) » إلى قوله تعالى : (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نفاساً) .

(٤) آداب الشافعي ومناقبه ٧٦ - ٧٧ .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١١٢ .

(٦) الأول والثالث في توالى التأسيس ٨٣ .

ولما قسى قلابى وضائق مذاهبى جعلت الرجا منى لعفوك سلما
 تعاظمى ذنبى فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك أعظما
 ومازلت ذا عفوى عن الذنب لم تنزل تجود وتغفو منة وتكرما
 ولولاك ما يقوى بإبليس عابد فكيف وقد أغوى صفيك آدم (١)
 فإن تغف عني تغف عن مئة مردي ظوم غشوم ما يزال مأثما
 وإن تلتقم منى فلت بآيس ولو أدخلت نفسى بجرى جهنما
 فجرمى عظيم من قديم وحادث وعفوك يا ذا العفو أعلى وأجما

وأخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : أنبأنا أبو نصر : محمد بن محمد بن
 عيينة الشعراني (٢) ، بمرور ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أوس قال : حدثنا
 عبد الله بن جعفر بن محمد الوصلي ، بترمذ في الجامع ، قال : حدثنا مكى بن
 هارون الزنجاني ، بزنجان ، عن أبي عبد الله بن شاذان .

عن المزني قال : دخلت على محمد بن إدريس الشافعي ، رضى الله عنه ،
 عند وفاته فقلت له : كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟

قال : أصبحت من الدنيا راحلا ، والإخوان مفارقا ، وعلى الله واردة ،
 وبكأس المنية شاربا ، ولسوء أعمالي ملاقيا ، فلا أدري نفسى إلى الجنة نصير
 فأهنيها ، أو إلى النار فأعزيها .

فقلت : يا أبا عبد الله ، رحمك الله ، عظمي .

(١) في ح : « لم يقو » .

(٢) في ح : « السمداني » وهو تصحيف .

فقال لى : اتق الله ، ومثل الآخرة فى قلبك ، واجعل الموت نصب عَيْنَيْكَ ، ولا تنس موقفك بين يدى الله عز وجل ، وكن من الله تعالى على وجل ، واجتنب محارمه ، وأد فرائضه ، وكن مع الحق حيث كان ، ولا تستصفرن نعم الله عليك وإن قلت ، وقابلها بالشكر . وليكن صمتك تفكرا ، وكلامك ذكرا ، ونظرك عبرة . اعف عن ظلمك ، وصل من قطعك ، وأحسن إلى من أساء إليك ، واصبر على النائبات ، واستعذ بالله من النار بالتقوى

فقلت : زدنى ، رحمتك الله ، يا أبا عبد الله .

فقال : ليكن الصدق لسانك ، والوفاء عمادك ، والرحمة ثمرتك ، والشكر طهارتك ، والحق تجارتك ، والتوود زينتك ، والكتاب فطنتك ، والطاعة معيشتك ، والرضا أمانتك ، والفهم بصيرتك ، والرجاء اصطبارك ، والخوف جلبابك ، والصدقة حرزك ، والزكاة حصنك ، والحياء أميرك ، والحلم^(١) وزيرك ، والتوكل درعك ، وتكون الدنيا سجنك ، والفقر ضجيعك ، والحق قائدك ، والحبج والجهاد بغيتك ، والقرآن محدثك ، والله مؤنسك . فمن كانت هذه صفته كانت الجنة منزلته

أخبرنا محمد بن عبد الله الضبي قال : أخبرني نصر بن محمد العطار قال : حدثني عمر بن عبد الله البغدادي قال : حدثني بعض أصحابنا قال :

قال المزني : دخلت على الشافعي فى بعض علاله فقلت له : كيف أصبحت ؟

فقال : أصبحت بين أمر ونهى ، أصبحت آكل رزقى وأنتظر أجلى .

(١) فى ح : « والحكم » .

فقلت: ألا أدخلُ عليك طبيباً؟ فقال: افعل. فأدخلتُ عايه طبيباً نصرانياً،
فجسَّ يده فحسَّ الشافعي بالعلّة في يد الطبيب، فجعل الشافعي يقول:

جاء الطبيب يحسّني فحسسته فإذا الطبيب لِمَا بِهِ من حال
وغداً يعالجني بطول سقامه ومن العجائب أعْمَشُ كَعَالٍ
قال المزني: فما مضت الأيام والليالي حتى مات المُتَطَبِّبُ، فقيل للشافعي:
قد مات المتطبب، فجعل يقول:

إنَّ الطبيب بطَّبه ودوائه لا يستطيع دفاع مقدور القضا^(١)
ما للطبيب يموت بالداء الذي قد كان يرى مثله فيما مضى
هَلَكَ المداوي والمداوي والذي جَلَبَ الدواء وباعه ومن اشترى

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني الحسين^(٢) بن محمد الدارمي قال:
أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال:

قال الربيع بن سليمان لما كان مع المغرب ليلة مات الشافعي قال له ابن عمه
ابن^(٣) يعقوب: تنزل نهيلى؟ قال: تجلسون تنتظرون خروج نفسي؟ فنزلنا
ثم صعدنا فقلنا: صلينا أصلحك الله. قال: نعم فاستسقى - وكان شتاء - فقال
له ابن عمه: أمزجه بالماء المسخن؟ فقال له الشافعي رحمه الله: لا، بل بِرُبِّ
السَّفَرِ جَل. وتوفي مع العشاء^(٤) الآخرة، رحمة الله عليه.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي؛ قالا: سمعنا محمد بن
يعقوب يقول:

(١) في ١: «مقدور أتى».

(٢) في ح: «الحسن».

(٣) في ح: «ابن عمه يعقوب».

(٤) في ١: «عشاء» والخبر في حلية الأولياء ٦٨/٩ وآداب الشافعي ومناقبه ٧٩-٨٠.

سئل بحر بن نصر الخولاني ، وأنا أسمع ، عن موت الشافعي فقال : مات سنة أربع ومائتين .

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله ، وأبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين ، قالا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :

سمعت الربيع بن سليمان المرادي يقول : دخلت على الشافعي وهو مريض ، فسألني عن أصحابنا فقلت : إنهم يتكلمون ، فقال لي الشافعي :

ما ناظرت أحدا قط على الغلبة ، وبودّي أن جميع الخلق تعلموا هذا الكتاب [- يعني كتابه - على أن لا ينسب إلى منه شيء . قال هذا الكلام]^(١) يوم الأحد ، ومات هو^(٢) يوم الخميس ، وانصرفنا من جنازته ليلة الجمعة ، ورأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين .

كذا في هذه الرواية .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو تراب المذكر قال : حدثنا محمد بن المنذر قال :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : توفي الشافعي ، رحمه الله ورضي عنه ، ليلة الجمعة [بعد المغرب وأنا عنده ، ودفن يوم الجمعة]^(٣) بعد العصر آخر يوم من رجب ، وانصرفنا من جنازته ، ورأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين .

وكذلك رواه يحيى بن زكريا عن الربيع .

(١) الزيادة من ح .

(٢) ليست في ح .

(٣) الزيادة من ح .

وأخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد بن الخليل الصوفي قال : أنبأنا أبو أحمد :
عبد الله بن عدي الحافظ قال : سمعت علي بن محمد بن سليمان يقول :

سألت الربيع عن موت الشافعي فقال لي : ^(١) مات سنة أربع ومائتين
في آخر يوم من رجب يوم الجمعة ، وهو ابن ثيِّف وخمسين سنة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :
سمعت الربيع بن سليمان يقول : مات الشافعي ، رحمه الله ، في آخر يوم من
رجب سنة أربع ومائتين ، وهو ابن ثيِّف وخمسين سنة .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر : محمد بن جعفر
المزكِّي يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول :

سمعت الربيع يقول : مات الشافعي سنة أربع ومائتين ، وهو ابن أربع
 وخمسين سنة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني عبد الله بن محمد بن حيان ،
حدثنا محمد - يعني ابن عبد الرحمن بن زياد - قال : حدثنا أحمد بن روح قال :
حدثنا الزعفراني قال :

أخبرني أبو الوليد بن أبي الجارود قال : كان سنُّ أبي وُسْنٍ الشافعي
واحداً ، فنظرنا في سنة فإذا هو يوم مات ابن اثنتين وخمسين سنة .

وقرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي ، عن الحسن بن محمد الزعفراني
هكذا .

(١) في ح : « فقال لي : مات يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين . وهو ... »

وقرأت فيه أيضا عن الزعفراني قال : قال لي أبو عثمان بن الشافعي : مات أبي وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

قلت : وقد ذكرنا فيما تقدم عن ابن عبد الحكم عن الشافعي أنه قال : ولدت سنة خمسين [ومائة]^(١) . ولا خلاف في وفاته سنة أربع ومائتين فيكون سنه أربعاً وخمسين . والله أعلم .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : عن الزبير بن عبد الواحد ، عن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم [وسئل]^(٢) عن القراءة عند رأس الميت ؟ فقال :

كان أصحابنا مجتمعين عند رأس الشافعي ، ورجل يقرأ سورة يس فلم يفكر ذلك عليه أحد منهم ، وحضروا غسله ، فما زالوا وقوفاً على أرجلهم حتى فرغوا من غسله ، ثم حضروا كفنه حتى فرغ منه .

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد المائلي قال : أنبأنا أبو أحمد :^(٣) عبد الله ابن عدي الحافظ قال :

قرأت على قبر محمد بن إدريس الشافعي ، بمصر ، على لوحين من حجارة ، أحدهما عند رأسه ، والآخر عند رجليه .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الفضل بن أبي نصر يقول :
قرأت على قبر الشافعي ، بمصر ، في مقابر بني عبد الحكم .

(١) الزيادة من ح .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في ح : « بن عبد الله » .

وقرأت في كتاب أبي الحسن : محمد بن الحسين العاصمي قال ^(١) : خرجت إلى زيارة قبر أبي عبد الله : محمد بن إدريس الشافعي ، بمصر إلى مقبرتها ، وتسمى « المقطم » في مقبرة القرشيين بين قبور بني عبد الله بن عبد الحكيم . قال : و « المقطم » اسم جبل مطل على المقبرة . قال : فرأيت قبره مُسَمَّاً مرتفعاً من الأرض مقدار شبرين أو أكثر قليلاً ، وعليه لوحان منصوبان من رخام : واحد عند رأسه ، والآخر عند رجله ، فأما اللوح الذي عند رجله مكتوب فيه نسبه إلى إبراهيم خليل الرحمن ، صلوات الله عليه وآله ، وأما الذي عند رأسه فمكتوب فيه حَفَرًا ^(٢) في الحجر :

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما شهد به محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن شافع : أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، ويشهد أن الجنة حق ، وأن النار حق ، وأن الموت حق ، وأن الله يبعث من في القبور . على ذلك حيي وعليه مات وعليه يبعث حيّاً إن شاء الله تعالى . اللهم اغفر له ذنبه ، ونور له ^(٣) قبره ، واحشره مع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، واجعله من رفقاءه . توفي محمد بن إدريس ، رحمه الله ، في رجب من سنة أربع ومائتين .

هذا لفظ حكاية العاصمي وبمعناه في حكاية أبي الفضل ، غير أنه قال في آخره : آمين رب العالمين . ولم يذكر قوله : إن شاء الله تعالى .

وفي حكاية ابن عدي :

(١) في ١ : « قوله » .

(٢) في ح : « قرا » .

(٣) في ح : « ونور له في قبره » .

هذا قبر محمد بن إدريس ، وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن الجنة حق . لم يذكر ما بينهما وزاد : وأن صلاته
ونسكه ومحياه ومماته لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمر ، وهو من
المسلمين ، عليه حيى ، وعليه مات ، وعليه يبعث حيا إن شاء الله . توفي أبو عبد الله
ليوم بقى من رجب سنة أربع ومائتين .

وكانهم حفظوا ما رأوا عليه مكتوبا ، ثم علقوه بعده فزل بعض ألفاظه عن
الحفظ . والله أعلم .

قرأت فى كتاب أبى الحسن : محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم : عن
الزبير بن عبد الواحد قال : حدثنى أبو عبد الله : محمد بن سعيد البسرى قال :
سمعت أبا زكريا — يعنى الأعرج — يقول :

سمعت الربيع يقول : رأيت فى المنام أن آدم مات ، صلى الله عليه وسلم ،
ويريدون أن يخرجوا بجنازته فلما أصبحت سألت بعض أهل العلم عن ذلك
فقال : هذا موت أعلم أهل الأرض : إن الله عز وجل علم آدم الأسماء كلها .
فما كان إلا يسيرا حتى مات الشافعى ، رحمه الله .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرنى أبو أحمد بن أبى الحسن قال :
حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال : حدثنا الربيع بن سليمان المصرى قال :

حدثنى أبو الليث الخفاف — وكان مُعَدَّلاً [عند القضاة]^(١) — قال :
رأيت ليلة مات الشافعى فى المنام كأنه يقال : مات النبى ، صلى الله عليه وسلم ، فى هذه
الليلة وكأنى رأيته يغسل فى مجلس عبد الرحمن الزهرى فى المسجد الجامع ،

(١) الزيادة من ح وآداب الشافعى ومناقبه ٧٣ .

وكأنه يقال لي : يخرج به بعد العصر فأصبحت فقيل لي : مات الشافعي ، وقيل لي : يخرج به بعد الجمعة . فقلت : الذي رأيته في المنام . قيل لي : يخرج به بعد العصر . وكأنني رأيت في المنام ^(١) حين أخرج به كان معه سرير امرأة رثة السرير . فأرسل أمير مصر أن لا يخرج به إلا بعد العصر ، فحبس إلى بعد العصر .

قال العزيزي ^(٢) : فشهدت جنازته ، فلما صرت إلى الموضع الواسع رأيت سريراً مثل سرير تلك المرأة رثة السرير مع سريره .

ورواه أيضاً أبو الحسن العاصمي ، عن الزبير بن عبد الواحد ، عن محمد ابن سعيد بن عبد الله ، عن أبي علي : الحسين بن حريث القهري ، عن أبي عبد الرحمن العزيزي هذا ، قال :

رأيت ليلة مات الشافعي : أتى بنعش وعليه قطيفة ، وعليه رجل في أكفائه حتى وضع عند المقصورة ، فسمعت قائلاً يقول : الليلة مات ، النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما أصبحنا أتى بالشافعي على مثل ذلك النعش ، في مثل تلك القطيفة ، وفي مثل ذلك الكفن .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت أبا العباس : الوليد بن محمد الواعظ الرازي يقول : سمعت ابن أبي حاتم يقول : سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول : لما مات أبو زرعة الرازي رأيته في المنام فقلت له : ما فعل الله بك؟ قال : قال لي الجبار [سبحانه] ^(٣) : أحقوه بأبي عبد الله ، وأبي عبد الله ، وأبي عبد الله .

(١) في ح : « في النوم حين خرج به » .

(٢) ليست في ح .

(٣) الزيادة من ح .

الأول : مالك والثاني : الشافعي . والثالث : أحمد بن حنبل . قدس الله أرواحهم .

وحكاة أيضا إسحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان ، عن محمد بن مسلم ابن وارة

وأخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت عبد الله بن الحسين الوراق يقول : سمعت معبد^(١) بن جمعة يقول : سمعت أبا زرعة المسكي يقول :

سمعت عثمان بن خرزاد ، الأنطاكي يقول : رأيت فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت ، وكأن الله قد برز لفصل القضاء ، وكأن الخلائق قد حشروا ، وكأن مناديا ينادي من بطنان العرش : ألا أدخلوا أبا عبد الله ، وأبا عبد الله ، وأبا عبد الله رأيا عبد الله الجنة . فقلت لملك إلى جنبي : من هؤلاء ؟ قال : أما أولهم فما لك بن أنس ، وأما ثانيهم فسفيان الثوري ، وثالثهم : الشافعي ، ورابعهم : أحمد بن حنبل . رضى الله عنهم أجمعين .

ورواه أيضا محمد بن أحمد بن زكريا ، عن معبد بن جمعة .

سمعت شيخنا وأستاذنا أبا عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ ، رحمه الله ، يقول : رأيت أبا الحسن . أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي الحديث في المنام صبيحة يوم الثلاثاء العاشر من ربيع الآخر سنة خمسين وثلثمائة ، وعليه أثواب بيض ، وهو أبيض الرأس واللحية ، يحدث وبين يديه جماعة يكتبون عنه . فذكر قصة . قال : ثم قلت له : ها هنا مجالس في الحديث ؟ قال : نعم . قلت : رأيت أبا عبد الله الشافعي ؟ فقال : نعم نحن لا ننزف عنده مجمع القول^(٢) . قلت :

(١) في ح : « سعيد » وهو تصحيف .

(٢) في أ : « القوم » .

فما لك بن أنس ؟ قال : فوقهم^(١) [بدرجات] . قلت : فأبو عبد الله : أحمد ابن حنبل ؟ فقال : أقربهم إلى الله وسيلة . قلت : فأبو بكرنا - يعني أبا بكر ابن إسحاق الضبي - فضحك ثم قال : حسن ظنه بالله نجاه . وذكر الحكاية .

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر المعدل قال : حدثني محمد بن حمدان الطرائفي : أبو عبد الله الدينوري قال : سمعت أبا الحسن الشافعي يقول : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المنام فقلت : يا رسول الله ، بسم جزى الشافعي عنك حيث يقول في كتاب الرسالة : « وصلى الله على محمد ، كلما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون »^(٢) قال : فقال : جزى عني أنه لا يوقف للحساب .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : أنبأنا أبو لطيب : عبد الله بن محمد القاضي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر الكيرماني ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الباهلي ، قال : سمعت عبد الله بن محمد بن يعقوب الهاشمي - وكان صدوق اللسان - يقول : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المنام فقال : الشافعي المطلبي في الجنة ، أو من أهل الجنة .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : استعار مني عبد الله بن صالح « كتاب اختلاف الحديث » للشافعي ، فأعترته الجزء الأول ، ثم غبت مدة ورجعت^(٣) وقد توفي عبد الله بن صالح فرأيته فيما يرى النائم وعليه أثواب بيض ، فقال لي : استعرت منك « كتاب اختلاف

(١) في ح : « فوقه » والزيادة من ح .

(٢) الرسالة ١٦ .

(٣) في ح : « فرجعت » .

الحديث « للشافعي ، رضى الله عنه وأرضاه ، فقلت له : قد أعرتك الجزء الأول فلم ترد على . ثم قلت له في المنام : ما تصنع بكتاب الشافعي وليس هو على مذهبكم ولا أنتم على مذهبه ؟ فأشار بإصبعه السَّيَّابَةِ نحو السماء وقال : ليس ثم أكبر منه .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال : حدثني أبو عبد الله : الحسين بن جعفر الوراق ، ببغداد ، قال :

رأيت^(١) بمصر على حجر عند رأس قبر الشافعي ، رحمه الله ، محفوراً فيه هذين البيتين . وحدثونا أنه قول رجل من أهل العراق من أجلة الفقهاء ، نذر بالعراق أن يخرج إلى مصر ويختم عند قبر الشافعي أربعين ختمة ثم يرجع . فخرج إلى مصر مُنَاقِلَةً ، وختم على قبر الشافعي أربعين ختمة ، وحفر هذين البيتين في الحجر المنصوب على قبره :

قد وَفَّينا بنذرنا يا ابن إدريس^{درب} وزرناك من بلاد العراق^{من}
وقرأنا عليك ما قد حفظنا من كلام المؤمنين الخلاق

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أنبأنا أبو الوليد : حسان بن محمد الفقيه ، قال : سمعت أبا عمران الأشيب يحكي عن ابن أخزم عن المزني قال : ناحت الجن ليلة مات الشافعي ، رضى الله عنه وأرضاه .

(١) في ح : « قرأت » .

بَابُ

ذِكْرُ أَهْلِ الشَّافِعِيِّ وَأَوْلَادِهِ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ

* * *

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّلْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ
الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ سَعِيدِ الزَّعْفَرَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ
يَحْيَى السَّاجِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ بَنَتِ الشَّافِعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ :
وَقَعَ قَعَطٌ بِمَكَّةَ نَفَرَ جِ النَّاسَ إِلَى الْبُؤَادَى ^(١) وَالْمَخَالِيفِ وَالْمَدَنِ ، ثُمَّ قَدَمُوا
وَقَدْ تَزَوَّجُوا فِيهِمْ ، وَقَدِمَ الشَّافِعِيُّ وَقَدْ تَزَوَّجَ الْعُمَانِيَّةُ بِصَنْعَاءَ ، فَجَعَلَ النَّاسُ
يَقُولُونَ : قَدِمَ النَّاسُ بِخَيْبَةِ وَقَدِمَ الشَّافِعِيُّ بِدُرَّةِ .

وَرَوَيْنَا فِيمَا تَقْدِمُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ ابْنَةِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
كَانَتْ امْرَأَةُ الشَّافِعِيِّ أُمُّ وَلَدِهِ : حَمْدَةُ بِنْتُ نَافِعِ بْنِ عَنَبَسَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
عُمَانَ . وَهُوَ فِيمَا ذَكَرَهُ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي ، عَنْ ابْنِ ابْنَةِ الشَّافِعِيِّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَمِنْ أَوْلَادِهِ ^(٢) مِنْهَا :

أَبُو عُمَانَ : مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِدْرِيسَ .

وَهُوَ الْأَكْبَرُ مِنْ وَلَدِهِ ، وَكَانَ قَاضِي مَدِينَةِ حَلَبَ بِالشَّامِ . قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ

(١) فِي ح : « الْبُؤَادَى » .

(٢) فِي ح : « وَمِنْ أَوْلَادِ الشَّافِعِيِّ » .

العاظمي في كتابه ، وهو الذي قال له أحمد بن حنبل ما أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ ، قال : حدثني أبو بكر التقي : محمد بن علي الفقيه ، قال : حدثنا عبد الله
ابن إسحاق المدائني ، قال : حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني ، قال :
قال لي أبو عثمان بن الشافعي : قال لي أحمد بن حنبل : إني لأدعو الله في الصلاة
— أو في السحر — لا يخواني ، أبوك خامسهم .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : سمعت علي بن عمر الحافظ يقول :
سمعت أبا بكر النيسابوري يقول : سمعت أبا الحسن الميموني — وهو عبد الملك
ابن عبد الحميد — يقول : سمعت محمد بن محمد بن إدريس الشافعي ، رضي الله
عنه ، يقول :

قال لي أحمد بن حنبل : أبوك أحد الستة الذين أدعو لهم في كل سحر .

وهاتان الحكايتان وغيرهما من الأخبار تدل على أن أبا عثمان هو : محمد
ابن محمد بن إدريس ، وأنهما واحد .

وبعض مشايخنا ، رحمهم الله ، جعلهم ثلاثة : أبو عثمان ، ومحمد ، وعثمان .
فكانه (١) سقط من كتابه « أبو » وبقي عثمان في بعض حكاياته .

وقال الشافعي في كتاب وصيته : « وجعل محمد بن إدريس ولي^(٢) ولده
بمكة وحيث كانوا : أبا عثمان ، وفاطمة ، وزينب بنتي^(٣) محمد بن إدريس » .

وكان (٤) قد وقع في كتاب أبي العباس الأصم : « أبي عثمان » بدل « أبا عثمان »

(١) في ح : « وكانه » .

(٢) في الأم ٥١/٤ : « ولاء » .

(٣) في الأم : « بنتي محمد » .

(٤) في ح : « فكان » .

فمن هاهنا وقع له الغلط في عثمان ، ولا أدري من أين وقع له الغلط في محمد ،
وكأنه رآه مذكوراً في بعض الحكايات بكنيته وفي بعضها باسمه ، فظنهما اثنين
وقد ذكر في بعضهما ^(١) بهما جميعاً : قرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي ،
رحمه الله ، فيما رواه بإسناده عن عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران ،
قال : سمعت محمد بن محمد بن إدريس الشافعي ، رضي الله عنه ، أبا عثمان
القاضي قال :

قال [لى] أحمد بن حنبل : أبوك خامس من أدعوا له في السَّحَر .

ففي هذه الرواية جمع بين الاسم والكنية ، فارتفع الإشكال . والله بعضنا
من الزال والخطأ بمنه وكرمه .

* * *

وله ^(٢) ابن آخر يقال له :

أبو الحسن بن محمد بن إدريس .

توفي الشافعي وهو طفل . وهو من سَرَبَتِهِ المسماة « دنانير » المذكورة
في « كتاب الوصية والصدقة » .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد ، قال : أخبرني أحمد بن محمد [بن
محمد] ^(٣) بن مهدي النوقاني ، قال : أنبأنا محمد بن المنذر ، قال : أنبأنا
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال :

سمعت الشافعي يقول : الناس يقولون : ماء العراق ، وما في الدنيا

(١) في ح : « في بعضهما » .

(٢) في ح : « وللشافعي » .

(٣) الزيادة من ح .

مثل ماء مصر للرجال ، لقد قدمت مصر وأنا مثل الخصى ، فما برحت من مصر حتى ولد لي من جاريتي دنانير « أبو الحسن » .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : أنبأنا الحسن بن رشيق إجازة ، قال : حدثنا محمد بن رمضان ، ومحمد بن يحيى ؛ قالوا : حدثنا محمد بن عبد الله . فذكره . غير أنه زاد : ما أتحرك وقال : فما برح من مصر حتى ولد له من جاريته دنانير « أبو الحسن » .

* * *

وللشافعي من امرأته العثمانية ابنتان :

فاطمة وزينب .

ابنتا محمد بن إدريس . وهما مذكورتان ^(١) في كتاب الوصية .

و « زينب » مذكورة فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو تراب المذكر ، قال : سمعت محمد بن المنذر يقول : سمعت أحمد بن محمد ابن بنت الشافعي يقول : سمعت أُمِّي ^(٢) « زينب بنت محمد بن إدريس » تقول : دخلت ظنر ^(٣) على أُمِّي ، وأبي نائم ، ومعهما ابن لها ، إذ بكى الصبي ، وكان يهاب أبي هيبه شديدة ، فوضعت يدها على فيه ^(٤) مخافة أن يستيقظ ، وخرجت تُبادِرُ به الباب حتى كاد الصبي أن يهلف . قالت : فلما استيقظ أبي قالت له ، وهي تمزح معه : يا ابن إدريس ، كدت تقتل نفسك في هذا اليوم . قال : وما ذاك ؟ فأخبرته الخبر فحان — أو آلى — أن لا يقبل زماناً من زمانه أو تطحن الرحا عند رأسه . وكان إذا قال أحضرت

(١) في ١ : « مذكوران » .

(٢) في ح : « سمعت ابن » !

(٣) الظنر : الموضة غير ولدها .

(٤) في ح : « على فيه » .

الرحا وطحننت عند رأسه !

ورواه عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عن أبي محمد : ابن بنت ^(١) الشافعي ، عن
أمه بمعناه ^(٢) ، غير أنه قال : قالت : فجلست تتحدث مع أمه العثمانية . وزاد :
وكان الباب بعيداً . وقال : فلما استيقظ الشافعي قالت له أمي العثمانية . وزاد :
فأحمار الشافعي وانتفخ وجعل يقول لها : وكيف كان ذلك ^(٣) ؟

(١) في ح : . أبي محمد قريب الشافعي ه .

(٢) آداب الشافعي ومناقبه ١٠١ - ١٠٢ ه .

(٣) في ح : . ذاك ه .

بَابُ

ذَكَرَ مِنْ رَوَى عَنْهُمْ الشَّافِعِيُّ مِنْ عُلَمَاءِ الْحِجَازِ

وَالْيَمِينَ وَمِصْرَ وَالْعِرَاقَ وَخِرَاسَانَ

* * *

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّلْمِيُّ ^(١) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عَمْرِو الْحَافِظَ ، بِبَغْدَادَ ، يَقُولُ :

ذَكَرَ الشُّيُوخَ الَّذِينَ حَدَّثَ عَنْهُمْ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ

الشَّافِعِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .

فَمِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ :

سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ عَمْرَانَ الْهَلَالِيُّ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمِّلِ الْمَخْزُومِيُّ الْمَسْكِيُّ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَزْرَقِيُّ الْفَسَّانِيُّ .

وِإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدُورَةَ .

وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْكِتَابِ الْخَزَاعِيُّ الْمَسْكِيُّ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَاْفِعٍ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَاْفِعٍ .

(١) فِي ح : « أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ » .

وإسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِين المَقْرِي .

ومسلم بن خالد الزَنْجِي .

وعبد الله بن الحارث بن عبد الملك الخَزْزُومِي .

وحَمَّاد بن طريف .

والفَضِيل بن عياض .

وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد .

وأبو صفْوَان : عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم .

ومحمد بن عثمان بن صفْوَان الجَمَحِي .

وسعيد بن سالم القدَّاح المَكِّي .

وداود بن عبد الرحمن ^(١) العطار .

ويحيى بن سليم الطائفي .

أهل المدينة :

مالك بن أنس بن أبي عامر الأصْبَحِي .

وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

وعبد العزيز بن محمد الدراوردي .

وأبو إسماعيل : حاتم بن إسماعيل المزني .

وأنس بن عِيَّاض بن عبد الرحمن اللَّائِي .

ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك .
وعبد الله بن نافع الصائغ .
وإبراهيم بن محمد بن أبي (١) يحيى الأسلمي .
والقاسم بن عبد الله بن عمر العمرى .
وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم .
وعطاف بن خالد المخزومي .
ومحمد بن عبد الله بن دينار .
ومحمد بن عمرو بن واقد الأسلمي .
وسليمان بن عمرو .

ومن سائر البلدان :

هشام بن يوسف الصنعاني .
ومطرّف بن مازن الصنعاني .
وأبو حنيفة بن سماك بن الفضل .
ومحمد بن خالد الجندی .
ومحمد بن عبد الرحمن الجندی .
وأبو حفص : عمرو بن أبي سامة .
وأيوب بن سويد الرّملي .
ويحيى بن حسان القنيسى .
وأبو أسامة : حماد بن أسامة الكوفي .
ومروان بن معاوية الفزارى .

وأبو معاوية الضرير .

ووكيع بن الجراح .

ومحمد بن الحسن الشَّيبَانِي الكوفي .

وعبد الوهاب بن عبد المجيد الشَّقْفِي .

وإسماعيل بن إبراهيم بن عُدَّة البصري .

ويوسف بن خالد التيمي ^(١) البصري .

وعمر بن جبير القاضي .

وأبوقطن : عمرو بن الهيثم بن قطن القطعي ^(٢) البصري .

وسعيد بن مسلمة ^(٣) بن هشام بن عبد الملك بن مروان .

وسعيد بن سلمة الكَلْبِي - إن كان محفوظا .

قلت : هو سعيد بن سلمة ^(٤) بن أبي الحسام ، فيما ذكره أبو الحسين بن

المظفر الحافظ ، عن الطحاوي ، عن المزني ، عن الشافعي ، في حكاية ذكرها عنه

عن جعفر بن محمد .

قال أبو الحسن الدارقطني : وأبو سعد : معاذ بن موسى الجعفري . خرساني .

وعبد الكريم بن محمد الجُرْجَانِي .

قال أحمد : وقد روى الشافعي أيضاً عن علي بن ظبيان الجنبلي .

(١) في ١ : « السمي » .

(٢) في ح : « القطني » .

(٣) في ح : « سلمة » .

(٤) في ح : « محفوظا ويحيى بن سعيد بن سلمة » .

وروى عن محمد بن خالد .

وعبد الله بن عمرو بن مسلم ، في الجزية^(١)

وعن محمد بن الحسن بن الماجشون ، وجماعة من فقهاء أهل المدينة ، فيما ذكره شيخنا أبو عبد الله الحافظ قصه في المواريث .

وروى عن عبد الله بن المبارك حديثاً في التعوذ من النحل .

وروى عن رجل يقال له : أبو عبد الله الخراساني .

وروى عن الثقة من أصحابه . يقال : هو أبو علي : الحسين بن علي الكركاسي .

وقد يروى عن الثقة فريد به أحمد بن حنبل .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسين^(٢) ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبي ، وذكر الشافعي ، فقال : ما استفاد منا أكثر مما استفدنا منه^(٣) .

قال عبد الله : كل شيء في كتاب الشافعي : حدثني الثقة عن هشيم وغيره . فهو أبي .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الرحمن السلمي ؛ قالا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :

(١) ذكرها البيهقي في السنن الكبرى ١٩٤/٩ بسنده عن الشافعي قال : فسألت محمد ابن خالد ، و عبد الله بن عمرو بن مسلم وعدداً من علماء أهل اليمن ، فكلمهم حتى لي عن مدد مضوا قبلهم - كلهم ثقة - أن صالح النبي صلى الله عليه وسلم لهم كان لأهل ذمة اليمن على دينار كل سنة ... الخ .

(٢) في ١ : الحسن .

(٣) آداب الشافعي ٩٦ .

سمعت الربيع بن سليمان يقول : إذا قال الشافعي : أخبرني الثقة . يريد به يحيى بن حستان .

وإذا قال : أخبرنا من لا أنهم . يريد به إبراهيم بن أبي يحيى .

وإذا قال : بعض الناس . يريد به أهل العراق .

وإذا قال : بعض أصحابنا . يريد به أهل الحجاز .

قلت : وقد قال الشافعي : أخبرنا الثقة عن معمر ، والمراد به : « إسماعيل بن عُلَيْيَّة » لتسميته إياه في موضع آخر وقال : أخبرنا الثقة ، عن الوليد بن كثير ، والمراد به : أبو أسامة ، أو ^(١) من رواه له عن أبي أسامة . فالحديث ينفرد به أبو أسامة ، « ^(٢) عن الوليد ^(٣) » .

وقال : أخبرنا الثقة ، عن هشام بن عروة في حديث إفاضة أم سلمة ليلة المزدلفة ، والمراد به : أبو معاوية ، أو من رواه له ^(٤) عنه . فالحديث ينفرد بوصله أبو معاوية .

وقال في هذا الحديث مرة أخرى : أخبرني من أثق به من المشرقيين ^(٥) عن هشام بن عروة . وأهل الحجاز يسمون العراقيين المشرقيين .

وقد قال في موضع آخر : أخبرنا الثقة . ولا يوقف على مراده به إلا بظن غير مقرون بعلم .

(١) في ١ : « ومن رواه » . (٢) ما بين الرقین لبس في ح . (٣) من ح .
(٤) في ترتيب مسند الشافعي ٣٥٧/١ - ٣٥٨ : أخبرنا الشافعي ، عن داود بن عبد الرحمن العطار ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : دار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أم سلمة يوم النحر ، فأمرها أن تعجل الإفاضة من جمع حتى تأتي مكة فتصلي بها الصبح ، وكان يومها ، فأحب أن توافيه . ثم قال الشافعي : أخبرنا من أثق به من المشرقيين ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

وقد تكلم شيخنا أبو عبد الله الحافظ ، رحمه الله ، في تخرجه على ما أدى إليه اجتهاده . ولم تبين لي حقيقة ذلك فتركت نقله .

وكان الشافعي ، رحمه الله ، يقول : لا تحدث عن حي ؛ فإن الحي لا يؤمن عليه النسيان . فيحتمل أنه كان يحتاط لنفسه فلا يسمي من يحدث عنه وهو حي ؛ لهذا المعنى أو غيره .

* * *

والذي لا بد من معرفته أن تعلم أنه لم يحدث عن ثقة عنده لم يوجد ذلك الحديث عند ثقة معروف باسمه وحاله ، فالحجة قائمة برواية المعروف الثقة ولذلك كان لا يُطالَبُ بتسميته الثقة عنده ، وبكتفى بشهرته فيما بين أهل العلم بالحديث .

وكانوا في القديم يأخذون الحديث أكثره حفظاً ثم يعلقونه^(١) .

وحين صنف الشافعي الكتب الجديدة بمصر لم يكن معه أكثر كتبه ، وكذلك حين صنف الكتب القديمة بالعراق ، لم يكن معه أكثر كتبه ، فربما كان يشك فيمن حدثه ، ولا يشك في ثقته ، فيقول : أخبرنا الثقة .

ومثال ذلك أنه قال في « كتاب قسم الصدقات » : أخبرنا وكيع بن الجراح^(٢) عن زكريا بن إسحاق . فذكر حديث معاذ بن جبل . وقال في « كتاب فرض الزكاة » : أخبرنا وكيع بن الجراح^(٣) . أو ثقة غيره ، أو هما عن زكريا ابن إسحاق . فحين صنف « كتاب قسم الصدقات » لم يشك فرواه عن وكيع . وحين صنف « كتاب فرض الزكاة » شك فيه فأخرجه مخرج الشك .

(١) في ١ : « يعلقونه » .

(٢) ما بين الرقمين سقط من ١ .

وقال في موضع آخر : أخبرنا الثقة . يريد به وكيعاً ، أو ثقة غيره أو هما .
والحديث مشهور عن وكيع وعن (١) غيره ، عن زكريا بن إسحاق ، فلا يضره
شكه فيمن حدثه . والله أعلم .

* * *

قال أحمد : وللشافعي فيما صنع من ذلك سالف صدق وخلف حق : هذا
نجم العلماء « مالك بن أنس » رحمه الله ، روى في « الموطأ » في كتاب الزكاة :
عن الثقة عنده ، عن سليمان بن يسار ، وعن بسر بن سعيد : أن رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، قال : « فيما سقت السماء والعيون والبعل (٢) العشر ، وفيما
سقى بالنضح نصف العشر » (٣) .

وقال في كتاب البيوع : بلغني عن عمرو بن شعيب . وفي رواية أبي مصعب :
عن مالك ، عن الثقة [عنده] (٤) عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ،
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في النهي عن بيع العربان (٥)
ومن نظر في كتاب « الموطأ » وكتاب « ابن عينة » وغيره من العلماء أبصر من

(١) ليست في ١ . (٢) في ح : « والسيل » .

(٣) الموطأ ١/ ٢٧٠ والسنن الكبرى ٤/ ١٣٠ عن الشافعي في كتاب القديم عن مالك ، وذكر
البيهقي عقب هذا أن الشافعي قال في الجديد بوصل هذا الحديث عن سليمان بن يسار
وبسر بن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا .
(٤) من الموطأ .

(٥) العربان : هو أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئا على أنه إن أمضى البيع حسب من
الثنى ، وإن لم يرض البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري . وهو عربان وعربون .
راجع النهاية ٣/ ٧٨ .

والحديث أخرجه مالك في الموطأ ٢/ ٦٠٩ ، وأحمد في المسند ١١/ ١٣ - ١٥ ، وابن عبد البر
في التقيص ص ٢٤٢ ، وأبو داود في السنن : كتاب البيوع : باب العربان ٣/ ٣٨٤
وابن ماجه في السنن : كتاب التجارات : باب العربان ٢/ ٧٣٨ .

أمثال هذا ما يدلّه على أن الشافعي، رحمه الله، في كتابته عن روى دون تسميته في بعض ما رواه — متبع غير مبتدع.

وهذان صاحبيا الصحيح: محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج رحمهما الله، صنفنا (١) أمثال ذلك مع اشتهاها بترك الاحتجاج بالمراسيل.

قال البخاري في مواضع من كتابه: «وقال الليث، وقال الأوزاعي، وقال فلان» لعالم سماء دون ذكر من سمعه عنه ممن رواه عنه. وروى في موضع (٢) من كتابه: «عن محمد» غير منسوب. وعن يزيد (٣) غير منسوب. وعن عبد الله غير منسوب. وعن عبد الرحمن غير منسوب. [وعن أحمد غير منسوب، وعن إسحاق غير منسوب. وعن الحسن غير منسوب] (٤) وعن يعقوب غير منسوب (٥).

وقال مسلم بن الحجاج في كتاب الطهارة: «وقال الليث بن سعد: حدثني جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن عُمير (٦)» فذكر حديث أبي الجهم في التيمم (٧).

وقال في كتاب الصلاة (٨): «حدثني عن يحيى بن حسان ويونس بن محمد، قالوا: حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عُمارة بن القعقاع، عن أبي زُرعة، عن

(١) في ح: «صنفا» . (٢) في ح: «مواضع» .

(٣) في ح: «زيد» . (٤) ما بين القوسين من ح .

(٥) راجع هدى الساري ص ٢٣٦ .

(٦) في أ: «عمر» وهو خطأ .

(٧) يعني بذلك ما رواه مسلم في صحيحه كتاب الحيض: باب التيمم ٢٨١/١ قال: وروى

الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن عمير مولى ابن عباس أنه سمعه يقول: أقبلت أنا وعبد الرحمن بن يسار — مولى ميمونة — زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على أبي الجهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري . فقال أبو الجهم: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جل فلقه رجل فسلم عليه، فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه، حتى أقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم رد السلام .

(٨) في أ: «الطهارة» .

أبي هريرة « في نهوض النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من الركعة الثانية (١) .

وقال في كتاب المزارة : « حدثني غير واحد من أصحابنا قالوا : حدثنا إسماعيل بن أبي أوفس قال : حدثني أخى ، عن سليمان ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي الرجال ، عن عُمرة ، عن عائشة : سمع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، صوت خُصُومٍ بالباب (٢) .

وقال في البيوع : « حدثني أصحابنا ، عن عوف بن عون ، عن خالد بن عبد الله ، عن عمرو بن يحيى ، عن محمد بن عمرو ، عن سعيد بن المسيب ، عن معمر . في الاحتكار (٣) .

وقال في الفضائل : حدثت (٤) عن أبي أسامة . وممن روى ذلك عنه إبراهيم ابن سعيد الجوهري ، عن بريد بن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها . الحديث (٥) .

(١) صحيح مسلم : ١/١٩٩ باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة .

(٢) مسلم في كتاب المساقاة : باب استحباب الوضع من الدين ١/١٩١ - ١١٩٢ من حديث عائشة قالت : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خُصُومٍ بالباب عالية أصواتهما ، وإذا أجدها يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول : والله لا أفعل . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما فقال : أين التأتلى على الله لا يفعل المعروف ؟ قال : أنا يا رسول الله ! فله أى ذلك أحب .

(٣) حديث معمر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يحتكر إلا خاطئ » أخرجه مسلم في كتاب المساقاة : باب تحريم الاحتكار في الأقوات ٣/١٢٣٧ - ١٢٣٨ من طرق .

(٤) في ١ : « حديث » وهو تصحيف .

(٥) تمامه : فجعله لها فرطاً وسلفاً بين يديها ، وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حتى ، فأهلكها وهو ينظر ، فأقر عينه بهلاكها حين كذبوه وعصوا أمره .

مسلم في كتاب الفضائل : باب إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها ٤/١٧٩١ -

وإنما صنعنا ذلك - والله أعلم - لعلهما باشتهار الحديث برواية ثقة أو ثقات سوى من كتبنا عنه بسبب من الأسباب : إما لأنه لم يكن من شرطهما ، أو كان حياً في وقت روايتهما عنه ؛ فلم يسمياه أو لم ينسباه ، أو لغير ذلك من المعاني . واعتمادنا على اشتهار الحديث برواية غير من كتبنا عنه . كذلك الشافعي ، رحمه الله ، هكذا صنع . والله أعلم .

ولهذا المعنى توسع من توسع في السماع عن بعض محدثي زماننا هذا ، الذين لا يحفظون حديثهم ، ولا يحسنون قراءته من كتبهم ، ولا يعرفون ما يقرأ عليهم ، بعد أن تكون القراءة عليهم من أصل سماعهم . وهو أن الأحاديث التي قد صححت أو وقعت^(١) بين الصحة والسقم - قد دُوِّنت وكتبت في الجوامع التي جمعها أئمة أهل العلم بالحديث ، ولا يجوز أن يذهب شيء منها على جميعهم ، وإن جاز أن تذهب على بعضهم ؛ لضمان صاحب الشريعة حفظها ، فمن جاء اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم ، لم يقبل منه ، ومن جاء بحديث هو معروف عندهم ، فالذي يرويه اليوم لا يفرد بروايته ، والحجة قائمة بحديثه برواية غيره ، والقصد من روايته والسماع منه أن يصير الحديث مسالماً بحديثنا أو بأخبرنا . وتبقى هذه الكرامة التي اختصت^(٢) بها هذه الأمة إلى يوم القيامة شرفاً لنبينا المصطفى ، صلى الله عليه وسلم ، كثيراً .

* * *

والذي ينبغي ذكره ها هنا : أن الحديث في الابتداء كانوا يأخذونه من لفظ المحدث حفظاً ، ثم كتبه بعضهم احتياطاً ، ثم قام بجمعه ، ومعرفة روايته ، والتمييز بين صحيحه وسقيمه - جماعة لم يخف عليهم إتقان المتقنين من روايته

(١) في ح : « وقعت » .

(٢) في أ : « خصت » .

ولا خطأ من أخطأ منهم في روايته ، حتى لو زيد في حديث حرف أو نقص منه شيء ، أو غير منه لفظ يغير المعنى - وقفوا عليه وتبينوه ^(١) ، ودونوه في تواريتهم ؛ حتى ترك أوائل هذه الأمة وآخرها - بحمد الله - على الواضحة . فمن سلك في كل نوع من أنواع العلوم سبيلهم ، واقتدى بهم - صار على بيضة من دينه . نسأل الله التوفيق والمعصمة بفضله ومنه .

* * *

واحتج بعض العراقيين على الشافعي بأن « مذهب أبي حنيفة » مبني على قول علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود ، رضي الله عنهما ، فأخرج من كتب أهل الحديث من أقاويلهما ما يخالفه أبو حنيفة من غير سماع منه لبعض ما أخرجه . وكذلك في « كتاب السير » الذي رواه أبو عبد الرحمن البغدادي عنه ، احتج إلى أحاديث لم تكن في مسموعاته ، أو وجدها في مسموع غيره . أتممتنا ، أو بإسناد أقوى ^(٢) مما كان عنده - فأوردها مستشهداً بها من غير سماع منه لما ذكره ، ولا ذكر أخبرنا ولا حدثنا ولا أنبأنا ولا سمعت ، في شيء من ذلك إلا أن يروى خلال ذلك عن شيخ له ما سمعه منه ، فحينئذ يذكر فيه سماعه . وربما يجمع في حديث سمعه من شيخ له بيته وبين شيخ لم يسمع منه ، ولا يذكر فيه سماعه ألبتة لامن شيخه ولا من غيره . فنظر الشيخ « أبو الحسن : علي بن عمر الدارقطني الحافظ » رحمه الله في بعض هذه الكتب فتوهم أن بعض أولئك الشيوخ من شيوخ الشافعي الذين سمع منهم فعدّهم - في روايتنا عن شيخنا أبي عبد الرحمن السلمي عنه - في جملة شيوخ الشافعي ، رحمه الله .

وليس الأمر على ما توهم .

وقد يقول في تلك الكتب : الأعمش عن إبراهيم ، وإسماعيل عن الشعبي

(١) في ح : « وبينوه » .

(٢) في أ : « أقوى » .

وسعيد عن أبي معشر ، وشعبة عن الأعشى وغيره ، وسفيان - يعقوب الثوري -
عن أبي إسحاق وغيره ، وحامد بن سامة عن سماك وغيره ، والليث بن سعد
عن عقيل .

ومعلوم أنه لم يسمع من واحد منهم ، وإنما هو « بلاغ » بلغه عنهم ،
فكذلك روايته في هذا الكتاب عن يحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن
ابن مهدي ، ومحمد بن عبيد ، وعباد بن العوام ، ومحمد بن يزيد ، وبزيد
ابن هارون ، وعبد الله بن إدريس ، وهشيم بن بشير ، وإسحاق بن يوسف الأزرق
وغيرهم - « بلاغ » بلغه عنهم لا سماع . فإن ذكر فيه حديثاً ^(١) عن شيخ له
قد سمعه منه قال : أخبرنا مالك ، أو أخبرنا سفيان ، أو أخبرنا ابن علية أو أخبرنا
سعيد بن سالم ، أو أخبرنا الزهبي بن خالد ، أو غيرهم .

وإن ذكر فيه حديثاً عن شيخ له لم يسمعه منه ، أو سمعه منه بلفظ آخر
لم يذكر فيه سماعه .

وكل ذلك إتيان منه ، واحتياط لدينه فيما رواه أو حكاه . والله يغفر لنا
وله برحمته .

(١) في ١ : « ذكره فيه حديثاً » .

(١)

بَابُ

ذكر أصحاب الشافعي ، رحمه الله ، الذين حملوا عنه العلم
أوروا عنه حديثاً ، أو حكوا عنه حكاية

* * *

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي فيما
قرأت عليه قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله الديلمي يقول : سمعت
أبا المنذر^(٢) بن سهل بن عبد الصمد الرقي يقول :

سمعت داود بن علي يقول :

اجتمع للشافعي ، رحمه الله ، من الفضائل ما لم تجتمع لغيره :

فأول ذلك : شرف نسبه^(٣) ومنصبه ، وأنه من رسل النبي ، صلى الله
عليه وسلم .

ومنها : صحة الدين وسلامة الاعتقاد من الأهواء والبدع .

ومنها : سخاوة النفس .

ومنها : معرفته بصحة الحديث وسقمه .

ومنها : معرفته بناسخ الحديث ومنسوخه .

(١) في هامش ١ : أول السابغ عشر من أجزاء المصنف ، سمع على القاضي أبي عبد الله عنه .

(٢) في ح : « أبا المنذر : سهل » .

(٣) في ح : « نفسه » .

ومنها : حفظه لكتاب الله ، وحفظه لأخبار رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
ومعرفته بسير النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وسير خلفائه .
ومنها : كشفه لتمويه مخالفه .

ومنها : تأليفه الكتب القديمة والجديدة .

ومنها : ما اتفق له من الأصحاب والتلامذة ، مثل أبي عبد الله : أحمد بن حنبل
في زهده وعلمه وورعه وإقامته على السفة ، ومثل سليمان بن داود الهاشمي ،
وعبد الله بن الزبير الحميدي ، والحسين الفلاس ، وأبي ثور : إبراهيم^(١) بن خالد
الكلبي ، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، وأبي يعقوب : يوسف بن يحيى
البويطي ، وحرملة بن يحيى النجيبى ، والربيع بن سليمان المرادى ، وأبي الوليد :
موسى بن أبي الجارود ، والمحارث بن سريج النقال ، وأحمد بن خالد الخلال ،
والقائم بمذهبه ، أبو إبراهيم : إسماعيل بن يحيى المزني .

ولم يتفق لأحد من العلماء والفقهاء من الأصحاب ما اتفق له ، رحمة الله عليهم
وعليهم أجمعين^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الجافظ قال : أخبرنا أبو الوليد الفقيه قال : حدثنا
إبراهيم بن محمود قال :

سمعت داود بن علي يقول : ومن الذين اتفق للشافعي من الأصحاب
والفدائيين عنه والمنتجعين بالانتساب إليه : سيد أهل الحديث في عصره ، الذي
لا يختلف في فضله وعلمه موافق ولا مخالف منصف : « أحمد بن حنبل » وكان

(١) في ح : « وإبراهيم » .

(٢) في أ : « أجمعين جميعا » .

أجل - (١) تلامذته (٢) ، وأكثر الناس ملازمة له ، وأخصهم لمن استخضه على ملازمته ، وكان يأمر أن تكتب كتبه ، ويسر بمجالسته ، ويذب عنه ، ويدعو إليه وإلى مجالسته إخوانه ، ويخبر أنه ما رأى مثله . وقد حكى عنه وروى عنه ، رحمة الله ورضوانه عليهما (٣) .

قال (٤) :

ومنهم « سليمان بن داود الهاشمي » في المحض عليه ، والدعاء إليه ، وإلى مقالته ، وأحد الحكماء عنه ، والذابين عن قوله . أخبرني بذلك أبو ثور عنه . قال داود : وكذلك « عبد الله بن الزبير الحميدي » بعد نقوره : كان يذب عنه ، وينتحل مذهبه ، وكتب أكثر كتبه .

قال : ومن تلامذته (٥) المنسوبين إليه : « الحسين الفلاس » (٦) وكان من عناية (٧) أهل الحديث وحفاظهم له وللقلة الشافعي . أخبرني بذلك أبو ثور هو أبو علي : الحسين بن محمد .

قال داود : ومن المشهورين به الذي لا يجهل « أبو ثور : إبراهيم بن خالد الكلابي » زاد في غير رواية شيخنا : والحسين بن علي والحسن بن محمد الزعفراني قال في رواية شيخنا :

ومنهم « أحمد بن خالد الخلال » وكان من أهل الحديث . ومن يعرف

(١) في أ : « أحد » .

(٢) في ح : « تلاميذه » .

(٣) في أ : « عليه » .

(٤) من ح .

(٥) في ح : « تلاميذه » .

(٦) في ح : « الفلاس » .

(٧) في ح : « علماء » .

بالدين والأمانة والورع وانتحال مذهب الشافعي .

قال ^(١) : ومنهم « أبو عبد الرحمن الشافعي » وكان في حال انتحاله لمذهبه
وذبة عن قوله - ربحانة أهل الحديث وأحد الثقات والحفاظ للحديث وقبوله حتى
صار إلى ما سبق من علم الله فيه .

قال : ومنهم « حرملة بن يحيى التجيبي » وكان أحد المتقدمين من أصحاب
الشافعي ومن ^(٢) ينسب إلى الشافعي ، منه سمع وعنه اقتبس .

قال : ومنهم « أبو يعقوب : يوسف بن يحيى البويطي » ومكانه من العلم
مكانه ، وكان أحد من أريد على ترك دينه وأوذى ^(٣) في الله ، وحل في الأقياد
من مصر ، واغترب عن أهله وطال في السجن حبسه ، ممتنعاً مما أريد منه من القول
بخلق القرآن ، صابراً على الأذى في الله عز وجل ، حتى مات في أقياده محبوساً
ثابتاً على دينه ، غير مجيب إلى ما أريد منه مما قد سارع إليه أكثر مخالفيه
من متفقه عصره ، رحمة الله عليه ورضوانه .

قال : ومنهم « الربيع بن سليمان المرادي » الذي لا تعلم الرجال تشد من
شرق ^(٤) إلى غرب في طلب العلم - يعني في عصره - إلا إليه ، وإنما يقصد
القاصدون إليه ؛ ليعرفوا مقالة الشافعي ، رضي الله عنه .

قال : ومنهم « أبو الوليد : موسى بن أبي الجارود المكي » وكان مفتي أهل
مكة ، ومن ^(٥) يعترف له بالدين والأمانة والورع والحفظ لمقالة الشافعي ،
رضي الله عنه .

(١) من ح .

(٢) في ١ : « ومن » .

(٣) في ح : « أوذى » .

(٤) في ح : « الذي لا يعلم الرجال بشراً يقصد من شرق ... » .

(٥) في ١ : « ومن » .

زاد في غير رواية شيخنا: ومنهم « أبو إبراهيم : إسماعيل بن يحيى الزنى »
أحد نظار أصحابه لا يدفعه عن ذلك منهم دافع مع اعتراف أكثر مخالفيه
له بذلك .

قال في رواية شيخنا: ومنهم « الحارث بن سريج الفخال » وكان أحد
المعدودين من طلبة الآثار .

قال داود : وكان « القاسم بن سلام » أحد المقتبسين^(١) من كتب الشافعي
وقد كان ابتداء في كتاب المناسك ، فحكى فيه عن الشافعي ، رضى الله عنه . رأيت
في كتاب بخط يده .

قال داود : وكان أحد أتباع الشافعي والمقتبسين منه والمعترفين بفضله :
« عبد العزيز بن يحيى الكنانى » : طالت صحبته واتباعه له وخرج معه إلى اليمن .
وآثار الشافعي في كتاب عبد العزيز المسمى بينة عند ذكره الخصوص والعموم
والبيان . كل ذلك مأخوذ من كتب المطالب . رحمة الله عليه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : سمعت على بن أحمد بن واصل يقول :
سمعت محمد بن إبراهيم الشافعي يقول : سمعت إبراهيم بن إسحاق يقول في مسألة :
قال أستاذ الأستاذين قالوا : ومن هو ؟ قال : الشافعي . أليس هو أستاذ أحمد بن
حنبل وأبي ثور ؟

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن الحسين الدينورى قال : حدثنا الفضل
ابن الفضل الكندى قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجى قال :
قلت « لأبي داود السجستانى : سليمان بن الأشعث » : من أصحاب الشافعي ؟

(١) في ١ : « المتقين » .

قال : أولهم : عبد الله بن الزبير الحميدى ، وأحمد بن حنبل ، ويوسف بن يحيى :
أبو يعقوب البويطى ، والربيع بن سليمان ، وأبو ثور : إبراهيم بن خالد ،
وأبو الوليد بن أبي الجارود المكي ، والحسن بن محمد الزعفرانى ، والحسين بن
على الكرابيسى ، وإسماعيل بن يحيى المزنى ، وحرمة بن يحيى ، ورجل ليس
بالحمود : أبو عبد الرحمن : أحمد بن يحيى الذى يقال له الشافعى ؛ وذلك أنه
بدل وقال بالاعتزال .

هؤلاء ممن تكلم فى العلم وعرفوا به من أصحابه .

أخبرنا^(١) أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمى قال : سمعت الإمام^(٢)
« على بن عمر الحافظ » الدارقطنى^(٣) ببغداد ، وذكر أسامى^(٤) من روى عن
الشافعى فقال : روى عنه : أبو عبد الله : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن
أسد ، وأحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ، وأحمد بن محمد بن سعيد الصيرفى
البغدادى ، وأبو طاهر : أحمد بن عمرو بن السرح المصرى ، وأحمد بن سعيد بن
بشر الهمدانى ، وأحمد بن الصباح بن أبي سريح الرازى ، وأحمد [بن محمد]^(٥) بن
الحجاج المروذى صاحب أحمد بن حنبل ، وأحمد بن سنان بن أسد الواسطى ،
وأحمد بن عبد الله بن قنبل المكي ، وأحمد بن خالد البغدادى ثقة ، وأحمد بن
يحيى بن الوزير المصرى ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وأحمد بن صالح
المصرى ، وأحمد بن محمد الأموى ، وأحمد بن أبي بكر ، وأبو ثور : إبراهيم
ابن خالد السكلى ، وإبراهيم بن عيسى بن أبي أيوب المصرى ، وإبراهيم بن

(١) فى ح : كان بدء الباب بهذا .

(٢) من ح .

(٣) من ح .

(٤) فى ١ : « السلمى » .

(٥) من ح .

هرم القرشي المصري ، وإبراهيم بن عبيد الله^(١) الحجبي ، وإسماعيل بن يحيى
المزني ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وأحمد بن أبي موسى ، وإسحاق بن عيسى
ابن الطباع ، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، وإسحاق بن بهلول الأنباري ،
وإسحاق بن صفيير^(٢) العطار ، وإدريس بن يوسف الحزومي ، وأيوب بن
سويد الرملي ، وأبو عبد الرحمن : أحمد^(٣) بن يحيى الشافعي المتكلم البغدادي ،
وأسد بن سعيد بن كثير بن عفير ، وبحر بن نصر بن سابق الخولاني ، وبشر
ابن غياث المريسي ، والحسن بن محمد بن^(٤) الصباح الزعفراني ، والحسن بن
عبد العزيز الجروي ، والحسن بن إدريس الخولاني^(٥) ، والحسن بن عثمان :
أبو حسان الزيادي البغدادي ، والحسين بن علي الكرايسي البغدادي ، وحسين
الفلاس الفقيه ، وحسين بن عبد السلام : الشاعر الملقب بالجل ، والحرث
ابن مريح النقال^(٦) وحامد بن يحيى البلخي ، وحرمة بن يحيى بن الحرث
ابن مسكين ، وخالد بن نزار الأيلي ، ودارد بن أبي صالح مصري ، والربيع
ابن سليمان المؤذن المرادي ، والحسن^(٧) بن أبي الربيع الجرجاني ، وزينب بنت
محمد بن إدريس ، وزكريا بن يحيى الوقار ، وسفيان بن عيينة عنه ، وسعيد بن
كثير بن عفير ، وسعيد بن مومي بن أسد السنة ، وسعيد بن عيسى بن
تأيد^(٨) الرعييني المصري ، وسليمان بن داود المهري ، وسليمان بن عبد العزيز
ابن أبي ثابت الزهري ، وسليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس

(١) في ١ : « عبد الله » .

(٢) في ١ : « صعب » .

(٣) في ح : « محمد » وهو خطأ . انظر التوالى ٧٩ .

(٤) من ح ، والتوالى ٨٠ .

(٥) في ١ : « الحلواني » وما أثبتناه عن ح في التوالى ٨٠ .

(٦) في ح : « الجمال » وفي ٥ : « النقال » وانظر التوالى ٨٠ .

(٧) في ح : « الحسين » وهو خطأ . راجع التوالى ٨٠ .

(٨) في ح : « ابن خليل » وهو خطأ ، وقد ضبطه صاحب التوالى بالناء المثناة ص ٨٠ .

وسليمان^(١) بن داود الشاذكوني^(٢)، وسفيان بن محمد المسعودي، وسهل بن محمد
أبو حاتم السجستاني، وصالح بن أبي صالح كاتب الليث، وعبد الله بن عبد الحكم
ابن أعين، وعبد الله بن الزبير الحميدي، وعبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان
ابن شافع ابن عمه، وعبد الله بن محمد البلوي، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرحمن
ابن عبد الله بن سوار العبدي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، وعبيد الله بن
محمد بن هارون الفريابي، وعبيد الله أو عبد الله بن عبد الخالق المهري المصري وعبد الملك
ابن قريب الأصمعي، وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشوني، وعبد الملك بن هشام المصري،
وعبد الغني بن عبد العزيز المصري، وعبد العزيز بن عمران بن مقلاص وعبد العزيز
ابن يحيى المسكي، وعبد الحميد بن الوليد بن المغيرة: أبو زيد النحوي المصري، وعلي بن
عبد الله بن جعفر المديني، وعلي بن معبد بن شداد العبدي، وعلي بن مسلم الثقفي^(٣)،
وعلي بن سليمان الأحمسي، وعمر بن خالد الحراني، وعمر بن سواد السرجي،
وقتيبة بن سعيد البلخي، والقاسم بن سلام، وأبو عبيد: قحزم بن عبد الله بن قحزم
والليث بن عاصم القتيبي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن يحيى بن
أبي عمر، ومحمد بن سعيد بن غالب العطار البغدادي، ومحمد بن عبد الله الخزومي،
ومحمد بن سعيد بن الحكم بن أبي مريم، ومحمد بن أبي بكر المصري، ومحمد
ابن أحمد المصري، ومحمد بن خلف العسقلاني، ومحمد بن نافع مصري، ومحمد
ابن الوزير المصري، ومحمد بن مهاجر أخو حنيف بغدادى، ومحمد بن محمد بن
إدريس ابنه، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع ابن
عمه، ومحمد بن عبد العزيز الواسطي، وموسى بن أبي الجارود المسكي، ومسهود بن

(١) في ١ : « ابن سليمان » وهو خطأ .

(٢) قال في التوالى ص ٨٠ : « أحد الحفاظ وهو ممن ضعف » .

(٣) في ١ : « سالم الليثي » وفي ح : « ابن سلمة الثقفي » .

سهل الأسود المصري، ومصعب بن عبد الله الزبيري^(١)، ومحمد بن أبي يعقوب الدينوري، ومخفوظ بن أبي توبة، ومسلم بن خالد الزنجي، ونمير بن سعيد مصري ووهب الله بن رزق مصري، وهارون بن سعيد الأيلي وهارون بن محمد السعدي وبونس بن عبد الأعلى الصدفى، ويوسف بن عمرو بن يزيد المصري، ويوسف ابن يحيى البويطى، ويحيى بن سعيد القطان البصري، ويحيى بن عبد الله^(٢) الخثعمي . ويحيى بن معين البغدادي، ويحيى بن أكرم القاضي، وأبو شعيب المصري وأبو مروان بن أبي الخصيب رجل من أهل مصر يلقب بسرج الغول، وابن بنت عفراء المكي المسمى غير مسمى .

هذه جملة من روى عن الشافعى كلامه وحكاياته وأخباره وأحاديثه .

قلت المسمى : هو : محمد بن أبي بكر ، حكى مناظرة الشافعى مع محمد ابن الحسن بالركة . وإنما أراد برواية^(٣) ابن عيينة عن الشافعى - فيما أظن - معنى حديث رسول^(٤) الله صلى الله عليه وسلم « أقرؤا الطير فى مكانتها » فى حكاية محمد بن مهاجر : فسمعت سفيان بن عيينة بعد ذلك - أى بعدما سأل الشافعى عن معناه وجوابه^(٥) إياه - يسأل عن تفسيره ، فكان تفسيره على نحو ما قال الشافعى وقد قدمنا ذكرها .

* * *

وذكر شيخنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ ، رحمه الله ، أصحاب

(١) فى ح : « الزهرى » .

(٢) فى ١ : « عبيد الله » .

(٣) فى ١ : « رواية » .

(٤) فى ١ : « معنى الحديث للنبي » .

(٥) فى ح : « وجوابه إذا سئل عن تفسيره » .

الشافعي، رحمه الله، والرواة عنه فنقص مما ذكره الدارقطني، رحمه الله، وزاد عليه
قال^(١) : فوجدت فيمن زاد : « إسماعيل بن طباطبا العلوي » .

أخبرنا أبو عبد الله قال : كتب إلى أبو عبد الله : محمد بن علي بن الحسين
الحافظ بخطه يذكر أن أبا عمرو : بشران بن يحيى الأصبهاني حدثهم بمكة قال :
سمعت أبا الحسين : علي بن إسماعيل بن طباطبا العلوي يقول : سمعت أبي يقول :
سمعت الشافعي يقول : الانبساط إلى الناس مجلبة لقرناء السوء والانتقباض عنهم
مكسبة للعداوة ؛ فكان بين المنقبض والمنبسط .

وفيمن زاد : « أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة المقرئ المكي »
قارئ أهل الحجاز في وقته .

أخبرنا أبو عبد الله قال : أخبرنا أبو بكر : أحمد بن إسحاق بن أيوب
الفيهي قال : أخبرنا محمد بن يحيى بن ناصح العامري^(٢) قال : حدثنا أحمد بن محمد
بن أبي بزة قال : سمعت محمد بن إدريس الشافعي الأكبر وهو يكلم ابن
عمه له :^(٣) وهو يقول : والله لو أني أعلم أن الماء يثلم مروءتي ما شربته قال :
وهذا سمعته سنة أربع وتسعين ومائة وأنا ابن ثلاث عشرة سنة .

وفيمن زاد : « أبو الحسن^(٤) : علي بن سهل^(٥) بن المغيرة الرملي » .

أخبرنا أبو عبد الله قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال : حدثني

(١) من ح .

(٢) في ح : « العلوي » .

(٣) في أ : « ابن عمران » .

(٤) في ح : « الحسين » .

(٥) في أ : « علي بن أبي سهل » .

أحمد^(١) بن عمرو قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن فورث عن علي بن سهل الرملي قال : سألت الشافعي عن القرآن فقال : كلام الله غير مخلوق .

وفيمن زاد : « إبراهيم بن محمد بن أيوب المصري^(٢) » وذكر حديثا عنه عن الشافعي عن مالك في الركاز^(٣) .

وفيمن زاد : « سلمة بن شبيب المستعلي » فذكر حديثا عنه عن الشافعي عن مالك .

وفيمن زاد : « محمد بن بشر التميمي » وذكر حكاية عنه عن الشافعي عن فضيل بن عياض قد قدمنا ذكرها .

وفيمن زاد : « إبراهيم بن محمد الكوفي » وهو الذي حكى مناظرة الشافعي وإسحاق بن راهويه .

وفيمن زاد : « عمار بن زيد » وهو الذي حكى قصة دخول الشافعي على هارون الرشيد وسؤاله عن علمه .

وفيمن زاد : « عبد الله بن محمد بن عقيل » شيخ من أهل العراق .
وأخبرنا أبو عبد الله في موضع آخر قال :

أخبرنا أبو الوليد الفقيه قال : حدثني إبراهيم بن محمود قال : حدثنا أبو سليمان - وهو داود الأصبهاني - قال : حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل قال : ما عرفت الشافعي إلا بأحمد بن حنبل ، وهو ذهب بي إليه .

وفيمن زاد : « ياسين بن عبد الأحد بن أبي زرارة » وأبو زرارة : هو الليث بن عاصم القتباني .

(١) في ١ : « حمد » .

(٢) في التوالى : « البصري » .

(٣) في ح : « الزكاة » .

قال : وقد روى « ياسين » عن الشافعي وحكى عنه جده أبو زرارة ، إلا أن جده مات قبل الشافعي وكان شيخ المالكيين .

وفيه زاد : « عبد الملك بن محمد الرقي » و « أبو محمد : الربيع بن سليمان الجيزي » والد أبي عبيد الله المصري .

و « زيد بن بشر المصري » ، و « يعقوب بن إبراهيم الدورقي » و « محمد ابن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني » .

وذكر شيخنا أبو عبد الله في أصحاب الشافعي والرواة عنه « أبا أحمد : محمد بن عبد الله بن محمد المكي » ختن الشافعي على ابنته زينب .

وأنا أظنه محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الذي ذكره الدارقطني . رحمهم الله .

وقد تمكن الزيادة عليهم بإخراج جماعة من نوارد الحكايات عنه . وبالله التوفيق .

وقد أخبرت عن أبي العباس السليطي أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : حدثنا علي بن عمر الحافظ قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الرعيني قال : حدثنا الطحاوي قال : حدثنا علي بن عمرو بن خالد قال : سمعت أبي يقول : قال لي الشافعي : يا أبا الحسن ، انظر إلى هذا الباب - يعني الباب الأول من أبواب المسجد - فنظرت إليه فقال : ما يدخل من هذا الباب أحد أعقل من « يونس ابن عبد الأعلى » .

[ويأسناده عن سهل بن نعيم قال :

قال لي محمد بن إدريس الشافعي ، رضي الله عنه : كل من تكلم بكلام في الدين ، أو في شيء من هذه الأهواء ليس فيه إمام متقدم من النبي وأصحابه فقد

أحدث في الإسلام حدثاً . وقد قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم : « من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً في الإسلام فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً^(١) » .

قال : فسهل بن نعيم هذا أيضاً ممن روى عن الشافعي ، رضى الله عنه^(٢) [

(١) مسند أحمد ١٩٨/٢ - ١٩٩ ، ٢١٣ ، ٢٢٦ - ٢٢٧ من حديث علي المصنوع في صحيفته المعلقة بقراب سيفه ولكن ليس فيه : « في الإسلام » ، وفيه في مواضع أخرى وفي غيره : « من أحدث في المدينة » .
(٢) ما بين القوسين من ج . وبعدها : « بلغ مقابلة في المجلس الثامن والعشرين » .

باب

ذكر مني قعد في مجلس الشافعي بعد وفاته ، ومن قام من أصحابه

بنشر علمه

* * *

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن محمد بن حمدون يقول :
سمعت إبراهيم بن جعفر يقول :

سمعت الربيع يقول : وجه الشافعي الحميدى إلى الحلقة فقال : الحلقة لأبي
يعقوب البويطى ، من شاء فليجلس ومن شاء فليذهب .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا أحمد : الحسين بن على
التميمي يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول :

حدثني أبو جعفر السكرى - صديق الربيع - [عن الربيع]^(١) قال :

لما مرض الشافعي مرضه الذى توفى فيه ، جاء محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم ينزع البويطى في مجلس الشافعي فقال البويطى : أنا أحق بمجلسه
منك . وقال ابن عبد الحكم : أنا أحق بمجلسه منك ، فجاء الحميدى - وكان
تلك الأيام بمصر - فقال :

(١) من ح .

قال الشافعي : [ليس أحد أحق بمجلسي من يوسف بن يحيى ^(١) ،
وليس أحد من أصحابي أعلم منه .

فقال له ابن عبد الحكم : كذبت

فقال له الحميدى : بل كذبت أنت ، وكذب أبوك ، وكذبت أمك ^(٢) .

وغضب ابن عبد الحكم فترك مجلس الشافعي وتقدم مجلس الشافعي لمجلس
في الطاق الثالث ، ترك طاقا بين مجلس الشافعي وبين مجلسه . وجلس البويطى
[في مجلس الشافعي ^(٣)] في الطاق الذى كان يجلس . قال أبو بكر : [محمد بن
إسحاق : ^(٤)] وهو الطاق الذى ^(٥) كان الربيع يجلس فيه أبامنا ، إلا أن الشافعي
كان يجلس مستقبل القبلة ، وكان الربيع يجلس مستدبر القبلة ، لا يجلس في مجلس
الشافعي ، رحمه الله .

وقرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي : سمعت إبراهيم بن زياد يقول :

سمعت البويطى يقول : لما مات الشافعي اجتمعنا في موضعه جماعة من
أصحابنا ، فجعل أصحاب مالك يسمعون علينا عند السلطان ، حتى بقيت أنا ومولى
للشافعي ثم نرجع بعد ذلك وتآلف ، ثم يسمعون علينا عند السلطان حتى نتفرق ،
فلقد غرمت نحوا من ألف دينار حتى رجع أصحابي وتآلفنا .

قلت : وكانوا قد سمعوا بالشافعي حين وضع كتاب الرد عليهم ، واجتمعوا

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) طبقات الشافعية ١٦٣/٢ .

(٣) من ح .

(٤) من ح .

(٥) من ح .

إلى السلطان وقلوا له : أخرج هذا عنا . فأجابهم السلطان إلى ذلك ، فذهب الشافعي ومعه الهاشميون والقرشيون إلى السلطان ، وكلموه فأبى عليهم وقال : إن هؤلاء قد كرهوه وأخاف أن تفتن البلد عليّ ، فأجله ثلاثة أيام على أن يخرج من البلد ، فلما كانت الليلة الثالثة مات الوالي فجاء وكفى أمره وأقام الشافعي . وهذا فيما قرأته في كتاب أبي يحيى الساجي ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبي عبيد الله ابن أخى عبد الله بن وهب : أنه ذكر هذه القصة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر : محمد بن إبراهيم بن حسنويه العبد^(١) الصالح ، وأبا الطيب الكرايسى يقولان : سمعنا أبا بكر : محمد ابن إسحاق يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : مارأيت البويطى بعد ما فطنت له إلا رأيت شفقه تتحرك : إما بذلك وإما بقراءة قرآن .

وذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتابه فقال في كتابي عن الربيع قال : كان لأبي يعقوب البويطى من الشافعي منزلة ، وكان الرجل ربما يسأله عن المسألة فيقول : سل أبا يعقوب فإذا أجابه أخبره فيقول : هو كما قال^(٢) . قال الربيع : مارأيت أحدا أنزع لحجة من كتاب الله تعالى من أبي يعقوب البويطى^(٣) .

قال : وربما جاء إلى الشافعي رسول صاحب الشرط ، فيوجهه الشافعي أبا يعقوب ويقول : هذا لسانى^(٤) .

وقد حكينا عن الشافعي أنه قال لأبي يعقوب البويطى : أما أنت يا أبا يعقوب فستموت في حديدك . فكان كما تفرس : دعى إلى القول بخناق

(١) في ح : « حيويه العبد »

(٢) آداب الشافعي ص ٢٧٥ .

(٣) آداب الشافعي ص ٢٧٥ .

(٤) آداب الشافعي في الموضع السابق .

القرآن فامتنع منه، فقيّد وحمل في أقياده إلى العراق، وحبس حتى توفي في أقياده محبوساً، رحمه الله تعالى.

قرأت في كتاب أبي الحسن : محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم ، عن أبي بكر : عبد الرحمن بن أحمد الشافعي قال :

سمعت الربيع يقول : رأيت أبا يعقوب البويطي وفي رجله أربع حلق قيود ، وفيها أربعون رطل حديد ، وفي عنقه غلّ مشدود إلى يده وهو يقول : إنما خلق الله الخلق « بكن » ، فإذا كان « كن » مخلوقاً فمخلوق خلق مخلوقاً^(١).

قال : وكان في السجن إذا سمع المؤذن قام ولبس ثيابه وتقدم إلى باب السجن فيقال له : إلى أين ؟ فيقول : أجيب داعي الله ، فيقال له : ارجع عافاك الله ، فيقول : اللهم إنك تعلم أني قد أحببت .

وقرأته في كتاب زكريا بن يحيى الساجي سماعه من الربيع قال :

كان أبو يعقوب إذا سمع المؤذن يوم الجمعة اغتسل ولبس^(٢) ثيابه ، ومشى حتى يبلغ باب الحبس فيقول له السجنان : أين تريد ؟ قال : أجيب داعي الله . قال : ارجع عافاك الله تعالى ، فيقول أبو يعقوب : اللهم إنك تعلم أنا قد أحببنا داعيك فمنعونا .

وقرأت في كتاب العاصمي : عن الزبير بن عبد الواحد ، عن علي بن محمد قال :

قال الربيع : وكتب إلى البويطي من بعض الطريق : هذا آخر كتاب أكتبه

(١) في ١ : « مخلوق » .

(٢) في ١ : « إذا سمع المؤذن قام ولبس ثيابه » .

إليك؛ وذلك أنى إذا دخلت^(١) على أمير المؤمنين صدقته فلا أدرى ما يكون منه.

قال الربيع : وكان البويطى طویل الصلاة وكان يختم القرآن فى كل يوم .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : قرأت بخط أبي عمرو المستملى فى كتابه :
حضرنا مجلس أبي عبد الله : محمد بن يحيى ، قرأ علينا كتاب أبي يعقوب
البويطى إليه :

والذى أسألك أن تعرض حالى على إخواننا أهل الحديث بناحتك لعل
الله يخلصنى بدعائهم ؛ فإنى فى الحديد وقد عجزت عن أداء الفرض فى الطهارة
والصلاة .

قال أبو عمرو : فضج للناس بالبكاء والدعاء .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب —
غده مرة — يقول : رأيت أبى فى المنام فقال لى : يا بنى ، عليك بكتاب البويطى ؛
فليس فى الكتب أقل خطأ منه .

قلت : وحين تغيط أبو عبد الله : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين
المصرى مما جرى فى مجلس الشافعى انتقل إلى مذهب أبيه — وهو مذهب
مالك ، وكان قبل قدوم الشافعى ينتعله — فاختلف إلى الشافعى وأخذ عنه ،
وكان أبوه يحثه عليه .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرنى عبد الله بن محمد بن حيان
قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأصبهانى قال : سمعت الحسين^(٢) بن على
ابن الأشعث يقول :

(١) فى ١ : « إن أدخلت » .

(٢) فى ١ : « الحسن » .

سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : كنت أتردد إلى الشافعي فاجتمع قوم من أصحابنا إلى أبي فقالوا : يا أبا محمد، إن محمداً انقطع إلى هذا الرجل ويتردد إليه فيرى الناس أن هذا رغبة عن مذهب أصحابه ، فجعل أبي يلاطفهم فيقول : هو حدث ، وهو يحب النظر في اختلاف أقاويل الناس ومعرفة ذلك ، ويقول في السر :

يا بني ، الزم هذا الرجل ؛ فإنه عسى أن يخرج يوماً من هذا البلد فتقول . قال (١) ابن القاسم فيقال لك : من ابن القاسم ؟ وذكر قصة في تصديق قول أبي .

وفي كتاب العاصمي : عن محمد بن رمضان ، عن ابن عبد الحكم . فذكر هذه القصة ، وقال عن « ابن عبد الحكم » أيضاً : قال لي (٢) أبي حين قدم الشافعي : يا بني ، عليك بالشافعي ؛ فإنك لو جاوزت هذا البلد فتكلمت في مسألة فقلت فيها : قال أشهب قيل لك : ومن أشهب ؟ فلزمت الشافعي ، وما زال كلام الشيخ في قلبي حتى خرجت إلى العراق ، فكلمني القاضي بحضرة جلسائه في مسألة فقلت فيها : قال أشهب عن مالك ، [فقال : ومن أشهب (٣) ؟] وأقبل على جلسائه فقال بعضهم كالمكر : ما أعرف أشهب ولا أبلق .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا سعيد : عمرو بن محمد بن منصور العدل يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول :

مارأيت أفقه في المسائل من « محمد بن عبد الله بن عبد الحكم » .

(١) من ح .

(٢) من ح .

(٣) ما بين القوسين من ح .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت أبا أحمد : الحسين بن علي يقول :
سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول : « محمد بن عبد الله » أعلم من رأيت
على أديم الأرض بمذهب مالك وأحفظهم له .
قلت : ومع انتقاله إلى مذهب مالك كان ^(١) يقول بفضل الشافعي ، رحمه الله ،
كما سبق ذكرنا له ويقرأ عليه كتب الشافعي .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال :
أخبرني عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس - قال :
سمعت : « محمد بن عبد الله بن عبد الحكم » يقول : ما من أحد ممن خالفنا -
يعني خالف مالكا - أحب إلي من الشافعي .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني عبد الله بن محمد بن حمان قال :
أخبرني أبو جعفر : محمد بن عبد الرحمن قال : أخبرني الحسن بن علي بن الأشعث
قال : أخبرني أبو الليث بن الأيلي قال :

سألنا « محمد بن عبد الله بن عبد الحكم » أن نقرأ عليه كتب الشافعي
فأجابنا إلى ذلك على أن تكون قراءتنا في منزله . قال : فجلسنا فابتدأنا بالقراءة
عليه ، وكان رجل ممن يتفقه بقول المدنيين يقال له : محمد بن سعيد المقرئ له عنده
مجلس . قال : فجاء فوجدنا ونحن نقرأ عليه فقال لنا : روحوا فإن لنا مجلسا ،
وأي شيء نصنع بهذه الكتب ؟ قال : فقلت له أنا - ومحمد يسمع - ليس
يملك أنت من هذه الكتب إلا أنك ^(٢) لا تحسن قروها . فقال : أنا لا أحسن

(١) من ح .

(٢) ق ١ : « ومحمد يسمع ليس يملك أنت من هذه الكتب إلا بأنك لا تحسن » .

أن أقرأها؟ أنا أقرأ كتب عبد الملك بن (١) الماجشون ، أفلا (٢) أحسن أن أقرأ كتب الشافعي؟ ! قال : وكان « محمد » متكئا فجلس إنكاراً لقوله فقال : يا أبا عبد الله ، والله ما عبد الملك بن (٣) الماجشون عند محمد بن إدريس الشافعي إلا بمنزلة الفطيم عند الكبير .

أخبرنا أبو عبد الله بن أبي محمد قال : سمعت أبا الفضل بن أبي نصر يقول : قرأت على قبر « محمد بن عبد الحكم » : توفي محمد يوم الأربعاء النصف (٤) من ذى القعدة ، سنة ثمان وستين ومائتين . رحمه الله .

• • •

قلت : وحين وقع للبويطي ما (٥) وقع كان القائم بالتدريس والتفقيه (٦) على مذهب الشافعي رحمه الله : « أبو إبراهيم : إسماعيل بن يحيى المزني » رحمه الله ، صنف من كتب الشافعي ، ومما أخذه عنه « المختصر الكبير » ثم صنف « المختصر الصغير » الذي سار في بلاد المسلمين وانتفعوا به .

وفما أنشدنا شيخنا أبو عبد الله قال : أنشدت لمنصور بن إسماعيل الفقيه :

لم تر عيناى وتسمع أذنى أحسن نظما من كتاب المزنى

وفما أخبرنا أبو عبد الله قال :

(١) من ح .

(٢) ق ١ : « ولا » .

(٣) من ح .

(٤) ق ١ : « المنتصف » .

(٥) ق ١ : « البويطي فيما » .

(٦) ق ١ : « للتفقه » .

قال أبو الوليد فيما أخبرت عنه : بلغني عن « أبي العباس بن سريج » أنه قال : يخرج مختصر المزي من الدنيا عذراء لم تفتض .

قال : وكان « أبو العباس بن سريج » إذا ذكر المختصر تمثل بهذا البيت عند ذكره :

لصيق فؤادي مذ ثلاثون حجة وصيقل ذهني والمفرج عن همي

وأخبرنا أبو عبد الله قال : أخبرني نصر بن محمد بن أحمد قال : أنشدني منصور بن محمد قال : أنشدني أبو عمران : موسى بن محمد الماعري لأبي العباس ابن سريج في المزي - يعني (١) في كتاب المزي - :

حليف فؤادي مذ ثلاثون حجة - وصيقل ذهني والمفرج عن همي
جموع لأنواع العلوم بأسرها بمختصر ليس تفارقه كمى (٢)
عزيز على مثلى إضاعة علمه لما فيه من نسج بديع ومن نظم

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : سمعت أبا سهل : محمد بن سليمان - إمام الشافعيين في عصره بلا مدافعة من موافق ومخالف منصف - يقول : قال لي أبو إسحاق المروزي في شيء جرى بيني وبينه : لم لا تنظر في المختصر ؟ فقلت : ماجئتك من خراسان حتى فرغت من نظري في المختصر . فقال : انظروا ، يقول مثل هذا وأبو العباس بن سريج يقول : ما نظرت فيه من مرة إلا واستفدت فائدة جديدة .

وأخبرنا محمد بن عبد الله قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال : سمعت

(١) في ح : « أفي » .

(٢) في ح : « لحي » .

عبد الله بن عدي الحافظ يقول : سمعت يوسف بن عبد الأحد
القمي يقول :

سمعت « المزني » يقول : لو أدركني الشافعي لسمع مني هذا المختصر .

أنشدنا الشيخ أبو الفضل : مسعود بن سعيد بن عبد العزيز السلمي^(١) ،
وكتب بخطه ، قال : أنشدنا عمي : الأستاذ الإمام : أبو عبد الرحمن : محمد^(٢) بن
عبد العزيز بن عبد الله السلمي :

إن كتاب المزني لسلوتي من حزني
وعُدَّتْني إن أحدٌ من العدا بارزني
وحلَّتْني إن فآخرٌ من كسوتي أغوزني
وناصري إن جدلٌ بحجة أعجزني
آليت لا يبدله ملك الفتي ذي يزن
ولا المراقين ولا الشام وملك البر
يا قرّة العين ويا زينة كل الزين
وياملاذي إن دهمتني فتنة في الفتن
أنت ضجيجي ليلتي وفي نهاري سكني
وفي مسيري صاحبي وفي ضربي كفني

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أخبرني عبد الله بن سعيد قال : حدثنا

(١) في ١ : « النيل » وكذا ما بعده .

(٢) من ح .

أحمد بن محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي قال :
حدثنا أبو عبد الله الهروي قال :

سمعت « أبا زرعة الدمشقي » وقلت له : ما أكثر حمل « المزني » على
الشافعي . فقال : لا تقل هكذا ولكن قل : ما أكثر ظلمه للشافعي .

وقرأت هذه الحكاية في كتاب العاصمي ، عن أبي عبد الله : محمد بن يوسف
ابن النضر البصري ^(١) الهروي ، عن أبي زرعة : محمد بن عثمان بن زرعة
القاضي الدمشقي هكذا . وما أحسن ما قال . وظلمه إياه في شيئين : أحدهما أنه
بلغني أن « البويطي » سئل عن سماع « المزني » من الشافعي فقال :

كان صبيًا ضعيفًا ^(٢)

قلت : فربما وجد في كتابه مسألة قد سقط منها بعض شرائطها وهي في
رواية حرملة والربيع صحيحة فنقلها ^(٣) على ما في كتابه ثم أخذ في الطعن عليه .
وكان من سبيله أن ينظر في كتب أصحابه حتى يتبين له خطأه في الكتاب أو
خطأ من كتب كتابه فيستغني عن الاعتراض .

والآخر : أنه وجد الشافعي ذكر مسألة في موضعين اختصرهما في أحدهما ^(٤)
وذكرها مستوفاة شرائطها في الموضع الآخر فنقلها المزني مختصرة ، ثم اشتغل
بالاعتراض عليه ، ولو نقلها من الموضع الآخر مقيدة بشرائطها استغني عن
الاعتراض .

(١) من ح .

(٢) ق ح : « صبيًا صغيرًا ضعيفًا » .

(٣) من ح .

(٤) في أ : « اختصرهما في أحدهما » .

ومثال كل واحد من هذين النوعين ^(١) عندى فيما رددته من كلام الشافعى،
رحمه الله، إلى ترتيب المختصر وإيراده هاهنا مما يطول به الكتاب .

وعمل شيئاً آخر: وهو أن كل كتاب صنفه « الشافعى » ورتب له ترتيباً
حسناً ترك « المزنى » ترتيبه وقدم وأخر : كالجمعة والجنائز وغيرها .

وقد يذكر الشافعى مسألة في موضعين بعبارتين ، فيقول المزنى تلك المسألة
بعضها بعبارته في أحد الموضعين والثانى ^(٢) بعبارته في الموضع الآخر كيلا يهتدى
إلى كيفية نقله . ولو نقلها على ترتيبه فيما رتبته ، وعلى عبارته في أحد الموضعين كان
أحسن وأبين .

فهذا وجه جواب أبى زرعة . والذي راعى المزنى من حق الشافعى فى جمع
ما تفرق من كلامه واختصار ما بسط من قوله وتقريبه ^(٣) على من أراده ، وتسهيله
على من قصده من أهل الشرق والغرب — أكثر ، وفائده أعم وأظهر ،
فلا أعلم ^(٤) كتاباً صنف فى الإسلام أعظم نفعا وأعم بركة وأكثر ثمرة من كتابه ،
وكيف لا يكون كذلك واعتقاده فى دين الله تعالى ، ثم اجتهاده فى عبادة
الله تعالى ، ثم ^(٥) فى جمع هذا الكتاب ، ثم اعتقاده الشافعى فى تصنيفه للكتب ^(٦)
على الجملة التى مضى ذكرها عن الشافعى ، وسنذكرها عن المزنى ، رحمنا الله وإياهما ،
وجمع بينهما وبينهما فى جنته بفضلهم ورحمته .

(١) فى ١ : « الوجهين » .

(٢) فى ح : « والباقي » .

(٣) فى ١ : « فيقربه » .

(٤) فى ح : « نعلم » .

(٥) من ح .

(٦) فى ح : « فى تصنيف » .

قرأت في كتاب أبي منصور الحشاذي ، رحمه الله ، سمعت الإمام أبا الوليد يقول : سمعت محمد بن إسحاق يقول :

سمعت «المزني» يقول : كنت في تأليف هذا الكتاب عشرين سنة ، وألقيته ثلاث^(١) مرات ، وغيرته ، وكنت كلما أردت تأليفه أصوم قبله ثلاثة أيام وأصلي كذا ركعة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا محمد : أحمد بن عبد الله المزني يقول :

سمعت يوسف بن عبد الأحد القمي يقول : صحبت «المزني» ليلة شاتية وبسببه رمد ، فكان يجدد الوضوء ثم يدعو ، ثم ينمى فيقوم ثانيا ، فيجدد الوضوء حتى فعل ذلك سبع عشرة مرة .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت أبا محمد المزني يقول : وقد كان «أبو إبراهيم المزني» فاق أقرانه في الزهد والورع . سمعت «القمي» يقول : كان «أبو إبراهيم» لا يتوضأ من جباب أحمد بن طولون .

وكان يجدد الوضوء فيخرج من الجامع ويذهب إلى النيل — ومن الجامع إلى النيل مسافة — فيجدد وضوءه ثم يرجع .

وكان إذا استقبله «ابن عبد الحكم» ومعه جماعة من القضاة والقلائس على رؤوسهم — يقف ثم يقول : ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ﴾^(٢) ثم يرفع رأسه ويقول : بلى ربنا نصبر ، بلى ربنا نصبر .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : وقال أبو محمد المزني فيما بلغني عنه ، عن يوسف

(١) في ١ : «ثمان» .

(٢) سورة الفرقان : ٢٠ .

ابن عبد الأحد القمي^(١) قال : إن « أبا إبراهيم المزني » عبد الله كذا وكذا سنة عبادة منتظر قال :

وكان « المزني » يصلي بحضرة أصحابه وهم يتناظرون ، فإذا أشكل عليهم مسألة انتظروا سلامه ، فإذا سلم سألوه فقالوا : يا أبا إبراهيم ، إن اشتغالك بتعليمنا أفضل لك من الصلاة يعنيون^(٢) . قال : وكيف قالوا ؟ لأن تعليمك العلم يمدوك وصلاتك لا تعدوك . فترك الصلاة وأقبل على تعليمهم .

قال يوسف : وكان « إبراهيم المزني » يشرب في الشتاء والصيف من كوز صُفْرٍ فقيل له في ذلك فقال : بلغني أنهم يستعملون الشرقيين في هذه الكيزان والنار لا تطهره^(٣) .

وقرأت في كتاب الحمشاذي : وقيل إن « المزني » كان يصلي بمصر الصلوات جماعة ، فرمما يخرج للطهارة ويتباعد إلى النيل ، فإذا رجع وجدهم قد فرغوا من الصلاة فيعيد تلك الصلاة خمسا وعشرين مرة .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول : سمعت محمد بن علي الكتابي^(٤) يقول : سمعت عمرو بن عثمان المكي يقول :

ما رأيت أحداً من المتعبدين في كثرة من لقيت منهم بمكة ممن هو مقيم ومن قدم علينا في المواسم ، ولا فيمن لقيت بالشام وسواحلها ورباطاتها والإسكندرية - أشد اجتهاداً من « المزني » ولا أدوم على العبادة منه ، ولا رأيت

(١) من ح

(٢) في ح : « يعني » .

(٣) طبقات العافية ٢ / ٩٤ .

(٤) في ح : « الكتاني » .

أحداً أشد تعظيماً للعلم وأهله منه ، وكان من أشد الناس تضيقاً على نفسه في الورع وأوسعهم في ذلك على الناس . وكان يقول : أنا خُلِقْتُ من أخلاق الشافعي^(١) . رحمهم الله تعالى .

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال : سمعت عبد الرحمن بن غلام ، الدقاق^(٢) بمصر ، يقول :

سمعت أبا سعيد بن السكري يقول : رأيت « المزني » وما رأيت أعبد لله منه ، ولا أتقن للفقهاء^(٣) منه .

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : أخبرني نصر^(٤) بن محمد قال : سمعت قسم^(٥) عبد الرحمن بن أحمد بن حفص يقول : سمعت أبا علي الروذباري يقول :

سمعت ابن بحر^(٦) يقول : سمعت « المزني » يقول : خرجت إلى الرامير فمررت بقوم يشرّبون النبيذ على شاطئ النهر والملاهي تخرج إليهم^(٧) من باب دار بمخاضهم فهممت أن أعظمهم وأنكر عليهم ، ثم خفت أن أضرب بالركب فضيت ، فلما قلنا راجعين رأيت باب الدار مسوداً فذكرت قول الشاعر :

قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب

إن الحرص على الدنيا لفي تعب

(١) طبقات الشافعية ٢/ ٩٤ .

(٢) في ١ : « عبد الرحمن غلام الزقاق » .

(٣) في ١ : « ألبق في الفقه » .

(٤) من ج .

(٥) كذا في الأصول .

(٦) في ١ : « أبصر » .

(٧) من ج .

بالله ربك كم يبت مررت به وكان يعمر باللذات والطرب ؟
 دارت عقاب المنايا في جوانبه فصار من بعده للويل والحرب
 قال : فقلت أنشدك ما هو أحسن من هذا ؟ فقال : هات يا بن بحر ، فقلت :
 نراعُ إذا الجنائز قابلتنا ونفقل حين تبدو ذاهبات^(١)
 كروعة ثلثة لمغار سبع فلما مرر عادت راتعات
 فلو أنا نعانُ بفضل حزم لخلفنا الموت أيام الحياة
 أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني الزبير بن عبد الواحد الحافظ قال :
 سمعت يوسف بن عبد الأحد يقول : سمعت « المزي » يقول : سبحان
 الهب لمن أطاعه المنتقم من عصاه .
 أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت جعفر بن محمد بن الحارث
 المرافعي^(٢) ، وأخبرنا محمد بن عبد الله قال : سمعت أبا محمد : جعفر بن محمد بن
 الحارث يقول :
 سمعت أبا زكريا : يحيى بن زكريا بن حيوية يقول : سمعت « المزي »
 يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق .

(١) الأول والثاني لمروة بن أذينة الكنانى كما فى البيان والتبيين ٣/٢٠١ ، والحيوان
 ٥٠٧/٦ ، وأمالى المرنضى ١/١٥ ، وفيها :

نروعنا الجنائز مقبلات ولهمو حين تغنى ذاهبات
 كروعة ثلثة لمغار ذئب فلما غاب عادت راتعات
 والثلة : القطعة من الضأن .

وحملى عيون الأخبار ٣/٦٢ غير منسوين .

(٢) لهبت فى ١ .

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : أخبرنا أبو الوليد : حسان بن محمد الفقيه
قال : سمعت أبا عمران بن الأشيب يقول :

سمعت أحمد بن أصرم يقول : سمعت « المزني » يقول : القرآن كلام الله
غير مخلوق ، وما دنت بنير هذا قط ، ولكن الشافعي كان ينهانا عن
الكلام .

قال « المزني » : وقال ابن هرم ، وقال الشافعي : في قوله : ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ
عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾^(١) دليل على أن أولياء الله يرونه يوم
القيامة^(٢) .

قرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : عن أبي بكر : عبد الرحمن بن أحمد
ابن العباس الفقيه فيما قرئ عليه بمصر ، قال : سمعت يحيى بن زكريا النيسابوري
يقول :

سمعت أبا سعيد الفريابي يقول : سألت المزني في مرضه الذي توفي فيه عن
الإيمان ؟ فذكر فيه قصة ، وفي آخرها : قال المزني : لا خلاف بين الناس أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، طاف بالبیت فقال : « إيماناً بك ، وتصديقاً بكتابك »
[ووفاءً بعهدك]^(٣) . هذا دليل على أن جميع الأعمال من الإيمان .

وفيما روى عبد العزيز بن أبي الرجاء ، عن المزني : أن الشافعي قال في
الذبيحة : « ولا أكره الصلاة على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ لأنها
إيمان بالله » .

(١) سورة المطففين : ١٥ .

(٢) راجع طبقات الشافعية ٨١/٢ .

(٣) من ح .

قال المزني : ففي هذا دليل واضح أنه كان يقول : الإيمان قول وعمل ،
جعل الصلاة على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من الإيمان .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني سعيد بن أحمد بن عبد الرحيم ،
إجازة ، أن أبا يعقوب : يوسف بن أحمد بن يوسف المكي - من الرُّحَيل^(١) -
أخبرهم قال : سمعت جدي عبد الله بن الحسين يقول : سمعت عبد العزيز بن
أبي رجاء يقول : سمعت المزني يقول . فذكره بإسناده هذا قال :

سألت الشافعي عن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : ستة لعنهم الله . فذكر
منهم : « المكذب بقدر الله » فقلت له : يا أبا عبد الله ، من القدرية^(٢) ؟

فقال : هم الذين زعموا أن الله لا يعلم المعاصي حتى تكون .

قلت : وقد سمعت كثيراً من « علماء المعتزلة » زعم أن منهم^(٣) من أنكر
علمه بها كما أنكر خلقه لها وقال لي في السر : لا يستقيم هذا المذهب إلا بأن
ينكروها جميعاً ، إلا أن مشايخنا لا يباحون بذلك .

ونعوذ بالله من مذهب يقيم صاحبه على مثل هذا القول .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : محمد بن يعقوب

(١) في ١ : « أن الدحيل » وهو تحريف . والرحيل ، بضم الراء مصغراً : موضع بين مكة
والبصرة . راجع معجم ما استعجم ٦٤٥/٢ .

(٢) نص الحديث : « ستة لعنهم الله وكل نبي كان : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر
الله ، والمتسلط بالجبروت ليعز بذلك من أذل الله ، ويذل من أعز الله ، والمستحل لحرم
الله » والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنتي » .

وهو من رواية عائشة كما في الترمذي : ٢٢/٢ - ٢٣ والمستدرك للحاكم ٣٦/١ و ٩٠/٤ .
وأخرجه السيوطي في مفتاح الجنة ص ٨ عن الطبراني أيضاً .

(٣) في ١ : « أن فيهم » .

الحافظ يقول : سمعت محمد بن إسحاق يقول :

سمعت المزني وذكر عنده حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : « نحن أحق بالشك من إبراهيم »^(١) فقال المزني : لم يشك النبي ولا إبراهيم عليهما السلام في أن الله قادر على أن يحيي الموتى ، وإنما شكنا أن يُحييهما إلى ما سألنا .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت أبا بكر : محمد بن جعفر المزكي يقول : سمعت الحسن بن محمد بن إبراهيم الجنابي يقول : سمعت الحسن بن أحمد بن عبد الواحد يقول : سمعت المزني يقول ، وقال له رجل : يا أبا إبراهيم ، إن فلانا ييفضك . قال : ليس في قربه أنس ولا في بعده وحشة .

وأخبرنا محمد بن عبد الله قال : سمعت أبا زكريا العنبري يقول : سمعت محمد بن داود الخصب يقول : سمعت « المزني » يقول :

لامروءة لمن لا جهل له ، ولا جهل لمن لامروءة له ، وأنشدنا :

ولا خيرَ في حلمٍ إذا لم يكن له بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَّرَا
ولا خيرَ في جهلٍ إذا لم يكن له حلِيمٌ إِذَا مَا أُوْرِدَ الْأَمْرُ أُصْدَرَا^(٢)

أخبرنا أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد الفقيه قال : حدثنا أبو الفضر الأسواني^(٣) قال : أخبرنا الطَّحَّاوِي قال : حدثنا « المزني » قال : أخبرني أبو بكر الحميدي ، عن سفيان ، عن خلف بن حوشب ، قال :

(١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان : باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة ١٣٣/١ وفي كتاب الفضائل : باب فضائل إبراهيم عليه السلام ١٨٣٩/٢ وأخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن : باب الصبر على البلاء ١٣٣٥/٢ .

(٢) البيتان للناطقة الجعدي كما في ديوانه ص ٦٩ ، وجمهرة أشعار العرب ١٤٨ .

(٣) في ١ : « الإسفراييني » .

قال عيسى بن مريم، عليه السلام، للحواريين: كما ترك الملوك الحكمة فاتركوهم
والدنيا.

وكان خلف يقول: ينبغي للناس أن يتعلموا هذه الآيات في الفتنة:
الحربُ أوَّلُ ما تكونُ فُتْنَةٌ تسمى بزيئها لكلِّ جهولٍ^(١)
حتى إذا اشتعلت وشبَّ ضرامها وأت عجوزاً غيرَ ذاتِ حليلِ
شمطاء جَزَّتْ رأسها وتنكَّرت مكروهةً للشَّمِّ والتَّقْبِيلِ
أخبرنا محمد بن عبد الله، ومحمد بن الحسين السلمي قالا: سمعنا أبا محمد:
جعفر بن محمد المراغي يقول: سمعت أبا زكريا النيسابوري يقول: سمعت محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم يقول:

قال الشافعي للمزني وأقبل يوما: هذا لو ناظر الشيطان لقطعه^(٢)!

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال: سمعت أبا بكر: محمد بن جعفر
المزكي يقول:

سمعت أبا بكر: محمد بن إسحاق يقول: سألت «المزني»: من أفقه
أصحاب مالك؟ فقال: «أشهب بن عبد العزيز» أفقه الرجلين، و«عبد الرحمن
ابن القاسم» أتبع الرجلين لصاحبه، و«ابن وهب» أعلم الثلاثة بقول المدنيين.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال: سمعت
علي بن أحمد بن حسن يقول: سمعت أبا الحديد الصوفي بمصر يقول: [سمعت

(١) الآيات لعمر بن محمد يكره كما في اللسان ١٦/٩ وفيه: «تسمى بزيئها» وانظر الشعر
والشعر ٣٣٣/١.

(٢) طبقات الشافعية ٩٣/٢.

أبي يقول : ^(١) [

سمعت أبا إبراهيم المزني يقول أحمد بن حنبل : أبو بكر يوم الردة ، وعمر
يوم السقيفة ، وعثمان يوم الدار ، وعلى يوم صفين .

ورأيت علي ظهر جزء من أجزاء عن أبي عبد الله : محمد بن عبد الله بن
عبيد الله العمري قال :

سمعت أحمد بن صالح - وهو المصري - يقول : لو أن رجلا حلف أنه لم ير
كالمزني آخر - كان صادقا ، فقال له أبو أفلح المصري : نكتب عنه ؟ قال : إن
حدثكم ^(٢) . « مرتين » .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال :
سمعت أبا الطيب : علي بن محمد بن أبي سليمان المصري يقول : دخلت على
المزني ورأيت . ومات سنة أربع وستين ومائتين . ويقال : كان ابن سبع
وثمانين . وصلى عليه العباس بن أحمد بن طولون .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال : سمعت أبا محمد : أحمد بن عبد الله
المزني يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن زياد ^(٣) المصري يقول : رجع خالي من
جنازة « المزني » فقال : يا بني ، رأيت اليوم عجبا ، رأيت طيرا أبيض جاءت
فرفرت على جنازة المزني فجعلت تلقى نفسها عليها وتتمسح به ، فقال الربيع بن
سليمان : لا تنفروها فإنما رأيناها ^(٤) إلا في جنازة ذي النون المصري ، فإنها فعلت
به مثلما فعلت بالمزني ، رحمه الله .

* * *

(١) ما بين القوسين من ج .

(٢) في الأصول : « أحديثكم » .

(٣) في ١ : « ريان » .

(٤) في ١ : « رأيتها » .

قلت : وأما أبو علي : الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، فإنه يشارك الشافعي في كثير من شيوخه مثل سفيان بن عيينة ، وإسماعيل بن عُلَيَّة ، وعبد الوهاب بن عبد الجيد ، وغيرهم . وحين قدم الشافعي العراق لزم الشافعي ، واختاره أحمد بن حنبل ، وأبو ثور ، وغيرهما لقراءة الكتب على الشافعي ؛ فإنه كان بصيراً باللغة . ثم صار هو الراوي للكتب القديمة ، وإليه يُرجل في سماعها .

قرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي : سمعت « الحسن بن محمد » في سنة ست وخمسين ومائتين يقول : إني لأقرأ كتب الشافعي وتقرأ عليّ منذ خمسين سنة .

قال : وقال الحسن : وما ^(١) أتيت الشافعي مجلساً قط إلا وجدت أحمد بن حنبل قد سبقني إليه .

قال : وقال الحسن : كان أبو ثور يحضر معنا عند الشافعي ، وقد سمعنا منه الكتب .

قال زكريا : فسألته عن الحسين بن علي الكرايبي فقال : لم أراه في القدمة الأولى ، ولكنه لما قدم الشافعي قدّمته الثانية لزمه حسين وسأله أن يعرض عليه الكتب ، فأجاز له كتي وسأله عن بعضها .

* * *

وأما أبو محمد : الربيع بن سليمان بن كامل — واسم كامل عبد الرحمن — المرادي ، المؤذن ، خادم الشافعي .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : كناه ونسبه لنا أبو العباس : محمد

ابن يعقوب . والربيع هو الراوى للكتب الجديدة على الصدق والإتقان .

وربما فاتته صفحات من كتاب فيقول فيها : قال الشافعى ، أو يرويه عن

البويطى عن الشافعى .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : أخبرنا محمد بن على بن طلحة المروذى

قال : حدثنا أبو سعيد : أحمد بن على الأصبهانى قال : حدثنا زكريا بن يحيى

الساجى قال : سمعت عبد الرحمن بن الجارود — يعنى أبا بشر — يقول :

سمعت « البويطى » يقول : « الربيع » فى الشافعى أثبت منى .

قلت : وصارت الرواحل تشد إليه من أقطار الأرض فى سماع كتب

الشافعى ، رحمه الله .

قرأت فى كتاب زكريا بن يحيى الساجى :

سمعت « الربيع بن سليمان » سنة خمسين ومائتين يقول : إني لأقرأ

كتب الشافعى على الناس وأنا ابن خمس وثلاثين سنة ما كان فى رأسى ولحيتى

شعرة بيضاء .

قال زكريا : وأنا أقول : إني قرأتها سنة إحدى وخمسين وما فى رأسى

ولحيتى شعرة بيضاء وهى السنة التى قدمت من مصر .

قال زكريا : حدثنى أبو بكر بن صدقة قال :

سمعت الزعفرانى يقول لداود - يعنى الأصبهانى : إني لأقرأ كتب الشافعى

وتقرأ على منذ خمسين سنة ، ما رأيت أقرأ لها من الفتى البصرى الساجى . فقال

داود: (١) هذا بالبصرة يحدث بها عن « الربيع » عن الشافعي ، وله مجلس كالك فما ينكر .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : أخبرني أبو عبد الله : محمد بن يوسف بن النضر - بالشام - قال : سمعت أبا الطاهر بن الربيع بن سليمان ، أو غيره ، يقول :

حج الربيع بن سليمان في سنة أربعين ومائتين ، والتقي مع أبي علي : الحسن ابن محمد الزعفراني بمكة ، فسلم أحدهما على الآخر ، فقال له الربيع : يا أبا علي ، أنت بالمشرق وأنا بالمغرب فبث هذا العلم - يعني علم الشافعي .

وكان الشافعي يحب « الربيع » ويقرّبه ، ويقوم الربيع بخدمته .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت « الربيع بن سليمان » يقول : قال لي الشافعي : لو أستطيع أن أطعمك العلم لأطعمتك (٢) .

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : حدثنا أبو الوليد القتيبي قال : سمعت جعفر ابن محمد الساماني يقول :

سمعت « الربيع بن سليمان » يقول : سمعت الشافعي يقول لي : ما أحبك إلي (٣) !

قال : وسمعت جعفر بن أحمد ، وإبراهيم بن محمود يحكيان عن يونس بن عبد الأعلى قال :

(١) في ١ : « ابن داود » .
(٢) طبقات الشافعية ٢ / ١٣٤ .
(٣) طبقات الشافعية ٢ / ١٣٤ .

قال الشافعي : ما خدمني أحد خدمة « الربيع » (١)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو تراب المذكر قال : حدثنا
محمد بن المنذر قال :

سمعت الربيع يقول : قال الشافعي يوما : أنا والله ضعيف . قال : فقلت :
قوى الله ضعفك . فقال : يا بني ، إن قوى الضعف على القوى مني قتلني (٢) .
فقلت : والله ما أردت إلا خيرا . قال : أجل ، والله يا بني ، لو شتمتني صراحة
لعلت أنك لم ترد إلا خيرا .

وقرأت في كتاب زكريا الساجي حدثني أبو بكر بن سعدان قال :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : قال لي (٣) الشافعي : أجب يا ربيع في
المسائل ؛ فإنه لا يصيب أحدٌ حتى يخطئ .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال : سمعت أبا العباس : محمد بن
يعقوب يقول :

قيل للربيع بن سليمان وأنا أسمع : أليس تقول : القرآن كلام الله غير
مخلوق ؟ قال : نعم ، سبحان الله ، ومن يشك في هذا ؟

وقيل له : أليس تقول : الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص ؟ قال : نعم .
سبحان الله ، ومن يشك في هذا ؟

قال : وسأله أبي : أليس تقول : إن الخير والشر من الله ؟ قال : نعم .

قال : وسمعت الربيع يقول : خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم :

(١) طبقات الشافعية ١٣٤/٢ .

(٢) في طبقات الشافعية ١٣٥/٢ : « لو قوى ضعفى قتلنى » .

(٣) من ح .

أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم علي ، رضوان الله عليهم أجمعين .

أخبرنا محمد بن عبد الله ومحمد بن موسى قالا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

صبر جميل ما أمرع الفرجا من صدق الله في الأمور نجا
من خشي الله لم ينله أذى ومن رجا الله كان حيث رجا^(١)

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : توفي الربيع بن سليمان في شوال سنة سبعين ومائتين .

وقال أبو العباس : وسمعت منه الكتب سنة خمس (أوست)^(٢) وستين ومائتين .

* * *

ومن الأشعار التي قيلت في الشافعي ، رحمه الله : أنشدنا أبو عبد الله : محمد ابن عبد الله الحافظ قال : أنشدني بعض أئمة الحديث لأبي عبد الله البوشنجي في الشافعي ، رحمه الله :

ومن شعب الإيمان حب ابن شافعٍ وفرض أكيد حبّه لا تطوّع
وإن حيائي شافعي فإن أمت فتوصيتي بعدي بأن تتشفعوا

* * *

وأنشدنا أبو عبد الله قال : أنشدني أبو منصور : محمد بن عبد الله الفقيه لبعض أئمة الشافعيين في ذكر الشافعي ومناقبه :

ألا أيها الساري وراجل ليلة ومعمل أنضاء النواجي الطلائح

(١) طبقات الشافعية ٢/ ١٣٥ .

(٢) من ج .

وطالب أحكام الكتاب وعلمه وحكم رسول الله أفضل فأتح
عرفت صنوف العلم في كل مذهب وما قاله المفتون في المتنازع
من الفقه والسهل القريب فظموا من القول صفوه بهذيب مأتح^(١)
فلم أرَ مثل الشافعي وقوله لباعى صنوف العلم جمّ المفاتح
أدل على حق وإزهاق باطل ونهذ مقال الزبغ أسوا المطارح^(٢)
وأشفي وأكفي في بيان وحجة وأهدى إلى نهج من الشئيل لأنح^(٣)
وأقوم منه مصدرا ومواردا وألحق فرعا بالأصول اللوائح^(٤)
فدونك قول الشافعي وعلمه فأسر إليه بين غاد ورائح

أنشدنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : قرأت في كتاب أبي عبد الله : محمد
ابن محمد بن عبيد الله المذكور^(٥) الجرجاني لعلي بن محمد بن النضر الجرجاني
في فضل الشافعي ، رحمه الله :

تيممت حوض الشافعي محمد فصادفته ملآن يطفح مفعما
وذقت حياض العلم حين اقتربتها فميمت أهناهن فيمن تيمما^(٦)
وصادفت مرّا حوض قوم فعفته وحق لعمرى أن يعاف ويوخما^(٧)

(١) في ح : « نافع » .

(٢) في ح : « ... وأزهاق باطل » .

(٣) في ح : « ... من بيان » .

(٤) في أ : « وللحق ... » .

(٥) في ح : « المزكي » .

(٦) في أ : « أمياهن » .

(٧) في أ : « تعاف ويوجها » .

به جدد الرحمن أحكام أحمد وقد كانت الأحكام في الدين طسماً^(١)

* * *

أنشدنا أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم بن عبدان الكرماني قال :

أنشدنا أبو الفتح : علي بن محمد الكاتب البستي لنفسه :

الشافعي أجملُ الناس منزلةً وأعظم الناس في دين الهدى أثراً

العدل سيرته والصدق شيمته والسحر منظومه والدرّ إن نثراً

قل لمن باعه وإبتاع حاسده أراك بعت بخوص النخلة الكثرة

وأنشدنا الإمام شيخ الإسلام أبو عثمان ، رحمه الله ، قال : أنشدنا أبو الفتح .

فذكر هذه الأبيات ، غير أنه أتى في البيت الثالث بلفظ آخر والمعنى واحد .

* * *

أنشدنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنشدني بعض إخواني لبعض أئمتنا

في نسب الشافعي ، رحمه الله :

محمد هاشمي الأصل تبعته^(٢) من دوحة قصرت عن فرعها الشجر

لهما يمين بذى البطحاء مغرسها حيث الحجيج توفي نحوها زمر^(٣)

في بلدة حول بيت الله ساكنها إلى الرسول كرام أنجم زهر

غصن تشعب من أفنان أيكنهم فليس في عودهم وضم ولا خور

(١) في اللسان ١٥/٣٥٥ : طسم الشيء والطريق ، وطمس : درس .

(٢) في ١ : « تبعته » .

(٣) في ح : « العالمين بذى البطحاء ... » وفي ١ : « ... مغربها » .

مفضلون بإنذار وتذكيرة لما استخصتهم الآيات والنذر^(١)
 وذكرهم شرف بالذكر متصل بفضلهم نطق القرآن والسور
 والله في سهم ذي القربى تخيرهم فهم بذلك أنجابه وهم طهر
 مطهرون هداة سادة نجب تجري الصلاة عليهم أينماذكروا
 فكان منهم إذا عدت مناسبه والأصل إن طاب طاب الفرع والثمر
 نخرأ له إذ رسول الله جوهرة وجوه الرسل قد ما ليس ينستر

* * *

حدثنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو جعفر : محمد بن إبراهيم الفقيه
 الجرجاني - وكان من العلماء المبرزين - على باب أبي العباس الأصم ، وأملأه
 علينا في سنة سبع^(٢) وثلاثين وثلاثمائة قال :

أنشدنا أبو بكر : محمد بن الحسن بن دريد لنفسه في مدح الشافعي ، رضى الله
 عنه وأرضاه :

بمُلْتَفَقَتِيهِ للعشيب طوالع ذوائد عن ورد التصابي روادع
 يُصَرِّفَنَّهُ طوع العنان وربما دعاه الصبا فافتاده وهو طائع
 ومن لم يزعه لُبُّه وحيأوه فليس له من شيب فؤديه وازع
 هل النافر المدعو للخط راجع أو النصيح مقبول أو الوعظ نافع؟
 أم التَّهْمُكُ المَهْمُوم بالجمع عالم بأن الذي يوعى من المال ضائع^(٣)؟

(١) في ١ : « مفضلون بأبدان . . . » .

(٢) في ح : « سبع » .

(٣) التهمك : التهمك في الأمر الجاد فيه .

وإن قصاره على فرط ظنه
ويحمل ذكر المرء ذى المال بعده
ألم تر آثار ابن إدريس بعده
معالم يفتى الدهر وهى خوالد
مناهج فيها للهدى متصرف
ظواهرها حكم ومستنبطاتها
لرأى ابن إدريس ابن عم محمد
إذا المعضلات المشكلات
أبى الله إلا رفعه وعلوه
توختى الهدى واستنقذته يد التقى
ولا ذى آثار النسي فحكمه
وعول فى أحكامه وقضائه
بطيء عن رأى الخوف التباسه
وأنشأ له منشيه من خير معدن
تسريل بالتقوى وأيد ناشئا
وهذب حتى لم تُشر بفضيلة
فمن يك علم الشافعى إمامه
سلام على قبر تضمن جسمه

فراق الذى أضحى له وهو جامع
ولكن جمع الع - لم للمرء رافع
دلائلها فى المشكلات لوامع ؟
وتنخفض الأعلام وهى فوارع
موارد فيها للرشاد شرائع
لما حكم التفريق فيه جوامع
ضياء إذا ما أظلم الخطب صاعد
سما منه نور فى دجاهن ساطع
وليس لما يُعليه ذو العرش واضع
من الزبغ إن الزبغ للمرء صارع
كحكم رسول الله فى الناس شائع
على ما قضى التنزيل والحق ناصع
إليه إذا لم يُخش كبس مسارع
خلائق هن الزهرات البوارع^(١)
وخص بلب الكهل مذك هو يافع
إذا التمسست إلا إليه الأصابع
فمرتبه فى ساحة العلم واسع
وجادت عليه المدجئات الهوامع

(١) فى تاريخ بغداد : « الباهرات البوارع »

لئن فجعني الحادثات بشخصه وهن بما حكى فينا فواجع
فأحكامه فينا بدور زواهر وآثاره فينا نجوم طوالم^(١)

* * *

أنشدنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أنشدنا عبد الله بن موسى البغدادي
قال : أنشدني « منصور بن إسماعيل الفقيه »^(٢) لنفسه في الشافعي ، رحمة
الله عليه :

إني أمرت بنصح المسلمين فمن نصحي لهم واتباعي ما أمرت به
أمرى لهم باتباع الشافعي فقد أتاكم بيار غير مشته
إياه فاتبعوا تتلون متبعا كفاكم طلبا ما كان من طلبه
مثل الرسالة لم يأت بها أحد إن الرسالة يا هذا لمن عجبه
فذكر أبياتنا ثم قال :

أكرم به رجلا ما مثله رجل مشارك لرسول الله في نسه
أضحى بمصر دفينا في مقطمها نعم المقطم والمدفون في تربه
صلى عليه إله الخلق كلهم والأكرمون ومن صلى النبي به

* * *

(١) بعد هذا في هامش ا: « آخر الجزء السابع عشر من أصله » . وراجع في الآيات المذكورة
تاريخ بغداد ٢/٧٠ — ٧٢ ، وديوان ابن دريد الأزدي ص ٧٧ — ٧٨ ، وتوالي
التأسيس ٨٥ .

(٢) أديب شاعر ضريح فقيه شافعي ، له في الفقه مصنفات ، توفي سنة ٣٠٦ ، وترجمته في طبقات
العبادي ٦٤ ، وطبقات الشيرازي ٨٨ ، والمغرب في حلى المغرب لابن سعيد : القسم الحامو
بمصر ١/٢٦٢ — ٢٦٣ ، ومعجم الأدباء ١٩/١٨٥ — ١٨٩ ، وطبقات الشافعية
٣/٤٧٨ ، وشذرات الذهب ٢/٢٤٩ — ٢٥٠ ، والمنظم ٦/١٩٢ ، والبداية
والنهاية ١١/١٣٠ .

قلت : وللعلماء والعقلاء والشعراء من أهل السنة والجماعة في مرثية الشافعي ومناقبه أبيات كثيرة ، وأقاويل منشورة ، لم يحتمل هذا الكتاب أكثر مما أوردته مخافة التطويل . وفيما ذكرته كفاية لمن رزق التوفيق .

* * *

والله نسأل وإليه نرجع في إلحاقنا بمن مضى من أسلافنا من أئمة المسلمين ، والجمع بيننا وبينهم في الجنة في ظل طوبى ، ومستراح العابدين ، بفضلته ورحمته ، إنه أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين .

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة على رسوله محمد وآله أجمعين . وحسبنا الله ونعم الوكيل .^(١) آخر المناقب .

وقد جمعت أقاويل الشافعي ، رحمه الله ، في « أحكام القرآن وتفسيره » في جزئين^(٢) .

وبينت « خطأ من أخطأ على الشافعي في الحديث » في جزئين .

وذكرت الجواب عن قول من انتقد على الشافعي ، رحمه الله .

وله حكايات لم يتفق إخراجها في « كتاب المناقب » وأخرجتها في جزء . والله يغفر لنا وله بفضلته وجوده^(٣) .

والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبي ، وعلى آله وسلم .

* * *

(١) هذا آخر نسخة هـ .

(٢) في ح : في جزء من أجزاء ، وفي ا : في جزئين أجزاء .

(٣) في هامش ح : بلغ مقابلة في المجلس التاسع والعشرين في شعبان عام ثلاثة وسبعين وثمانمائة بالمسجد الحرام على غير أصل .

وفي خاتمة ح ما يلي :

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أبداً إلى يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين ، وذلك عصر الجمعة الثالث من شهر ربيع الآخر ، أحد شهور سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة على يد العبد الفقير الحقير المعترف بكثرة الخطايا وشدة التقصير ، الراجي غفر الله القوي : معمر بن يحيى بن أبي الخير بن عبد القوي المكي المالكي ، لطف الله به وبالمسلمين .

غفر الإله ذنوب هذا الساطر وذنوب قارئه معا والناظر

أبواب الجزء الثاني

صفحة

- ٤٥ — باب ما يستدل به على معرفة الشافعي بصحة الحديث وعقله ٢٤ — ٥
- ٤٦ — باب ما يستدل به على إتيان الشافعي في الرواية، ومذهبه في قبول الأخبار، واحتياطه فيها ٢٥ — ٤٠
- ٤٧ — باب ما يستدل به على فصاحة الشافعي، ومعرفة اللغة وديوان العرب ٤١ — ٥٩
- ٤٨ — باب ذكر أبيات تؤثر بها أنشد الشافعي لنفسه أو أنشده لغيره ٦٠ — ١١٣
- ٤٩ — باب ما يستدل به على معرفة الشافعي بالطب ١١٤ — ١٢٤
- ٥٠ — باب ما يستدل به على معرفة الشافعي بالنجوم ١٢٥ — ١٢٦
- ٥١ — باب ما يستدل به على معرفة الشافعي بالرعي والفروسيه ١٢٧ — ١٢٩
- ٥٢ — باب ما يؤثر عن الشافعي في فراسته وإصابته فيها ١٣٠ — ١٣٧
- ٥٣ — باب ما يؤثر عن الشافعي في فضل العلم والترغيب في تعلمه وتعليمه والعمل به ١٤٨ — ١٥٦
- ٥٤ — باب ما يستدل به على اجتهاد الشافعي في طاعة ربه، وزهده في الدنيا وحضه عليه ١٥٧ — ١٨٤
- ٥٥ — باب ما يستدل به على تمكن الشافعي من عقله، وما يؤثر عنه من الآداب ١٨٥ — ٢١٩

- ٥٦ — باب ما يستدل به على سخاوة الشافعي وحسن جوده ،
٢٢٠ — ٢٢٦ وحسن عهده ، وما يؤثر عنه في السخاء
- ٣٧ — باب ما يستدل به على شهادة أئمة المسلمين وعلماهم
للشافعي بالتقدم في العلم ، واعترافهم له به ، وحسن
٢٢٧ — ٢٨٢ ثنائهم عليه ، وجميل دعائهم لهم
- ٥٨ — باب ما يؤثر من خضاب الشافعي ، ولباسه وهيبته ،
٢٨٢ — ٢٨٧ وقش خامه
- ٥٩ — باب ذكر وصية الشافعي .
٢٨٨ — ٢٩٠
- ٦٠ — باب ذكر مرض الشافعي وأوجاعه ووفاته ، وتربيته
ومقدار سنه ، وغير ذلك .
٢٩١ — ٣٠٥
- ٦١ — باب ذكر أهل الشافعي ، وأولاده
٣٠٦ — ٣١٠
- ٦٢ — باب ذكر من روى عنهم الشافعي من علماء الحجاز
واليمن ومصر والعراق وخراسان
٣١١ — ٣٢٣
- ٦٣ — باب ذكر أصحاب الشافعي الذين حلوا عنه العلم ، وأوروا
عنه حديثاً ، أو حكوا عنه حكاية .
٣٢٤ — ٣٢٦
- ٦٤ — باب ذكر من قعد في مجلس الشافعي بعد وفاته ، ومن
قام من أصحابه بنشر علمه .
٣٢٧ — ٣٦٨

فهارس الكتب

فهرس الآيات

٢ - سورة البقرة

رقم الآية	الجزء	الصفحة
٨٣	وقولوا للناس حسنا ...	٣٨٩ : ١
١٣٦	قولوا : آمنا بالله	٣٩٩ : ١
١٤٣	وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم	٣ : ٢ : ١
١٤٣	إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه	٤٠٦ : ١
١٥٨	إن الصفا والمروة من شعائر الله ...	٣٦٠ : ١
١٦٤	إن في خالق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار ...	٤٠٠ : ١
١٧٧	وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى ...	٣٤٧ - ٣٤٨ : ١
٢٢٦	للذين يؤثون من نسائهم تربص أربعة أشهر	٣٤١ : ١
٢٢٨	ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف	٢٩١ : ١
٢٢٨	وللرجال عليهن درجة	٣٥٩ : ١
٢٣٤	يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا	٣٤٣ : ١
٢٥٨	فبُهِتَ الذى كفر	١٢٨ : ١
٢٧١	إن تُبَذُّوا الصدقات فنعِمَها	٣٤٨ : ١
١٧٥	وأحل الله البيع وحرم الربا	٢٩٢ : ١
٢٣٢	وقوموا لله قانتين	٢٩٩ : ١
٢٨٢	يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى	٢٩٦ - ٢٩٧ : ١

رقم الآية	الجزء	الصفحة
٢٨٢	١ : ١٢٣ - ١٢٤	واستشهدوا شهوداً من رجالكم
٢٨٢	١ : ٢٠٣	أن تضل إحداهما فتدكر إحداهما الأخرى
٢٨٤	١ : ٣٨٩	وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله

٣ - سورة آل عمران

١٨	١ : ١٣٩	شهد الله أنه لا إله إلا هو ...
٢٠	٢ : ٢٨٩	يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً
٧٢	١ : ٣٤٨	لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
١٥٤	١ : ٣٧١	وأيبتلي الله ما في صدوركم وليخرج من قلوبكم
١٦٤		لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم
١٧٣	١ : ٢٢٢	إن الناس قد جفوا عنكم

٤ - سورة النساء

٤	١ : ٣٨١	وآتوا النساء صدقاتهن نحلة
١٢	١ : ٣٤١	ولكم نصف ما ترك أزواجكم
٢٣	١ : ٣٤١	وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم
٢٣	١ : ٢٩٤ - ٢٩٥	وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ...
٢٤	١ : ٢٩٢	وأحل لكم ما وراء ذلكم ...
٣٤	١ : ٣٥٩	الرجال قوا مؤمن على النساء
٤٣	١ : ٢٨٨ - ٢٩٩	لا تفر بوا الصلاة وأنتم سكارى ...
٥٨	١ : ٣٧٢	وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل

الجزء	الصفحة	توهم الآية
١ : ٣٠٠ - ٢٧٠	أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم	٥٩
	فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر	٦٥
١ : ٢٧٠ - ٢٧٢	بينهم . . .	
١ : ٢٧٠ - ٢٧٢	من يطع الرسول فقد أطاع الله	٨٠
	ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا	٨٢
١ : ٣٦	كثيراً .	
١ : ٣٥٥	وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ	٩٢
١ : ١٢٨	وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة	٢٠٣
١ : ٢٩١	ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم	١٣٩
١ : ٣٩٠	وقد نزل عايكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله	١٤٠
١ : ١٠٧	وكلم الله موسى تكليماً	١٦٤

٥ - سورة المائدة

١ : ٢٨١	وإذا حلتم فاصطادوا	٣
	بأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا	٦
١ : ٩٨١	وجوهكم	
٢ : ٥٧		
١ : ٢٨٥ - ١٨٧	إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم	٦
١ : ٢٨٩ - ٢٨٥	فاغسلوا وجوهكم وأيديكم	٦
١ : ٢٨٩ - ٢٧٨	وأرجلكم إلى الكعبين	٦
١ : ٢٨٧	وإن كنتم مرضى أو على سفر	٦
١ : ١٨٩	من الذين قالوا: آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم	٤١

رقم الآية	الجزء	الصفحة
٤٩	١	٤٧٢
٤٩	١	٢٧٢

٦ - سورة الانعام

٩٧	وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر	١٢٥ : ٢
١٠٣	ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام	٥٠٥ : ١
١٠٦	اثنتان ذوا عدل منكم	٣٨٤ : ١
١	الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور	٤٠١ : ١
٦٨	واما ينسيتك الشيطان فلا تقعد بعد الذكري مع القوم الظالمين	٣٩٠ : ١
١٤٥	قل : لا اجد فيما اوحى اليّ محرّما على طاعم يطعمه الا ..	٢٩٣ : ١

٧ - سورة الاعراف

١٢٨	عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض	٣٧١ : ١
-----	---	---------

٨ - سورة الانفال

٦٠	واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ..	١٢٧ : ٢
----	---------------------------------	---------

٩ - سورة التوبة

٥٨	وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى بسمع كلام الله ..	٤٠٧ : ١
----	---	---------

٩٤ قل : لا تعتذروا لن تؤمن لكم قد نبأنا الله من

أخباركم ٤٠٨ : ٢

١٠٣ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها ١٢٨ : ١

١٢١ ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون

واديًا إلا كُتِبَ لهم . ٣٤٨ : ١

١٢٣، ١٢٥ وإذا ما أنزلت سورة فهم من يقول : أيكم

زادته هذه إيمانًا ؟ .. ٣٩٣ : ١

١٠ - سورة يونس

٢٥ والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى

صراط مستقيم ٣ : ١ - ٤١٥

١٢ - سورة يوسف

٤٥ وأذكر بعد أمة . ٢٩٨ : ١

٧٦ وفوق كل ذي علم عليم ٣٠٨ : ١

٧٦ معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده ٢٦٥ - ٢٦٦ : ١

٨٠ فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم

الله لي . ٥٤٠ : ١

١٣ - سورة الرعد

٢٥ أولئك لهم اللعنة ١٨٥ : ١

٢٨ ألا بذكر الله تطمئن القلوب ٣٨٥ : ١

١٤ - سورة إبراهيم

١ كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات

إلى النور ٣٦٩ : ١

الجزء	الصفحة	رقم الآية
		١٥ - سورة الحجر
٤ : ١		٩ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون
		١٦ - سورة النحل
١٢٥ : ٢		١٦ علامات وبالنجم هم يهتدون
: ١		٤٤ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس
٣٦٩ : ١		٨٩ ونزلنا عليك الكتاب تبيناً لكل شيء
٣٨٩ : ١		١٠٦ إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان
٢٩٨ : ١		١٢٠ إن إبراهيم كان أمة
		١٧ - سورة الاسراء
		٣٦ ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر
٣٩١ : ١		والفؤاد كل أولئك كان عنه مشغولاً
٣٩٢ : ١		٣٧ ولا تمش في الأرض مراحاً
		٧٨ - ٧٩ أقم الصلاة لذئلك الشمس إلى غسق الليل وقرآن
٢٩٠ : ١		الفجر إلى قوله : (نافلة لك)
		١٨ - سورة الكهف
٢٩٣ : ١		١٣ لهم فتنة آمنوا برهم وزدناهم هدى
		٤٥ هبماً تذرؤه الرياح وكان الله على كل شيء
٨٣ : ١		مقتدراً
		٢٠ - سورة طه
٢٩٧ : ١		٥ الرحمن على العرش استوى
		٢١ - سورة الانبياء
٣١ : ١		١٠ قد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم

٢٢ - سورة الحج

٢٥٠	والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء	٢١٥ : ١
٣٣	يَحِلُّمَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ	٢٩٦ : ١
٣٦	فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطَعُوا	
	الْقَائِمِ وَالْمُعْتَرِّ	٣٨١ : ١
٤٠	الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ	٢١٣ : ١
٧٧	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ	٣٩٢ : ١

٣٢ - سورة المؤمن

٤ - ١	قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ	٣٩٠ : ١
٥	وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَاقِفُونَ	٣٩١ : ١

٢٤ - سورة النور

٣	الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً	٢٩٣ : ١
٦ - ٧	وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ	
	شُهَدَاءُ .. (الآيتان)	٣٨١ : ١
٧	أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ	٢٧٨ : ١
٩	أَنْ غَضِبَ اللَّهُ	٢٧٨ : ١
٣٠ - ٣١	قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَنْقُضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ .. (الآيتان)	٣٩٠ : ١
٣٢	وَأَنْكَحُوا الْأَيَّامَ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ ..	٢٩٢ : ١
٤٦	وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ	١٣٥ : ١
٦٣	فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ	٣٧٢ : ١ - ٢٩٤

الجزء	الصفحة	رقم الآية
٢٥ - سورة الفرقان		
٢ : ٢٤٩	وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أنصبرون ؟	١٠
١ : ٣٩٠	وإذا مرّوا بالآفوق مرّوا كراماً	٨٢
٣٠ - سورة الروم		
١ : ٣٩٠	١٧ - ١٨ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون.. (الآيتان)	
١ : ٢٨٩	وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده	٢٧
٢٨ - سورة القصص		
١ : ٣٩٠	وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه	٥٥
٣٣ - سورة الاحزاب		
١ : ٢٩٥	٤ - ٥ وما جعل أدعياءكم أبناءكم - إلى قوله : ومواليكم	
١ : ٢٩٥	فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكم بها	٣٧
١ : ٣٦٠	بأيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات	٤٩
١ : ٣٤١	إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن	٤٩
٣٥ - سورة فاطر		
١ : ٣٠٣	٢ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا تُمسك لها	٢
٣٦ - سورة يس		
١ : ٢٤٥	وما علمناه الشعر وما ينبغي له	٦٩
٢ : ١١٣	و	
٣٨ - سورة ص		
١ : ١٩٧	بسؤال نرجتكم	٢٣
١ : ٢٧٢	يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض	٢٦

٣٩ - سورة الزمر

١٧-١٨ فبشر عباد يستمعون القول فيتبعون أحسنه ٣٩٠ : ١

٤١ - سورة فصلت

٢٢ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم .. ٣٩١ : ١

٤٢ - سورة الشورى

١١ ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ٣٩٨ : ١

٦١ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من

وراء حجاب ٤٠٨ : ١

٤٣ - سورة الزخرف

٢٢ إنا وجدنا آباءنا على أمة ٢٩٨ : ١

٤٤ وإنا لنذكر لك ولقومك ٣١ : ١ - ٣٢

٤٥ - سورة الجاثية

٣٤ وما يملكونا إلا الدهر ، وما لهم بذلك من علم

٣٣٦ : ١ إن هم إلا يظنون

٤٦ - سورة الأحقاف

٩ قل : ما كنت بدعا من الرسل ٤٢٤ : ١

٤٧ - سورة محمد

٤ فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب ٣٩١ : ١

١١ ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين

لا مولى لهم ٣٣٧ : ١

٣١ ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ٣٧٠ : ١

٤٨ - سورة الفتح

٢٢١ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر

١ : ٢٢٤

١٠

١ : ٣٧٠ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله

٤٩ - سورة الحجرات

٦ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا .. ١ : ١٤٣

٩

١ : ٢١٥ - ٢٢٧ وإن طائفتان من المؤمنين اختلفتا ...

١٤

١ : ٢٩٨ - ٢٩٦ قالت الأعراب : آمنا . قل : لم تؤمنوا ولكن قولوا : أسلمنا

٥٦ - سورة الواقعة

٧٩ لا يمسه إلا المظهرون ١ : ٢٨٩

٥٨ - سورة المجادلة

٣ والذين يُظَاهَرُونَ من نساءهم ثم يودون لما قالوا

١ : ٢٨٣

٥٩ - سورة النحر

٧ وما آتاكم الرسول فخذوه ١ : ٢٤٢

٩

٢ : ٢٧٦ وَمَنْ يُوَقِّ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هم المفلحون

٦٢ - سورة الجمعة

١٠ فإذا قُضِيَتِ الصلاة فانتشروا في الأرض ١ : ٢٨١

٦٥ - سورة الطلاق

١ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء ١ : ٢٢٢

١ وأشهدوا ذوي عدل منكم ١ : ١٢٣ - ٢٨٤

رقم الآية	الجزء	الصفحة
	٦٧ - سورة الملك	
١٦	مَنْ فِي السَّمَاءِ	٣٩٧ : ١
	٧٢ - سورة الجن	
١٨	وَأَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا	٣٩٢ : ١
	٧٣ - سورة الزمل	
١ - ٤	يَا أَيُّهَا الْمُرْسَلُ قُمْ لِلَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا ... (الآيات)	٢٨٩ : ١
	و ٤ : ٢٩٠ - ٢٩١	
٢٠	إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ مُثَلَى اللَّيْلِ	٢٨٩ : ١
	٧٤ - سورة المدثر	
٤	وَنِيَابُكَ فَطَمَّرٌ	٢٩٨ : ١ - ٢٩٩
	٧٦ - سورة الانسان	
٨	وَيُطْعَمُونَ الْطَعَامَ عَلَى حَبِّهِ مَسْكِينًا وَبَنِيًّا وَأَسِيرًا	٣٤٨ : ١
٣٠	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ	٤١٢ : ١ - ٤٦٢
	٨٧ - سورة المرسلات	
٣٨	هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَعَلْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ	١٧٦ : ٢
	٨٤ - سورة الانشقاق	
١	إِذِ السَّمَاءُ انشَقَّتْ	٦١٢ : ١
	٨٣ - سورة المطففين	
١٥	كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ	٤١٩ : ١ - ٤٢٠

الجزء الصفحة

سورة الآية

٩٤ - سورة الانشراح

٣٠ ورفعنا لك ذِكْرَكَ ١ : ٢٣

٩٨ - سورة البينة

• وما أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ١ : ٣٧٨

١٠٦ - سورة قريش

١ لإِبْلَافٍ قُرَيْشٍ إِبْلَافِهِمْ ١ : ٣٣ - ٣٥، ٣٤

فهرس الأحاديث

١ - الأحاديث القولية

(٤)

الجزء والصفحة

رقم مسلسل

- ١ أبعد الله ؛ إنه كان يبغض قريشاً
(قاله عن رجل من ثقيف بلغه خبر قتله)
٣٦ : ١
- ٢ أتاكم أهل اليمن ، هم ألين قلوباً ، وأرق أفئدة ،
الإيمان يمان والحكمة يمانية . رأس الكفر قبل المشرق ٤٩ : ١
- ٣ أتشهدون أن لا إله إلا الله ؟ ... أتشهدون أن محمداً
رسول الله ؟ ..
٣٩٥ : ١
- ٤ أحبوا الله لما يَغْذُوكُمْ مِنْ نِعْمِهِ ، وأحبوا بحب الله ،
وأحبوا أهل بيتي الحبي
٤٥ : ١
- ٥ أحبوا العرب ثلاث : لآتي عربي ، والقرآن عربي ،
وكلام أهل الجنة عربي
٣٣ : ١
- ٦ إذا أتاكم المصدق فلا يفارقكم إلا عن رضا
٣١٢ : ١
- ٧ إذا أدرك الرجل ماله بعينه فهو أحق به من غيره
١٦٨ : ١
- ٨ إذا أومى جدك فاصبر
٣٢٩ : ١
- ٩ إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب كان له أجران ...
فإن اجتهد وأخطأ كان له أجر .
٢٥٠ (- مناب ج ٢)

- ١٠ إذا كان يوم القيامة يدفع إلى كل مسلم رجل من الكفار ... فيذهب به إلى النار
١٨٩ : ٢
- ١١ أرحم فصل ؛ فإنك لم تصل
٣٧ : ٢
- ١٢ اشتد على لهم الولاء
٣١٧ : ١
- ١٣ أشد غيري
٣٤٦ : ١
- ١٤ اقتدوا بالذين من بيدي : أي بكر وعمر
٣٦٢ : ١
- ١٥ اقروا الطير على مكانها
٤٣٧ ، ٤٣٦
٣٠٦ : ١
- ١٦ اقروا الطير في مكانها
٢٤٢ : ٧ ، ٣٠٨
- ١٧ أكلّ وكذلك نعلت هذا ؟ ... قارجه
٣٣٢ : ٧
- ١٨ أليس بترك أن يكونوا في البر إليك سواء ؟
٣٤٥ : ١
- ١٩ أما معاوية فصعلوك لا مال له ، وأما أبو جهم ...
١٣٨ : ٢
- ٢٠ - أذكروا الطير في أوكارها ويكرروا على اسم الله
٢٣٩ -
١٠٧ : ١
- ٢١ انظروا قول قريش واسموا قوهم ، ولا تعطوا بأهلهم
٣٠٨ ، ٣٠٧
٢٠ : ١
- ٢٢ أنت أحق الناس بحبائه وموته
١٣ : ٢

الجزء المنبسط

سورة يس

- ٢٣ إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض
نبيها قبلها .. ٢٧٠ : ٢
- ٢٤ إن الله عز وجل اصطفى نبي كفاة من نبي
إسماعيل ٢٨ : ١
- ٢٥ إن الله تعالى خلق الخلق فجعلني في خيرهم .. فأنا خيرهم
نفساً وخيرهم بيتاً ٤٦ : ١ - ٤٧
- ٢٦ إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي عليه ما لا يعطي
على العنف ١٨٩ : ٢ - ١٩٠
- ٢٧ إن الله فضل قريشاً بست خصال ، لم يعطها أحد
قبلهم ... ٢٩ : ١
- ٢٨ إن الله لا يستعني من الحق : لا تأتوا النساء
في أدبارهن ١١ : ٢
- ٢٩ إن الله تعالى يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة
سنة من قبور لها دينها ٥٥ : ٢
- ٣٠ إن الله تعالى يقبض في رأس كل مائة سنة رجلاً
يعلم الناس دينهم ٥٥ : ١
- ٣١ إن الله عز وجل ينهاكم أن تعلفوا بأبائكم ، فمن
كان حالفاً فليحلف بالله ... ٤٠ : ١
- ٣٢ إن الروح الأمين نفث في رومي : إن حراماً على
نفس أن تخرج من الدنيا حتى تستوفى رزقها فأجلوا
في الطلب ٣٢٣ : ١ - ٣٢٤

- رقم مسلسل الجزء الصفحة
- ٣٣ إن عقل الرجل من قریش عقل رجلین من غیرهم . ٢٨ : ١ ، ٢٥٢
- ٣٤ إن قریشا أهل صبر وأمانة ، من بنائهم العواثر كبه الله عز وجل ... ٦١ : ١
- ٣٥ إن كل سب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا ما كان من سبى ونسبى ٦٤ : ١
- ٣٦ إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد ٥٨ : ١
- ٣٧ إنها صفة ، وإن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم ٣٠٩ : ١ - ٣١٠
- ٣٨ إنهم لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام ، إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد ٤١ : ١ - ٤٤
- ٣٩ إني أنزل الليلة على بني النجار ، أخوال عبد المطلب أكرمهم بذلك ٢٣٩ : ١
- ٤٠ أوتيت الكتاب وما يعدله ، يؤشك شيطان على أريكته يقول : بيننا وبينكم هذا الكتاب ١٤ : ١
- ٤١ أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة ، وإن أمركم عليكم عباداً فإنه من يعش فسيرى اختلافاً كثيراً ... ١١ : ١
- ٤٢ أين الله ؟ ... من أنا ؟ ... فأعتقها ... أعتقها ؟ فإنها مؤمنة ٣٩٤ : ١ - ٣٩٥
- ٤٣ الأئمة من قریش ١٨ : ١ - ٢٧

- الجزء الصفحة رقم مسلسل
٤٤. الأزد أزد الله عز وجل ، يريد الناس أن
يضموم ويأبى الله إلا أن يرفعهم
٤٥. اللهم اهد قريشاً ، فإن عالمها يملأ طبق الأرض علماً
٤٦. اللهم اهد قريشاً ، فإن علم العالم منهم يسمع طباق
الأرض ، اللهم أذقت أوتها نكالا فأذق آخرها
نوالاً .
٤٧. اللهم بارك لنا في مكتتنا ، وبارك لنا في مدينتنا ...
وبارك لنا في مدنا ... قال رجل : وفي عراقنا ؟
فقال : بها الزلازل والفتن ...
- * الأحاديث الواردة فيمن سلم على النبي وهو يبول
فلم يرد عليه حتى تيمم
- (ب)
٤٨. يا يعقوب على أن لا تشركوا بالله شيئاً ... فمن وفى
منكم ...
٤٩. بنو هاشم وبنو المطلب شي واحد لم يفارقونا في جاهلية
ولا إسلام
- بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا
البيضة على المدعى
- (ت)
- تَجَافَوْا لِدَوْرِ الهَيْثَاتِ عَنْ عَثَرَاتِهِمْ
* « تحريم اتيان النساء في أدبارهن »
إشارة
- تعال هذه امرأتى صفية . .

رقم مسلسل	المفرد	الصفحة
٥٢	تعلموا من قريش ، وقوة القرشي قوة الرجلين من غير قريش	٢٨ : ١
٥٣	تعلموا من قريش ولا تعلموها ، قدموا قريشك ولا تقدّموها . . .	٢٨ : ١
٥٤	تسكون أمتي فوقتين ، فتخرج من بينها خارقة مارقة إلى قتلها أولاها بالحق	٤٤٩ : ١
٥٥	النسب للرجال والتصفيق للنساء	٣٢٣ : ١
	(ج)	
٥٦	جاء أهل اليمن ؛ هم أرق أفئدة ، الإيمان يمان ، والحكمة يمانية	٥٠ : ١
٥٧	جاءكم أهل اليمن ؛ هم أرق أفئدة وأضعف قلوبا . . . السكينة في أهل الغنم . . .	٤٨ : ١ - ٤٩
	(ح)	
٥٨	حبّس أصلها ، وسبّل نمرتها	٥٠٥ : ١
٥٩	حدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج	٤٣١٤ : ١
		٢٥ : ٢
٦٠	حرك بالقوم . . . (قاله لابن رواحة)	١١٢ : ٢
٦١	حديث صفوان في العارفة	١٨٥ : ١
٦٢	حديث العمري (إشارة)	٤٨٥ ، ١٦٨ : ١
٦٣	حديث المنق والاسماء (إشارة)	٩ : ٢
٦٤	حديث الأعمال بالنيات	٣٠٢ : ١

(خ)

- ٦٥ خيار قريش خيار الناس ، وقريش كالملح ٢٠ : ١
٦٦ خيركم قريبي ، ثم الدين بلونهم ... ١٢ : ١

(ز)

- ٦٧ زادك الله حرصا ولا تعد ٣٥٣ : ١

(س)

- ٦٨ سعة لعنهم الله ... ٣٥٤ : ٢

(ص)

- ٦٩ صلب الناس قريش ، وهل يمشي الرجل بغير صلب ؟ ١٩ : ١
٧٠ صَوْمًا يَوْمًا مَكَانَهُ (قاله لحفصة وعائشة) ٦ : ٢
٧١ حديث الضحك في الصلاة (إشارة) ٥٤٣ ، ٢٧ : ١

(ع)

- ٧٢ عالم قريش يملأ الأرض علما ٥٤ : ١
٧٣ العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل ، ومن بكانر ... ١٩٥ : ١
(من صحيفة على) إشارة

(ف)

- ٧٤ فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ ٤٣٦ : ١
٧٥ فإذا رأيتني على هذه الحال فلا تسلم على (يعني حالة البول) ٣٣٢ : ١

رقم مسلسل الجزء الصفحة

٧٦ فضلى الله عز وجل قريشاً سبع خصال : أنهم عبدوا

الله عز وجل عشر سنين ... ٣٣ : ١

٧٧ فيما سقت السماء والعيون والبعل العشر ... ٣١٨ : ٢

(ق)

٧٨ قتلت رجائين هما منى عهد ، لأدبتهما ١٩٩ : ١

٧٩ قدّموا قريشاً ولا تقدّموها ، وتعلّموا منها

ولا تعلّموها

١٥٣ : ١

(ل)

٨٠ امن الله اليهود ، حرّمت عليهم الشحوم فجملوها ٣٢٨ : ١

٨١ للقرشي مثل آوة الرجائين من غير قريش ٢٧٢ ، ٢٢ : ١

٨٢ لم يترك لنا عقيل مسكناً ٢٦٦ : ١

٨٣ ليس منا من لم يتغن بالقرآن ... أن يقرأ حذراً

وتحرّينا

٣٢٢ - ٣٢١ : ١

(م)

٨٤ ما بال أقوال تبلغنى عن أقوام ؟ إن الله تعالى خلق

السموات سبعاً ... ثم اختار من خلقه ... واختارنى

من بنى هاشم فلم أزل خياراً من خيار ... ٣٩ : ١

٨٥ ما بال أقوام يقولون : إنّ رَحِمَ رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا تنفع يوم القيامة قومه ؟ ٦٤ : ١

٨٦ ما بال أقوام يؤذوننى فى قرابتي ؟ ألا من آذى

قرابتي فقد آذانى

٦٣ : ١

الجزء	الصفحة	رقم مسلسل	
٢٩٢ : ١		٨٧	مَطْلُ الْغَنِيِّ ظَلَمَ
٥٨ : ١		٨٨	مَنْ آذَى قَرَابَتِي فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى
٣٢٦ : ٢			اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
٦٢ : ١		٨٩	مَنْ أَحْدَثَ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فِي الْإِسْلَامِ فَعَلَيْهِ
٣١٣ : ١			لَعْنَةُ اللَّهِ ...
٤٢٨ : ١		٩٠	مَنْ أَرَادَ هَوَانَ قَرِيشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ
٢١٣ : ١		٩١	مَنْ أَسْلَمَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ
١٢٤ : ٢		٩٢	مَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ مِنْ هَذِهِ الْقَاذُورَاتِ شَيْئًا فَلْيَسْتَقِرْ
٣٧ : ١			بِسَترِ اللَّهِ ...
٢٨٢ : ١		٩٣	مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفِيَّانٍ
٢٢٧ : ١			فَهُوَ آمِنٌ
٦١ : ١		٩٤	مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَمَا تَحْلَلُهُ فَلْيَلْفِظْ ، وَمَا لَكَ بِلِسَانِهِ
٢٧ : ١			فَلْيَبَاعْ ...
٣٨٢ : ١		٩٥	مَنْ أَهَانَ قَرِيشًا أَهَانَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
٢٢٧ : ١		٩٦	مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرَتْ ثَمَرَتُهُ لِلْبَّيَاعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ
٦١ : ١			الْمُبْتَاعِ
٢٧ : ١		٩٧	مَنْ كُنْتُ مُوَلَاءَ فَعَلَى مُوَلَاءِ
٢٨٢ : ١		٩٨	مَنْ يَرُدُّ هَوَانَ قَرِيشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
٢٧ : ١		٩٩	مَنْ يَرُدُّ هَوَانَ قَرِيشٍ يَهِنُهُ اللَّهُ
١٦ : ٢		١٠٠	مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي ؟
٢٣ : ١		١٠١	مَهْلًا يَا أَبَا قَتَادَةَ ؛ فَإِنَّكَ لَوْ وَزَنْتَ رَأْيَكَ بِرَأْيِهِمْ
			لَحَقَرْتَ رَأْيَكَ مَعَ رَأْيِهِمْ

الجزء الصفحة

رقم مسلسل

- ١٠٢ المدينة لا يدخلها التجال والطاعون والمدينة على
كل نقب من أنقابها ملك شاهر سيفه ١٢١ : ١
١٠٣ المسلمون يد على من سوام ، تكافأ دماؤهم .. ٢٤٣ : ١
حديث المعتدة (إشارة) ٣٣٠ : ١

(ن)

- ١٠٤ نحن أحق بالشك من إبراهيم ٢٥٥ : ٢
١٠٥ نعم الحى الأزد والأشعريون ، لا يفرون فى القتال
ولا يغفلون ... ٨٩ : ١
١٠٦ الناس تبع لقريش فى هذا الشأن ، مسلمهم تبع
لمسلمهم ... ١٧ : ١
١٠٧ الناس معادن ، خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى
الإسلام إذا فقهوا ٤٧ : ١
حديث : النبى عن بيع العربان (إشارة) ٣١٨ : ٢

(هـ)

- ١٠٨ هذا أخى وأنا أخوه (يعنى السائب بن عبيد) ٨٠ : ١
١٠٩ هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ .. أصبح من عبادى
مؤمن بنى وكافر .. ٣٠٢ : ١
١١٠ هل معك من شعر أمية بن أبى الصلت شىء ؟ ٢١١ : ٢
١١١ هم مجوس هذه الأمة (يعنى القدرية) ٤١٣ : ١
١١٢ هم منهم ... ٢٥٣ : ١
١١٣ هو من صاحبه الذى رهنه له غلامه ٣٢٠ : ١

(و)

- ١١٥ وأما السجود فاجتهدوا فيه من الغمام ؟ فإنه من
أن يستجاب لكم . ١٩٠ : ١
١١٦ وفي تزجه ضعف ٣١٤ : ١
١١٧ وما يدريك لعل الحدود نزلت كفارة للذنوب ؟ ٤٢٨ : ١
١١٨ وهل ترك لنا عقيلي من دار ؟ ٢١٤ : ١

(لا)

- ١١٩ لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه
الأمر من أمري .. ٣٣٠ : ١
١٢٠ لا تأتوا الصلاة وأنتم تَسْمَعُونَ واثبوا وأنتم
تمشون ... ٣١٣ : ١
١٢١ لا تؤموا قريشا واثبوا بها ، ولا تقدموا على
قريش وقدّموها ... ولولا أن تبطو قريش لأخبرتها
بما لها عند الله عز وجل ٢٤٠ - ٢٥٠ : ١
١٢٢ لا تبيعوا الذهب بالذهب ، ولا الورق بالورق ،
ولا البر بالبر .. ٣٥٠ : ١
١٢٣ لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاخروهم .. ٤٦١ : ١
١٢٤ لا تمخاطوا الصدقة مالا إلا أهلكت ٣١٢ : ١
١٢٥ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ،
لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة ٦ : ١
١٢٦ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الدين عزيزة
إلى يوم القيامة ٥ : ١

رقم مسلسل	الجزء	الصفحة
١٢٧	لا تسبوا الدهر ؛ فإن الدهر هو الله	١ : ٣٣٦ ، ٣٣٧
١٢٨	لا تسبوا قريشاً ؛ فإن عالمها علا الأرض علماً ...	١ : ٢٦ ، ٢٩
١٢٩	لا تعلموا قريشاً ، وتعلموا منها ، ولا تقدموها	
	ولا تأخروا عنها ؛ فإن للقرشي مثل قوة الرجل	١ : ٢١
	من غير قريش	
١٣٠	لا تقتله ، فإن قتله فإنه بمنزلة من قبل أن تقتله	١ : ٣٠٥
١٣١	لا سبق إلا في خوف أو حافر أو نصب	٢ : ١٢٧
١٣٢	لا ضرر ولا ضرار في الإسلام	١ : ١٠٨
١٣٣	لا يورث أهل ملتين	٢ : ٢٤٥
١٣٤	لا يجمع بين المرأة وعمتها ، ولا بين المرأة وخالتها	١ : ١٣٧
١٣٥	لا يختل خلاها	١ : ٣٢٤
١٣٦	لا يرث المسلم الكافر	١ : ١٩٥
١٣٧	لا يزال رجال من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم	
	أمر الله وهم ظاهرون	١ : ٥
١٣٨	لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنتان	١ : ١٨
١٣٩	لا يسمعه إنس ولا جن ولا حجر ولا شجر إلا شهد له	١ : ٤٨٩
١٤٠	لا يفلق الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه	
	وعليه غرمه .	١ : ٣٢٠ ، ٣١٩
١٤١	لا يقتل مسلم بكافر	١ : ١٩٦
١٤٢	لا يكلف من العمل ما لا يطيق	١ : ٣٣٥
	(ي)	
١٤٣	يا أيها الناس ، إن قريشاً أهل أمانة ، فمن بغاهم	
	الموائير أكتبه الله عز وجل لمنخربه	١ : ٦٠

- رقم مسلسل الجزء الصفحة
- ١٤٤ يأيها الناس ، لا تقدموا قريشا تهلكوا ، ولا
تختلفوا عنها ففضلوا ... ٢٣ : ١
- ١٤٥ يا سلمان ، لا تبغضني فتفارق دينك ... لا تبغض
العرب فتبغضني ٣٦ : ١
- ١٤٦ يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من
يحدد لها أمر دينها ٥٣ : ١
- ١٤٧ يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ٢٩٥ : ١
- ١٤٨ يرث هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه
تحريف الضالين ، وافتعال الميطلين وتأويل الجاهلين ٧ : ١
- ١٤٩ يوشك أن تضربوا أكباد الإبل ، فلا تجدون
علما أعلم من عالم المدينة ٥١ : ١

٢ - الأحاديث القطيعة

رقم مسلسل	الجزء	الصفحة
١	أنى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فإنا	٣٢٥ : ١
٢	أجاز النبي بيع التمتع في سنه	٤٨٠ : ١
٣	أجاز النبي بيع الشقص من الدار	٤٨١ : ١
٤	حديث الشريد :	
	أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هل معك	
	من شعر أمية بن أبي الصلت شي ؟ فقلت : نعم . قال :	
	هيه قال : فأنشدته بيتا ، قال : هيه ، فأنشدته حتى	
	بلغت مائة بيت	٢١١ : ٢
٥	أعتق النبي صفيه وجعل عتقها صداقها	٣٣٥ : ١ - ٣٣٦
٦	حديث عمران بن حصين :	
	أن رجلا من الأنصار مات وترك ستة أعبدة أعتقهم	
	ولا مال له غيرهم ، فأقرع رسول الله بينهم ورد أربعة	
	في الرق	٢٠٦ : ١
٧	حديث أبي بكر :	
	أنه سمعها مسلمين (يعني : الطائفتين)	٤٥٠ : ١
٨	حديث كعب بن عجرة :	
	أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذاه العمل	
	في رأسه فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخلق	
	رأسه	٢٢ : ٢

- ٩ حديث أبي جعفر : محمد بن علي :
- ١٠ قول عمر :
 باع النبي صلى الله عليه وسلم خدمة مدبر ٢ : ١٨٤١٥
- ١١ حضرت رسول الله عام خير حين أعطاهم الخمس ١ : ٤٩٧
 خرجنا خمس ليلال بقين من ذى القعدة ولا نرى
 إلا الحج ، وإنما أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ينتظر القضاء : أى ما يؤمر به ٢ : ١٣
- ١٢ حديث يحيى بن خلاد ، عن أبيه ، عن عمه ، عن النبي
 صلى الله عليه وسلم : أنه رأى رجلا يصل فى ناحية
 للمسجد فقال له : ارجع فصل فإنك لم تصل ٢ : ٣٧
- ١٣ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة
 رفع يديه حتى يجاذى منكبيه ، وإذا أراد أن يركع ،
 وبعدهما يرفع رأسه من الركوع ، ولا يرفع بين السجدةتين
 رواية عبد الله بن عمر ٢ : ١٨
 رواية البراء بن عازب ٢ : ١٩
- ١٤ سجد النبي فى (إذا السماء انشقت) ١ : ٥١٢
- ١٥ حديث عائشة :
- ١٦ سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت خيموم بالباب ١ : ٣٢٠
 سقاة رسول الله : أن يقطع فى ربع دينار فصاعدا ١ : ٤٩٣
- ١٧ صلى النبي صلى الله عليه وسلم عكة الصبح ، فاستفتح
 بسورة المؤمن ، حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون

- أخذت النبي سغلة ، قال : فرقع ، وابن السائب
حاضر لذلك . (رواية عبد الله بن السائب) ٧٩، ٧٨ : ١
- ١٨ صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات بوضوء واحد
يوم الفتح ٢٨٥ : ١
- ١٩ طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت فقال :
إيماناً بك ، وتصديقاً بكتابك ٣٥٣ : ٢
- ٢٠ قتل النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً بكافر ١٩٥ ، ١٩٦ : ١
- ٢١ حديث عبد الله بن عباس :
قضى رسول الله باليمين مع الشاهد ٥٣٠ ، ٤٨٥ ، ١٢٦ : ١
- و ١٦ : ٢
- ٢٢ قضى النبي في بروع بنت واشق عهر نساها ، وقضى
لها بالميراث . وكانت نسكت بغير مهر فمات زوجها
٤٧٩ ، ٤٧٨ : ١
- ٢٣ قطع اليسرى من السارق ، و قطع اليد والرجل والحبس
والعزير بعد ذلك . ١٩٣ : ١
- ٢٤ كان النبي إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه ٤٨٢ : ١
- ٢٥ لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخثني والخثنية (رواية
عائشة) . ٣١٢ : ١
- ٢٦ لما بعث النبي إلى ابن أبي الحقيق نهى عن قتل
النساء والولدان ٣٥٣ : ١
- ٢٧ نهى رسول الله أن يشتمل الرجل العماء ، وأن يحبى
في ثوب واحد . وأمر غلاماً أن يأكل مما بين يديه

- وأن يأكل من أعلى الصفحة ، وأن يقرن الرجل إذا
أكل بين التمرتين . . . وأن يفرس على ظهر الطريق ٣٥٦ : ١
- ٢٨ نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام ٣٢٥ : ١
- ٢٩ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصبورة ٣٢٥ : ١
- ٣٠ نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الملامسة ٣٨٦ : ١
- ٣١ حديث أبي هريرة في : نهوض النبي صلى الله عليه
وسلم من الركعة الثانية ٣٢٠ : ٢

فهرس الشعر

(د)

- ١ مثل الشافعى . . فى نجوم السماء (أربعة أبيات) ٢ : ٢٨١ ، ٢٨٢
٢ أكثر الناس . . جهد البلاء (بيتان) ٢ : ٨٢

(ب)

- ٣ أصبحت مطر حا . . فباعوا الرأس بالذنب (ثلاثة أبيات) ٢ : ٦٤
٤ سقى الله كل أرض . . . كل غريب (بيتان) ٢ : ٨٥
٥ رب عياب له . . . على العيب ٦٧
٦ شمر الرجال يريد . . . ملطخ بعيوب ٦٨
٧ قد شاب رأى . . فى تعب (ثلاثة) ٢ : ٣٥١ ، ٣٥٢
٨ ويدل ضيفى . . أو نباح كلابى (ثلاثة) ٢ : ١٠٤
٩ وما الدهر إلا . . أو فراق حبيب ٢ : ٨٩
١٠ له سحائب جود . . البيضاء والذهب (ثلاثة) ٢ : ٢٣٢
١١ خذى العفو منى . . . حين أغضب (بيتان) ٢ : ٩٨
١٢ بها جيف الحسرى . . وأما لحمها فصليب ٢ : ٣٢٦
١٣ لئن بعدت دار . . والخطوب تنوب (أربعة) ٢ : ١٠٢ ، ١٠٣
١٤ أجاتنا إن الخطوب . . ما أقام عسيب (ثلاثة) ٢ : ٨٢ - ٨٣
١٥ إذا ما خلوت الدهر . . على رقيب (أربعة) ٢ : ١٠٨ ، ١٠٩
١٦ سأضرب فى الآفاق . . أو أموت غريبا (بيتان) ٢ : ٨٥
١٧ إني أمرت بنصح . . ما أمرت به (أربعة) ٢ : ٣٦٨
١٨ أكرم به رجلا . . لرسول الله فى نسبه (ثلاثة أبيات) ٢ : ٣٦٧

(ت)

- ١٨ وأنظفت الدراهم . . بعد ما كانوا سكوتا (بيتان) ٢ : ٦٣
١٩ أحب من الإخوان . . عن عثراتى (ثلاثة) ٢ : ٧٩
٢٠ لما عفوت ولم . . من غم العداوات (أربعة) ٢ : ٨٧

الصفحة	رقم مسلسل
٣٥٢ : ٢	تراع إذا الجنائز . . تبدو ذاهبات (ثلاثة)
٨٠ : ٢	يا لهف نفسي . . من أهل المروءات (بيتان)
٧٩ : ٢	تصفحت إخواني . . أهل ثقاتي
٦٩ : ٢	آل النبي . . إليه وسيلتي (بيتان)
١٠٥ : ٢	أبوا أن يملونا . . يلقون منا لمت (ثلاثة)
٩٨ : ٢	قایل المال لا . . يبادر ما يفوت (ثلاثة)
	(ج)
٣٦٢ : ٢	صبر جميل . . في الأمور نجا (بيتان)
	(ح)
١٠٨ : ٢	ألهم فضل . . خط في اللوح (بيتان)
٣٦٣-٣٦٢ : ٢	ألا أيها الساري . . النواجي الطلائح (تسعة أبيات)
٨٣	هو الشافعي الهاشمي . . حال فادح (خمسة أبيات)
٩٤ : ٢	أقول معاذ الله . . بهن جراح
٩٤ : ٢	سل المفتي المكي . . الفؤاد جناح
٦٥ : ٢	أقسم بالله . . القلب المالحه (بيتان)
	(د)
٧٤ : ٢	إني نشأت . . لا تنفي لهم عددا
٦٣ : ٢	ليت الكلاب لنا . . ممن نرى أحدا (بيتان)
٩٠٠ : ٢	يريد المرء . . إلا ما أُرِدا
٢٨٧ : ١	وألمست كفى كفه . . من كفه يعدي (بيتان)
١٠٤-١٠٣ : ٢	أرى راحة . . تركت على عمد (أربعة)

صفحة

٩٩ : ٢	حفا الله عن عيد . . . دائمين على الود (بيتان)
٦٩ : ٢	لو كان قاتل عمرو . . . الروح في جسد (بيتان)
١٠٩ :	فيا عجبى كيف يعصى . . . يحجده الجاحد ؟ (ثلاثة)
٧٣ : ٢	تمنى رجال . . . لست فيهم بأوحد (بيتان)
١٠٠ : ٢	ومتعب العيش . . . في ذلك البلد (أربعة)
٩١ : ٢	محن الزمان كثيرة : يأتيك كالأعياد (بيتان)
٦٢ : ٢	قلولا الشعر . . . أشعر من لبيد (ثلاثة أبيات)
٧٤ : ٢	وقد علموا . . . ما الداعي على بمخلد
٧٤ : ٢	كل العداوة . . . عاداك بالحسد
٧٨ — ٧٧ : ٢	أتانى عذر . . . بذاك تحيد (سبعة)
٤١٨ : ١	قار الله . . . يتمنى وزوده (ستة)

(ر)

١٣٠ — ١٢٩ : ١	هل ثياب لوتباع . . . الفليس من أكترا (أربعة أبيات)
٣٥٥ : ٢	ولا خير في حلم . . . أن يكدر (بيتان)
٢٦٤ : ٢	الشافى أجل الناس . . . في دين الهدى أثرا (ثلاثة)
١٠٧ : ٢	رحم الله من . . . يريدون مصرا (بيتان)
٦٥ : ٢	تدعرت ثوبا . . . واجعاهم ذخرا (ثلاثة أبيات)
٧٥ : ٢	صا صبر فاصبر . . . بالله عن ذكر (ثلاثة أبيات)

- كل يملح . . للنهضة ظهر البعير (ثلاثة) ٦٧: ٢
- لقد أصبحت نفسى . . المهامة والقفير (بيتان) ١٠٨: ٢
- أرى النفس منى . . أرض المفاوز والقفير (بيتان) ١٠٧: ٢
- يا كاحل العين . . بالمنعوت للبصر (أربعة) ٩٩: ٢
- وإذا تأمل شخص . . سر بال ليل أغبر (بيتان) ١٠٤: ٢
- إن كنت لا تدرى . . فكيف إذا تدرى (بيتان) ١٠٠: ٢
- إني بليت بأربع . . لمن صرير (بيتان) ٨٩: ٢
- وأكثر من الإخوان . . وظهور (بيتان) ٨٣: ٢
- عواقب مكروه الأمور . . لا تدوم قصار (بيتان) ٨٣: ٢
- يقولون لا تنظر . . لا بد ناظر (بيتان) ٩٣: ٢
- لعمر ك ما الرزية . . تموت ولا بعير (بيتان) ١٠٥: ٢
- محمد هاشمى الأصل . . عن فرعها الشجر (عشرة) ٣٦٥ — ٣٦٤: ٢
- إذا المشكلات تصدين . . حقائقها بالنظر (سبعة أبيات) ٦١: ٢
- تود ابتائى . . من ربيعة أو مضر ١٧٨: ٢

(س)

- هل تذكرين إذا . . الذى لم يغرس (بيتان) ٨٥: ٢

(ص)

- خليلى ما بال العطايا . . بالقوم تذكى ٢١٠: ٢
- شهدت بأن الله . . البعث حق وأخلص (ستة أبيات) ٦٨: ٢، ٤٤١-٣٤٠: ١

(ض)

- ٨٠ : ٢ لست من إذا . . تناول عرضا (ثلاثة أبيات)
٧١ : ٢ يا راكبا قف . . خيفها والناهض (ثلاثة)

(ع)

- ٥٨ : ٢ فلا تنكحى . . والوجه ليس بأنزعا
٧٥ : ٢ وذى حسد يغتابى . . حيث أسمع (بيتان)
٣٦٢ : ٢ ومن شعب الايمان . . حبه لا تطوع (بيتان)
٣٦٧-٣٦٥ : ٢ بماتفتيه للمشيبي . . التصابي روادع (خمسة وعشرون)
٢٨٢ : ٢ الفقه فيك طبيعة . . سواك تكلف وتصنع
٧٧ - ٧٦ : ٢ لقد أسمع القول . . قلبي يصدع (ثلاثة)
٨٨ : ٢ إذا لم تصن . . فما شئت فاصنع
٦٦ : ٢ حسبي بقلى . . فى الطمع (ثلاثة)
٩٧ : ٢ ولا تظهرن الرأى . . ولا الرأى نافع
٨٨ : ٢ والمرء إن كان . . عن عيوبهم ورعه (بيتان)

(ف)

- ٦٤ : ٢ ودع الذين . . فهم ذئاب حفاف
٩١ : ٢ كم من قوى . . عنه الرزق منحرف (ثلاثة)

(ق)

- ٨٢ : ٢ إن الغريب له . . وذلة وأيق (بيتان)
٨٤ : ٢ إذا رافقت فى الأسفار . . كذى الرحم الشفيق (أربعة)

صفحة

- ٩٢ : ٢ هاهمتي إلا . . وهمتي لم تخلق (خمسة)
 ٩٢ : ٢ إن الذي رزق اليسار . . لغير مُؤَفَّق (بيتان)
 ٣٠٥ : ٢ قد وفينا بنذرنا : بلاد العراق (بيتان)
 ٩٧ : ٢ اعرف الحق . . حق له الحق (بيتان)
 ١٤٦ : ٢ إنك إن كلفتنى . . منى من خلق

(ك)

- ١٠٢ : ٢ تأدمنى بالزيت . . هذا المُبَارَكُ
 ٧٧ : ٢ صاحك جلدك . . جميع أمرك (بيتان)

(ل)

- ٥٦ : ٢ إني تذكرنى الزير . . بمجمع نخلتين هديلا
 ٧٦ : ٢ اسقهم السم . . من لسانك العسلا
 لذلك السؤال . . طعاما وبيلا (بيتان)
 ٣٥٦ : ٢ الحرب أول ما تكون فتية . . لكل جهول (ثلاثة)
 ٨١ : ٢ أترى نفسى تكلفنى . . مبلغين مالى (بيتان)
 ٩٢ - ٩١ : ٢ المرء يحظى ثم . . بالذى لم يعمل (بيتان)
 ٧٠ : ٢ إذا نحن فضلنا عليا . . عند ذوى الجهل (ثلاثة أبيات)
 ٧١ : ٢ لم يبرح الناس . : بها الرُّسُلُ (بيتان)
 ١٠٦ : ٢ حسن النفس واحملها . . والقول فيك جميل (ستة)
 ١٠٢ : ٢ على كل حال . . للذى يتفضل
 ٢٠٣ : ٢ لا تأمنن امرءا . . الفيظ يندمل

صفحة

١٧٨ : ٢	فإن لم تجد . . فلنزعك القبائل
٢٩٦ : ١١٠ : ٢	جاء الطبيب . . لما به من حالى (بيتان)
٨٦ : ٢	قل لمن . . رآه مثله (أربعة)
٨١ : ٨١ : ٢	وأنزلى . . مثلى يشاكه (بيتان)
٨٥ : ٢	لا قصر أعنها . . لديك طوائها

(م)

٥٦ : ٢	وذكرنى بكأى . . جلوت الحما
١١٢ : ١١١ : ٢	فلما قسا قلبى . . لعفوك سلماً (أربعة)
١١٢ : ٢	ومازلت ذا عفوى . . منة وتكرماً
١١٢ : ٢	ولولاك لم يغوى . . صفيك آدماء
٢٩٤ - ٢٩٣ : ٢	إليك إله الخلق . . المن والجود مجرماء (ثمانية)
٣٦٤ - ٣٦٣ : ٢	تيممت حوض الشافى . . يطفح مفعماً (أربعة)
٧٢ : ٢	أأنشدراً . . لزاعية الغم (أربعة)
٢٢٦ - ٢٢٥ : ٢	إن زرت ساحته . . بالجود والديم (أربعة)
٣٤٥ : ٢	حليف فؤادى . . والمفرج عن مئى (ثلاثة)
١٠١ : ٢	وما أنا بالغيران . . غيورا على علمى (بيتان)
١٠١ : ٢	اشرب بكأس . . من العلقم
٩٨ : ٢	واند بلوتك . . معلمى تعاليمى
٧٠ - ٦٩ : ٢	ومازال كتمانك . . عنك أعجم (بيتان)

(ن)

٨٤ : ٢	نعيب زماننا . . عيب سوانا (خمسة)
--------	------------------------------------

صفحة

- أحن إذا حمامة . . فوق مرقاة حنيننا ٥٦ : ٢
- يامن تعزز بالدنيا . المبني والبناني (ثلاثة) ٨٩ : ٢
- ما تم حلم . . في قوم حليمان (بيتان) ١٠٠ : ٢
- إني معزبك . . ولكن سنة الدين (بيتان) ٩١ ، ٩٠ : ٢
- خذها إليك . . طلاق ذات البين (خمسة) ٩٦ : ٢
- نسكى عليه فقد . . بترك الخرد العين ٩٤ : ٢
- ماذا تقول . . بنت تسعين ٩٤ : ٢
- جنونك مجنون . . من جنون جفون ٩٧ : ٢
- كنت صباحي . . صريع عيني (بيتان) ٢٨١ : ٢
- والله لو كرهت . . بيني إذ كرهتيني ٢٢٧ : ٢
- ولو تنازعني كفى . . ألقه أو بيدي (ستة) ٢٢٧ : ٢
- لم تر عيناى . . من كتاب المزني ٣٤٤ : ٢
- إن كتاب المزني . . لسلوتي من حزني (عشرة) ٣٤٦ : ٢
- أحفظ لسانك . . إنه ثعبان (بيتان) ٨٧ : ٢
- إذا هبت رياحك . . لكل عاصفة سكون (بيتان) ١٠٥ : ٢
- أزلات (أو أمت) مطامعي . . ما طمعت تهون (ثلاثة) ٦٧ : ٢
- ما شئت كان . . لم يكن (أربعة أبيات) ٤١٢ : ١ — ٤١٣ : ٢ ، ١٠٩ : ٢
- لا خير في حشو الكلام . . إلى عيونه (أربعة) ٨٨ : ٢
- أهين لهم نفسي التي لا تهينها ١٤٧ ، ١٠١ : ٢
- إذا شئت أن تحيا . . رضيت بدونها ١٧٣ : ٢

صفحة

(ي)

- ١١٠ : ٢ كسانى ربى إذ . . يختار هاليا (بيتان)
- ٦٦ : ٢ لا تأس فى الدنيا . . الإسلام والعافية (بيتان)
- ٢٠٥ : ٢ إن من أحوجك . . هُنتَ عَلَيْهِ
- ٩٣ : ٢ مرض الحبيب . . حَذَرِ عَلَيْهِ (بيتان)
- ١٥١ ، ٩٧ : ٢ ومنزلة السفية . . من السفية (ثلاثة)
- ٩٥ : ٢ صار مال المتوفى . . لامرية فيه (بيتان)
- ٩٥ : ٢ رجل مات . . أخى عم أبيه

(الألف المقصورة)

- ٢٩٦ / ٢ إن الطبيب بطبه . . مقدور القضا (ثلاثة)
- ٨٩ : ٢ ممن طلب العلم . . من الرشا (بيتان)

فهرس الاعلام

(ابن)

صفحة

٣٥٢، ٣٥١، ١١٧ : ٢	ابن بحر
٢١١ : ٢	ابن بكير
٣٠٦ : ٢	ابن بنت الشافعي
٤٩ : ٢	ابن أبي الجارود
٣٢٠، ١٧، ٧ : ٢ و ٥٤٥ : ١	ابن جريج
٣٥٤، ٣٥٣ : ١	ابن أبي الحقيق
٨١ : ١	ابن دأب
٤٩٥ : ١	ابن أبي دكين
٥٢٤، ٢١٨، ١٢١ : ١	ابن أبي ذئب
٤٩٤ : ١	ابن الزبير
٥٣٥ : ١	ابن أبي الزناد
٥٣٦، ٥٣٥ : ١	ابن شبرمة
٢٦٩ : ١	ابن طالب
٣٢ : ٢	ابن عبد الله بن عمر (ابن إمامي هدي)
٢١٨، ٢٧ : ٢	ابن عجلان
٣٠٠ : ٢	ابن عدي
٩ : ٢	ابن أبي عروبة
٥٠ : ٢	ابن بنت عفر المسكي
١٨٢ : ٢	ابن عمارة
١٧٥ : ١	ابن الفرات (الوزير)

صفحة

٢٣ : ٢

٤٩٦ : ١

٣١١ : ٢

١٥٢ : ٢

٢٠٥ : ١

٣١٢ ، ٣١١ : ١

٦ : ٢

١٣ : ٢

٤٢٣ : ١

ابن هرم القرشي = إبراهيم بن محمد بن هرم : ١ ، ٤٥٧ ، ٤٢٠ ، ٢٤١ : ١

٢٥٢ ، ٢٧٢ ، ٢٤٦ : ٢

١١٣ : ٢

ابن هشام (صاحب المغازي) : ١ ، ٤٨٨ : ٢ ، ٤٢ : ٢ ، ٤٣ ، ٥٤ ، ٢٧٠ : ١

٣٣١ ، ٢٧١

٣٥٦ ، ٥٨ ، ٢٣ : ٢ ، ٥٣١ : ١

١٠٦ : ١

أبو

٢٩٩ : ٢

٣١٦ : ٢

١٥ ، ١٤ : ٢

٢٤٥ : ٢

ابن أبي ليلى

ابن المبارك

ابن أبي مخذولة

ابن مقلاص

ابن ملحجم

ابن أبي مليكة

ابن المنكدر

ابن موهب

ابن أبي نجيع

ابن هرمة

ابن وهب

ابن أبي يحيى

أبو أحمد بن عدي

أبو أسامة

أبو إسحاق (زوج عالية بنت أنفع)

أبو إسحاق المروزي

صفحة

٢٦٧ : ١

أبو إسماعيل الترمذى

٣٥٧ : ٢

أبو أفلح المصرى

٢٠٦ : ١

أبو البختري (قاضى بغداد)

٢٣٤ : ٢

أبو بشر الدولابى

١٩٣ : ١ ، ١٩٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٨ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ،

أبو بكر الصديق

٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٨ ، ٥٠٦ ، ٥٥٠ ،

و ٤٠ : ٢ ، ١٠٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢

٢٦٢ و ٣٥٧ : ١

أبو بكر الأصم

٣٠٤ : ٢

أبو بكر بن إسحاق الضبى

٩٧ : ١ ، ١٠٥ ، ١٧٩ ، ٢٢٤ ، ٢٤٣ ، ٢٥٧ ،

أبو بكر الحميدى

٣٣٨ ، ٣٨٦ ، ٤٥٧ ، ٤٧٤ ، ٥٤٠ ، و ١٣٠ : ٢ ،

١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥ ،

١٤٩ : ٢

أبو بكر الخلال

٣٦٥ : ٢

أبو بكر بن دريد

٢٦٩ ، ٢٦٤ : ١

أبو بكر الصيرفى

١١٥ : ٢

أبو بكر بن طاهر

٢٨٠ : ٢

أبو بكر بن مجاهد

٤٥٠ ، ٣١٣ ، ١

أبو بكرة

أبو ثور = (إبراهيم بن خالد السكلى) ١ : ١٢٢ ، ١٢٥ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ،

٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥٦ ، ٣٢١ ، ٤٣٤ ،

٤٦٢ ، ٤٦٣ ، و ٢ : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٦٣ ،

٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٥٨ .

صفحة

٥٤٥ ، ٥٤٤ : ١

١٩٤ : ١

٤٦٤ : ١

١٧٢ : ٢

٢٢٣ : ٢

٣١٩ : ٢

٢٨٠ ، ٢

٢٣١ : ٢

٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨ : ١

٣٠٨ ، ٣٠٤ : ٢

١٢٤ : ٢

١٩ : ٢

١٩٨ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ٧٢ ، ١ أبو حنيفة

٢٠١ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٤٣ ، ٥٠٦ ،

٣٢٢ ، ٥١ : ٢ و ٥٣٧ ، ٥٣٦ ، ٥٢٣

٣١٣ ، ٢

٣٢٨ ، ١٣٣ : ٢ و ٥٢٠ ، ٤٥ : ١

٥٤٣ : ١

٣٩ ، ١٧ : ٢ و ٥٣٥ ، ٥١٣ : ١

٣٤٨ ، ٣٤٨ ، ٣٠٢ ، ٢٧٩ : ٢ و ٢٦٤ : ١

٣٥١ : ٢

٣٥٢ : ٢ و ٢١٧ : ١

أبو جابر البياضى

أبو جحيفة

أبو جعفر البغدادى المتكلم

أبو جعفر الطحاوى

أبو جعفر المنصور

أبو الجهم بن الحارث الأنصارى

أبو حاتم الرازى

أبو حاتم السجستانى

أبو حسان الزبائى البغدادى

أبو الحسن الشافعى

أبو حصين المصرى

أبو حميد الساعدى

أبو حنيفة

أبو حنيفة : سماك بن الفضل

أبو داود السجستانى

أبو زيد الأنصارى

أبو الزبير (محمد بن مسلم)

أبو زرعة

أبو سعيد بن السكرى

أبو سعيد الفرىابى

صفحة

١٤ : ٢

أبو السفر

٢٢٢ : ١

أبو سفيان

٤٥٦ ، ٤٥٥ : ١

أبو شعيب المصري (شيخ من أصحاب الحديث)

٣٣٢ : ٢ و

٤٨٦ ، ٤٣ : ١

أبو طالب

٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ١

أبو العالية الرياحي

٧٨ : ٢

أبو العباس الأبيوردي

٣٤٥ ، ٢٨١ : ٢ و ٣٦٥ ، ٥٦ : ١

أبو العباس بن سريج

٣٢٢ : ٢

أبو عبد الرحمن البغدادي

٢٢ : ٢

أبو عبد الرحمن السلمي

٣٢٧ : ٢

أبو عبد الرحمن الشافعي

٣٠٢ : ٢

أبو عبد الرحمن العززي

٣٦٢ : ٢

أبو عبد الله البوشنجي

٥٤٩ ، ٤٤٥ : ١

أبو عبد الله الجدلي

٣١٥ : ٢

أبو عبد الله الخراساني

٣٩٣ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ : ١

أبو عبيد : القاسم بن سلام

٢٣١ ، ١٨٥ ، ٤٤ : ٢ و

٤٩٩ ، ٤٩٨ : ١

أبو عبيدة بن الجراح

٧٠ : ٢

أبو العتاهية

٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ٢٩٩ ، ٢٦٨ : ٢ و ٢١٧ : ١

أبو عثمان بن الشافعي

٤٤ : ٢

أبو عثمان المازني

٦٤ : ٢

أبو علي الحلبي الشاشي

صفحة

٥١ : ٢	أبو عمر : غلام ثعلب
٢٨١ ، ٢٨٠ : ٢	أبو عمر وابن العلاء
٢٩٩ : ٢	أبو الفضل بن أبي نصر
٤٦٦ : ١	أبو القاسم الأنماطي
٢٢٦ : ٢	أبو القاسم الطالبي
٢٧٤ : ٢	أبو القاسم القزويني
٥٤٢ ١	أبو قلابة
٣٠١ : ٢	أبو الليث الخفاف المعدل
٣٣٢ : ٢	أبو مروان بن أبي الخصيب المصري (سرج الفول)
٣١٦ ، ٣١٤ : ٢	أبو معاوية الضرير (الثقة)
٤٥ : ٢ و ١٧٦ ، ١٧٥ : ١	أبو موسى الضرير
٤٢٠ : ١	أبو النجم القزويني
٢٨٧ ، ٢٧٤ : ٢ و ٢٩ : ١	أبو نعيم
١١٢ : ٢	أبو نواس
٢٨٧ : ٢	أبو الوليد الفقيه
٢٩٨ : ٢	أبو الوليد بن أبي الجارود
٢٨٤ : ٢	أبو يزيد الطيالسي القراطيسي
٤١٨ : ١	أبو يعلى الموصلي
٢٤١ ، ١٨٩ ، ١٧٢ ، ١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٣ : ١	أبو يوسف
٤٤٦ ، ١٦٢ : ٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٥ ، ٣٤٣ ، ٢٦٢	

صفحة

أم

٢٠٤ ، ٢٠٣ : ١

أم بشر المريسي

٤٨٧ : ١

أم حكيم بنت الزبير

٣١٦ : ٢

أم سلمة

٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ : ١

أم الشافعي

٣٤٨ ، ٦٤ : ١

أم كلثوم بنت علي

٤٨٧ : ١

أم هانيء بنت أبي طالب

(٢)

٣٠٠ : ٢ و ٢١٥ ، ١٢٨ ، ٧٧ : ١

إبراهيم الخليل عليه السلام

٢١٠ : ١ و ٤٥٧ ، ٤٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١١ : ١

إبراهيم بن إسماعيل بن علي

٤٣٨ : ١

إبراهيم الحنبل

٢٢٥ : ١

إبراهيم الحربي

٥٣١ ، ٣١٢ : ٢

إبراهيم بن سعد بن عوف

٣٢٩ : ٢

إبراهيم بن عيسى المصري

١٧٣ ، ١٥١ : ١

إبراهيم بن محمد الشافعي

٨١ : ١

إبراهيم بن محمد بن العباس

٢٨١ ، ٨٥ : ٢

إبراهيم بن محمد بن عرفة (نطوبه)

٢٣٤ ، ٢٥٢ : ٢

إبراهيم بن محمد الكوفي

٢٣٤ : ٢

إبراهيم بن محمد المصري

٣١٦ ، ٣١٣ ، ٢٦٢ ، ٣٧ / ٢ و ٥٢٣ ، ٥٢٣ : ١

إبراهيم بن أبي يحيى

الصفحة

٢٤٢ : ١

إبراهيم بن محمود

٢٣٠ : ٢ و ٤١٠ : ١

إبراهيم بن المنذر الحزامي

٢٠٧ ، ٨٨ : ٢

إبراهيم بن المولد

٢٧٧ ، ٢٢ ، ٢٠ : ٢ و ٥٢٥ ، ٥٢٧ : ١

إبراهيم النخعي

٢٣ ، ٣٢٩ : ٢

إبراهيم بن هرم القرشي المصري

١٧٥ : ٢ و ٣٥٤ ، ٢٧٦ : ١

أبي بن كعب (أبو المنذر)

٣٥٣ : ٢

أحمد بن أصرم

٣٢٩ ، ٢٥ : ٢

أحمد بن أبي بكر

١٥٣ : ٢

أحمد بن أبي الحسين السليطي المزكي

أحمد بن حنبل ١ : ٦ ، ٣٠ ، ٥٥ ، ٧٧ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،

٢٠١ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٦ ،

٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،

٣٣٩ ، ٣٦٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٤٨٦ ، ٤٩٧ ،

٥٢٨ ، ٥٢٩ و ٢ : ٣٥ ، ٤١ ، ٤٢ ، ١٠٧ ، ١٥٤ ، ١٨٥ ،

٢٣٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،

٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧٧ ، ٢٨٧ ، ٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،

٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٥ (الثقة) ، ٣١٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧

٣٢٦ : ٢

أحمد بن خالد الخلال

٥٠ : ٢

أحمد بن أبي مريج

٣٢٩ : ٢

أحمد بن سعيد الهمداني

صفحة

٣٢٩ ، ٢٧٩ ، ٢٠١ : ٢	أحمد بن سنان الواسطي
٣٥٧ ، ٣٢٩ ، ٢٧٠ ، ١٤٢ ، ٥٠ : ٢	أحمد بن صالح المصري
٣٢٩ : ٢	أحمد بن الصباح الرازي
٣٢٩ ، ٦٣ : ٢	أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب
٣٢٩ : ٢	أحمد بن عبد الله بن قنبل المكي
٨٤ : ٢	أحمد بن علي المالكي
٣٢٩ : ٢	أحمد بن عمرو بن السرح المصري
٢٦٣ : ١	أحمد بن القاسم (صاحب أبي عبيد)
٣٢٩ ، ١١٢ : ٢	أحمد بن محمد الأموي
٣٣٣ : ٢	أحمد بن محمد بن أبي بزة المكي المقرئ
١٢٦ ، ٤٢ : ٢	أحمد بن محمد ابن بنت الشافعي
٣٢٩ : ٢	أحمد بن محمد الصيرفي البغدادي
٣٠٣ : ٢	أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي
٣٢٩ : ٢ ، ٢٠٠ : ١	أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق
٣٢٩ : ٢	أحمد بن محمد المروروزي
٣٣٠ : ٢	أحمد بن أبي موسى
٤٦٥ : ١	أحمد بن نصر الخزاعي
٤٦٦ : ١	أحمد بن يحيى بن عبد العزيز المعروف بأبي عبد الرحمن الشافعي
٣٣٠ ، ٣٢٩ : ٢ ، ٢٥٦	
٣٢٩ ، ٤٩٦ ، ٤١٧ : ١	أحمد بن يحيى ابن الوزير التجيبي المصري
٢٢٥ : ٢	أحمد بن يوسف التغلبي (صاحب أبي عبيد)
٥٤٧ ، ٤٩٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٢ : ١	أسامة بن زيد

الصفحة

٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢١٣ : ١	إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ابن راهويه
٣٠٧ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٥٩ ، ٢٣٤ ، ٢٢٦ ، ٢١٦	
٢٦٤ ، ٢٦٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥١ ، ١٥٣ : ٢	٣٠٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٢
٣٣٠ ، ٢٨٥ ، ٢٧٥	
٢٦٢ : ١	إسحاق بن إبراهيم بن هاني
٣٣٠ : ٢	إسحاق بن بهلول الأنباري
٣٣٠ : ٢	إسحاق بن عيسى بن الطباع
٣٣٠ : ٢ و ٣٦٤ : ١	إسحاق بن صغير العطار
٣٢٣ : ٢	إسحاق بن يوسف الأزرق
٣٣٠ ، ١٩٦ ، ١٩٥ : ٢	أسد بن سعيد بن عفير
١٥٩ : ٢	إدريس الخولاني
١٦٠ ، ١٥٩ : ٢	إدريس بن يحيى المعافري
٣٣٠ : ٢	إدريس بن يوسف الخزومي
١٧ : ٢	إسماعيل بن أبي خالد
٣٣٣ : ٢	إسماعيل بن طباطبا العدوي
٣١٢ ، ٢٠٢٧٧ ، ٢٧٦ : ١	إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين
٣٥٨ ، ٣١٦ ، ٣١٤ : ١	إسماعيل بن علي
١١٠ : ٢	إسماعيل بن نجيد
٢٤٢ ، ٢٤٠ : ١	أشهب بن عبد العزيز (الاهم أمت الشافعي)
٣٥٦ ، ٣٤٢ ، ٧٤ : ٢ و	
١٩٧ : ١	أصبغ بن الفرج

سجدة

٩٢ : ٤٧ ، ٤٥ ، ٤٤ : ٢ ، ٣٠٩ : ١

الأصمى

١٤٦ : ٢

الأهش

١٥٧ : ١

الأمين

٣١٥ : ٢

أنس بن عياض الليثي

٥٤٤ ، ٣٤٣ ، ٢٦٣ ، ٢٤١ ، ١٦٦ : ١

الأوزاعي

٤٩٤ ، ٤٩٣ : ١

أيمن (روى عنه عطاء)

٤٩٣ ، ٤٩٢ : ١

أيمن ابن أم أيمن

٣٣٠ ، ٣١٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٤٤ : ٢

أبوب بن سويد الرمل

(ب)

٢٨٣ : ٢ و ٥٤١ ، ٥٢٨ ، ٢٨٠ ، ٢٥٧ : ١

بحر بن نصر الخولاني

٣٣٠ ، ٢٩٧

٣١٩ ، ١٣ : ٢

البخاري

٤٧٨ : ١

برؤع بنت واشق

٣١٨ : ١

بريرة

١٥ : ٢

بسرة بنت صفوان

٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ : ١

بشر المريسي

٣٣٠ : ٢ و ٤٦٤ ، ٤٦٣ ، ٤٠ ، ٣٩٩ ، ٢٢٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥

١٠ ، ٩ : ٢

بشير بن نهيك

٥٢٠ : ١

بكار الزبيري (والى المدينة الذى ضرب مالكا)

٥٤٢ : ١

بلال

البوطي = أبو يعقوب يوسف بن يحيى ٢٤١ : ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،

٢٦٧ ، ٤٦٥ ، ٥١٩ ، و ٩٣ : ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٣٦ ، ١٤٧ ،

١٧١ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ،

٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩

(ت)

٤٧ : ٢

٤٩٣ : ١

١٣ : ٢

تأبط شرا
تبليغ ابن امرأة كعب
تميم الدارى

(ث)

٤٩٢ : ١

٥٢ ، ٥١ ، ٢ ، ٢٩٩ : ١

٥١٤ : ١

٣ ، ٣ ، ٢٧٧ ، ٢٥٠ : ٢ ، ٣٦ ، ٣٢ : ٢ و ٥٤١ ، ٤٩٦ ، ٤٦٣ : ١ الثورى

ثابت

ثعلب

نور بن زيد

(ج)

٣٩ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٣ / ٢٥٠ : ١

٥٤١ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ، ٥٣٨ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٨ : ١

٤٩١ : ١

١٣٥ ، ٥١ : ٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٠ : ١

٤٢ ، ٤١ : ١

٥٦ : ٢

جابر بن عبد الله

جابر الجعفي

جابر بن عتيك

الجاحظ

جبير بن مطعم

جرير

الصفحة

٢٣٠ : ٢٠٠ : ٦ : ١

٥٢٠ : ١

١٦٠ : ٢

٥٢٣ : ١

٥٤٨ : ١

١٧٨ : ٢

جعفر البرمكي

جعفر بن سليمان بن علي (الذي ضرب مالكا)

جعفر بن أبي سليمان الطيالسي

جعفر بن محمد

الجلد بن أيوب

الجنيد

(ج)

٣١٢ : ٢

٥٤١ : ١

٢٣١ : ٢٥٧ : ٢ : ١٦٥ : ١٦٣

٢٤٣ : ٢٤٥ : ٣٢٥ : ٣٢٨ : ٣٣٠

١٧٧ : ١٧٦ : ٢

١٦٣ : ١٦١ : ١٦٠ : ٢

٢٨٧ : ٢٨١ : ٣٦ : ١

٣٣٠ : ٢

١٥ : ١ : ٥٤٩ : ١

٢٧٨ : ٢

١٦٦ : ٢

٥٤٥ : ٥٤٤ : ٥٤٢ : ١

٤٤٨ : ٤١٧ : ٣٨٧ : ٢٧٩ : ٢٥٥ : ٢٣٧ : ٦٦ : ١

٤٦٨ : ٥٢٩ : ٥٤٢ : ٢ : ٥٣ : ٥٢ : ٥٥ : ٦٤ : ٩٥ : ٩٧ : ١١٦

حاتم بن إسماعيل المزني

الحارث الأعور

الحارث بن سريج النقال

الحارث بن لبيد

الحارث بن مسكين

الحاكم

حامد بن يحيى الباهي

الحجاج بن أرطاة

حجاج بن الشاعر

الحجاج بن يوسف

حرام بن عثمان

حرمة بن يحيى

الصفحة

١٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٧

٣٣٠ : ٢ : ١٢٠

١٦٦ : ٢ ، ٥٤٥ ، ٢١٥ ، ٦٩ ، ٦٨ : ١

٣٣٠ : ٢

٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢١٧ : ١

٢٢٠ : ٢ ، ٢٨٣ : ١

٤٥٠ ، ٣٠٥ : ١

٥٤٩ : ١

٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ٦٦ : ١

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٥ ، ٣٩٥ ، ٤٨٥ ، ٢٠٢ / ٢ ، ٣٤

٤٩ ، ٥٣ ، ١٠١ ، ١٤٠ ، ١٩٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،

٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠

٣٧ : ٢

٣٠٥ : ٢

٤٩٦ : ١

٤٠ : ٢

٦٤ : ٢

٣٣٠ : ٢

٦٦ : ١ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ،

٢٢٧ ، ٢٥٦ ، ٢٦٩ ، ٣٠١ ، ٣٦٨ ، ٤٢٤ ، ٤٦٢ ، ١٥٨ : ٢ ، و

٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٣١٥ (الثقة)

الحسن بن إدريس الخولاني

الحسن البصري

الحسن بن أبي الربيع الجرجاني

الحسن بن زياد اللؤلؤي

الحسن بن عبد العزيز الجروزي

الحسن بن علي بن أبي طالب

الحسن بن علي الحلواني

الحسن بن محمد الزعفراني

حسين الأتغ

الحسين بن جعفر الوراق

حسين الجعفي

الحسين بن الحسن الحلبي

الحسين بن عبد الرحمن

حسين بن عبد السلام (الجمل الشاعر)

الحسين بن علي الكراييسي

منحة

٣٣٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ : ٢ ، ٢٥٧ ، ٣١١ ، ٦٦ : ١

حسين الفلاس

١٧ : ٢

حسين المعلم

٩٦ : ٢

حصين (صديق الشافعي)

٢٢٥ : ٢

حفص بن عمر الأزدي المقرئ

٤٥٣ ، ٤٠٧ ، ٣٨٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٢١٢ ، ٢٠٤ : ١

حفص الفرد

٤٧٠ ، ٤٥٦ ، ٤٥٥ ، ٤٥٤

٧ : ٢

حفصة

٥٢٧ : ١

الحكم

٣١٣ : ٢

حماد بن أسامة الكوفي

٢٠٥ ، ١٦٣ ، ١١١ : ١

حماد البربري (قائد الرشيد)

١٧ : ٢ ، ١٨١ : ١

حماد بن زيد

١٧ : ٢

حماد بن سلمة

٢٣٢ : ٢ ، ٥٢٧ : ١

حماد بن أبي سليمان

٣١٢ : ١

حماد بن طريف

٨٦ : ١

حمدة بنت نافع (امرأة الشافعي)

١٤١ : ١

حمزة بن يوسف السهمي

٣٣٥ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٥٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ : ٢

الحميد

٣٥٥ ، ٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣١ ، ٣٢٩ ، ٣٢٦

٢٥٨ : ٢

حميد بن زنجويه

٢٧١ : ١

حوثر بن محمد

صحيفة

(خ)

٤٩٦ : ١

خالد بن عبد الله

٢٣٠ : ٢

خالد بن نزار الأيلي

١٢ : ١١ : ٢

خزيمة بن ثابت

٤٣٩ ، ٨٧ ، ٨٥ : ١

خلدة بنت أسد

٥٢ : ٢

الخليل بن أحمد

(د)

٣٣٣ ، ٣٢٩ ، ٣٢٢ ، ٣١١ : ٢

الدارقطني

٣٦٤ ، ٣٣٠ : ٢

داود بن أبي صالح المصري

٣١٢ : ٢

داود بن عبد الرحمن العطار

٢٧٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٦ ، ٢٤٣ ، ٢١٥ : ١

داود بن علي الأصمعي

٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٢٧٥

٥٢٣ : ١

داود بن قيس الفراء

٢٦٦ : ٢ و ٣٦٨ : ١

ديس

٣٠٩ ، ٣٠٨ : ٢

دنانير (جارية الشافعي)

(ذ)

٥٤ : ٢

ذو الرمة

١٧٦ : ٢

ذو النون المصري

(ر)

٢٣٥ : ٢ و ٢٥٧ : ١

الربيع بن سليمان الجيزي

٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٣٧ ، ٢٠٩ ، ٦٦ : ١

الربيع بن سليمان المرادي

٥٦١ ، ٥١١ ، ٤٨٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٠ ، ٤٧٢ ، ٣٣٤ ، ٢٦٩ ، ٢٥٤
 و ٢ : ٦١ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٥ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٤٩ ، ٤٣ ، ٣٦ ، ٣٥ ،
 ٧٦ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٣٦ ، ٢١٧ ،
 ٢٢٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣
 ٣٢٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١

٥٤٢ : ١

٥١٥ ، ٥١٣ : ١

٢٣١ : ٢

٨ : ١

١٨ : ٢

٩٤ ، ٤٧ : ٢

الربيع بن صليح

ربيعة الرأي

رجاء بن حيوة

ركافة بن عبد يزيد

روح بن زنباع

الرياشي

(ز)

٢٢٦ : ٢

٥٠٥ : ١

٤٦ ، ٤٥ : ٢

٢٢٦ : ٢

٣١٨ ، ٣١٧ : ٢

٣٥٩ : ٢

٣٣٠ : ٢

٥٤٧ : ١

٩٦ : ١

زبيدة

الزبير

الزبير بن بكار

الزبير بن سليمان القرشي

زكريا بن إسحاق

زكريا بن يحيى الساجي

زكريا بن يحيى الوقاد

رمعة بن صالح

الزنجي بن خالد

٢٢ : ٢٣٩ ، ٣٥٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ،

٥٢٢ ، ٥٢١ و ٢ : ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٣٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٣١ ، ٢٥٦

الزهري

صفحة

٥٢٣ : ١

٢٧٢ : ٢٧١ : ١

٣٢٩ : ٢٥٦ : ٢

١٤ : ٢

٥١٧ : ١٩٢ : ١

٣٣٥ : ٢

٢٩٥ : ١

٢٩٥ : ١

٣٣٠ : ٣٠٩ : ٣٠٧ : ٢ و ١٥٠ : ١ زينب بنت محمد بن إدريس الشافعي

(س)

٤٨٤ : ١

٨٨ : ٨٥ : ٨٠ : ٧٩ : ١

٨١ : ١

٦٣ : ١

٥٤ : ٢

٣٣ : ٢

٣٣١ : ٣٣٠ : ٢

٢١٢ : ٢

٣١٢ : ٢٤٢ : ٢

٢١٤ : ٢

٤٩٥ : ١

٣٣٠ : ١٧٣ : ٢

زهير بن أبي سلمى

زياد بن الخليل التستري

زياد بن علاقة

زيد بن أرقم

زيد بن أسلم

زيد بن بشر المصري

زيد بن حارثة

زينب ابنة جهش

زينب بنت محمد بن إدريس الشافعي

سالم بن عبد الله بن عمر

السائب بن عبيد

السائب بن يزيد بن ركانة

سبيعة بنت أبي هب

مرح الفول

سمد بن إبراهيم

سعيد بن موسى بن أسد السنة

سعيد بن جبير

سعيد بن سالم القداح

سعيد بن سلامة الكلابي

سعيد بن العاص

سعيد بن عفير

صفحة

٣٣٠ : ٢

سعيد بن عيسى الرعيني المصري

٣١٤ : ٢

سعيد بن مسلمة بن هشام

٣٢٠ : ٢

سعيد بن المسيب

سفيان بن عيينة ١ : ١٠٦ ، ١١٩ ، ٢٤٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ،

٣١١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٥٣ ، ٤١٠ ، ٤٢٣ ، ٤٨٤ ،

٤٩٦ ، ٥٠٢ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ،

٥٤٠ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥ : ٢ ، ٦ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٩ ،

٣٤ ، ٣٩ ، ٩١ ، ١١٧ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٧٥ ، ٢٤٠ ،

٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٧ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٣٠ ، ٣٥٨ ،

٣٣١ : ٢

سفيان بن محمد المسمودي

٣٣٤ : ٢

سلمة بن شبيب المستملي

١٧ : ٢

سلمة بن كهيل

٥٣٢ : ١

سليمان بن أرقم

٥٢٠ : ١

سليمان بن جعفر بن سليمان

١٨١ : ١

سليمان بن داود العطار

٣٣٠ : ٢

سليمان بن داود بن علي

٣٣٠ : ٢

سليمان بن داود المهري

٣٦٣ ، ٣٣١ : ٢

سليمان بن داود الشاذكوني

٣٢٦ ، ٣٢٥ : ٢

سليمان بن داود الهاشمي

٣٣٠ : ٢

سليمان بن عبد العزيز الزهري

٣١٣ : ٢

سليمان بن عمرو

٥٢ : ٢

سهل بن محمد السجستاني (أبو حاتم)

٢٢٦ ، ٢٢٥ : ٢

سهل بن نعيم

صفحة

٢١: ٢

٥٢١، ٥٢٠، ١٢٧، ١٢٦: ١

سهم بن منجاب

سيف بن سليمان

(ش)

٨، ٧٩، ٧٨: ١

٢٧٧، ٢٧٦: ١

٢١٤: ٢ و ٥٤٦، ٥٠٥: ١

٣٩٦: ١

١٧: ٢ و ٤٩٢: ١

٣٥٩: ٢ و ٥٤١، ٥٣٠، ٥٢٩، ٥٢٧، ٤٩٦: ١

٥٤٦، ٥٠٠: ١

٤٣٩، ٨٥: ١

٨٥: ١

٨٧، ٨٤: ١

٤٧، ٤٥: ٢

٤٢: ١

الشافع بن السائب

شبل بن عباد

شريح

الشريد بن سويد الثقفي

شريك

شعبة

الشعي

الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف

الشفاء بنت أسد بن هاشم

الشفاء بنت الأرقم بن هاشم

الشفري

شعبة الحمد

(ص)

٤٥٧، ١٧٨: ٢

٢٧٨، ٢٥٢، ٢٣٥: ١

٣٣١: ٢

٨٩: ٢

٣٥٤، ٣٥٣: ١

الصاحب بن عباد

صالح بن أحمد بن حنبل

صالح بن أبي صالح (كاتب الليث)

صالح جزرة

الصعب بن جثامة

صفحة

(ط)

١٤ : ٢ و ٥٠١ ، ٢١٥ : ١	طاوس
٣٥٥ ، ٢٣ ، ٢٢ : ٢	الطحاوي
١٠٥ : ٢	طُفَيْل الغنَوِي
٨١ : ١	طامحة بن ركانة

(ع)

١٥٤١٤	عائشة
٣٤٨ : ١	عاصم بن عمر
١٤ : ٢	عالية بنت أنفع
٤٩٠ : ١	عباد بن زياد
٣٢٣ : ٢	عباد بن العوام
٣٥٧ : ٢	العباس بن أحمد بن طولون
٨٠ : ١	العباس بن عبد المطلب
١٨ : ١	العباس بن عثمان بن شافع
٣٣١ : ٢	عبد الحميد بن الوليد النعوي المصري
٣٥٩ : ٢	عبد الرحمن بن الجارود
١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٥٩ ، ١٥١ ، ٧٤ ، ٧٣ / ١	عبد الرحمن بن أبي حاتم
٢٢٤ ، ٢٢١ ، ٢٠٧ ، ١٩١ ، ١٧٤ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٧ ، ١٦٥	
٢٨٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٤٠ ، ٢٢٧	
٣٥٩ ، ٣٣٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣١٧ ، ٢١٤ ، ٣١٠ ، ٢٨٦	

صفحة

٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٥ ، ٥٤٩ ، ٤٦١ ،

٣٧٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ،

٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ،

٥٣٤ ، ٢ / ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٨ ،

٦٥ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،

١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،

١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ،

١٨٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،

٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣

٣١١ : ٢

عبد الرحمن بن الحسن الأزرق الحساني

٤٤ : ٢

عبد الرحمن ابن أخى الأصمى

٣٠١ : ٢

عبد الرحمن الزهرى

٣١٣ : ٢ و ٥٣٨ ، ٥٣٧ : ١

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم

١٧ : ٢

عبد الحميد بن سهل

٤٩٠ : ١

عبد الرحمن بن عبد الرحمن الأنصارى

٢١٠ : ١

عبد الرحمن بن عبد الله بن سوار

٣٣١ : ٢

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم

٢٣١ : ٢

عبد الرحمن بن عبد الله العنبرى

٤٨٩ : ١

عبد الرحمن بن عبد الله المازنى الأنصارى

٣٤٨ : ١

عبد الرحمن بن عوف

٣٥٦ : ٢

عبد الرحمن بن القاسم

٥٤٢ : ١

عبد الرحمن بن أبى ليلى

الصفحة

عبد الرحمن بن مهدي ١ : ١٦٥ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،

٢٣٢ ، ٢٧١ ، ٤٩٦ و ٢ : ٩٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٢٣ ، ٢٣١

عبد الرزاق ١ : ٣٠٧

عبد العزيز بن عمر ٢ : ١٣

عبد العزيز بن عمران بن مقلاص ٢ : ٢٥٧ ، ٢٣١

عبد العزيز بن قريب ١ : ٤٩٠

عبد العزيز بن قريز ١ : ٤٩١

عبد العزيز بن محمد الدراوردي ٢ : ٣١٢ ، ٣٧

عبد العزيز بن يحيى الكنانى المكي ٢ : ٣٢٨ ، ٣٣١

عبد الغنى بن عبد العزيز الحمري ٢ : ٢٣١

عبد الكريم الجرجاني ١ : ١٨١ و ٢ : ٣١٤

عبد الكريم الجزري ٢ : ٢٣ ، ٢٢

عبد الله بن إبراهيم الحميري ٢ : ٦٤

عبد الله بن أحمد بن حنبل ١ : ٢٣٥ ، ٢٢٩ ، ٤٧٦ ، ٤٨٧ و ٢ : ١٥٠

عبد الله بن إدريس ١ : ٨١ و ٢ : ٢٢٣

عبد الله بن الحارث ٢ : ٣٦ ، ٣١٢

عبد الله بن راحة ٢ : ٢١١

عبد الله بن الزبير ١ : ٣٤٢

عبد الله بن السائب ١ : ٧٨ ، ٨٠

عبد الله بن سعيد بن مروان بن الحكم ٢ : ٢ ، ٣

عبد الله بن صالح (كاتب الليث) ١ : ٤٥٧ ، ٣٠٤

عبد الله بن عباس ١ : ١٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٦٨ ، ١٢٧ ، ١٩٢ ،

٢٧٦٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٥٠١ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٢٣ : ٢ ، ٢٩

صفحة

عبد الله بن عبد الحكم ١ : ٢٨١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٢ : ٢٦٣ ، ٣٣١

١٨ : ١

عبد الله بن علي بن السائب

٨١ : ١

عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة

عبد الله بن عمر ١ : ٢٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠١ ، ٥١٢ ، ٢ : ٢

١٠ ، ٩

٣١٥ : ٢

عبد الله بن عمرو بن مسلم

٢٧٧ ، ٢٧٦ : ١

عبد الله بن كثير

٣١١ : ٢

عبد الله بن المؤمل الخزومي

٣١٥ : ٢

عبد الله بن المبارك

٣٣١ : ٢

عبد الله بن محمد (ابن عم الشافعي)

٨١ : ١

عبد الله بن محمد بن العباس

عبد الله بن محمد البلوي ١ : ١٣٨ ، ١٤١ ، ٢ : ١٧٧ ، ٢٠٢ ، ٣٣١

٣٣٥ : ٢

عبد الملك بن محمد الرقي

٨٨ : ٢

عبد الله بن محمد بن عدي

٣٣٤ : ٢

عبد الله بن محمد بن عقيل

٣٠٤ : ٢

عبد الله بن محمد بن يعقوب الهاشمي

٢٨١ : ٢

عبد الله بن المعتز

١٢ : ١٢٥ ، ٢ : ٨ ، ٢٠ : ٣٢٢

عبد الله بن مسعود

٣١٣ : ٢

عبد الله بن نافع الصائغ

٤٣٩ ، ١١٨ : ١

عبد الله بن نجى

٢٨٣ : ٢

عبد الله بن وهب

٣١٢ ، ٢٤٢ : ٢

عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رواد

صفحة

٤٨٦ ، ٤٢ : ١

عبد المطلب

٣٠٧ : ٢ و ٢٦١ ، ٢٣٥ : ١

عبد الملك بن عبد الحميد

٣٤٤ ، ٣٣١ : ٢

عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون

٣٣١ : ٢ و ٤٩١ ، ٤٩٠ : ١

عبد الملك بن قريب الأصمعي

٢٣٣ : ٢

عبد الملك بن مروان

٤٨٦ ، ١٤٢ : ١

عبد مناف بن قصي

٣٥٨ ، ٣١٤ : ٢

عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي

٣٣١ : ٢

عبيد الله بن عبد الخالق المهرى المصرى

٣٩٦ ، ٣٩٥ : ١

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

٣٣١ : ٢

عبيد الله بن محمد الفريابي

٨٠ : ١

عبيد بن عبد يزيد

٢٢ : ٢

عبيد بن نضلة

٥٣٦ : ١

عثمان البقي

٣٠٣ : ٢

عثمان بن خرزاد الأنطاكي

٣٠٧ : ٢

عثمان (ابن الشافعي)

٣١١ : ٢

عثمان بن أبي المكتاب الخزاعي

٤٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢ ، ٣٢٩ ، ٤٢ ، ٤١ : ١

عثمان بن عفان

٣٦٢ ، ٣٥٧ ، ٤٠ : ٢ و ٥٥٠ ، ٤٤٨

٣١٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٦ : ٢

العثمانية (زوجة الشافعي) = حمدة بنت نافع

١٠ : ١

العرباض بن سارية

٣٢ ، ٧ ، ٦ : ٢ و ٥٠٠ : ١

عروة بن الزبير

[illegible]

۱۷۶۶:۲۹

۳۱۳۵

عطاف بن خالد المخزومی

024:1

عطف

217 : 218 : 1

عقيل بن أوى طالب

010:012:292:1

عكرمة

070: 1

عَلَقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ

9. 1

علي بن اسماعيل بن طباطبا

7-A-2

علي بن محرز الوراق

۲۲ : ۲

علي بن سلمان الإخميمي

۳۳ : ۲

علی بن سہل الرمی

 Δ : Δ

علي بن السائب

علي بن أبي طالب ١ : ٢٤ ، ٦٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١١٥ ، ١١٨

6 192, 193, 101, 10. 6 127, 128, 122, 119

6 238 6 230 6 232 6 233 6 232 6 217 6 237 6 190

00. 002. 001 009 '2. A 00V 007 00. 009

۳۷۲، ۳۵۷، ۳۲۲، ۲۶۰، ۲۹۸، ۲۰۲،

712:7

علي بن ظبيان الجنبی

علي بن عبد الله المديني ١ : ٢٣٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ و ٢ : ٣٣١ ، ٢٥١ ،

T2A6 T2V

772:2

علي بن محمد البستي الشاعر

106:2

علي بن محمد بن جعفر البخاري

٢٩٨ : ٢

علی بن محمد بن سلمان

٧٥ : ٢	علي بن محمد العلوي الحناني
٣٥٧ : ٢	علي بن محمد المصري
٣٦٣ : ٢	علي بن محمد بن النضر الجرشى
٣٣١ : ٢	علي بن مسلم الثقفى
٣٣١ ، ٢٧٠ : ٢ ، ٤٨٠ : ١	علي بن معبد العبدى المصرى
٣٧ : ٢	علي بن يحيى بن خلاد
٣٣٤ : ٢	عمار بن زيد
١٠ ، ٩ : ٢	عمران بن حصين
٣١٤ : ٢	عمر بن جبير القاضى
١٨٧ ، ١٨٦ ، ٦٤ : ١ ، ٣٠٣ ، ٢١٤ ، ١٩٤ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ٦٤ : ١	عمر بن الخطاب
٤٢٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٣ ، ٣٣٧ ، ٣١٥ ، ٣٠٤	
٤٨٧ ، ٤٨٤ ، ٤٦٩ ، ٤٤٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢	
٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥١٢ ، ٥٤٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٠ : ٢	
٢٦٢ ، ٣٥٧ ، ٥٧ ، ٤٠ ، ٣٩	
٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ١٥٢ ، ٥٦ ، ٥٥ : ١ ، ٤٤٩ و ٢	عمر بن عبد العزيز
١٨٣ ، ١٨٠	
١٧٧ ، ١٧٦ : ٢	عمر بن نباتة
٣١٤ : ٢	عمر بن الهيثم البصرى
٦٩ : ٢	عمرة بنت عبدود
٢ : ٢	عمرو بن أحيعة
٣١٣ ، ٣٧ : ٢ و ٣٠٣ : ١	عمرو بن أبى سلمة التميمى
١٩٦ . ١	عمرو بن أمية

صحة

٢٣١ : ٢ و ٢٤١ ، ١١٢ : ١

عمرو بن خالد

١٢٦ : ١ ، ٣٣٩ ، ٤٨٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ و ٦ : ٢

عمرو بن دينار

٢٥٦ ، ١٧

٢٧٥ : ١ ، ٥٠٢ ، ٥٣٤ و ٢ : ٢ ، ٥٨ ، ١٠٨

عمرو بن سوار السرحي

٢٣١ ، ٢٢١

٣١٨ : ٢

عمرو بن شعيب

٢٠٤ ، ١٨٢ : ٢

عمرو بن العاص

٦٩ : ٢

عمرو بن عبدود العامري

٥٤٥ : ١

عمرو بن عبيد

٣٥٠ : ٢ و ٤٩٠ : ١

عمرو بن عثمان

١٧ : ٢

الأحمش

٤١٠ : ١

عيسى بن أبان (قاضي البصرة)

٣٥٦ : ٢

عيسى بن مريم

(ف)

٤٣٩ ، ٨٧ ، ٨٥ : ١

فاطمة بنت أسد بن هاشم

٣٠٩ ، ٣٠٧ : ٢

فاطمة (بنت الشافعي)

٨٥ : ١

فاطمة ابنة عبيد الله بن الحسن بن الحسن (أم الشافعي)

٤٥٨ : ١

فرعون

٧٠ : ٢

الفضل بن دكين (أبو نعيم)

١٢٧ : ١ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٢١٧

الفضل بن الربيع

٢١٩ ، ٢١٨

صفحة

٣١٢ ، ١٧٤ ، ١٦٥ : ٢

٥٤٩ : ١

الفضيل بن عياض
فضيل بن مرزوق

(ق)

القاسم بن سلام (أبو عبيد) ٢ : ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ،

٢٢٨ ، ٢٨٠ ، ٢٧٨

١٣ : ٢

قبصة

٩ : ٢

قتادة

٢٨٤ : ٢

قتيبة بن سعيد

٢٥٠ : ٢

قتيبة بن سعيد البغلافي

٣٣١ : ٢

قتيبة بن سعيد البلخي

٣٣١ : ٢

قحزم بن عبد الله بن قحزم

٢١ : ٢

قرن الضبي

٢١ : ٢

قرعة بن يحيى

٤٨٧ : ١

قصي

٢٣ : ٢

القمني

٤٩٤ : ١

قيصر

(ك)

٥٤٧ : ١

كثير بن عبد الله المزني

٢٥٨ ، ٣٣٠ : ٢

الكرائسي

صفحة

٤٩٣ ، ٢٠ : ١

كعب

(ل)

٣١٩ ، ١٧ : ٢ و ٥٢٥ ، ٥٢٤ ، ٤٥٣ : ١

اللايث بن سعد

٨٢ و ٥٤٧ : ١

ليث بن أبي سليم

٣٣١ : ٢

اللايث بن عاصم القتباني

(م)

٤٦٤ ، ٣٦٣ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٢٥ : ١

المأمون

٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٢١ : ١

الماجشون

١١٤ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠ ، ١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٦ : ١

مالك بن أنس

١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٧١ ، ١٦٦ ، ١٤٧ ، ١٢٧ ، ١٢٣ ، ١٢١

٤٨٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٦٣ ، ٢٤٢ ، ٢٢٨ ، ٢٠٨

٥٠٤ ، ٥٠٣ ، ٥٠٢ ، ٤٩٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٠ ، ٤٨٩

٥١٤ ، ٥١٣ ، ٥١٢ ، ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٥

٥٢٦ ، ٥٢٤ ، ٥٢٣ ، ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ٥١٨ ، ٥١٧ ، ٥١٦

٤١ ، ٣٩ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٥ : ٢ و ٥٣٨ ، ٥٣٧ ، ٥٣٥

٢٥٩ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٠٢ ، ١٥١ ، ٧٤

٣٤٣ ، ٣٤٢ ، ٣١٨ ، ٣١٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣

٩٠ ، ٤٨ : ٢ و ٢٧٩ ، ٦٢ : ٢

المبرد

صفحة

٢٣٠٨ : ٢ و ٤٩٢ ، ٤٢٣ ، ٣٩٦ ، ٢٧٦ ، ٣٢ : ١	مجاهد
٥٤٤ ، ٥٤٣ ، ٥٤٢ : ١	مجالد
٣٢٢ ، ٢٥٦ : ٢	محمود بن أبي توبة
٣٣١ : ٢	محمد أبي بكر المصري
٣٣٢ : ٢	محمد بن أبي بكر المسمى المكي (ابن بنت عفران)
٨٣ : ١	محمد بن إبراهيم البوشنجي
٢٦٥ : ١	محمد بن إبراهيم القمستاني
٣٣١ : ٢	محمد بن أحمد المصري
٢٦٩ ، ٤٥ : ٢	محمد بن إسحاق الصاغانى
٢٥٨ : ١	محمد بن إسحاق بن راهويه
٤٧٧ : ١	محمد بن إسحاق بن خزيمة
٥٢٢ : ١	محمد بن إسحاق بن يسار
٣١٣ : ٢	محمد بن إسماعيل بن أبي فديك
٣٣٤ : ٢	محمد بن بشر التنيسي
٢٨٦ : ٢	محمد بن الحارث الخزومي
٢٧٤ : ٢	محمد بن الحسن البلخي
١١٧ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ٣١٣ ، ١١٠ ، ١٠٧ ، ٢٨ : ١	محمد بن الحسن
١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٣١ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٢٤ ، ١٢١ ، ١٢٠	
١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٤٨ ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٤١	
١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٨٠ و ١٧٩ ، ١٧٢ ، ١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٦١	
٣١٦ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩١ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٨٥	
٨٦ ، ١٢ / ٢ ، ٥٣٩ ، ٥٣٠ ، ٥١٦ ، ٤٩٢ ، ٣٩٩ ، ٣١٧	

صفحة

٣١٤ ، ٢٤٥ ، ١٥٠

٣١٥ : ٢

٥٤٧ : ١

٣١٥ ، ٣١٣ : ٢

٣٣١ : ٢

٣٥٧ : ٢

٣٤٣ : ٢

٣٣١ : ٢

٣٣١ : ٢

١١٣ : ٢

٩١ : ٢

١٤٦ : ٢

٨١ : ١

٤٩٠ : ١

٣١٣ : ٢

٤٩٤ : ١

٣٣٥ : ٢

٣٤٦ : ٢

٣٣١ : ١

٥١٧ : ١

٣١٣ : ٢

٢٤٤ ، ٢١٧ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ : ١

محمد بن الحسن بن الماجشون

محمد بن أبي حميد

محمد بن خالد

محمد بن خلف العسقلاني

محمد بن زياد المصري

محمد بن سعيد المقرئ

محمد بن سعيد بن الحكم

محمد بن سعيد العطار البغدادي

محمد بن سعيد بن أبي مريم

محمد بن سلام الجمحي

محمد بن سيرين

محمد بن العباس

محمد بن عبد الرحمن الأنصاري

محمد بن عبد الرحمن الجندی

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم

محمد بن عبد الرحيم الصنعاني

محمد بن العزيز السلمي (الشاعر)

محمد بن عبد العزيز الواسطي

محمد بن عبد الغني

محمد بن عبد الله بن دينار

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

صفحة

٢٥٧ ، ٢٨٨ ، ٤٦ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٥٠ و ٢ :
 ١٢ ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ١٠١ ، ١١٩ ، ١٣٦ ،
 ١٨٣ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠٨ ،
 ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩ .

٢٣١ : ٢ محمد بن عبد الله (ابن عم الشافعي)
 ٢٤٤ : ١ محمد بن عبد الله القزويني (قاضي مصر)
 ٣٣١ : ٢ محمد بن عبد الله الخزومي
 ٣٢٥ : ٢ محمد بن عبد الله المكي (ختن الشافعي)
 ٣٢٣ : ٢ محمد بن عبيد
 ٣١٢ : ٢ محمد بن عثمان الجمحي ،
 ١٥١ : ٢ محمد بن عجلان
 ٣١١ : ٢ و ٨١ : ١ محمد بن علي بن شافع
 ٣١١ : ٢ محمد بن أبي العباس بن عثمان بن شافع
 ٢٧٠ ، ٢٤٨ : ٢ محمد بن علي بن المديني
 ١٦ : ٢ محمد بن علي
 ١٩٥ : ٢ محمد بن علي (عم الشافعي)
 ٨١ : ١ محمد بن يزيد بن ركانة
 ٣١٣ : ٢ محمد بن عمرو بن واقد الأسلمي
 ٥١٢ : ١ محمد بن قيس
 ٣٧٥ : ١ و ٢ ، ١٠٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ، ٣٠٧ ، محمد بن محمد الشافعي
 ٣٣١
 ٣٠٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ : ١ محمد بن مسلم بن وارة الراري
 ٣٣١ : ١ و ٣٠٩ ، ٣٠٨ : ١ محمد بن مهاجر

صفحة

٣٣١ : ٢	محمد بن نافع المصري
٢٧٢ ، ٢٧٢ : ١	محمد بن نصر الترمذى
٢٣١ ، ١٦٧ : ٢	محمد بن الوزير
٩٠ ، ٨١ ، ٦٤ : ٢	محمد بن يحيى الصولى
٢٣١ : ٢	محمد بن يحيى أبى عمر
٢٢٣ : ٢	محمد بن يزيد
٣٦٢ ، ٣٦١ ، ٣٠٤ : ٢	محمد بن يعقوب الأعمى (أبو العباس)
٢٣٢ : ٢	محمد بن أبى يعقوب الدينى
١٠٩ : ٢	محمد بن يوسف الدقيقى
١١٣ : ٢	سروان بن أبى حفصة
٤٤٦ : ١	سروان بن الحكم
٣١٣ : ٢	سروان بن معاوية الفزارى
٤٢٥ ، ٢٨٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٦٦ ، ٦٥ : ١	الزنى
٨١ ، ٧٩ ، ٧٤ ، ٧٠ ، ٦٨ ، ٤٢ : ٢ و ٤٨٨ ، ٤٦٧ ، ٤٦٦ ، ٤٥٨	
٢٩٣ ، ٢٧٣ ، ١٣٦ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٠٥ ، ١٠١ ، ٨٨ ، ٨٣	
٣٤٦ ، ٣٤٤ ، ٣٣٠ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٤	
٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧	
٢٣٢ ، ٢٣١ ، ٢	مسعود بن سهل المصرى
٣١٩ ، ٢٥٨ : ٢ و ٥٣٤ ، ٧٨ ، ٦٧ ، ١	مسلم بن الحجاج
٧ : ٢ و ٥٢٠ ، ٥١٧ ، ٣٣٨ ، ٩٨ ، ٩٧ : ١	مسلم بن خالد بن الزنجى
٣٢٢ ، ٣١٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٣٩ ، ٣٦	

الصفحة

٢٠٧ : ٢	مسلم الخواص
٤٤٨ : ١	المسور بن مخرمة
٢٥٩ ، ٤٦ ، ٤٥ : ٢ و ٤٨٨ : ١	مصعب بن عبد الله الزبيري
٢٣٢ ، ٢٦٦	
٣٨٧ : ١	مصلان الأماطي
٨٢ : ١	المطلب بن حنطب
٤٣٩ ، ٨٢ ، ٨٢ ، ٥٧ ، ٤٢ : ١	المطلب بن عبد مناف
٨٢ : ١	المطلب بن وداعة
٣١٣ : ٢	مطرف بن مازن الصنعاني
٨٩ : ٢	المطرفي
٣١٧ : ٢ و ١٤٣ : ١	معاذ بن جبل
٣١٤ : ٢	معاذ بن موسى الجعفري
٤٩١ ، ٣٩٦ : ١	معاوية بن الحكم
١٨١ : ٢ و ٤٩٩ ، ٤٤٩ ، ٤٤٧ ، ٨٩ : ١	معاوية بن أبي سفيان
٤٦٥ ، ٤٦٤ : ١	المعتصم
٢٧٧ : ١	معروف بن مشكان
٤٧٩ : ١	معقل بن سنان
٤٧٩ : ١	معقل بن يسار
٦ : ٢	معمر
٥٢٧ ، ٤٩٠ : ١	المغيرة بن شعبة
٥٢٣ : ١	مقاتل بن سليمان

منحة

٣٦٧ ، ٣٤٤ : ٢

٥٢٥ : ١

١٠٧ : ١

٣٣١ ، ٣٢٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥ : ٢ و ٢٥٧ : ١

٢٤١ : ١

٧٩ : ١

منصور بن إسماعيل الفقيه الشاعر

منصور بن المعتز

منصور بن المهدي

موسى بن أبي الجارود

موسى بن أعين

موسى عليه السلام

(ن)

١٠ : ٢

١٨ : ١

٢٢٤ : ١

٣٣٢ : ٢

٣٣ : ٢

نافع

نافع بن عجير بن عبد يزيد

نعيم بن حماد

نميز بن سعيد المصري

نوح عليه السلام

(هـ)

٧٩ : ١

١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٧ ، ١١٥ ، ١١١ ، ٨٢ ، ٢٨ : ١

١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣١ - ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،

١٩٢ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٥٠٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢٠ : ٢ و ٢٢٦ ، ٨٥ : ٢

٢٤٦

٣٣٢ ، ٢٨٤ ، ١١٩ : ٢ و ٢٧١ ، ٢٤٠ : ١

٣٣٢ : ٢

٤٨٦ ، ٨٤ ، ٤٢ : ١

هارون عليه السلام

هارون الرشيد

هارون بن سعيد الأيلي

هارون بن محمد السعدي

هاشم بن عبد مناف

صفحة

٥١٩ : ١

٥٤٢ : ١

٤٩٤ : ١

٢٢٦ و ١١٦ ، ١١٥ : ١

١١ : ٢

٩ : ٢

١٨١ ، ١٨٠ : ٢

٣١٦ : ٢ و ٥١٧ ، ١٩٢ : ١

٣١٣ : ٢

٢٢٣ ، ٣١٥ : ٢ و ٢٩٦ : ١

٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧ : ٢

٢١٠ : ١

٩ : ٢

الهاشمي (والى المدينة الذى ضرب مالكا)

هاني بن هاني

هرقل

هرمة

هرمي بن عبد الله الواقفي

هشام الدستواني

هشام بن عبد الملك

هشام بن عروة

هشام بن يوسف المنعاني

هشيم بن بشير

هلال بن العلاء الرقي

هلال بن يحيى

همام بن يحيى

(و)

٢٢ ، ٢٠ ، ١٩ : ٢

٤٦٥ ، ٤٦٤ : ١

١٨٣ : ٢ و ٥٤٨ ، ٥٢٠ : ١

١٣٢ : ٢

٣١٨ ، ٣١٧ ، ٣١٤ : ٢ و ٤٩٦ ، ٣٠٩ : ١

٣١٦ : ٢

٣٣٢ : ٢

واثل بن حجر

الوائق

الواقدي

وكيع أخو الربيع بن سليمان

وكيع بن الجراح

الوليد بن كثير

وهب الله بن رزق المصري

صفحة

٢٢٢ : ٢

وهب الله بن زرق المصري

(ي)

٢٣٥ ، ٢٣٤ : ٢

ياسين بن عبد الأحد

٣٣٢ ، ٢٦٢ ، ١٧٦ : ١

يحيى بن أكرم

١ : ٢٤٠ ، ٥٢٣ و ٢ : ٢٤٦ ، ٣١٢ ، ٣١٦

يحيى بن حسان (الثقة)

٣١٩

٣٥٢ : ٢

يحيى بن زكريا بن حيوة

١ : ٢٣٢ ، ٢٢٣ ، ٤٩٦ ، ٥١٧ و ٢ : ٢٧٠

يحيى بن سعيد القطان

٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٢٣ ، ٢٣٢

٣١٢ : ٢

يحيى بن سليم الطائفي

١ : ٢٦٤ و ٢ : ٢٣

يحيى بن عبد الله بن بكير

٢٣٢ : ٢

يحيى بن عبد الله الخثعمي

١ : ٣٠٧ ، ٤٥١ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ و ٢ : ٢٤٩ ، ٢٥٢

يحيى بن معين

٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٠ ، ٢٣٢

٧٧ : ١

يحيى بن منصور القاضي

١٦٥ : ١

يحيى بن يحيى

١٩ : ٢

يزيد بن أبي زياد

٤٩٠ : ١

يزيد بن خصيفة

١٨ : ١

يزيد بن طلحة

١١ ، ١٠ : ٢

يزيد بن الهاد

٣٣٥ : ٢

يعقوب بن إبراهيم الدورقي

صفحة

٢١٤ : ٢

يوسف بن خالد التيمي البصري

٣٥٢ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ : ٢

يوسف بن عبد الأحد القمي

٢٨١ : ١

يوسف بن عمر

٣٣٢ : ٢

يوسف بن عمرو المصري

٤٥٦ ، ٤٥٥ : ١

يوسف بن عمرو بن يزيد

١٥٥ : ١

يوسف بن يعقوب الشافعي

يونس بن عبد الأعلى ١٧٨ : ١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٦٠ ،

٤٠٥ ، ٤٥٣ ، ٤٦٨ ، ٥٣٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥ : ٢ ، ٣٠ ، ٥٠ ،

٧١ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦٨ ،

١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،

٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥

٣١٩ : ٢

يونس بن محمد

فهرس رواة الأحاديث

الصفحة

٢٥٣ : ١	أبي بن كعب
٨٨ ، ١٩ ، ١٨ : ١	أنس
٢٩٣ : ١	أيمن بن أم أيمن
١٩ : ٢ ، ٢٣٩ : ١	البراء بن عازب
٢١٨ : ٢	بسر بن سعيد
٢٣٩ ، ١٩٣ : ١	أبو بكر الصديق
٢١ : ١	أبو بكر بن سليمان بن أبي حشمة
٤٥٠ : ١	أبو بكرة
١٩٦ ، ١٩٥ : ١	ابن البيهقي
١٣ : ٢	تميم الداري
٢٠ - ١٩ : ١	جابر بن عبد الله
٤٠ ، ٢٣ - ٢٢ : ١	جبير بن مطعم
٢٣ : ١	خالد بن الوليد
١١ : ٢	خزيمة بن ثابت
٣٤ ، ٣٣ : ١	الزبير بن العوام
٦٠ ، ٣٧ : ٢	رفاعة بن رافع (عم يحيى بن خلاد)
١٩ : ١	زيد بن أسلم
٣٠٢ : ١	زيد بن خالد الجهني
٦٢ ، ٦١ ، ٣٦ ، ٥ : ١	سعد بن أبي وقاص

منه

٤٨٩ ، ٦٤ : ١

٣٦ ، ٣٥ : ١

٢١١ ٢

٣٢٠ ، ٣١٣ ، ٣١٢ : ١

٨٩ : ١

٢٠ : ١

٤٦ : ١

٧ : ١

٢١١ : ٢

٧٩ - ٧٨ : ١

١٦ : ٢ و ٥٣٠ ، ٤٨٥ ، ١٢٦ ، ٤٤ ، ٣٣ ، ٢٥ : ١

٣٩٥ : ١

١٨ : ٢ و ٣٨٣ ، ٦٥ ، ٥١ ، ٣٩ ، ١٨ : ١

٢٩ ، ٢٦ ، ١٢ : ١

٣٧ : ١

١١ : ١

٢٥ ، ٢٤ : ١

٢٤١ : ٢

٢٠٦ : ١

٤٩٧ ، ٤٦١ ، ٨٠ ، ٦٥ ، ٦٤ : ١

٢٣٩ - ٢٣٨ : ٢

٢٣ : ١

أبو سعيد الخدري

سلمان الفارسي

الشريد

عائشة

أبو حازم الأشعري

عامر بن شهر

العباس بن عبد المطلب

عبد الرحمن العذري

عبد الله بن رواحة

عبد الله بن أبي أثب

عبد الله بن عباس

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

عبد الله بن عمر

عبد الله بن مسعود

عثمان بن عفان

العرباض بن سارية

علي بن أبي طالب

علي بن الحسين

عمران بن حصين

عمر

فاطمة بنت قيس

أبو قتادة

منها

٦ : ١

٢٢ : ٢

١٨ ، ١٥ : ٢

٥ : ١

٣٩٥ ، ٣٩٤ : ١

٣٠٥ : ١

١٤ : ١

٣١٣ : ١

٣٢٠ ، ١٧٩ : ٢

٣٤٥ : ١

٢٧ : ١

١٥٣ ، ١٥٢ ، ٢٨ : ١

٣٥ : ١

٥٣ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٢٧ ، ١٧ ، ٩ : ١

٣٢٠ ، ١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٢٤ : ٢ و ٥١٢ ، ١٣٧ ، ٦٣

٣٨ : ١

قرة بن شريك

كعب بن عجرة

محمد بن علي (أبو جعفر)

المغيرة بن شعبة

معاوية بن الحكم

المقداد

المقدام بن معد يكرب

ابن أبي مايكة

أبو موسى

النعمان بن بشير

أ و نعيم الفقيه

هارون الرشيد

أم هانئ بنت أبي طالب

أبو هريرة

وائلة بن الأسقع

الاماكن والبلدان

صفحة

١٨١ : ٢	الأبواء
١٠٧ : ٢	أذنة
٤١ : ٢	أرصوف
١٧٠ : ٢ و ١٤٨ : ١	أسداباذ
١٥٨ : ٢	الإسكندرية
٥٠٨ : ١	الأندلس
٤٥٧ : ١	باب الضوال بمصر
٤٥٨ : ١	بحر القلزم
٦٤ ، ٤٠ : ٢ و ٢٨١ / ١	بخارى
٣٦٠ ، ١٧٠ ، ١٦٣ ، ١٤٨ : ٢ و ٤١٠ ، ٣٢٢ : ١	البصرة
٢٨٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢٠٣ ، ١٥٦ ، ١٤٨ ، ٨٨ : ١	بغداد
١٩٨ ، ١٤٩ ، ٩٩ ، ٨٤ ، ٧٠ ، ٤٥ ، ٤٣ : ٢ و ٥٢٩ ، ٤٧٢	
١٥٥ : ١	بوشنج
٣٩٢ : ٧٥ : ١	بيت المقدس
٢٧٣ : ١	بيت أم سلمة
٤٥٨ : ١	تاران (جزيرة)
٢٩٤ : ٢	ترمذ
٢٤٧ : ٢ و ٢٥٨ : ١	قفيس
١٣٥ : ٢	جامع بغداد
٤٥٥ : ١	جبال تهامة

صفحة	
١٠٦: ٢	جرجان
٥٨: ٢	الجمرة
١٦٨: ٢ و ٥٢٥، ٥١٧، ٣٠٨، ٢٤٠، ٢٠٢: ١	الحجاز
٥٨: ٢	الحديثة
٥٢٢: ١	الحرّة
٥٢٦: ١	الحرمين
٣٠٦: ٢	حلب
١٠٥: ١	خسر و جرد
٧١: ٢	الخيف
٢١٣: ١	دار أبي سفيان
٢١٤: ١	دار السجّ
١٦٧، ١٥٧، ١٠٨: ٢ و ٣٨٦: ١	الدهامان
٦٧: ٢	دُرْدُور
٢٢١، ١٩٧، ١٨٧، ١٢٩، ٤٨، ٤٧: ٢ و ٤٦٨، ٤٤١، ٢٧٠: ١	دمشق
٥: ٢	ذى طوى
٣٥١: ٢	الرامير
١٨٠، ١٧٥: ١	الرصافة
١٩١، ١٥٣، ١٢٧، ١٢١: ١	الرقّة
٤٣٤، ٣١٦: ١	الرملة
١٨٧: ٢ و ١٦٤: ١	الرى
٢٩٤: ٢	زنجان

منه

٥١ : ٢

ساوة

١٢٩ : ١

مر من رأى

٢٢١ : ٢

سوق الخدائين

٩٦ : ٢

السيد بن

٥٤٢ : ١

الشام

٤١٩ : ١

الصعيد

١٧٧ ، ١٧٦ : ٢

الصفاء

٩٧ : ٢

صور

١٣٨ : ٢

الصين

٣٠٦ ، ٢٢٠ ، ١٣١ : ٢

صنعاء

٦٧ : ٢

طنجة

٣٩٩ ، ٣٠٨ ، ٢٨٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢١ ، ١٧٦ ، ١٥٤ ، ١٤١ : ١ العراق

٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٠ ، ٤٣ : ٢ و ١١٩ ، ٨٦ ، ٤٣

٣٥٨ ، ٣٤٢ ، ٣٠٥ ، ١٧٦

١٢٧ : ٢ و ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٣ : ١

عسقلان

١٦٨ : ٢ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٣ : ١

غزة

٢٤٧ ، ١٥٨ : ٢ و ٤١٠ : ١

الفسطاط

١٣١ : ٢ و ٣٩٢ : ١

الكعبة

١٧ : ٢ و ٥٤٢ : ١

الكوفة

٧١ : ٢

الحصب

٢٣٩ ، ٢٢٨ ، ٢٠٨ ، ١٢٧ ، ١٢١ ، ١١٣ ، ١٠٢ : ١

الديانة

٥ : ٢ و ٥٢٦ ، ٥١٧ ، ٥١١ ، ٤٩٧ ، ٤٩٢ ، ٤٢٢ ، ٢٧٣

منحة

٥٦ : ٢

مر الظهران

٢٩٤ : ٢ و ٢٦٦ ، ٢١٣ : ١

مرو

١٢٧ : ١

مسجد الرقة

٢٨٦ : ٢ و ٣٠٧ ، ٢١٠ ، ٩١ : ١

المسجد الحرام

٢٢١ : ٢

مسجد مصر

٢٠٨ ، ١٩٢ ، ١٧٥ ، ١٥٦ ، ١٤٨ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٦ : ١ مصر

٢٦٢ ، ٢٥٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٤ ، ٢٢٠ ، ٢١٢

٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٦٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٩ ، ٤٤١ ، ٤٥٧ ،

٤٦٥ ، ٤٧٤ ، ٥٠٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٤ ، ٥٣٩ ، ٥٤٣ ، ٥٤٩ و ٢ : ٢٤

٣٠ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٩ ،

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢١٧ ،

٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ،

٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣٣٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩

٢٩٩ : ٢ و ٧٦ : ١

مقابر بني عبد الحكم

٣٠٠ : ٢

مقبرة القرشيين

٣٠٠ : ٢

المقطم

١١١ ، ١٠٧ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٣ : ١ مكة

١٢٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ،

٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٤٥ ، ٣٠٧ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ ، ٣٦٢ ،

٤٢٢ ، ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٢٦ و ٢ : ٥٠ ، ٤٧ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٨١ ،

٨٢ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٢٧ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٩٠ ، ٢٢٠ ،

٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ،

٢٦٧ ، ٢٨٦ ، ٣٠٦ ، ٣٣٣ ، ٣٥٠ ، ٣٦٠

١ : ٢ و ٥١٣ : ٢٢٤ ، ٧١

منى

٢ : ١٨٩

ملا جرد

١ : ١٠٦

نجران

١ : ١٥٠

نسا

١ : ٢٣٧

نصيبين

١ : ٨٢ و ٢ : ١٥٩ ، ٢٩١

النوقان

١ : ٨٣ ، ٢٦٧

نيسابور

٢ : ١٧٥ ، ١٩٩

همدان

١ : ٧٤ ، ٩٥ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ،

اليمين

١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ٢ : ٦٤ ، ٧٧ ، ٨٨ ، ١٣٤ ، ١٦٣ ، ٢٢٨

الأيام والفرق والطوائف

٥٨ : ٢	غزوة مؤتة
٤٤٦ : ١	يوم الجمل
٤٩٤ ، ٤٩٣ : ١	يوم حنين
٣٥٧ : ٢	يوم الدار
٣٥٧ : ٢	يوم الردة
٣٥٧ : ٢	يوم السقيفة
٣٥٧ : ٢ و ٤٤٦ : ١	يوم صفين
٢٣٩ : ١	الأزد
٤٧٧ : ١	أصحاب الحديث
٣٨٦ : ١	أهل الإرجاء
٤٦٨ ، ٤٦٤ ، ٤٦٣ : ١	أهل الأهواء
٤٦٩ ، ٤٦٥ ، ٤٥٤ : ١	أهل البدع
٤٦٤ : ١	أهل بغداد
٤٥٠ : ١	أهل الجمل
٣١٦ ، ٢٤ : ٢ و ٥٣٣ ، ٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ٥ : ٢ : ١	أهل الحجاز
٣٤١ ، ١٥٣ ، ١٥٢ : ٢	أهل الحديث
٤٦٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٢ : ١	أهل السنة
٤٥٠ ، ٤٤٩ : ١	أهل صفين
٣١٦ : ٢ و ٤٨٥ ، ٥٣٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧ ، ٥٢٦ : ١	أهل العراق
٤٦١ : ١	أهل القدر

الصفحة

٤٦٢ ، ٤٥٣ : ١

٢٤ ، ١٢ : ٢ و ٥٢٦ ، ٤٨٥ : ١

٢٨٥ ، ٢٢٦ : ٢

٢٣٥ ، ١٦٣ : ٢

٧١ : ٢

٧١ : ٢ و ٥٤٠ ، ٤٦٨ : ١

٥٤٠ ، ٥٣٩ : ١

٢٠٧ : ٢

٣٥٤ : ٢

٣٥٤ : ٢ و ٤٦٠ ، ٤١٨ ، ٤١٣ : ١

١٠٢ : ١

أهل الكلام

أهل المدينة

أهل مكة

أهل اليمن

الخوارج

الرافضة

الرجعة

للمصوفية

علماء المعتزلة

القدرية

هذيل

فهرس الكتب المذكورة في المناقب

كتاب آداب الشافعي لابن أبي حاتم ١ : ١٩٠ ، ٣٦٠ ، ٤٩٩ و ٢ :

٣٦٠ ، ٣٣٩ ، ١١٥

كتاب أبي بكر بن زكريا الشيباني ٢ : ٢٨٧

كتاب أبي الحسن العاصمي = الآبري ١ : ٧١ - ٧٢ ، ٩٤ ، ١٠٣ ،

١٤١ ، ١٦٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ،

٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ،

٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٤١٠ ،

٤١٤ ، ٤٤١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٤ ، ٤٩٦ ، ٥٠١ و ٢ : ٢٩ ، ٥٨ ، ٨٩ ،

٩١ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ،

٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ،

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ،

٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٠

كتاب أبي بكر : محمد بن عبد الله الشيباني ١ : ١٤٢

كتاب أبي العباس الأصم ٢ : ٣٠٧

كتاب أبي منصور الحمادي ١ : ٤١٥ و ٢ : ٣٤٩ ، ٣٥٠

كتاب أبي نعيم الأصبهاني ١ : ١٤٠ ، ١٤٢ ، ٣٦٢ ، ٣٩٩ ، ٤١٦ ،

٤٥٧ و ٢ : ٨١ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٥٥ ، ١٧٨ ، ١٩٨

أحكام القرآن وتفسيره للبيهقي ٢ : ٣٦٧

أحكام القرآن لشافعي ١ : ٢٤٤ ، ٢ : ١٩٢

كتاب أحمد بن حنبل (بخط يده) ١ : ٤٩٢ ، ٤٩٧

صفحة

- ٢٥٤ : ١ كتاب إحياء الموات (لم يسمعه الربيع المرادى)
- ٢٠٩ : ٢ أدب القاضي للشافعى
- ٢٤٢ ، ٢٤٠ : ١ كتاب أشهب بن عبد العزيز
- ٦٥ : ١ إبطال الاستحسان للشافعى
- ٤٢٥ : ١ كتاب إحياء الموات للشافعى
- ٤٤٠ : ١ كتاب أسامى من روى عن الشافعى للدارقطنى
- ٢٧٥ : ٢ كتب إسحاق بن إبراهيم الحنظلى
- ٢٥٩ : ٢ الأملى للعالم
- ٢٩١ : ٢ كتاب الأم للشافعى
- ١٦٤ : ١ الكتاب البغدادى للشافعى
- ٣٤١ : ٢ كتاب البويطلى
- ٢٤١ : ١ اختلاف الأوزاعى وأبى حنيفة لموسى بن أعين
- ٣٠٥ ، ٣٠٤ : ٢ ، ٤٨ ، ٦٥ : ١ كتاب اختلاف الحديث للشافعى
- ٥٠٨ ، ٣٨٠ ، ٦٦ : ١ اختلاف الشافعى ومالك
- ١٧٩ : ٢ البعث والنشور للبيهقى
- ٣٥٢ : ١ كتاب البيوع للشافعى
- ٧٨ : ١ التاريخ الصغير للبخارى
- ٧٨ : ١ التاريخ الكبير للبخارى
- ١٧٢ ، ٧٠ ، ٦٩ : ٢ ، ٥٢٠ ، ٤٧٨ : ١ ، ١٤٩ : ١ كتاب التاريخ للعالم
- ٢٦٤ ، ٢٢٧ ، ٢١٧
- ٢٦٦ : ١ الجامع الصغير لإسحاق بن راهويه

صفحة

٢٠١ : ١	جامع الصغير
٢٦٦ : ١	الجامع الكبير لإسحاق بن راهويه
١٧٩ : ٢	الجامع في شعب الإيمان للبيهقي
٤٧٦ ، ٦٥ : ١	جامع العلم
٤١٦ : ١	كتاب الجنائز للشافعي
٣٦٨ ، ٢	الجواب عن قول من انتقد على الشافعي
٢٥٤ : ١	كتاب الحج (رواية الربيع)
٣٨ : ٢	كتاب الحدود للشافعي
٢٢٩ ، ١٤١ : ١	كتاب حمزة بن يوسف السهمي
٣٦٨ : ٢	خطأ من أخطأ على الشافعي في الحديث
٤٥٦ : ١	كتاب الدعوى للشافعي
٣٨٦ : ١	كتاب الذبائح للشافعي
٢٥٤ : ١	كتاب ذبائح بني إسرائيل (لم يسمعه الربيع)
٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ٦٥ : ١	كتاب الرسالة
٣٠٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٣٦ ، ٣ : ٢ ، ٢٢٢ ، ٢١٤ ، ٢٦٦	
٤٤٢ ، ٤٠٢ ، ٦٥ : ١	الرسالة القديمة للشافعي
٣٢٠ : ١	الرهن الصغير للشافعي
٢٥٤ : ١	كتاب الزكاة (رواية الربيع)
٩١ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٤ : ١	كتاب أبي يحيى : زكريا بن يحيى الساجي
٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٦٥ ، ١٦٣ ، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٥٢ ، ١٢٧ ، ١٢٤	
٣٢١ ، ٢٧٢ ، ٢٤٣ ، ٢٣٣ ، ٢٢٤ ، ٢٠٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠١	

صفحة

٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،
٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
٢٤٠ ، ٢٣٦ ، ٢٢٧ ، ١٨٥ ، ١٣٢ ، ١٣٠ ، ١٢ : ٢ و ٥٠٨ ، ٥٠٥
٢١٣ ، ٤٣٢ ، ٤٤٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ،
٣٦١ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨

كتاب السبق والرمى للشافعي ٢٧٣ ، ١٢٩ : ٢
السنن للشافعي (رواية حرمة) ١ : ٢٨٦ ، ٤١٧ ، ٤٣١ ، ٢ : ١٦٤ ،
٢٩١ ، ٢٥٥

السنن الكبير للبيهقي ١ : ٦٩ ، ٤٧٩ ، ٢ : ١٣ ، ١٧

كتاب السير ١ : ٦٦ ، ٢٤١ ، ٢٥٦ ، ٣٨٥ ، ٢ : ٣٢٢

كتاب الشافعي في قتال أهل البغي ٤٥١ : ١

كتاب الشغار للشافعي ٣٢٢ : ١

كتاب الشهادات للشافعي ٣٦١ : ١

صحيح البخاري ٣١٩ : ٢

صحيح مسلم ٣٢٠ ، ٣١٩ : ٢

صفة الأم والهي ٦٦ : ١

كتاب الصلاة (رواية الربيع المرادي) ٢٥٤ : ١

كتاب الصلاة للشافعي ٢٢٥ ، ٢٨ : ١

كتاب صلاة الجمعة للشافعي ٤١٢ : ١

الصلاة لمالك ١٩١ : ١

كتاب الطعام والشراب (لم يسمعه الربيع) ٢٥٤ : ١

كتاب الطهارة للشافعي (رواية الربيع المرادي) ٢٥٤ : ١

صفحة

- ٢٥٤ : ١ كتاب الطلاق - (رواية الربيع)
- ٢٢٨ : ٢ كتاب عبد العزيز بن يحيى الكداني المكي
- ٣٤٤ : ٢ كتب عبد الملك بن الماجشون
- ١٢ : ٢ كتاب عشرة النساء للشافعي
- ٢٥٤ : ١ كتاب على وعبد الله (لم يسمعه الربيع المرادي)
- ٢٤٠ : ١ كتب ابن عيينة
- ٥٤٣ : ١ كتاب الفريبيين للهروي
- ١٣٤ : ٢ كتب الفراسة
- ٣١٧ : ٢ كتاب فرض الزكاة للشافعي
- ٤٤٨ : ١ كتاب فضائل الصحابة للبيهقي
- ١ : ٢٥٢ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٥ و ٢ : ١
- ١٩٢ ، ٢٧ ، ٨

كتب الشافعي التي ألفها في القديم ورواها عنه الحسن بن

- ٢٥٥ : ١ محمد بن صباح الزعفراني
- ٣١٧ : ٢ كتاب قسم الصدقات للشافعي
- ٢٤٢ : ١ المبسوط للشافعي
- ١ : ٦٩ ، ١٢٦ ، ١٧٨ ، ١٨٧ ، ٣٦٥ ، ٣٨٠ ، ٤٣١ ، ٤٤٣ ، ٤٨٥ ، ٤٠٩ ، ٢
- ١ : ١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٦٣ كتاب محمد بن الحسن
- ١ : ٢٥٦ و ٢ : ١٨٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ المختصر الصغير للمزني
- ٣٤٩ ، ٣٤٧
- ١ : ٢٥٦ ، ٢ : ٣٤٤ المختصر الكبير للمزني

صفحة

٢٥٧: ١

مختصر أبي الوليد : موسى بن أبي الجارود

المدخل إلى كتاب السنن للبيهقي ١ : ٥٢ ، ٧٠ ، ٣٦٨ ، ٥٢٧ و ٢ :

١٧٢ ، ٣٢ ، ٣٠

٢٥٧ — ٢٤٦/١

مصنفات الشافعي

٦٩ : ٢

كتاب المعجم المحاكم

معرفة السنن والآثار للبيهقي ١ : ٦٩ ، ١٢٧ ، ٢١٤ ، ٣٤٩ ، ٣٦٨ ،

٢٥٢ ، ٢٠٩ ، ٣٩ ، ٣٠ ، ١٧ ، ١٤ : ٢ ، ٤٨٥ ، ٤٧٩ ، ٤٠٢

٢٢٥ : ١

كتاب المناسك للشافعي

٣٢٨ : ٢

كتاب المناسك المقاسم بن سلام بخطه

٤٧٨ : ١

كتاب المناقب للمحاكم

٤٧٨ : ٢

مناقب الشافعي للمصاحب بن عباد

٢٥٦ : ١

المنشورات للعرني

٣٥٠ ، ٣٤٩ : ٢ ، ٤١٥ ، ٣٣٦ : ١

كتاب أبي منصور الحمشاذي

٣١٨ ، ٢٣٧ : ٢ ، ٥١٨ ، ٥٠٧ ، ١٠٢ : ١

موطأ مالك

١٢٦ : ٢

كتب النجوم

١٦١ : ٢ و ٢٥٤ ، ١

كتاب النكاح - رواية الربيع

٣٦٨ ، ٣٣٥ : ٢ ، ١٤٢ : ١

نوادير الحكايات عن الشافعي

٥٤٨ : ١

كتب الواقدي

٢٥٤ : ١

كتاب الوصايا الكبير (لم يسمعه الربيع المرادي)

٢٠١ : ١

اليمن مع الشاهد

فهرس التصويبات

ص	س	ص	س
بشران	٥	٩٨	١٤ « ادن »
ولا يعطاها كافي مجمع	٣	١٠٢	من الزيريين كافي ح
الزوائد ٢٤٨٠ .		١٠٣	إذا كان غدّ تجي .
فيهما	٣	١١١	وفيما
وطعنه	٧	١١٤	فيه
وحرملة	٩	١١٥	١٦٦ — ١٦٤
أوقلة	١١	١١٧	بهما
للرازي	٢٠	١٢٣	٢٨٢
السائب بن عبيد بن	٦	١٣١	يبتدأ
عبد يزيد		١٣٢	أم نهاريه
المعيسع	١٢	١٣٣	بزر جهر
٤ ، ٣ هاشم . عملا		١٣٨	ثم أمره
ابنة عبد الله بن الحسني	١٢	١٤٠	وعدي
بن الحسن		١٤١	١٧ (٦) : « رواية في كتابه »
نافع بن عنبسة	٨	١٥٠	« ورؤى عنه » كافي ا
فيه	٤	١٥١	« ... فلانا »
أسد الله ، وهما واحد	١٩	١٥٦	« وبرة »
كما بينه البيهقي في		١٥٧ — ١٥٦	الذباب قد سقط كافي ا
الصفحة التالية .		١٦٠	خلافه
« منى » أو « منى »	١١	٩٧	

مس	س	مس	س
١٦٦	١٦	كذا في الأصول ولعل	٢٤٤
		الصواب : « في غيره .	٢٦٣
		رحمه الله »	٢٦٤
١٦٩	١	وتركوا .	٢٧٤
١٨٢	٢-١	محمد بن أحمد الخلال .	
		كذا ما في الأصول	
		والصواب أحمد بن خالد	
		الخلال كما جاء في الجزء	
		الثاني ٢/٣٢٦	
٨٣	٨	« وكسراً »	٢٧٥
١٨٦	١٦	وأنتك . . قبلتها	٢٧٦
١٩٧	٥	أن صالح بن محمد	٢٧٧
١٩٨	١٣	يقص	٢٨٨
٢٠٢	١	« قال حدثنا » كررت	٢٩١
		خطأ	٣٠٣
٢٠٥	١١	وهجرته من يومئذ	٣٠٦
	١٣	لا يقتل	٣٠٩
٢٠٧	٩	زأفت	٣١٦
٢١٢	٤	ابن أبي خيشمة بن	٣١٦
		عمرو بن خالد .	
٢٣٤	٨	كتبت إلى	٣٢١
	١٤	فأنفذه	
٢٣٦	٩	نقلها النووي	٣٢٤
٢٤٠	١٤	الخلولاني	٣٤١
		عن ابن جريج	
		أن أبا محمد الشافعي	
		أو أتبعهم	
		الشافعي من الربيع أيام	
		صواب ما في الأصول :	
		« أبو محمد بن رشيق	
		رشيق » كافي الأنساب	
		ورقة ١٩١ - ١	
		السرحى	
		بن محمش	
		١٤ ، ٥ ، ٤ ، ٢ القرآن	
		عقل	
		وأحكام القرآن ١/٦٤	
		الأنواء : ١٤	
		مكيناتها	
		إنما هذا	
		الرمة	
		من المفضليات ٣٩٤	
		وفيها : « فأما عظامها »	
		الكلام منصل مع	
		أول الصفحة التالية	
		يزل	

ص	س	ص	س
٣٤٧	٣	٤٢٣	١
٣٥٣	٦	المشقق ... وأجمعهم	
٣٥٦	٥	دائنين	١٥
		رشدھا	١٨
		مصلحتهم كررت خطأ	٩
٣٥٧	١٤	٤٢٥	١٥
		في ح : فرحة الله عليه	
		ورضوانه	
٣٧١	٥	٤٢٢	١٤
		الكلام متصل بما بعده	
٣٧٥	٨	٤٢٣	١
		صاروا	
٣٧٦	٩٨	٤٥٧	١
		والحميدى . وذكره	
٣٨٦	١٢	كافي ح	
٣٩٣	١٥	٤٦٣	١٣
٤٠٧	١	دترك	
		٤٦٦	١٧، ١٢
		إلى أنى إبراهيم	
٤١٢	١٤	٤٧٤	١٧
		في الهامش (١) المعرفة	
٤١٤	١٢	١٤٥/١ وتحذف كلمة	
		آداب الشافعى	
٤١٨	٣، ٢	٤٨١	١٣
		وكان خاصا	
		٤١٨	٣، ٢
		قد مضى فيك حكمه وانقضى	
		ما يريد	
		فأرد ما يكون إن لم يكن	
٤٢٢	١٣	٤٩١	١٥
		خبرته ... النخب	
		٤٩٣	١
		المفضل ...	
		قلت : لا علم	

٥١٠	٧	تختلف	٥٣٥	١٣	قال : أخبرني أبي
٥١١	٣	عليه وسلم سنته اتبعها	٥٣٦	١٥	كان مقارباً ، كما في
٥١٣	٣	إجماع :	٥٣٧	٣	تقدمة الجرح والتعديل
٥١٧	٢	الأندلسي	٥٣٨	١٥	ابن شبرمة
٥٢٠	٩	بأيمان	٥٣٩	١٥	الأبلي
٥٣١	٣	الحافظ قال : أخبرني	٥٤٠	١٥	وثمانين أومائة ، كما
		أبو أحمد بن أبي	٥٤١	١٥	في الأصول
		الحسن ، قال : حدثنا	٥٤٢	١٥	بوضع رقم ٣ فوق
		عبد الرحمن - يعني	٥٤٣	١٥	كلمة رباح
		ابن أبي حاتم الرازي ،	٥٤٤	٤	ووصل بفتح الصاد .

الجزء الثاني

٥	٩	الشافعي في هذا	٥٤٥	١٩	قرئ
		الحديث :	٥٤٦	١٩	لأن ابن وهب
		١٤ - في الهامش (١) أشار	٥٤٧	١٩	قال : والشافعي
		إليه الشافعي في	٥٤٨	١٩	بالحامش (١) آداب
		الرسالة . وهو في الموطأ	٥٤٩	١٩	الشافعي ومناقبه ص
		٣٦٨ / ١	٥٥٠	١٦	بوضع رقم ٥ فوق
		نهيك (بفتح النون)	٥٥١	١٦	آخر الآية ويكتب في
		أنه (بفتح الهمزة)	٥٥٢	١٦	الهامش : سورة
		مالم يروه	٥٥٣	١٦	النساء : ٢٢٣

ص	س	ص	س
أعشى كحالي		يمجرى من ابن آدم	
إدريس الخولاني	١٦	يمجرى الدم ، وإني	
بهذه الحالة	٤	خشيت أن يلقى في	
والاعراف درهمان	١٤	أنفسكما شيئا (
؟ قال : وإن كان	٨	٢٦٢ ٨ ، ٩ (وسأله)	
مكفيا .		٢٧٧ ١٦ الرقي	
أن يتركوا	٢	٢٩٦ ٤ ، ٣ (حالي . . . كحالي)	
ولولا	٢	٣٠٠ ٦ فمكتوب	
(٥) بالهامش	٢١	٣٠١ ١٧ القضاة ، قال : أخبرني	
منذ ست عشرة	١٨	العزيمي وكان متعبدا	
ما فزعت	٣	٣٠٥ ١٢ ادري . . . س -	
لم تزد إلا الخير	١٢	وزرناك . .	
داره	١٤	٣١٤ ٨ القطنى البصرى كما	
أن أشتريها	٥	في ح .	
في الهامش رقم (٣)		١٤ خراساني	
مناقب الشافعى للرازي		٣١٩ ٢ متبع	
يقول : سمعت الربيع	١٥	٣٢٩ ١٣ ابن أبي مريج	
ابن سليمان يقول :		٣٣٠ ١٠ القلاس	
وفلال سنة	١٧	١١ ابن مريج	
(تأكل . . . وغدا	١٠	١٤ الوقاد	
تأكل . .)		٣٤٥ ٩ ، ٥ . . ليست	
تمامه : (فقالا :	٢٠	٣٥٠ ٧ وكان أبو إبراهيم	
سبحان الله يا رسول الله		٣٥٣ ٦ ابن هرم : قال	
قال : إن الشيطان		الشافعى	

فهرس المراجع

- ١ - ألف باء للبلوى (الوهبة ١٢٨٧)
- ٢ - الآداب المضافة إلى السنن للبيهقي (مخطوط)
- ٣ - آداب الشافعي ومناقبه . لابن أبي حاتم (السعادة ١٣٧٢)
- ٤ - أحكام القرآن للبيهقي (السعادة ١٣٧١)
- ٥ - الإحكام في أصول الأحكام (السعادة ١٣٤٨)
- ٦ - أخبار القضاة لوكيع (الاستقامة ١٣٦٦)
- ٧ - اختلاف الحديث للشافعي (بهامش الأم بولاق ١٣٢٥)
- ٨ - الأدب المفرد للبخاري (السلفية ١٣٧٥)
- ٩ - الأربعين للنووي . (الخافي)
- ١٠ - الأزمنة والأمكنة للمرزوقي (حيدر آباد ١٣٣٢)
- ١١ - أسباب نزول القرآن للواحدي (دار الكتاب الجديد ١٣٨٩)
- ١٢ - أسد الغابة لابن الأثير (الوهبة ١٢٨٠)
- ١٣ - الأسماء والصفات للبيهقي (السعادة ١٣٥٨)
- ١٤ - الإصابة لابن حجر (السعادة ١٣٢٣)
- ١٥ - الاعتقاد للبيهقي (دار العهد الجديد ١٣٧٩)
- ١٦ - إعجاز القرآن للباقلاني . (دار المعارف ١٣٧٤)
- ١٧ - الأغاني (بولاق ١٢٨٥)
- ١٨ - الاسماع للقاضي عياض (دار التراث والمكتبة المتينة ١٣٨٩)
- ١٩ - الأمالي لأبي علي القالي (دار الكتب ١٣٤٤)
- ٢٠ - أمالي المرتضى (عيسى الحلبي ١٣٧٣)
- ٢١ - الأموال لأبي عبيد (حجازي ١٣٥٣)
- ٢٢ - الأم للشافعي (بولاق ١٣٢١)

- ٢٣ — الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء لابن عبد البر (القدسى ١٣٥)
- ٢٤ — الأنساب للسمعاني (ليدن ١٩١٢)
- ٢٥ — الأنواء لابن قتيبة (حيدرآباد ١٣٧٥)
- ٢٦ — البداية والنهاية لابن كثير (السعادة ١٣٥١)
- ٢٧ — البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٠)
- ٢٨ — البيان والتبيين للمجاحظ (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٧)
- ٢٩ — تاج العروس . (الخيرية ١٣٠٦)
- ٣٠ — تاريخ أصبهان (ليدن ١٩٣١)
- ٣١ — تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (السعادة ١٣٤٩)
- ٣٢ — تاريخ جرجان لحمزة السهمي (حيدرآباد ١٣٤٩)
- ٣٣ — تاريخ دمشق لابن عساكر (ج ١، ١٠) (المجمع العلمي العربي بدمشق) ومخطوطة دار الكتب المصرية
- ٣٤ — التاريخ الصغير للبخارى (الهند ١٣٢٥)
- ٣٥ — التاريخ الكبير للبخارى (حيدرآباد ١٣٦١)
- ٣٦ — تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (عيسى الحلبي ١٣٧٣)
- ٣٧ — تبصير المنتبه بتحرير المشتبه . لابن حجر (الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٣٨٣)
- ٣٨ — التحفة الاطيفة في تاريخ المدينة الشريفة المسخاوي (السنة المحمدية ١٣٧٦)
- ٣٩ — تحفة الأحوذى (الهند ١٣٢٨)
- ٤٠ — تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزى (الدار القيمة بالهند ١٣٨٤)
- ٤١ — كرة الحفاظ . للذهبي (حيدرآباد ١٣٧٥)

- ٤٣ - ترتيب مسند الشافعي
 ٤٤ - تزيين الأسواق
 ٤٥ - تفسير ابن كثير
 ٤٦ - تفسير القرطبي
 ٤٧ - تفسير الطبري
 ٤٨ - تقريب التهذيب لابن حجر
 ٤٩ - التقصى لابن عبد البر
 ٥٠ - تلخيص إيليس
 ٥١ - التلخيص الحبير
 ٥٢ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة (مطبعة
 عاطف عصر ١٣٧٨)
 ٥٣ - تهذيب الأسماء واللغات للنووي
 ٥٤ - تهذيب التهذيب لابن حجر
 ٥٥ - توالي التأسيس لابن حجر
 ٥٦ - النوحيد لابن خزيمة
 ٥٧ - النقات لابن حبان
 ٥٨ - جامع المسافيد لابن كثير
 ٥٩ - الجامع في شعب الإيمان للبيهقي
 ٦٠ - جامع العلوم والحكم
 ٦١ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم
 ٦٢ - جماع العلم للشافعي
 ٦٣ - الجمع بين رجال الصحيحين
 ٦٤ - جمهرة أشعار العرب
 (السعادة ١٣٧٠)
 (بولاق ١٢٩١)
 (المنار ١٣٤٣)
 (دار الكتب ١٣٥٤)
 (بولاق ١٣٢٣)
 (الهند ١٣٢٠)
 (القديسي ١٣٥٠)
 (النهضة ١٣٤٧)
 (الهند ١٣٠٣)
 (دار الطباعة المنيرية)
 (حيدر آباد ١٣٢٧)
 (بولاق ١٣٠١)
 (دار الطباعة المنيرية ١٣٥٣)
 (مخطوط)
 (مخطوط)
 (مخطوط)
 (مصطفى الحلبي ١٣٤٦)
 (حيدر آباد ١٣٧١)
 (دار المعارف ١٣٥٩)
 (حيدر آباد ١٣٢١)
 (بولاق ١٣٠٨)

- ٦٦ — جهرة أنساب العرب لابن حزم (دار المعارف ١٣٨٢)
- ٦٧ — الجواهر المضية في طبقات الحنفية (حيدر آباد ١٣٣٢)
- ٦٨ — حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧١)
- ٦٩ — حماسة البحتري (بيروت ١٩١٠ م)
- ٧٠ — حياة الحيوان للدميري . (بولاق ١٣٨٤)
- ٧١ — الحلية لأبي نعيم (الخانجي ١٣٥١)
- ٧٢ — خزانة الأدب للبغدادى (بولاق ١٢٩٩)
- ٧٣ — الدر المنثور للسيوطى (الحلبي ١٣١٤)
- ٧٤ — دلائل النبوة للبيهقي (مخطوط)
- ٧٥ — الديباج المذهب (مصر ١٣٢٩)
- ٧٦ — ديوان ابن دريد (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٥)
- ٧٧ — ديوان أبي العتاهية (جامعة دمشق ١٣٨٤)
- ٧٨ — ديوان جرير (الصاوي ١٣٥٤)
- ٧٩ — ديوان امرئ القيس (دار المعارف ١٣٧٧)
- ٨٠ — ديوان لبيد (الكويت ١٩٦٢ م)
- ٨١ — ديوان المعاني لأبي هلال العسكري (القدس ١٣٥٢)
- ٨٢ — ديوان النابغة الجعدي . (المكتب الإسلامي بدمشق ١٣٨٤)
- ٨٣ — ذيل الأمل للقالى . (دار الكتب ١٣٤٤)
- ٨٤ — الرسالة للشافعى (الحلبي ١٣٥٧)
- ٨٥ — روضة العقلاء لابن حبان (السنة الحمديّة ١٣٦٨)
- ٨٦ — روضة الحمين لابن قيم الجوزية (السعادة ١٣٧٥)
- ٨٧ — سؤالات البرقاني للدارقطني (مخطوط)
- ٨٨ — سنن ابن ماجه (عيسى الحلبي ١٣٧٢)
- ٨٩ — سنن الترمذى (بولاق ١٢٩٢)

- ٩٠ - سنن الدارمي (دمشق ١٣٤٩)
- ٩١ - سنن النسائي (مصر ١٣١٣)
- ٩٢ - السنن الكبرى للبيهقي (الهند ١٣٠٩)
- ٩٣ - الاستيعاب لابن عبد البر (الهند ١٣١٨)
- ٩٤ - سمط الآلي للميعني (لجنة التأليف والترجمة والنشر)
- ٩٥ - سير أعلام النبلاء للذهبي (مخطوط)
- ٩٦ - شجرة النور الزكية (السلفية ١٣٤٩)
- ٩٧ - شذرات الذهب (القدس)
- ٩٨ - شرح معاني الآثار للطحاوي (الهند ١٣٠٢)
- ٩٩ - شرح النووي على مسلم (حجازي بالقاهرة)
- ١٠٠ - شرح الزرقاني على الموطأ
- ١٠١ - شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي (مخطوط)
- ١٠٢ - الشعر والشعراء لابن قتيبة (عيسى الحلبي ١٣٧٠)
- ١٠٣ - صحيح ابن حبان (مخطوط)
- ١٠٤ - صحيح البخاري (بولاق ١٣١١)
- ١٠٥ - صحيح مسلم (عيسى الحلبي ١٣٧٤)
- ١٠٦ - الصداقة والصديق لأبي حيان النوحيدى (الجواث)
- ١٠٧ - الصناعتين لأبي هلال العسكري (عيسى الحلبي ١٣٧١)
- ١٠٨ - كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي (الهند ١٣٢٥)
- ١٠٩ - كتاب الضعفاء للعقيلي (مخطوط)
- ١١٠ - » » الصغير للبخاري (الهند ١٣٢٥)
- ١١١ - طبقات ابن سعد (ليدن)
- ١١٢ - طبقات الشافعية للسبكي (سيفية ١٣٢٤ ، والحلبي الثانية)

- ١١٣ - طبقات الشافعية للشيرازي (بغداد ١٣٥٦)
- ١١٤ - طبقات الشافعية للعبادي (بريل ١٩٦٤ م)
- ١١٥ - العزلة للمخطابي (إدارة للطباعة المنيرية ١٣٥٢)
- ١١٦ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (السنة المحمدية ١٣٨١)
- ١١٧ - العقد الفريد لابن عبد ربه (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٠)
- ١١٨ - العمال ومعرفة الرجال لأحمد (أنقرة ١٩٦٣ م)
- ١١٩ - العمال لابن أبي حاتم (السلفية ١٣٤٣)
- ١٢٠ - العلو للذهبي (الهند ١٣٠٦)
- ٢٢١ - العمدة لابن رشيق (السعة ١٣٨٣)
- ١٢٢ - عيون الأخبار (دار الكتب ١٣٤٣)
- ١٢٣ - عون المعبود (الهند ١٣٢٣)
- ١٢٤ - غاية النهاية في طبقات القراء (السعادة ١٣٥٢)
- ١٢٥ - غرر الخصاص الواضحة للوطواط (بولاق ١٣٨٤)
- ١٢٦ - غريب الحديث لأبي عبيد (حيد آباد ١٣٨٤)
- ١٥٧ - فتح الباري لابن حجر (بولاق ١٣٠١)
- ١٢٨ - الفتح الكبير للنبيهاني (مصطفى الحلبي ١٣٥٠)
- ١٢٩ - الفقيه والمتفقه المخطيب البغدادي (مخطوط)
- ١٣٠ - الفوائد المجموعة للشوكاني (السنة المحمدية ١٣٨٠)
- ١٣١ - القاموس المحيط للفيروز بازي
- ١٣٢ - كتاب الجروحين لابن حبان
- ١٣٣ - الكامل للمبرد
- ١٣٤ - الكامل لابن عدي (مخطوط)
- ١٣٥ - كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر على ألسنة الناس للمجلوني (القدس ١٣٥١)

- ١٣٦٢ - الكفاية للمخطيب البغدادي
١٣٧ - الكنى للدولاني
١٣٨ - اللالى المصنوعة للسيوطي
١٣٩ - لب - الآداب لأسامة بن منقذ
١٤٠ - الباب لابن الأثير
١٤١ - لسان العرب
١٤٢ - لسان الميزان لابن حجر
١٤٣ - محاسن ثعالب
١٤٤ - مجمع الزوائد
١٤٥ - مجموعة المعاني
١٤٦ - محاضرات الأدباء للأصفهاني
١٤٧ - المحدث الفاضل للرامهر مزي
١٤٨ - المختار من شعر بشار للتجيبى
١٤٩ - المدخل إلى دلائل النبوة المبيهقى
١٥٠ - المراسيل لابن أبى حاتم
١٥١ - مستدرک الحاكم
١٥٢ - مسند أحمد
١٥٣ - مسند الحميدى
١٥٤ - مسند الطيالسى
١٥٥ - مسند على بن الجعد
١٥٦ - مشارق الأنوار المقاضى عياض
١٥٧ - مشاهير علماء الأمصار لابن حبان
١٥٨ - المشنبة للذهبي
(حيد آباد ١٣٥٢)
(حيدر آباد ١٣٥٤)
(المطبعة الأدبية ١٣١٧)
(القدسى ١٣٦٩)
(بولاق ١٣٠٨)
(حيدر آباد ١٣٣١)
(دار المعارف ١٣٦٩)
(القدسى ١٣٥٢)
(الجوائب ١٣٠١)
(الموياجى ١٢٨٧)
(مخطوط)
(الاعتماد ١٣٥٣)
(مخطوط)
(الهند ١٣٢١)
(حيدر آباد ١٣٣٤)
(مصر ١٣٠٣)
(الهند ١٣٨٢)
(حيدر آباد ١٣٢١)
(مخطوط)
(فاس ١٣٢٨)
(لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٩)
(عيسى الحلبي ١٩٦٢ م)

- ١٥٩ - مشكل الآثار للطحاوى (حيدر آباد ١٣٢٣)
- ١٦٠ - معالم السن للخطاى (حلب ١٣٥١)
- ١٦١ - معجم الأدباء لياقوت (عيسى الحلبي)
- ١٦٢ - معجم البلدان (مصر ٣٢٣)
- ١٦٣ - معجم ما استعجم للبكري (لجنة التأليف والترجمة ١٣٦٤)
- ١٦٤ - معرفة السنن والآثار للبيهقي (مخطوط)
- ١٦٥ - المغرب للجوالقي (دار الكتب ١٣٦١)
- ١٦٦ - معرفة علوم الحديث للحاكم (دار الكتب ١٩٣٧ م)
- ١٦٧ - المغرب في حلى المغرب لابن سعيد (قسم مصر)
- ١٦٨ - مفتاح الجنة للسيوطي (دار الطباعة المنيرية ١٣٥٢)
- ١٦٩ - المقاصد الحسنة للسخاوى (الخانجي ١٣٧٥)
- ١٦٠ - مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (حيدر آباد ١٣٧١)
- ١٧١ - مناقب الشافى للرازي
- ١٧٢ - المنتظم لابن الجوزي (حيدر آباد ١٣٥٧)
- ١٧٣ - الموشى للوشاء (لندن ١٣٠٢)
- ١٧٤ - موطأ مالك (عيسى الحلبي ١٣٧٠)
- ١٧٥ - ميزان الاعتدال للذهبي (عيسى الحلبي ١٣٨٢)
- ١٨٦ - نصب لرابة (دار المأمون ١٣٤٧)
- ١٧٧ - نكت الهميان (القاهرة ١٩١٠)
- ١٧٨ - النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (العثمانية ١٣١١)
- ١٧٩ - هدى السارى (بولاق ١٣٠١)
- ١٨٠ - وفيات الأعيان (السعادة ١٣٦٧)
- ١٨١ - الوافى بالوفيات للصفي (جمعية المستشرقين الألمان ١٩٦٢ م)